

د. مرتضى جواد باقر

مقدمة في

نظرية القواعد التوليدية



مقدمة في نظرية القواعد التوليدية

د. مرتضى جواد باقر



2002

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2002/10/)

مر. باقر، مرتضى
مقدمة في نظرية القواعد التوليدية/ دكتور. مرتضى جواد باقر - عمان: دار
الشروق، 2002.
() ص
ر.إ. : 2002/10/
الوصفات: /

■ تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

رقم الإجازة المتسلسل 2002/10/2372

- مقدمة في نظرية القواعد التوليدية.
- الدكتور: مرتضى جواد باقر.
- الطبعة العربية الأولى: الإصدار الأول، 2002.
- جميع الحقوق محفوظة.



دار الشروق للنشر والتوزيع

هاتف: (4618190/4618191/4624321 فاكس: 4610065

ص.ب: 926463 للرمز البريدي: 11110 عمان - الأردن

دار الشروق للنشر والتوزيع

رام الله: المنارة - شارع المنارة - مركز عقل التجاري هاتف 2961614/02

نايبيس: جامعة النجاح - هاتف 09/2398862

غزة: الرمال الجنوبي قرب جامعة الأزهر هاتف : 07/2847003

جميع الحقوق محفوظة، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله لو
استنساخه بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر.

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, or transmitted in any form or
by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or by any
information storage system, without the prior permission in writing of the publisher.

■ التنضيد والإخراج الداخلي وتصميم الغلاف وقرص الألوان والأفلام:

دائرة الإنتاج/ دار الشروق للنشر والتوزيع

هاتف: 4618190/1 فاكس: 4610065/ ص.ب: 926463 عمان (11110) الأردن

E-mail: shorokjo@nol.com.jo

المحتويات

المقدمة	9
1- تمهيد	15
2- هدف البحث اللساني	19
1:2 المعرفة اللغوية	19
2:2 استقلال القواعد	20
3:2 ملكة اللغة واكتساب المعرفة اللغوية	32
2:4 استخدام المعرفة اللغوية	50
3- من الوصف إلى التفسير	56
1:3 البدايات	56
2:3 النموذج القياسي	62
3:3 توسيع النموذج	74
4- القواعد الكلية: السعي وراء نظرية أمثل	87
1:4 المبادئ والوسائط	88
2:4 نظرية س لبنية العبارة	97
3:4 نظرية المحور: نظرية-م	109
4:4 نظرية الحدود	118

135	5:4	نظرية الحالة الإعرابية
147	6:4	نظرية العمل
166	1:6:4	الحواجز
170	7:4	نظرية الربط
180	8:4	نظرية المراقبة
189	5-	البرنامج الأدنى : آخر التطورات النظرية
189	1:5	سمات التطور
197	2:5	الاشتقاق
200	3:5	التأشير
205	4:5	الحركة
230	5:5	التطابق
237	6:5	آفاق المستقبل
243		المراجع

مقدمة

الكتاب الذي بين يدي القارئ محاولة لرسم الملامح العامة النظرية والمنهجية لإحدى المقاربات الرئيسة في الدرس اللساني، هذه هي مدرسة القواعد التوليدية. تتبع أهمية هذه المدرسة من التجديد الواسع، وإن شئت التغيير، الذي شبه بالثورة والذي أحدثه في هذا الدرس، سواء في أساليب البحث اللساني ومناهجه أو، وهو الأهم، في المنطلقات النظرية التي يتأسس عليها، وما تبع ذلك من إعادة تعريف لموضوعه - اللغة البشرية والنظرية اللسانية. فالتجديد، إذن، طال كل نواحي الدرس اللساني على مختلف مستوياته. ولهذا مثل بزوغ هذه المدرسة في أواسط خمسينيات القرن العشرين ثورة علمية في حقل اللسانيات، شبهها الكثيرون بالثورات التي أحدثها كبلر ونيوتن وآينشتاين في الفيزياء

ولقد كان أهم تغيير، في رأيي، هو تغير الأسس الفلسفية التي يتأسس عليها البحث اللساني. فبعد أن كان ينظر إلى اللغة على أنها نوع من أنواع السلوك ليس فيه إلا ما نجده في ظاهره، وأن تعلمها يجري كما يجري تعلم أنواع السلوك الأخرى، وبعد أن يكون الإنسان قد ولد صفحة بيضاء، نظرت هذه المدرسة إلى اللغة كنظام معرفي عقلي لا يكفي لمعرفته وصف ما يظهر منه، بل لابد أن تتعدى دراسته ذلك إلى تفسير طبيعته واكتسابه واستخدامه ضمن ما تفرضه حدود العقل البشري عليه وعلى غيره من النظم المعرفية أولاً، وضمن الصفات الخاصة بهذا النظام تحديداً، وهي السمات التي تسم حدوده ومبادئه مما يسم كل اللغات البشرية. وبالطبع، فقد تلا ذلك تغير في أساليب البحث اللساني ومناهجه. فلم تعد معطيات الدرس تقتصر على مجموعات من سلاسل الكلام المسجل التي تستخلص منها - عبر إجراءات محدده - العناصر البنيوية التي تكون البنية اللغوية على مختلف مستوياتها، بل غدت هذه المعطيات أحكام المتكلمين الأصليين للغة المراد

وصفها على جملتها، وذلك لاستنباط نموذج يمثل معرفة المتكلم الأصل بلغته، أي وصفا للنظام اللغوي الكامن في عقل ذلك المتكلم .

وقد تعدى تأثير هذه المدرسة حقل اللسانيات إلى حقول علمية مجاورة كان أهمها حقل علم النفس، ففتحت أبوابا جديدة للبحث في النظم المعرفية المتنوعة وكيف تنشأ وتطور لدى البشر وتأثرت بها مناهج البحث في هذا الحقل وأساليبه واتجاهاته وكذلك مواضع الاهتمام فيه. بل إنه لهذه المدرسة يعزى انحسار سيادة المدرسة السلوكية النظرية على الدراسات النفسية وظهور البدائل النظرية العقلية. فلقد أصبح مقبولا أن الإنسان لا يولد صفحة بيضاء — بالنسبة للغة على الأقل. بل أنه يولد وبه استعداد فطري لاكتساب لغة بشرية. ومن الطبيعي أن يصل تأثير إدخال مفاهيم مثل الاستعداد الفطري إلى البحث العلمي اللساني والنفسي، إلى الأسس الفلسفية التجريبية لهذا البحث فيشكل تحديا لها مستلهما أسس الفلسفة العقلانية ومبادئها.

يتبع الكتاب خط التطور النظري والمنهجي في هذه المدرسة مبتدئا بعرض للأسس النظرية التي قامت عليها مدرسة القواعد التوليدية والأسئلة التي تثيرها لتحديد بذلك أهداف النظرية اللسانية وما يجب أن تحسب حسابه. ثم يتقل بعد ذلك إلى رسم مراحل تطور هذه المقاربة. فأحد الفصول يعرض لسماتها في بداياتها التي تورخ بنشر كتاب جومسكي الأول "البني النحوية" عام 1957، ثم التطور النظري والمنهجي الذي رسم خطوطه العريضة كتابه الثاني "جوانب من نظرية النحر" المنشور عام 1965، والتعديلات التي أحدثت على ذلك النموذج. أما الفصل الذي يليه فيفصل في المرحلة الثانية لهذه المسيرة التطورية، وهي التي يعدها جومسكي ، رائد هذه المدرسة، بمثابة الطفرة المفاهيمية الثانية في الدرس اللساني، حيث نضجت فيها ملامح النظرية اللسانية وتحول الاهتمام من التركيز على وضع نظم قوانين لقواعد هذه اللغة أو تلك، إلى التعمق في البحث عن مبادئ القواعد الكلية، المبادئ التي تحكم شكل نظم القواعد، وكيف تتفاعل هذه المبادئ فيما بينها لتعطينا هذا الشكل أو ذاك من نظم القواعد الخاصة بلغة من اللغات البشرية. أما

الفصل الأخير فيعرض للتطورات الأخيرة، وهي التطورات التي يحددها السعي وراء تقليل الأبنية والآليات المقترحة لنظام القواعد إلى حدها الأدنى "الذي يمكن أن يكون مقبولا منطقيا لوصف نظام معرفي متكامل مثل اللغة البشرية. وهذه هي المقترحات التي قدمت في السنين العشر الأخيرة تحت اسم "البرنامج الأدنى"، وما زالت في طور التكامل والتطور.

من يتعرض إلى سيورة هذه المدرسة لا يمكنه إلا أن يذكر رائدها اللساني نعوم چومسكي . إذ أن موضعه منها موضع القطب من الرحي، كما يقال. فلقد أطلقت كتاباته هذه المقاربة اللسانية وظلت توجه البحث فيها طوال هذه السنين. ومن شاء أن يتحدث عن إسهامات هذا الرجل الفكرية لن يتهم بالمبالغة مهما قال عنه. فيكفي أنه واحد من أكثر عشرة يرجع إليهم في الكتابات الإنسانية في الوقت الحاضر، وهو الوحيد الذي مازال حيا بينهم. ولعل هذا أدق مقياس على وقع أفكار چومسكي على فكر القرن العشرين وحضارته. ونشاطه الفكري لم يبق حبيس اللسانيات، بل تعداها إلى نشاط سياسي واسع جعله معروفا على النطاق العالمي أكثر منه لسانيا مؤسسا لإحدى المدارس الفكرية في اللسانيات. فالرجل مناصر قديم وبارز لحركات التحرر في مختلف رقااع العالم، ومعاد باسل ولدود للاستعمار والإمبريالية في عقر دارها الأمريكي. وكتبه التي يفصل فيها مشاكل الحرية والديمقراطية والسيطرة الإيديولوجية الإمبريالية منشورة بالعديد من لغات العالم وفي الكثير من البلدان.

وإذ إن للمدرسة التوليدية كل هذا الدور في ميدان الدرس اللساني في زماننا الحاضر وجدت من الضروري أن يقدم فكر هذا الرافد الأهم من روافد اللسانيات إلى قارئ العربية المختص باللسانيات أو بغيرها من العلوم التي أثرت فيها، أو القارئ المستطلع المهتم عموما.

ولقد يتردد السؤال عن الحاجة إلى تقديم مثل هذه المناهج النظرية في البحث اللساني بالعرية وهي التي فيها ما فيها من تراث غني جليل من البحث اللساني طاول الأربعة عشر قرنا. والجواب على تساؤلات مثل هذا سهل يسر. إن فائدة الاطلاع على

رأي آخر، أي رأي آخر، تفوق حججه بكثير. فالمعرفة لم تكن يوما لتحدد بزمان أو مكان. وأول الجهل تصور إدراك الحقيقة كاملة لحائية لا معرفة وراءها وبعدها. وإذن، الاطلاع على مناهج ورؤى جديدة سيثري المعرفة بلا ريب. ومن هذا الباب فإن دارس اللغة العربي سيفيد من التعرف على مقاربات و مناهج جديدة في الدرس اللساني. وسيان في ذلك إن تبينا وجهات النظر المختلفة هذه واتبعناها وضمنناها تحليلاتنا ودراساتنا، أو اعترضنا عليها وقارناها بالموروث الموجود لدينا واختلفنا معها، أو حتى لو أثارت لنا أسئلة لم تكن قد أثرت من قبل. ففي كل هذا وذاك فائدة ومنفعة.

ومن للمؤسف أن المنقول إلى العربية من النتاج العلمي في الدرس اللساني الحديث، على تعدد روافده واتجاهاته ومنطلقاته النظرية، مازال قليلا لا يفي بمتطلبات المعرفة. فالترجم منه إلى العربية مؤلفات معدودة، والمكتوب عنه فيها لا يتجاوز المترجم منه كثيرا. وهكذا فالدراسات التي تأخذ بالمناهج الحديثة، أو تأخذ منها، مازالت أقل مما يرجى في العربية، والإحساس العام أنها متخلفة عن اللحاق بركب مثيلاتها من الدراسات اللسانية في العالم. بل مازال المصطلح اللساني في هذه المناهج غريبا على أذن القارئ العربي ومخزونه المعرفي، لم يعتد عليه أو يستسيغه بعد.

أما المعروف عن مدرسة القواعد التوليدية في العربية فقد جاءنا عن طريق مقالات وكتب تعد على الأصابع، بعضها مترجم، وبعض آخر أقل منه كُتب من اطلع على فكر هذه المدرسة. وقد تراكم غبار السنين على كثير مما كتب أو ترجم فلم يعد يفي، والحقل كما هو عليه من سرعة في التطور، بما كان يرجى منه. ولذلك فالحاجة ما تزال قائمة لتعريف بأسس هذه المدرسة الفكرية ومنطلقاتها النظرية وأساليبها وطرق تحليلها والتطورات التي حدثت فيها. ويتبين مبلغ هذه الحاجة من الظاهرة المتفشية في الكتابات اللسانية العربية والمتخلة في الإشارات المتعددة إلى هذه المدرسة ورائدها نعوم جومسكي. فالتفحص لها يجد خلطا غريبا في المفاهيم والمصطلحات المستعمدة أو التي بحال إليها.

فتجد من يستخدم مصطلحا خطأ، أو ينسب رأيا لم يقل به أحد، أو يدعم ما يقول برأي من هذه المدرسة نبد منذ وقت طويل.

وبالطبع، فلا يمكن، والوضع هكذا، توقع وجود دراسات لسانية مكتوبة بالعربية ضمن الإطار النظري والمنهجي لهذه المدرسة إلا ما ندر. والاستثناء الوحيد هنا، والبارز أيضا، هو ما نراه من حركة بحث لساني متقدمة وباهرة في المغرب، تتمثل في كتب ودراسات ورسائل جامعية تقف في الطليعة منها أعمال عبد القادر الفاسي الفهري وأدريس الشنغوسي وزملائهما وتلاميذهما في الجامعات المغربية، وتجد سبلها إلى النشر في مجلة أبحاث لسانية التي يصدرها مكتب الأبحاث والدراسات للتعريب في جامعة محمد الخامس.

ثمة نقطتان لا بد من ذكرهما في نهاية هذه المقدمة تتعلقان بحدود الكتاب. إن العرض الذي يجده القارئ في هذا الكتاب يتناول الجانب النحوي من النظام اللغوي حسب، ولا يتطرق إلى الجانب الفونولوجي أو الجانب الدلالي. وعذري هنا أن حدود الكتاب تفرض أولوياته، وفي حالتنا هذه تفرض تناول الجانب النحوي الذي يعد في هذه المدرسة الجانب الخلاق في نظام القواعد، في حين ينظر إلى جانبي الفونولوجيا والدلالة على أساس أنهما تأويليان، لكن قصر الحديث في هذا العرض على الجانب النحوي لا يجوز أن يؤخذ بمعنى قلة أهميتهما، أو ضالة دورهما في نظام القواعد. وكذلك فقد فرضت هذه الحدود تناول الرافد الرئيس ضمن مدرسة القواعد التوليدية، من غير أن يعني ذلك التقليل من الأهمية العلمية لروافد أخرى ربما كانت أقل أتباعا مثل نموذج القواعد المعجمية الوظيفية أو قواعد بنية العبارة المعجمة، وقبلهما مقارنة الدلالة التوليدية وغيرها. وهذه كلها بدائل من مقترحات منهجية ونظرية للنموذج المطروح في هذه الصفحات.

والنقطة الثانية في هذا الصدد هي أنني أرجو أن لا يؤخذ هذا الكتاب بأكثر مما أريد له، وهو أن يكون عرضا لهذه المدرسة اللسانية. والذي يريد أن يعرف تفاصيل البحث اللساني فيها لا بد أن يذهب في قراءته أبعد من هذا الكتاب كثيرا. وإذا كانت لهذا

الكتاب من فائده مرتجى فهي، كما قلت في بداية هذه السطور، «صلاح القارئ العربي
عنى أسس ومطبيقات مدرسة فكرية في اندرس اللساني تعد من أهم رواهده، وإن لم تكن
أهمها عنى الإحلاق

والله أسأل أن يوفقني وأن يبقى ما كتبت القبول الحسن، فهو ولي لتوفيق

عماد

صيف 2002

1. تمهيد

يتمد نظر الإنسان إلى لغة إلى بدايات رغبته في إستكناه ما حوله من ظواهر. وإذا أرعبنا معلوم بهذه الرغبة فلا بد أن علم اللغة، أو اللسانيات، سيكون من أول العلوم البشرية ولا بد أن أموراً عدة في اللغة قد استرعت ثم شددت انتباه الإنسان إليها، أوها ارتباط الأصوات بالمعاني، وسر توصيل هذه المعاني إلى الآخرين، والتعظيم للموسيقى الذي يرافق إنتاج مجموعات الأصوات، وعناصر الجمال في النتاج اللغوي، فيما بعد... إلا أن هذا كله يقع ضمن باب الجنس. ذلك إما في هذه الانحرافات بصرف في أعماق تاريخ الحضارة البشرية، بل في بواكير نشوئها. وليس لدينا من أدوات التحقيق إلا أن نلحظ في الأسس العامة التي ترد في خواصها جميعاً وما نزال نتأثر في كل مرة يجري فيها حديث بين اثنين عن اللغة

فإذا تقدمنا شيئاً ما فوصلنا إلى ما هو مسجل من النشاط الفكري البشري المنظم وجدنا أنظر في اللغة يبدأ في العادة بتعلقها بواحي أخرى في الحياة الإنسانية. وبسبب هذا بغريب إذ نحن من أهم ما يميز اللغة كظاهرة إنسانية هو سعة صلتها بحياة الإنسان من جوانبها المتعددة المختلفة. وهكذا نجدنا أمام تراث فكري لغوي ثري يتمد فيشمل روايات عديدة ننظر في هذه الظاهرة. فمن نظر إلى علاقة اللغة بالتفكير، وكيف عبر عن أفكارنا باللغة، ومن نظر إلى علاقة اللغة بالإنسان من حيث تطور العقلية انحصاري، ومن نظر إلى القيم الجمالية أو - حتى الإعجازية - في التعبير اللغوي، وهكذا.

ونسي يبدو أنه وإن كان يُنظر إلى بدايات البحث في اللغة من حيث كونها جزءاً من النشاط الإنسانية المختلفة، فإن هذا البحث تنفس دوماً في مراحله اللاحقة إلى النظر في اللغة لذاتها. ونحن انتقلنا البحث إلى اللغة موضوعاً بحثياً مستقلاً يؤشر مرحلة نصح في البحث اللساني، ولو أنه لا يعني أبداً انتهاء البحث في الصلة بين اللغة والفكر، واللغة والنتاج الأدبي، واللغة والمجتمع، واللغة والسمو، فهذه الحقول ما زالت مرددهة اليوم

ومدال البحث فيها يؤلف جزءا لا يستهان به من نبحث اللساني أو نبحث الإنساني على نحو أعم، الذي نقصده ما هو أن تقدم البحث اللساني يرافقه بحوث باحثين ممن يرصدهم ويكفيهم عموما أن يظفروا في اللغة كموضوع بحث مستقل عما يتصل به من الفعاليات الأخرى. أي أهم بعبارة أخرى يسعون على هذا النظر المقتصر على اللغة في حد ذاتها مشروعية علمية والمتبع لتاريخ الدرس اللساني يجده عب بالخلافات والصراعات بين التوجهات المختلفة وأسسها وخلفياتها الفكرية والأيدولوجية (انظر لمزيد من التفاصيل في (Newmeyer 1986)).

في التراث اللساني الحديث يمكن أن نؤرخ هذا الاستقلال الموضوعي وما تلاه من استقلال في حدود الحقل العلمي بتطور اللسانيات التاريخية منذ أواخر القرن الثامن عشر. فضمن هذه المقاربة كان موضوع البحث النظام اللغوي، مستقلا عن الفكر والروح والأدب، وما يعرض له من تغيرات. وإلى جانب هذا نجد التراث القديم من كتب القواعد النحوية بما عرف بـ "القواعد التقليدية" والتي تناولت بتفصيل أو بإيجاز جوانب مختلفة من النظام اللغوي في هذه اللغة أو تلك كجزء أساسي من مهمتها الرئيسية - إلا وهي تعليم لغة لمن لا يعرفها أو لمن لا يحسن ضبط قواعدها.

ومع إطلاله القرن العشرين وجد هذا الاستقلال الموضوعي دعمه الأكبر في بروز اللسانيات السيوية في أوروبا وأمريكا. فهي أوروبا نجد هذا الاستقلال يتجلى بأوضح صورته في البحوث اللسانية المستعصية في مراكز علمية مثل جنيف، حيث عمل فريدريك سوسير، أبو اللسانيات المعاصرة - كما يجب أن يدعوه بعض المتحمسين من اللسانيين ومثل مدرسة براغ ورواده ياكوبسون وتروبتسكوي لقد نفق سوسير هذا الاستقلال في الدرس اللساني بإمتهاد في كتابه المشهور "محاضرات في اللسانيات العامة". ويتضح توجهه هذا من تأكيد منه في ذلك مثل غيره من السيويين - على الطبيعة المستقلة للنظام اللغوي وغير المسندة من أسباب وعوامل خارجية عنه، والتي تتجلى في اعتباطية العلاقة بين المدل والمدلول في النظام اللغوي وفي شرعية (بمعنى ضرورية) دراسة اللغة دون

يرجع إلى تاريخ تطورها، أي دراستها من حيث هي كل بيوي نعرف أجزاؤه من خلال موقعها في هذا السكل وعلاقتها ببعضها بعض

وقد كان عمل البيويين الأميركيين أكثر تعريفا لهذا التوجه الاستقلالي وقد أكدوه هؤلاء في تركيز دراساتهم على لغات غير اللغات الكلاسيكية التي طلت موضع البحث لسدي تقديدا. لقد اتجهوا إلى دراسة اللغات الهندية الأميركية وهي لغات م تكن مكتوبة ولم يكن لها أدب معروف ومشور ومعترف به، وم تكن إلى جانب ذلك مرتبطة بتاريخ العالم القديم، وهذا فلم تكن لتحظى باهتمام مراكز الدرس السدي التقليدية. ولا عربة إدل في أن تشأ هذه الدراسات في أقسام الأثروبولوجيا في الجامعات الأميركية.

وإد معر النظر في اللسانيات البيوية سلاحظ أنه تمثل سمررا للابعد الاستقلالي في الدرس اللساني، لكنها في الوقت نفسه تمثل تحولا في مجموعة من استطبقات النظرية فيه. ونحن نؤكد على تساوي اللغات وعدم قصبه وحده على أخرى - أي لا مشروعية إساع أحكام قيمة على اللغات وتأكيدا على ترمية البحث اللساني يأتي على رأس هذه التحولات. ويمكن أن بعد ذلك نجا لسعي اللسانيات البيوية في مرسح عمية هذا الحق وتأكيد حدود موضوعه ثم وضع مصلعات نظرية له وهذا يعقص ويعد عن غيره من التوجهات لدراسة اللغة التي لن تكون علمية وفق هذه الاعتبارات لأنها نفع خارج الحدود التي رسم.

وقد اتحدت اللسانيات البيوية سدا فلسفيا في التجريبية (أو بها متاح لتأثير التجريبية كتوجه فكري على حض عمي كاللسانيات) بن نعلها وجدت هذا السد في أشد صورتين لتجريبية - اقصد الإجرائية والظاهرية الصارمتين ونحن هذا التزام يتجلى بأوضح أشكاله في اللسانيات البيوية الأميركية أكثر منه في أورب فقد رفعت اللسانيات الأميركية كل ما هو ليس ظاهرا وما ليس له وجود مادي في الكلام في تحليلاتها ومقولاتها ونظيراتها. وقصرت البحث السدي على استباط إجراءات لتحليل المعطيات النعوية أي اناده اللعوية إلى أجزائها ومكوناتها، وما يتطلبه ذلك من وضع الوحدات التحليلية لكل

مستوى من مستويات النظام اللغوي. ومع أن سبب إجراءات عامة لتحليل النساني ووضع وحدات هذا التحليل هو علم نظري بلا شك إلا أن قصر "التطير النساني" عليه كان بالتأكيد ناتجا عن التوجه الفكري التجريبي لدى السويين. فلذلك يكون ما نفعه علم لا بد له أن يقتصر على الملاحظة التجريبية بدور افتراضات مسبقة وبدون حدس، وأن يقتصر موضوعه على الانتظامات النسقية في معطيات لغوية. وهي ما سمعته من ساح لغوي المعنى

من ناحية ثانية نظر اللسانيون البيويون إلى السنوك اللغوي نفس منظورهم من أنواع السنوك الأخرى: يتعلمه الإنسان كما يتعلم غيره من انهارات عن طريق آلية تعلم بسيطة تمثل بالفعل ورده وتبريرها، وهي آلية التعلم الوحيدة التي تقرحها المدرسة السنوكية في علم النفس في تفسير طبيعة معرفة. وادب وفقا هذه الرؤية ليست اللغة غير نظام من العادات السنوكية يتعلمها الإنسان كما يتعلم غيرها من انهارات والعادات وتحكم تعلمها نفس الآلية اللغة، بهذا، نظام خارجي يكسبه الإنسان بعد أن كان دمه صفحه بيضاء حاله مه

ومن ناحية ثالثة فالنلسانات البيوية نظرت إلى اللغة كنظام بيوي ماسست، وجعلت موضوع دراستها وصف هذا النظام ومبادئ التي تسه وهي مبادئ دائية من النظام وليست مستمدة من حقوق معرفية أخرى وهذا المعنى فأب النلسانيات البيوية تمثل نجها لاستغلال الدرس النساني

إلى هذه علامات في تاريح النلسانيات تصادف علامة مهمة أخرى من علامت تطور الدرس النساني، وهي بروز المدرسة التوليدية أواسط هذا القرن منمثلة بشكل رئيسي بأعمال نعوم چومسكي التي اعتبرت ثوره في هذا الحقل ومع أن قصور هذا الكتاب اللاحقه سنفصل في مختلف جواب هذه المدرسة في سيوضح - ولو بشكل غير مباشر - مواضع اختلافها مع غيرها من انقاريات النلسانه، إلا أنه من مهم هذا ذكر أن هذه المدرسة لا تخرج عما اتفقت عليه تلك انقاريات والمدارس النسانية من استقلال موضوع درس النساني

2. هدف الدرس اللساني

2:1 المعرفة اللغوية

قلنا في السطور السابقة أن عمل چومسكي. ومن بعده مدرسة القواعد التوحيدي يمثل استمراراً للاتجاه المستقل في اللسانيات ولكنه يمثل ثورة أيضاً في جوانب عديدة من الدرس اللساني. وهذا التعبير "الثورة" لم يقتصر على النواحي التفصيلية، الحرة، أو الفنية، بل وسع قصداً جوهرية في منهج البحث، وفي ذلك في أسس الدرس اللساني ومصطلحاته النظرية يصف چومسكي التغيير الرئيس الذي حصل في الدرس اللساني ببساطة فيقول أنه تعير "من تركيز الاهتمام على السلوك ومشجات السلوك إلى تركيز على نظام المعرفة الذي يكمن وراء استعمال اللغة وفهمها" (Chomsky 1986a: 24) أنه التركيز على دراسة معرفة الإنسان بلغته بدلاً من وصف وتحليل ما يظنه الناس وفق إجراءات محددة وهو ما كانت مدرسة البنيوية ترسم حدود الدرس اللساني به

يرى چومسكي أن هدف الدرس اللساني يمثل بناء نظرية للغة الإنسانية، وهذا بالنسبة لـ چومسكي هو ما يجعل من هذا الدرس علماً فاعداً لا يشكل درس علماً إذ اقتصر على وضع إجراءات تحببية بوصف وفقاً لما معطيات ظاهرة معينة فاعداً أي علم لا بد له من يسمى إلى وضع نظرية "تفسر" الظاهرة التي يتصدى لدرسها. ومن هذا حطيق يقدم چومسكي أسئلة ثلاثة أو أربعة تحدد مسار البحث العلمي وأهدافه في الدرس اللساني وهي: (أنظر (Chomsky, 1986a 3, 1988 3)

- 1- ما الذي نعنيه معرفة اللغة؟
- 2 كيف يعرف الإنسان لغته؟
- 3 كيف يستخدم الإنسان تلك المعرفة؟
- 4- ما هو الأساس المادي لتلك المعرفة؟

ماذا يعني أن يعرف الإنسان لغة ما؟ وكيف يكسب الإنسان تلك اللغة؟ وكيف يصعب موضوع الاستعمال؟ وما هي الآليات اللغوية التي تعمل أساساً مادياً عند النظم المعرفي؟ أي طبيعة تلك المعرفة، واكتسابها واستعمالها، وأساسها اللغوي في ندماع. يكون هذه الأسئلة برده مع بحث متكامل يفترض به أنه يصل بنا إلى بناء نظرية لغة بشرية.

لا بد أن يبدأ جواب على السؤال الأول بالتفريق بين جانب نظام اللغوي مستقر في اللغة أي قواعدها، وبين جوانب الأخرى من الصهارة اللغوية، تلك التي تأتي نتيجة تدخل اللغة بغيرها من مجالات معرفة. وللاحظ هذا أننا نفترض مثل هذا، المعروف تأسيساً على وجود نظام داخلي مستقر ومتميز ولكن كل هذا افتراض. إذ لا نعلم معرفة اللغوية كل الجوانب التي ذكرناها؟ وهل هناك نظام خاص باللغة مستقر عن غيره؟ لا لا يكون نظام اللغوي لغة انعكاساً لتدخل خاص بين اللغة وغيرها من مجالات معرفة؟ إن كل هذه أسئلة عن أمور يمكن التحقق منها بحرية. ونحن من قصد أن نحصل ببعض المداخلة لكي نسهل علينا إجابة السؤال الذي بين أيدينا وهو كما يذكر هارث عن طبيعة المعرفة اللغوية.

2:2 استقلال القواعد

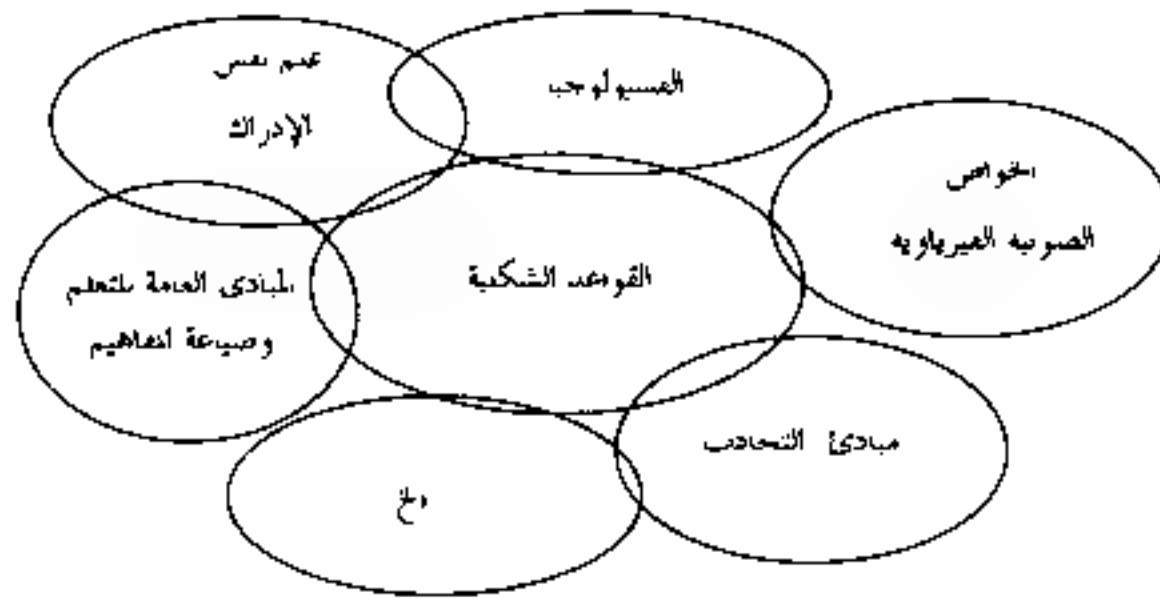
إن تمييز التمييز بين نوعين من المعرفة اللغوية يقوم على أساس وجود نظام مستقر داخلي للغة هو قواعدها فما هو مقدار صحتها، الرعم؟ واستقلال القواعد هذا أي استقلال الجوانب المتعلق بالنظام اللغوي لغة يأسس عليه استقلال المساببات كدست إذ أن استقلال المساببات لا يمكن تمييزه إلا بوجود عناصر في لغة لا يمكن اشتقاقها أو ردها إلى ظواهر أخرى والقواعد، يمكن تعريفها بأنها الجوانب المسكلة التي تتأسس عليها لغة النظام اللغوي، والتي لا يمكن وصفها بأوصاف وصيفية أو دلالية أو اجتماعية، بل إنها محددة بأوصاف تابعة من هذا النظام وهي الجوانب التي لا يمكن ردها إلى عوامل أو

اعتدات حاركة عن النظام اللعوي ذاته: كآليات معرفية عامة، أو عوامل تطورية،
حصارية أو اجتماعية.الخ.

نعل أهم مدرسة تقول بهذا الاستقلال للقواعد، إذ هو من أهم ما يميزها عن
غيرها- مدرسة القواعد التويدية. فالقواعد بالنسبة لهذه المدرسة أي الموبولوجيا،
ونسحو، و جواب المعنى التي يحددها التشكيل انسوي - تسم بأنها نظام شكلي مستقل
حدوده الأولية ليست أوليات في نظام يصمم اللغة البشرية وملكات أو سمدرات البشرية
الأخرى (Newmeyer 1983 2) غير أن هذا القول أمر تجريبي كما قل سابق و محتاح
لإثباته إلى دليل على وجود مادي في النظام اللعوي لا يحد مثيلا ب في ملكات العصبية
الأخرى مثلا، أو وجود مادي لا يمكن رده إلى أسباب غير قوا عدية. فإذا تمكنت من
دنت حارب القول باستقلال القواعد.

والسؤالان اللذان يواجهات في هذا الخصوص هو: هل يمكن أن يحدد القواعد كل
مظهر السلوك اللعوي؟ أي هل يمكن إرجاع كل جواب المظهرة العوية إلى النظام
الشكلي المستقل الذي نسميه القواعد، أم أن بعضها متأسسة على أسباب ومادي أخرى
خارج ذلك النظام؟ وبالطبع فاسؤال الثاني هو: ما الدليل مناسب على استقلال القواعد؟
وهل يوجد مثل دنت الدليل؟

إن من السداحة ممكن أن تصور أن هذا النظام الشكلي الذي نسميه القواعد يستطيع
أن يحسب حساب كل تعقيدات المظهرة اللعوية. فالمظهرة للعوية بتعقيداتها وسمها لابد
وأن تكون نتاح تداح أو تعاضل عوامل وأنظمة عديدة يؤلف نظام القواعد عنصر واحد
مها. هذا التصور المتعدد الأماح أطلق عليه مقاربة الهجي أو المقاربة القابة
modular approach حيث يكون كل من هذه الأنظمة متجا أو قل ويعطيا بيومير
تخطيطا لتدخل العناصر والأماح وفقا لتصور الهجي أو القالي (Newmeyer 1983 3)



يمثل هذا التخصيص التعدد والتداخل بين الأنظمة التي تعمل في الظاهرة اللغوية. إن نظم الإدراك انشعري بتحديداتها الواضحة لا بد وأن تخصص حدود تنمي الكلام بالنسبة للمستمع مثلاً وفيرياء لأصوات لا بد وأن تسهم في تحديد نظم نصوبه اللغوية، وكذلك الأمر بالنسبة لتفسيرات الشريعة، أو الحدود الرمزية والمكانية التي يعيش صممها إنسان فهذه كلها لا بد وأن تسنك في تحديد وتخصيص الظاهرة اللغوية بحدود وحضان معيه

وسكن م الذي يدعون إلى تصور أن هات في اللغة فعلاً نظاماً شكلياً مستقلاً تختص به اللغة البشرية يؤلف أحد لاهاج العامة في انسوك اللغوي، كما يقرح هذا التخصيص؟ إلا يمكن إرجاع هذا النظم الشكلي إلى النظم لأخرى فتكون بذلك كل السات الشكيلة مأسسة على نظم التفسيرات الإنسانية، أو حدود لإدراك الرمزية والمكانية؟ أو فيرياء الأصوات؟

في الحقيقة هات الكثير من يقولون بذلك ولعل وجهة النظر هذه من أشيع الإشارات التي ترد في الأدبيات اللسانية قديماً وحديثاً إذ كثير ما جرى افتراض تأسيس فوعد اللغة بشرية على الدلالة أو مأسسة السابق أو مادي الحادث وأصوله، وفسرت

الأبوية القواعديه على أساس إنها انعكاسات لمبادئ عامة لا تختص بالقواعد قصر وفي
الدرس التالي حديث محد مثل هذه الظروف في المقاربات الوظيفية بقواعد في
مدرسة براغ و ليرثيه احديثه وهالدي وقواعده النظامية وغيرهم وهي مقاربات مبه
عنى أساس انه لا يمكن دراسة القواعد إلا بالاعتماد على وصف اللغة متعددة . إذ أن
أمية اللغة عندهم ما هي إلا انعكاس هذه الوظائف كالأحار والضب .. الخ. والتعبير
فها ت ح نعر تلك وظائف والأعرص. ومن يقول بهذا الرأي ليس هناك استقلال
بقواعد، إذ إنها تابعة من أساس خارجة عن النظام اللغوي.

غير أن متطلع إلى مظاهر الصوت اللغوي لا بد وأن يجد أمامه العديد من الأدلة
التي تعبر فرصة استقلال القواعد. وتأتي الأدلة من نواحي عديدة. فعلى صعيد القواعد
نفسها - وفي جوانبها المختلفة، نجد أممك صوهر لا يمكن إرجاعها إلى أساس خارج
النظام فعلى نقصر ما قال به اسادون بالموثوق الطبيعة من أن النظم الصوتية للغة
تعكس تأثير قوى خارج القواعد، أي عوامل نبع من طبيعه الجهاز بصوي البشري
والإدراك البشري. وهي إذن انعكاس طبيعي لحاجات المتكلمين وقدراتهم، وجد باحثون
عديون أن القوانين الصوتية اللغوية ليست طبيعة بهذا المعنى - ولا يمكن إرجاع الكثير
مها إلى عوامل خارج النظام الشكلي. وإذا انتقل إلى الصرف وجدنا انشيء نفسه إذ لا
يمكن رد التعقيدات الصرفية إلى عوامل خارجة عن القواعد. ويقدم نظام حسن الأسماء
(تذكيرها وتأنيشها) في العربية مثالا صارخا على هذا. فانقسام الأسماء إلى مذكور ومؤنث
لا يعكس أنظمه معتقدات البشرية مثلا وإذا كان هكذا فمماذا نجد أمما اختلافات في
تصنيف الكثير من الأسماء من ناحية جنسها بين لغة وأخرى بل بين لهجة من العريب
الجنسية وأخرى. وتقدم الأسماء مركبة أمثلة أخرى. فالكلمة التي تعني "روحة" في الإنجليزية
المدعمة كلمة مركبة من كلمين تنتهي بـ mann "رجل" وعلى هذا فقد كنت تعام
كاسم مذكر

وعني المستوى السحوي يقدم لنا العربة مثلاً آخر على استحالة رد العديد من الظواهر السحوية إلى أسباب دلالية أو وصيفية أي حارج النظم نفسه دفاعية لاسم مثلاً لا يمكن ردها إلى وصيفة الاسم بدلالته، إذ أن دفاع قد يكون القائم بالفعل أو الذي جرى عليه الفعل أو الأداة التي استخدمت لتحقيق الفعل وحالات لإعرابية كذلك لا يمكن تصور أنه متأسسة على عوامل غير شكلية، أو عوامل حارج النظم وأي مسح لمفردات من الأسماء يظهر اختلاف وظائفها الدلالية، وكذلك الأمر بالنسبة لمصوبات وتعدد وظائفها الدلالية ومن المعروف أيضاً أن اللى السحوية لا تعكس وحداب دلالية و نه يفسر هك علاقة تلازم بين كل بنة سحوية معيه وتمثيل دلالي معين، وولا يحدد نفس التعبير بأكثر من بنة سحوية عن وحلد دلالية واحده؟ وكذلك الأمر بين اللى السحوية والوظائف اللغوية، إذ ليس هك تلازم بينهما: فابتداء حمسه بمررة لاسمهم يميز التعجب والطب والاستفهام مثلاً. والطلب يمكن أن يعبر عنه بأشكال مختلفة من سبي جملة.

ويرودنا بحث اكتساب اللغة بدعم إصافي لاستقلال موعده، فمع أن النظم يكتسب القدره على أن يوصل رساله إلى سامعه يقصد بها شئنا، لا أن هذه الرسالة لابد أن تصب في قالب شكلي لا يحدده محتوى الرسالة أو ما قصد منها ومن حالات لأطوار اللى عاشو في أجواء معروية لغوية لفترة طويلة ومشاكل اكتسابهم اللغة متأخر تين بشكل واضح اللى الساسع م بين قدرتهم "استقدمة" على يقصن معاني أي قدرتهم الدلالية وبين قدرتهم السحوية الفقيرة، فامتاة "جني" التي عاشت في عزلة لغوية دامه حتى الثالثة عشرة من عمرها، كت قدرتها على التواصل بالإشارة وغيرها بشكل طبيعي في حين طلت قدرتها اللغوية متخلعة. وحتى بعد عشر سنين من تحررها من تلك لغوه يجد جنبها لا تعدى العبارات الاسمية البسيطة، وإن هذا يعبر عن الصعب نحن كيف يمكن يقصن فكري عام أن يفسر نقصاً لغوياً، كما تقوى كيرس التي درست حانة هذه الفتاة عن كتب (انظر (Curtiss 1988 290). وتصيف أن جني قد كت نسيتها كل

لقد رتب المعرفة التي يتعرض الكثيرون وجودها شرطاً مسبقاً لسمو اللغة، منها معرفة العاية والنسبة والرسم والمعب الرمزي ومعرفة الأدوار الدلالية، والقدرة على التصيين وتشكيل الأبييه الهرمية.

وعلى نقيص تلك الحالة وجدت حالات لأطفال تأخر نموهم في كل جانب ما عدا اللغة وقد وجد أن قدرات هؤلاء النحوية لا تنف عن الأطفال في عمرهم في حين تقل قدراتهم معرفية لأخرى عن أقرانهم بشكل حاد أي أنهم قد أبوا بالشكل الدعوي وكس لا يستطيعون استخدامه في نواصلهم مع غيرهم أو في التعبير عن آرائهم. ويعني هذا أن هات آليات خاصة تحكم بة اللغة يجري دعمها بشكل مستقل ومنفصل عن تعلم لأشياء الأخرى، وإن الطفل في تعلمه للغة يسترشد بمبادئ بيوية عالية التجريد لا يمكن ردها إلى مبادئ خارج القواعد.

يؤري هذا الدلائل التي تقدمها دراسات الجهار العصبي وإجمالاً تشير دراسات الخمسة (الافاريا) إلى وجود نظام قواعدي مستقل، فقد أظهرت هذه الدراسات استعمال القدرات القواعديه عن القدرات المعرفية الأخرى. فهناك أنواع من الخمسة يعتقد فيها مصاب القدرة على تشكيل الجمل، في حين لا يبدو أن هناك مشكلة في قدرته على إنتاج الكلمات المنفردة مثلاً. وقد وجد أنه من الممكن في بعض حالات الخمسة التي يعتقد فيها المصاب القدره الدعوية كاملة تعليمه التواصل بنظم إشارة محددة. ويدل هذا على أن قدراته سمهومية وترميزية لم تعرض للإصابة في حين تعرضت قدراته الدعوية الشكلية (القواعد) إلى الإصابة الخادة وكذلك فقد دلت الدراسات المتعلمه بالجهار العصبي بشري أن نصف النح الأيسر مسئول عن معالجة الأشياء المختصة بالقواعد والجواب الشكلية من اللغة في حين يختص النصف الأيمن بمعالجة الجواب اللغوية التفاعلية في الاستخدام الدعوي، وإن إصابة أي من النصفين تسبب خللاً يختلف عن الخلل الذي تسببه إصابة النصف الآخر.

نخلص من هذا إلى أن مسألة استقلال القواعد بحد برهين وأدلة عليها من جواب مختصة وأن الاعتراف على هذا الاستقلال تأسس على فصل إرجاع كل تعقيدات الظاهر المعوية إلى القواعد أو أنها تأسس على الاعتقاد بأن هذا النظام الشكلي لا يمكن أن يرد إلا إلى مادي ونظم ذهنية عامة أو إلى نظم تواصل بين المتحدثين - مخ - ومن ناحية أخرى فانحول باستقلال القواعد هو في الحقيقة اتحاد موقف نظري تأسس عليه وتنتج عنه اقتراحات ومواقف ضمن مدى واسع من جواب الدرس النسالي وهو ما ستعرض به في فصول قادمة

مع هذه مناقشته خطوة بعض الشيء - مسألة استقلال القواعد مدعوت في تقديم بحجة عن قضية التميز بين النظام الداخلي المعوي الخاص والمستقل وجواب لأخرى من جواب سنووث المعوي، بحجة يستتبع منها أن معرفة المعوية هي المعرفة المختصة بذلك النظام ولكن إذا قصرنا معرفة المعوية على هذه النظام فكيف يمكن أن نحسب حساب جواب العديدة مختلفة سنووث المعوي؟ لا بد لنا من أن نوضح ونحل هذه - إن السلوك المعوي أو تستخدم تعبير آخر شاعرا في لأدياب مساية "الأداء المعوي" - يشكله أكثر من عصر أو مكون ويعمل فيه أكثر من عصر. ومن هنا جاء التمييز بين القابلية المعوية - أي معرفة الشخص بنظام بعينه المستقل - وبين الأداء المعوي الذي يمثل الاستعمال الفعلي للغة

نقد كتب هذه نشأة بين القابلية ولأداء مدار الحديث ونقاش وما رالت مد أن قدمي جومسكي وقد حاص فيها الكثير وشكك فيها الكثير أيضا أمثال السبي البريطاني هالدي والأميركي هايمر وغيرهم كثيرون، فهؤلاء يرون أن التمييز بين القابلية المعوية والأداء المعوي غير مبرر علميا إذ ليس هناك وجه لهم مبرر لإرجاع بعض مظاهر الأداء إلى نظام معرفي يختلف ويستقل عن غيره، وإرجاع مظاهر أخرى من الأداء إلى نظام أو نظم معرفية أخرى وقد استندوا في هذا إلى أن لكل اختلاف في الأداء وظيفته لغوية ومن هنا جاء عدم التمييز بين الأداء والقابلية، إذ لا أساس علميا له، وكنت فلا

أمدس للاحتجاج بأن تتأسس النظرية اللسانية على تحديد يقوم به اللساني من المعطيات اللغوية المتاحة أمامه. وباء النظرية اللسانية على هذا التحديد سيجعلها فاصرة عن أن تحيط بكل جوانب الظاهرة اللغوية. إن موقفنا نظري مثل هذا لا بد وأن يصل في التحليل النهائي إلى أنه ليس بالإمكان بناء نظرية لسانية مستقلة أي لا تستند أو تستلزم نظم معرفة واجتماعية أخرى. ولا بد أن يستتبع من يكون له هذا الموقف نظري - كما يعمل دين هيدجر في غير موضع - أن ليس هناك فائدة لغوية تختص بالنظام اللغوي وحده - بل أن هناك قابلية تواصلية communicative competence تشكل معرفة حركية بكل جوانب سلوكه اللغوي في مختلف مواقفه ومفاصله (Hymes 1971).

من الناحية الأخرى يقع هذا التصريح بين التعدييه والأداء ماقصا موقف أولئك الذين أرادوا للنظام اللغوي أن يحيط بكل جوانب الأداء اللغوي . ويمكن عد اللسانيين الذين كانوا يتممون في مدرسة بدالة التوليدية التي برزت في أواخر الستينيات وأوائل السبعينات من هؤلاء الذين حاولوا أن يحسبوا حساب العديد من طواهر السلوك اللغوي على أساس القواعد التي كتبوها كجزء من النظام اللغوي (Newmeyer 1980: 42).

إن من الصعب تصور أن يكون التلغيم بسبب الإغناء أو تكرار كلمة مرزب أثناء الكلام أو التوقف في وسط الجملة ثم إعادة ما سبق منها قبل تكملتها، أو انقطاع جملة بسبب مقاطعة مخاطب أو حفض الصوت والهمس لمعاجي وهي كلها طواهر نطبع الاستعمال اللغوي الفعلي (الأداء) أن تكون كل هذه جزاء من النظام اللغوي - وأن نحسب حسابها النظرية اللسانية تبعاً لذلك. لا شك أنه طواهر عارضة لمس الأداء اللغوي وببست مما له علاقة بمعرفة الإنسان بلغته. إن النظر في إنتاج الكلام وسماعه وفهمه سيوصلنا إلى القول بأن الأداء اللغوي يحتاج إلى أكثر من مفهوم القابلية اللغوية بفسره. وأن بباء أي نظريه للأداء سباحت إلى تفاعل أكثر من نظام لا تشكل القابلية اللغوية إلا

وحدد منها. وهذا يعني منطقاً أنه في سبيل الوضوح إن فهم الأداء اللغوي لابد أن يتدرج
أولاً بفهم حدث الجزء منهم منه وهو فهم القابلية اللغوية.

ويمكن حتى إذا ثبت هذا التمييز بين القابلية والأداء اللغويين، أن لا نعرف عن بحث
أكثر بكثير من هذا الذي حددنا به القابلية اللغوية مسبقاً - أي لمعرفة الخصائص نظام
بحث القواعد؟ أن لا نعرف مثلاً أن قول أحدهم لثاني "هذه الشجرة تشكو من
جفاف" يمكن أن يعني طلبه منه أن يسقيها؟ أو لسا نعرف أن قول رجل لامرأة لا
يعرفها "أول عربة عنه" "أنت طابق" لا أثر له بعكس قول زوجها لخمسة "هذه" غير
أن هذا لا يعني أن لعب التوسع في تعريف مفهوم القابلية لغوية لكي تتسع هذه المعرفة،
بل يصح حجة على وجود معرفة عند متكلم اللغة تتعدى معرفته بالنظام اللغوي وهي
معرفة بنظم التحاور، ونظم التعبير الأسوي - .. الخ. وهذه كلها أمور لا تتعلق بمفهوم
القواعد، ومعرفة هذا تدل على خارج نطاق حرفة المعرفة

يدعو كل هذا إلى الإبقاء على مفهوم القابلية اللغوية بحده السابق واقتراض قلبية
أخرى كما فعل جومسكي لدى استخدام هي لقابلية البراهماتية (البراغمية)
pragmatic competence التي تصح اللغة في إصدار استخداماتها التأسيسية وأصلها البرايا
والأهداف بالوسائل اللغوية المتاحة (Chomsky 1980 225). فيتحدث جومسكي مثلاً
عن أساس لا يمتلك هذه القابلية ويقتصر معرفتهم بلعنهم على معرفة نظام القواعد فقط
وعد نراهم حين يصيب منهم "قلب ورقة" أي سيان الماضي ونبداً بصفحة جديدة
يقبلون أصيب الورد كي تقلب أوراقه طهراً نظراً.

فالقابلية اللغوية تقتصر إذن على معرفة نظام القواعد؛ ذلك النظام الذي يكون الجزء
حسناً الخاص من الظاهرة اللغوية أم معيار انتماء جانب معين من جوانب الظاهرة
اللغوية إلى قابلية استخدام اللغوية فيوصحه حددنا تعريف جومسكي الذي يقدمه لقابلية
اللغوية (القواعدية) "بأنها الحالة المعرفية التي تصمم كل تلك الجوانب من الشكل والمعنى

وتعلاقات فيما بينهما في ذلك إلى التحية التي تدخل في تلك العلاقة والتي يختص بها النظام العقلي المرعي المحدد الذي يصل بين تمثيلات الشكل والمعنى" (Chomsky 1980 59). ويعد لنا هذا التعريف سببا آخر ومختلفا لدراسة انقابيه اللغوية معصية عن الأداء اللغوي . إن السبب لم يعد تعدد وتنوع العوامل الدخلة في الأداء اللغوي كما يبرر دراسته لأداء دراسة مجزئية تأخذ كل مدخل من مدخله بشكل منفصل، ومنها - بل على رأسها - معرفه المختصه بالنظام اللغوي، بل أصبح دراسة حالة معرفه يشتمل عليها نظام عقلي يختص بها وحدها. وإذن، والتبرير يقوم على أساس حقيقة عميقه تستوجب دراستها ووصفها وصف حقيقه من الخصائص وصدق أوصافها، وتمثيلات، وقبل ذلك القول بالانقلابية اللغوية عنصرا منفصلا مستعلا من عناصر الأداء اللغوي، تابع ليس من أسباب ومبررات منهجية أو "جمالية" كالبساطة والاقتصاد والندوة والاستحسان المنطقي وحسب ، بل يبع صدقها من كونها تتفق مع حقيقة عميقه تستوجب توصيف

ونعل هذه إحدى النقاط الجوهرية التي تميز فكر چومسكي بنسائي فهو يرى انه أمام نظام عقلي تابع من "عصر" عقلي حقيقته كحقيقة الأعضاء الدية. وإذن فصدق توصيفات وحساباتنا ودقتها لهذا النظام لا تقاس أو نقيم باستحسانها أو جمالها أو غير ذلك بل تقاس به الأشكال والأبوية الرياضية، بل يقرر اتفاقها مع حقيقة هذا النظام فعلا ومن ها جاء كلامه عن الحقيقة "نفسية معيارا نربو إليه الأوصاف القروعية. ولا يهم چومسكي أن لا يكون ما يقدم من توصيفات "حقيقة" ضمن هذه المعايير براهين مادية مستفاه من أنظمة مادية في الدماغ مثلا - غير مناحة لنا في الوقت الحاضر. إذ ليس هذا مما يستدعي نقصها أو الحكم بطلانها. فالعلوم الطبيعية لا تكرر حقيقة الافتراضات العلمية التي تسجهم معها الحقائق المعروفة أو التي تقدم تفسيرها نظريا لهذه الحقائق، حتى لو لم يكن هناك ما يثبت الحقيقة مادية هذه الافتراضات. فالجدول الدوري للعناصر أحد به في الدرس الكيميائي قبل عقود عديدة من اكتشاف حقيقته المادية.

وكذلك الأمر في افتراض فرياء القرن التاسع عشر لوجود التجربة والتعامل معها كحقيقة
فريادية قبل النقص من وجودها لمادي بر من طوين.

إن هذا حول جذري بالثأكد في أهداف الدرس النسبي. فقد كانت درسه
الغالب البشرية عموم تنظر إلى اللغة كمجموع تعبيرات التي ترتبط فيها معي
بالأصوات المعبر عن خواص العقل أي المعبر عن كوكب بعيد عن حالة معرفة يصل
بها العقل الإنساني بتكلم الإنسان معه وبالنسبة هذه النظرة إلى اللغة من المفردات
تكون كما يقول چومسكي أكثر من مجموعة من المفردات التي تصف الانظمة في
هذا البناء وهو ما يطلق عليه چومسكي (اللغة الخارجية) externalized language .
أما النظرة الثانية إلى الدرس النسبي فهي النظرة إلى اللغة من حيث هي حاصلة عقلية ذاتية
للإنسان وليس كأمم خارجي، وبالنسبة وجهة النظر هذه من لاهتمام ينصب على معرفة
اللغة من حيث مصدرها وظيفتها وكوكب. وهي سميات اللغة المدونة internalized
language حسب ما يدعوه به چومسكي (Chomsky, 1986a) والمفردات هي
وصف أو نظرية هذه حالة معرفية مدونة - أي التي أصبحت ذاتية - ولا يقتصر فيها
على وصف جمل معطيات التعوية ويحاج أي قواعد تكلم موط تصدقها في تمثيل هذه
معرفة وهي خواص النفس البشري أو خواص منك وحده من سميات هذا، بعض كما
سينصح نأيا.

ويرى چومسكي تحولاً تدريجياً في الدرس النسبي من سميات لغة خارجية إلى
سميات لغة المدونة وذلك بانتقال الدرس النسبي من دراسة السموت المعوي الفعلي أو
المخمن وتتاح ذلك السموت إلى دراسة نظام المعرفة الذي يأسس عليه استخدام اللغة
وفهمها، ومن هنا إلى درسه الموهبة الدخيلة التي وهبها البشر والتي جعل توفرهم على
هذه معرفة أمراً ممكناً. ومن غير شك فإن درسه طبعة هذه بوهية وخواصها لا بد أن
يرافقها أو يليها درسه أسسها مادية في الدماغ البشري، وعلى هذا فإن السميات وفق

هذا التوجه فرع من فروع علم النفس، وفي نهاية الأمر، فرع من فروع علم الحية
(Chomsky 1988 26)

لقد أدى هذا التحول إلى تغيير طبيعة المعطيات وطبيعة الأداة التي تستخدم في
الدرس اللساني فحين كان الهدف من الدرس اللساني تقديم وصف وإجراء تحليل
لظواهر اللغوي كانت المعطيات تمثل بالعادة المأخوذة من حديث المتحدثين بلغة ما
قصراً. أما حين يكون هدف البحث اللساني هو وصف نظام معرفة اللغوي الذي يكسب
وراء هذا السلوك فإن المعطيات السابقة لم تكون ملائمة أو كافية. إذ إضافة إلى أن
تحيط بذلك النظام بسب محدوديتها فإنها لا تعكس ذلك النظام نظراً لتداخل أنظمة ذهنية
(عقلية) واجتماعية أخرى في السلوك اللغوي إلى جانب نظام معرفة اللغوية الخاص
والمستقل. ومن هذا يصير اعتماد المدرسة اللسانية المهتمة بدراسة "اللغة المدونة" على
أحكام متكلمي اللغة الأصليين على ما يسمعون من مادة لغوية. وذلك لأن أحكامهم
هي انعكاس للمعرفة التي يمتلكونها صميماً. إن الاعتماد على هذه الأحكام سيحل مشكلة
محدودية مادة اللغوية وكذلك فإن الإحتكام إليهم (أي إلى المتكلمين الأصليين) سيوضح
الكثير من الصور التي تظل مجهولة مهما كثرت المادة اللغوية المتاحة كمشاكل
العموم أي وجود أكثر من معنى واحد لجملة معينة، وفشل قياس تركيب على
تركيب مشابه. ومع أن هذا دليل غير مباشر على نظام معرفة اللغوي الذي يحاول
وصفه إلا أنه يظل في وقتنا الحاضر على الأقل - أهم مصدر أدل على ذلك نظام
اللغوي. وبالطبع، قد يستدل على ذلك النظام من معطيات أخرى مثل إدراك وفهم
الكلام، أو ما تفرره أمراض الدماغ من عواقب على القابلية اللغوية للمريض وكذلك
فقد يأتي اليوم الذي يصبح فيه ممكناً أن نحصل على أدلة مادية على هذا النظام مأخوذة
من آليات الدماغ المادية، فتكون بذلك المحاكاة التي تؤسس عليه فوساً أو رفضاً
يقترح كمنظريات للنظام اللغوي.

يمكن تمثيل هذه المعرفة بعقوبة كنظام من المبادئ والقوانين وبصيغة "قواعد توليدية"، أي نظام من لمبادئ والقوانين التي تنتج لمجمل القواعدية في اللغة ونحسب حسب الخصائص الشكلية لعدة كالمحو والقانونوج وانصرف وبعض جوانب بدالة (White 1989 1) ولكن لا بد من التنبه إلى أن معرفتنا لا تكون من قوانين محددها، ولكن من مبادئ نشتق منها القوانين ف جومسكي يقول إن ما نعرفه هو ليس نظام قوانين بالمعنى التقليدي بكلمة (Chomsky 1986a 151)

3:2 ملكة اللغة واكتساب المعرفة اللغوية

أما المستوى الثاني من الأسئلة الأربعة التي بدأنا هذا الفصل بطرحها والتي تحدد مسار البحث اللساني فهو يتعلق باكتساب الإنسان للغة ونحن من انديهي الآن الحكم على مقولة مدرسه السلوكية في التعلم بالقصور. إذ إن تعلم الإنسان للغة لا يتم عن طريق الإشراف الذي يتطور من سلسلة الاستشارة والاستجابة (الفعل وردة) والتعريف كما يقول بذلك السلوكيون من علماء النفس وكندث من أحد يرأيهم من السانيين ومهم البيويون الأميركيين عموماً (أنظر على سيل اشيل Bloomfield 1935) ونحن عرض جومسكي بكتاب مكر Skinner "السلوك الكلامي" (Chomsky 1969) يقدم شكك واضح وجني تفاصيل المشكلات التي يثيرها الافتراض السلوكي لاكتساب اللغة ومعرفتها. ويرغم مرور ما يقرب من أربعين سنة على نشره، فلا يزال هذا العرض من أهم الأعمال التي تأسس عليها التحور تفكري واليهجي في علم النفس وكندث بروع علم النفس المعرفي كفرع من فروع علم النفس يهتم بدراسة معرفة إنسانية، طبيعتها واكتسابها واستخدامها

إن الفصيه التي بطرحها جومسكي في هذا الخصوص هي ما أطلق عليه "مفصلة أفلاطون" أو السؤال الخير الذي طرحه أفلاطون أصلاً وهو كيف نعلم عدم التماسك بين معرفتنا الواسعة عد البشر وصآله الأدلة والتجارب التي نوص إليها إذ يقول جومسكي

مقتبس من الفيلسوف البريطاني برتراند رسل "كيف يتسنى بشر الذين تسمي صلاتهم بالعدم بأنه وحيره وشخصية ومحدودة، أن يعرفوا كل هذا المصدر من المعرفة" (Chomsky 1988 34). إذا حين نظر إلى نظام القواعد عدد الباعين من متكلمي لغة الأصبي، وهو ما يمثل معرفتهم اللغوية، بكل تعقيدها بحد لا يتناسب مع المادة اللغوية التي يواجهها الفصح في سبي اكتسابه اللغة بفقرها ومحدوديتها. والسؤال يعني محتمل وبدون جواب لو كان اكتساب اللغة يعتمد على مثل تلك الآليات التي طرحها السلوكيون. فالاستدراك ما فقيره إلى أبعد الحدود وفق الاستشارة يعني به مشاكل التي تكمن المادة الداخلة (المدخلات) في عملية اكتساب لغة، وتخلص من المستحسن تصور اكتساب الإنسان للغة عن طريق الإشراف والقياس لوحدها فظام القواعد الذي محده عدد بباعين نظام عدي التعقيد لا يتناسب مع لمدخلات (المادة اللغوية التي يواجهها الفصح) ونحن بهذا أمام "مشكلة إسقاط"، أي مشكلة عدم التصديق بين مدخلات اللغوية الأساسية وما يتحقق فعلا

أو تصور إلى هذه المشكلات التي تكمن المادة اللغوية المقدمة للفصح في اكتسابه عنه والتي وصفها بالفقر وأما لا يمكن أن يتأسس النظام مكتسب عنها قصر - بوجوده على ثلاثة أنواع مسألة التحديد underdetermination حيث لا عدد مدخلات النظام القواعدي النهائي بشكل جيد، وتؤدي الوعي degeneracy بد عا. ما يكون هذه امددة (المدخلات) منسوبة بوعيا؛ وعيب الدليل السلبي negative evidence، فمدخلات لا تحتوي أدلة سلبية. دعنا نقص بعض الشيء ما عن هذه المشكلات الثلاث

إن مسألة تحديد هي مشكلة لأهم والأخطر ما إن الصبي القواعدي سألين ولأطهر معاً تصم خصائص لا يبدو أنه جاءت نتيجة تعليم وإرشاد و صحة ونظام هو عدد الذي يكسر وراء استخدام لغتنا والذي يعني على الفصح اكتسابه يتعدى

يكثر احمس الفعلية نبي قد يتعرض لها الطفل خلال سني اكتسابه اللغة وسنقدم هنا لبعض الأمثلة على هذه الجوسب من المعرفة اللغوية التي لا يمكن أن تكون المادة اللغوية قد حددتها لدى مكتسب اللغة، والتي لا يمكن اكتسابها إلا بفرصة إن ليس بطفل إلا بعض الآليات المعرفية كالقياس والتعميم على ما يسمعه أو يتعرض له من مدخلات لغوية، فوجودها جزءاً من معرفه المتكلم الأصلي لغة يتعدى ذلك القياس والتعميم. من هذه الأمثلة قصبة المحدود على حركة أسماء الاستفهام . وهذه قصبة نجد من يستبعد أن يحيط بتعميداتها الطفل عن طريق القياس والتعميم. فمن المعروف أن سم الاستفهام "يتفق" بى بداية الجملة فى العربية، يختلف صيغها الفصحى و اللهجات المحكية، من موضعها الأصلي داخلها والأمر سبب فى احمس السسطة أو المركبة كما فى

(1) أ من رأى محمد فى السوق؟

ب من طر على أن محمداً رأى فى السوق؟

ج من طر على أن محمداً قال أن ريدا رأى فى السوق؟

غير أن جملة مثل (1.د) ليست صحيحة الصياغة.

(1) د. * من صدق محمد دعوى أن ريدا رأى --- فى السوق؟

إن مادة اللغوية التي يسمعها الطفل ليس فيها ما يبنى على جملة مثل (1 د) تخلف عن احمس الثلاث الأولى فى صحة صياغتها. كل ما هناك أن الطفل لا يسمع منها فى حين أنه قد يكون قد سمع احمس الأولى وهو أن الأمر قياس وتعميم لكأن من المتوقع أن يقبس الطفل (1 د) على مثيلاتها احمس المركبة (1.ب) و (1.ج)، لكن هذا لا يحدث وإذا فاب هذا القيد على حركة اسم الاستفهام ليس مما يتعممه الطفل فى اكتسابه اللغة وإذا لم يكن كذلك فلا بد أنه نتيجة عمل مبدأ "الحوار اللغوي" المطري الذي يفصلي بعدم صحة حركة اسم الاستفهام من داخل عبارة اسمية (هى فى هذا المثال دعوى أن ريدا رأى --- فى السوق) إلى أول الجملة.

ولنأخذ مثلاً آخر على هذه الجوانب من المعرفة اللغوية التي تتعدى المدخلات
وسنقفه بوريع المصدري أن. فحتمت أن التأتان صحتان في عاميه العراقى الحكة
(ولعنهما صحتان في عامية بلاد الشام الحكة ببعض التعير في اسم الاستفهام) مع كما
تختلف في أن المصدري إن محذوف في الجملة الثانية

(2) أ شو كلتي أن محمد اشترى ؟

ب مو كلتي محمد اشترى ؟

إن سمع الطفل هاتين الجمعين يعرفه أن وجود المصدري خبري هو ويعبر هذا
وجود عدد من الجمل مشابه هما. غير أن القياس يفشل في حين مثل

(3) أ * مو كلتي إن — اشترى سيارة؟

ب مو كلتي — شترى سيارة ؟

فالجملة (3. أ) ليست صحيحة الصبغة والسبب هو وجود الحرف المصدري
فيها. وكما هو الأمر في مثل السابق فإنه لا شيء في هذه اللغوية يبرزها الطفل ما
يشعره بأن جملة مثل هذه غير صحيحة الصبغة، فهي لا ترد في تلك المادة أصلاً. والقياس
يفشل هنا كما فشل في مثل الأول، وإذا فاكساب الطفل مثل هذه الجواب من المعرفة لا
يمكن أن يكون ثم على أساس من القياس والتعميم. إن القيد على وجود المصدري يبع من
مبدأ نحوي فطري لا عمر

وإذا نظرنا إلى الصمائر والصمائر الانعكاسية (صمائر النفس) توجد أنصا أمام
مثل آخر على صالة التحديد إن ورود الصمائر الانعكاسية أمر بالغ التعبد. ويخص
لقيود عديده فالصمير الانعكاسي يحتاج إلى سابق (اسم يشرك معه في الإحالة) في نفس
الجملة. وهناك قيود بيوية على إمكانية الإحالة المشتركة أو استحالتها لأحد الأمثلة
التاليه التي يصع فيها حصاً تحت الصمير الانعكاسي و الاسم المشترك معه في الإحالة.

- (4) أ رأى محمد نفسه في المرآة
 ب علي نفسه حب براقش
 ج * رأى نفسه محمد
 د طلب محمد من علي أن يعتمد علي نفسه
 هـ قال محمد إن علياً اعتمد علي نفسه
 و * قال محمد إن علياً اعتمد علي نفسه (حين تعود نفسه علي محمد)
 ز وعد محمد علياً أن يعتمد علي نفسه
 ح * محمد يظن أن نفسه سعيد
 ط محمد يظن نفسه سعيداً

ب. علي لأظن أن يكتشفوا بأنفسهم مجموعة من الأشياء حول استخدام الصماتر،
 إذ هم لا يتفكرون عمومًا بإرشادات وتوجيهات وتصحيحات من الآخرين حولها من هذه
 الأشياء أنه لابد أن يكون الاسم الذي يشترك معه الصمير في الإحالة صادق به في الجملة،
 كما في (4 أ، د، هـ، ز، ط) ولكن يمكن التجاوز على هذا في بعض الأحوال والسافات
 كما تريا (4.ب)، وإن هذا الاسم يجب أن يكون هو والصمير الانعكاسي في نفس جمته،
 كما نرى (4 و) ولكن ليس في كل الأحوال فمحور أن يكون الاسم في جملة الرئيسة
 والصمير في جملة المنكته كما في (4.د، ز) ويمكن أن يأتي الصمير لانعكاسي وعلاً
 سجمته المنكته كما في (4 ط)، ولكن ليس في كل الأحوال (أنظر 4 ح)؛ وإن لاسم
 الأقرب للصمير الانعكاسي هو الذي يشترك معه في الإحالة ولكن ليس في كل السياقات
 كما نرى في (4.ز). إن كل هذه الأمور تولد مشكلة في اكتساب معرفة اللغوية بـ
 كان اعتماداً فيه على القياس والتعميم قصراً إذ إن القياس والتعميم يفسلان في إعطائ
 بحكم الصحيح كل مرة

والصمائر انشخصية تثير السؤال نفسه، فالصمائر لا تشترك في حالتها مع أي اسم في نفس الجملة البسيطة، فالجملتان،

(5) أ . * ساعده محمد

ب * محمد ساعده

ليست صحيحتي الصياغة إذا كان صمير المفعول - الهاء يشترك في حالته مع الاسم - محمد.

إن الجملتين لا تصحان إلا إذا فهمنا بالشكل التالي: هناك شخص معين ليس محمداً قام "محمد" بمساعدته أما في الجمل المركبة حيث توجد جملة رئيسه وأخرى مكنته فرعيه، فالأمر يختلف لنلاحظ ما يلي من الجمل:

(6) أ. عيت زيلدا في مكبي بعد أن طرده محمد

ب بعد أن طرد محمد زيلدا، عيته في مكبي

ح . بعد أن طرده محمد، عيت زيلدا في مكبي

د . * عيته في مكبي بعد أن طرد محمد زيلدا

إن الخمس أعلاه تريبا إن مشكلة الإحانة في الصمائر ليست قضية نوع الجملة (بسيطة أو مركبة) فالجملتان (5.أ) و (5.ب) وكذلك (6.د) كلها غير صحيحة الصياغة مع أن الجملتين الأولى والثانية بسيطتان، أما الثالثة (6.د) فهي جملة مركبة وكذلك فالأمر ليس قضية تقدم الاسم على الصمير أو الصمير على الاسم (لاحظ الجملتين (6.أ) و (6.ح)، إن فروس الإحالة تصحها نظرية الربط التي مستحدث عنها لاحقا في هذا الكتاب. يكفي أن نقول أن هذه الحقائق ليست مما يتعلمه الطفل عن طريق القياس مثلاً وبس في المادة اللغوية التي يواجهها الطفل أثناء اكتسابه لغته ما يعنيه على معرفة أي الخمس تجوز فيها الإحانة «مشتركة بين الصمير والاسم وأي الخمس لا تجوز فيها

نلت الإحاطة. إن من الصعب تصور عرض ينظر إلى كل تعقيدات هذه القضية في المادة
النعوية التي ينقدها في بحث نصره. يد إن هذه مادة أوفر من أن يستصع تحديد العظم
منكسب.

ولا بأس من الاستطراد في إيراد أمثلة لفقر مادة النعوية التي يتلهاها النظر وفلس
القياس كآلية يترصها البعض لتعلم الصمام النعوي لأحد مثلاً جملتين البسيطتين
التبيين من العربية ومع أن أمثنت هذه مشتقة من العربية المصححى [لا أن ما يصدق
عليها يصدق على معادلتهما في العامات العربية، فها تعرض إليه لأن ليس موضع
اختلاف بين المصححى والعميات، فها

(7) أ. أكل محمد الطعام

ب. أكل محمد

إن حذف المفعول طاهره تسع الكثير من العوات البشرية. ومع أن هناك شبه من
الاختلاف في معنى الفعل بين خصوصيته في (7.أ) وعموميته في (7.ب)، ولا أن العلاقة
الحرية بين الفعل و فاعله نظر فائمة لا تعبر في الحملتين. غير أن لا يستطيع أن نفس
على هذين الحملتين فهم الحملتين (8.أ) و (8.ب)

(8) أ. سررت لفاعله علياً

ب. سررت لفاعله ----

فحذف المفعول علياً هـ لا يبقى على الصلة بين الفعل والصمير، فتصل وفهما
هـ لا يمكن أن يقاس على فهمهما — (7.أ) و (7.ب). ففي (8.ب) لا فهم الفاء
متصلة بأها تشير إلى الشخص الملقى، بل إنها تشير إلى الشخص الذي التهيته "أ"،
فالصمير متصل هو المفعول به، على غير ما يفهم به الجملة (8.أ) التي يكون فيها نفس
الصمير فاعلاً. أم إذا أردنا أن نفهم فهم جملة مثل (9) على (8.ب) على أساس من
شبههما البيوي فإنا سنع مرة أخرى أسرى القياس الماشل.

فإنهاء ما لا بد أن تفسر فعلاً أي إن الحاج هو به، أو مر هو به على عكس النقاء في (8 ب) الذي قمت به أنا.

ومن الصعب تصور ورود أمثلة مثل هذه في تجربته بطلن المعوية أثناء اكتسابه اللغة ون وردت والافراس ها جدي تحت فمن الأصعب تصور أن حدث من يقوم بوصيح هذه المروق وتحديد الطفل من قياس حجمه على أخرى إن هذه الفصه لاسب حتى مما يدرسه البالغون في دروس النحو ولا تعرض كتب نحو العربية - فصيحته وعدمية إلى مثل هذه المروق في فهم جمل بأي نوع من التفصيل ومقابل هذه كله يجد أن هذه أمور لا يخص فيها الأطفال ويدر معرفتهم بهذا الجانب كغيره مما مثله به - لا تتحدد بإداده المعوية المعطيات التي يواجهها، ولا يمكن كذلك إرجاعها إلى آليات تعلم مثل القياس

ونو نظرون إلى مستويات النظام المعوي الأخرى يوجد فيها ما وجد في مستوى المعوي. إذ يبدو أن متكلمي لغة يعرفون عن بيئتها الصوتية أكثر بكثير مما أتاحه تجربة تعلمهم تلك اللغة. فمتكلمو العربية المحكية في بلاد الشام مثلاً يعرفون أن الكلمات التي تتدئ بثلاثة صوامت متتالية أي ليست بينها حركات - ليست من كلمات لغتهم على الرغم من أن مثل هذه الكلمات لا ترد في مادده المعويه التي يتعرضون ها أثناء اكتسابهم اللغة وفي الكثير من اللغات لا تقتصر القيود على توالي الصوامت في بداية المقطع أو هديه على عددها بل تعدى ذلك إلى لاقتصر على إحدارة التوالي لبعض الصوامت دون غيرها كما في الإنجليزية مثلاً. ومعرفة هذه القيود تعدى بلا شك خبرة المتعلم المعوية، وتعدى كذلك آليات القياس والتعميم. ولا حد أمام غير أن نقر جومسكي على ما يقوله من إن قواعد البنية الصوتية تعتمد في جزء كبير منها على "مبادئ تحكم الأنظمة الصوتية ممكنة لغات البشرية وتحدد العنصر المكونة ها والطريقة

التي تتألف من التعريفات التي تحدث في السياقات المختلفة وهي جزء من منطق
الوعي المعرفي" (Chomsky 1988 34).

وبحسب في اكتساب الطفل لغته تحدث عنه أسلافه إذ كيف يتسنى للطفل
يتعلم في إحدى مراحله اكتسابه " ما يريد على عمر اكتساب يومي" وتخصصه إذ عرف أنه
لا يوجد تعريف شامس "لكلمة" يحص كل ما يعنيه بل هذه السرعة والدقة ينتج بحري
بما اكتساب لغته لا تترك أمما كما يقول جومسكي غير أن مسح "الطفل
توفر لديه بكيفية ما بعض المفاهيم من أن يمر بتجربة الوعي، وأن ما يقوم به أساساً
ليس إلا تعلم أسماء تلك المفاهيم التي تكون جزءاً من تركيبه المفاهيمي "سوز"
(Chomsky 1988 28)، ويتنظم هذا الإصدار المفاهيمي على مجموعة من الأوليات المفهومية
كالإرادة والتسبب والهدف والقصد... الخ ومن الكلمات، لا صرف بتعبير عن العلاقات
الدائمة بين هذه المفاهيم وخير مثال على هذا ما صطلح عليه "بالعلاقات التحقيقية" التي لا
تحدث في التثبت من صدقها إلى معرفة بالتجربة فمعرفة أن فلان غنا فلان يعني أن هذا
قصد في نفس واد الفتح جرى محتاته هذا ما يعرفه بدون حاجة إلى معرفة ما حدث
فهو يصح بالضرورة وصحته مستمدة من معرفة معنى الكلمة وهذا حكم يعتمد على
التركيب المفاهيمي السابق بالتجربة. ومعرفة وعيره من جوانب اللفة معجمية هي بكتسبه
الطفل أثناء تعلم اللغة أكبر بكثير من امداد الوعي التي يوجهها، بحيث لا يدع ذلك مجالاً
لاحراض بل هذه معرفة تكسب عن طريق آليات تعلم التي ذكرت آنفاً.

اسوع الثاني من أمثلة كل هي تلك المتعلمة بالتدريج بمداد الوعي التي يتعرض
ها الطفل، فالأداء الوعي المعني - كما مر به - متاح تفعل عوامل ونظم عديدة، وتعرض
به نتيجة هذا التدخل طوهر كثيرة لا علاقة لها بالنظام الوعي من قطع، بل أخصاء،
في هفوت لفظة، بل تكرار الخ، فهو موقف أمم أية محاوره بين اثنين صديقتا حفصة
طاهره بزره هي أم فلان أمم فيها حجة كامة مصبوصه لا تعرض بل نقطع أو التعبير
محدثي في تركيبها أو التكرار أو تعبير في نفس بعض الأصوات أو لا نقطع لاننداء

مخطوط بالرد . وهكذا. كل هذا يريد تلميذ نوعية الأداء المعرفي من الساحة
بقواعد الصرفة. وإذا كان هذا هو ما يسمعه الطفل في محيطه الخارجي، من الآخرين
كوالديه وصعدهم، فإن من الصعب تصور أنه يستطيع أن يبي نظام معته التي يكتسبها من
هذه المادة الخشنة. إن في جهل من معرفة كيف يستطيع هذا الطفل أن يفرق بين
الصحيح وغير الصحيح في هذا النظام وليس فيما يسمعه ما يعيه على التمييز بين الصحيح
وغير الصحيح. ونحن هنا من يرد بأن اعتراضاً هذا ليس صحيحاً إذا به قد أظهرت
ملاحظة حديث البالغين مع الأطفال أنهم يتحدثون بحمل قصيره صحيحة الصياغة. أي أن
هناك محاولة ودعية من جانب البالغين في تعريض الأطفال إلى أداء معرفي صحيح قواعدياً
يكون مدخلاً جيد النوعية لا يمكن إطلاق صفة التلميذ عليه. غير أن هذا الاعتراض
مردود من نواحي عنه.

سليم جداً أن جميع البالغين (بعض الظن عن مفاوهم الثقافي والاجتماعي)
يعتبرون هذا. ولكن مادة اللغوية التي يتعرض إليها الطفل لا تقتصر على حديث البالغين
إليه بل قد تشمل أيضاً ما يسمعه هذا الطفل من حديث يجري بين البالغين أنفسهم وفي
هذا الحديث لا توفر الجوده النوعية المطلوبة أبداً ومن الساحة لأخرى قد خدب مع
الطفل بحمل قصيرة بسيطة التركيب، صحيحة الصياغة يعني هو الآخر تلميذاً في المادة
المعوية إذا ما اقتضت هذه مادة على هذا النوع من الحمل البسيطة والنظم المعرفي على
مستوى الجملة يحوي أكثر من الحمل البسيطة. وإذا اقتضت المادة اللغوية على الجملة
البسيطة ستتر مشكله أخرى هي أن الطفل من يتعرض إلى الحمل المركبة، وإذا كان الأمر
كذلك فمن أين يعرف الطفل عن هذه الحمل المركبة (صحتها أو عدم صحتها) وهذا
جزء من نظام الذي يكتسبه عموماً وطناً سعيدياً هذا إلى مشكله صائله تحديد
السبغة ومن الجدير بالذكر أنه من الخطأ تصور أن الطفل سيكتسب حروب نظام
القواعد المتعصفه بة الجملة مركبة قياساً على ما يتعرض إليه من مادة معرفية تقتصر على
حمل بسيطه. إن هذا يقتضي القول بأن خصائص حمل مركبة هي مجموع خصائص

الحمل البسيطة هي تكون منها وقد أُرنا الحمل التي أوردتها في سياق الحديث عن
 نصائير والنصائر الالتهكاسه خطا مثل هذا التصور. وبالتالي فإن عدم تعرض الطفل إلى
 مادة معوية فيها حمل مركبه يشكك بعضا وتبدأ في مدحلات. وهذا الذي ونقص
 سيثير كما قد مشكله صائله التحديد، أو مشكله عدم التطاق والفرق الشاسع بين
 مدحلات معويه ومحر جاب (أي النظام الكسب). فإذنه صنية يجب لا يمكن أن
 يكون صمام الذي يكسبه انطمن مستخدماً منها

أما لمشكر ثالث في اكتساب لغة فهو ديث المتعلق بمسألة غياب الدليل السلي
 وسيل السلي هو وجود دليل أمام الطفل يستدل به على عدم صحة تركب من
 تركب أو جهة من حمل التي تحويها مادة المعويه التي يتعرض لها خلال اكتسابه اللغة.
 وقد م يمكن في مادة المعويه مثل هذا الدليل فمن أين يكسب الطفل هذه المعلومات
 ومن معروف. التمييز بين الحمل والتركيب الصحيحة هو اعدا وبين غير الصحيحة منها
 جزء من معرفة بالعين المعويه أي جزء من نظام القواعد الذي اكتسبه يبنى في هذا
 خصوص عادة مثل نعم به الشطرنج. فالشخص الذي يحوون نعم هذه اللغة من يسي
 به ديث ده هو شاهد عنه بين اثنين اتفق على عدم تبه الواحد منهما لآخر على انقلاب
 لخطأ. وهذا تساوى أمام هذا متعم انقلاب الصححة وغيرها. زد من مفروض مثل
 هذا شخص أن يتعرف مباشرة أو بشكل غير مباشر على أي انقلاب صحيح، وديث
 لكي يتعم فو عد هذه اللغة أم إذ كان كل ما يجري مسوحاً به الخطأ والصحيح
 فمن يمكن من معرفه فو عدده.

سأخذ مثلاً على هذا من حمل مثل (10 أ) و (10.ب). كيف يسي سطر
 الذي يكسب معريه أن يعرف أن (10 أ) ليست صحيحة الصبغة ؟
 (10) . * ماذا أمكرك فكرة أن محمداً قرأ _____ ؟

في حين أن أختها (10.ب) صحيحة الصبغة

(10) ب مداقنت إن محمداً قرأ _____ ؟

أو كيف له أن يعرف أن تركيباً بسيطاً مثل

(11) * الصحيحة الإجابة

تركيب غير صحيح نصيعة.

قد يخطئ الأطفال فيقولوا شيئاً من هذا. ثم يقوم الكبار بتصحيحهم. وتصحيح الكبار وتوضيح مواضع الخطأ للأطفال يعد دليلاً هؤلاء في أن هذه التراكيب ليست صحيحة أي أن النظام الذي يحاكي الطفل تطويره وبما لا يسعه إن دليلاً من هذا النوع أي الدليل على ما هو غير جائز يسمى دليلاً سلباً وهو هذا يختلف عن نوع آخر من الأدلة وهي تلك التي تريد ما هو جائز. وهذه الأخيرة هو ما يطلق عليه اسم الدليل الإيجابي.

وإذا قلنا أن يفترض أن معرفة الطفل ما هو خارج نظام القواعد - أي التراكيب غير الصحيحة قواعدياً - تعتمد على الدليل السلبي أي تعتمد على تنبيه المتعلم على خطأ هذه التركيب أو دالاً ولكن من يحصل انظم على مثل هذا الدليل أثناء اكتسابه «اللغة» بكلمات أخرى، هل يجري تصحيح أخطاء الأطفال؟ من الدراسات العديدة التي أجريت حول هذا الموضوع على أن الآباء والأمهات يميلون في حديث أطفالهم بين عبارات والتراكيب الصحيحة الصبغة وتلك التي تقتصر إلى «الصحة». ويشكل عام فإن ردود فعلهم على التركيب والبي غير الصحيحة تكون عادة إعادة الصبح غير الصحيحة التي يقرأها الطفل مصححة. غير أن المشكلة في هذا تكمن في أنهم يعيدون صبح الأطفال الصحيحة أيضاً أما حرفياً أو بكلمات أخرى. إن الطفل يجد - لن يعرف أي إعادة كانت لتصحيح ما قاله وأي إعادة كانت مجرد الاستفهام والتأكد مما يريد وبالتالي س يعرف إن كان ما قاله خطأ أم لا في معظم الأحيان ومن السحبة لأخرى فقد وجد أن الآباء

ولامهات يقومون بهذه لإعاده في مراحل الاكتساب الأولى بظفر، واهم بتوقعون عن
دنت من أن يتم الطفل كسبه لفته (White 1989 14)

وكي القصه مهمه هنا هي إن كنت أخصاء الأطفال سمن كل أشكال وأنوع
عدم الصحة النموعد به؟ إن الخطأ الذي لا يحدث - أي الذي لا يرتكبه الطفل نر
يسر تصحيحها من البداية . وقد أباد تتبع أخصاء لأطفال عن حصصه في عديه الأهمية
لقد بين أن هناك أخصاء لا يقع فيها الطفل. كخطأ في حركة سم لاستفهم سبون
الذكر مثلاً. وإذا كان الأمر كذلك فبماذا نفس اكتساب طفل هذه معلومه عن عدم
صحة جملة مثل (د.1) والتي ترف جزءاً من نظام فوعدده مكتسب في حاله النهائية
ي حين يكتمل الاكتساب؟

إن هذه بعضه لأخيره تثير التساؤل عن دور النسيب السبي في عمليه اكتساب اللغة
حتى في حاله تعرض بعضه في كل مرة يرتكب فيها خطأ وهو ما تم تشه الدراسات
التي تتبع عمليه الاكتساب لا يمكن ولا أن خرج باستنتاج أن دور هذه النوع من
الأدله في اكتساب اللغة (Chomsky 1981:9) من قد يكون هناك دور نوع آخر من
الأدله النسيبيه هي الأدله النسيبيه غير مباشره، والتي يعني ه أن عدم تعرض طفل إلى
حسن مثل (د.1) في ماده اللغويه التي يوجهها سيجمعه يسمح أها بسب صحيحة
الصياغه وإذا فالسؤال ما إن قائماً عن كيفية اكتساب الطفل معرفه الصنع غير
موعديه في عنه، وهو أمر يشكل جزءاً من النظام النعوي الكامل الذي يكتسبه إذ لا
يتم في هذه خصوص قياس أو تعميم أو محاكاة

بشخص ما سبي فنقول إن نموذجاً لاكتساب اللغة كالذي يقترحه السوكيون
يسر يقدر على حل معضلة اكتساب اللغة وهي جوهر معضله أفلاطون التي تقدم ذكرها.
وبعد نظراً إلى ثلاثة جوانب منها صالة السعيد، وتدي ماده النعوية، وعباب النسيب
سبي ومهم يكن موقف من الجانين الثاني والثالث فبست خصوصاً الجانب الأول
موضعاً متساوياً إذ حتى لو سلمنا صحة ماده النعوية وصحتها وسلامها، وحتى لو

سواء بوفر اندين السلي مباشر للطفل فان ديث ن يحل فسيه الفرق الشاسع وعدم التصديق الكبير بين مادة اللعوية التي يتعرض إليها أو يواجهها الطفل وبين النقص الذي يتكون لدى النافع و الذي يمثل معرفته بعته التي اكتسبها. وهذه معضلة تردد صعوبة حين شبه إلى إن هذه مادة اللعوية التي يواجهها الأطفال على فقرها - ليست متماثلة فهي ملاحظتنا عملية اكتساب اللغة بعد أنسا أمم تعاوت فردي كبير بين مكتسبي اللغة الراحده من حيث اامادة اللعوية التي يتعرضون إليها. فما يصدق على واحد لا يصدق على الآخر بل إن هذه مادة لا يمكن بالضرورة أن تكون متماثلة بين صنف وآخر والتعاوت يتجاوز مادة اللعوية المباشرة إلى التصوب في ردود فعل الوالدين ودورهم في توفير مادة لعوية سبعة أو في توفير التصحيحات لأعضاء الطفل إن هب يعني أن لا تماثل بين امدخلات في عملية الاكتساب. فكيف إذن تستطيع نفس مخرجات تشابهه أي امدلات النهائية نظام مكتسب من قبل الأفراد في مجموعه اللعوية؟ وبالطبع فإن هب معيون بالحدود انعماء لنظام اللعوي والتي لا بد أن تشابه - إن م تماثل - عند كل أعضاء مجموعه اللعوية. إن التوحد في امدخلات لا بد أن يكون شرطاً لمخرجات الواحدة

وإذن كيف نجد نحن لهذه المشكله التي اصطلح على تسميتها بـ "فقر خافز" أي عدم قدرة الخافز - وهو مادة اللعوية التي يواجهها الطفل والتي تمثل "خافز" لتعلم في سلسلة الخافز (أو الاستاره) و لاستجابة والتعزيز التي وردت أما على الإحاطة بتعميدات النظم مكتسب. و عبارته أخرى أين مسجد الخرب على معضلة افلاطون؟ لا مصر من أن نترص أن اكتساب اللغة يتم بصريق آخر غير ديث اندي يقترحه السوكيون وإذ كان افلاطون قد حل معضلة عدم التصديق بين سعة معرفة وفقر التجربة بافترض وجود معرفة سابقة في حياه سابقة كما يقول چومسكي (Chomsky, 1988 4)، فإن چومسكي يقترح أن الجانب الأكبر من النظم اللعوي الذي يكتسبه لإنسان هو جزء من موهباته ابايولوجية التي وهبها، والتي تميزنا كجنس من الأجناس لحيائيه، مثلما هو

الأمر بالنسبة لنظام الأبصار الذي لدينا والذي يختلف عن نظام لأبصار عدد الصاعد
مثلاً، أو وجود يدين مختلفان في خصائصهما عن خصائص أيدي الرواحف وعلى هذا
فمعرفة العوية متسمة في بعض البشري ومحددة إلى درجة كبيرة وترسم هذه الحدود
خصائص يمكن أن تعرف بخصائص اللغة البشرية، ويهوم على ذلك كله مكون من
مكونات العص يطلق عليه الملكية العوية.

معرض هذا أن هذا المكون خصائص محددة وأنه يعطي المعرفة بلغة ما إذا ما توفرت
تجربة عوية أي هو عاش الطفل في محيط لعوي إن هذا المكون يفرق البتة عن منه
الكائنات الحية التي لا تتطور فيها معرفة عوية حتى لو توفرت لها تجربة عوية إن طبيعته
هذه الملكية وبستها وخصائصها هي أحد مواضيع البحث الرئيسة في درس السادي
لنوبيدي، هذه الدرس الذي يهدف إلى الكشف عن طبيعة النظم العوي كنظم معرفي
بشري من حيث طبيعته وبسته وخصائصه. ومن هنا فلا بد أن هذا الدرس أن يقدم تصور
واضحاً بملكية اللعوية مسؤولة عن نمو النظم العوي المعرفي الذي يكتسبه الإنسان
ولا يهم هنا أن لا يكون لدينا أدلة مادية على ما يصف به هذا المكون من مكونات العص
سري.

أول ما يمكن أن يقال عن الملكية العوية أن لها حالات أو ربما ثمر بحالات عدة
تختلف في الترتيب منها عنها في الثانية ولأن أن محدد حالتين منها أولاً الحالة الأولى
(حمر) وهي تكون عندها ملكة اللغة في عصف الطفل الوليد قبل تعرضه إلى أية تجربة لعوية،
أو من موجهته أية مادة لعوية من الضغط الخارجي أم الحالة الثانية فهي الحالة القارة
(حقد) وهي الحالة التي تكون عندها ملكة اللغة حين يتم اكتساب اللعبة هناك كساب
اللعبة تكون ملكة اللغة بحالة ثابتة مستقرة لا تتعرض إلا لتغيرات أو تعديلات طفيفة. إن
هذه الحالة لقارة هي التي تمثل النظام المعوي لدى الإنسان الناضج بكل تعقيداته وهو ما
عرفه "باللعبة المبنية" أنها. ومن هذا كله يمكن تلخيص هدف درس السادي بأنه تقديم

حساب عن هاتين الحالتين: الحالة الأولى ح مـر والحالة القارة حـم وكيفية التطور الذي يحدث من الحالة الأولى إلى الحالة الثانية.

يمكن أن نقدم افتراساً مبدئياً عن الحالة الأولى التي تكون عندها ملكة اللعبة. وفق هذه الافتراض يمكن تصور ملكة اللعبة صفحة بيضاء في حالتها الأولى، ولن نكون هذه الحالة أكثر من أدلة نعم بلعبة نعم وفق آليات تعلم لا تتجاوز سلسلة الحافز ورد الفعل والتعزيز، مصداقاً إليها آليات تعميم كانهياس. لكن سرعان ما يضطر إلى التخلي عن هذا الافتراض أمام الفقر الهائل للحافز وعدم مأسسته ما يكسبه الإنسان من عدم لعوي ومعرفة الإنسان بعته تتعدى بكثير ما يتفاه من مده لعوي فعليه في سبي اكتسابه اللعبة وهذه حقيقة تنهي أن يكون اكتساب اللعبة مجرد تعلم عن طريق محاكاة الشخص ما يتفاه من تلك مدة المعوية والأمثلة التي أوردت في هذا الفصل تريا بوضوح عدم قدرة الماده المعوية المتفاه على تحديد النظم المكتسب الذي يتعدى حدود تلك الماده وكسب طبيعتها المتدنية. وكذلك ترب الأمثلة التي أوردت فشل القياس كآلية لتعلم اللعبة فحساب النظم اللعوي على اختلافها تبرز لنا في كل صفحة منها فشل هذا القياس في أن يحسب حساب معرفة الإنسان بها.

إن هذا هو الذي يجعل فرصة وجود ملكة لعوية تنصف، في حالتها الأولى (ح مـر) بخصائص عالية التحديد، ومبادئ كلية ترسم حدوداً لما سيكون عليه النظم اللعوي المكتسب، يجعلها فرصة مضمولة وبسبب بعيدة المناس. إذ ما أبعاد النظر في اللغات البشرية لوجدناها تشترك بخصائص محددة كثيرة وتعرف هذه الخصائص حدوداً بية سعة البشرية عموماً ويحدد هذه الخصائص على كل مستوى من مستويات النظم اللعوي في النحو، والصرف، ولقوولوجيا، وفي المفردات المعجمية والصرف هذا يولد وتولد معه تلك العموميات التي تشكل حدود وخصائص ملكة اللعبة البشرية في حالتها الأولى أم ما تختلف به لغة بشرية عن أخرى فهو الذي يتعلمه الشخص في سبي اكتسابه لغة. ويمكن أن

تتصور هذه الاختلافات على هيئة ومائظ parameters نسبة القيمة وتوزع سمات بالنسبة لكل وسط على طرفه وفي هذه الحالة يكون دور مادة النعوية التي يوجهها القطع في اكتسابه سمه، وعادة القطع على تحديد صرف الوسط أو سمه بوسيط سدي يتصف به النوع سدي يتعمقها لتصرف مثلاً على هذه الوسائط لتثابته سمه، وبوسيط سدي يعنى موضوع رأس العبارات بالنسبة عضلاتها، فمن*الوحدات النحوية التي تتكون منها النسي الجسميه في السمات البشرية ما يطبق عليه سم عبارة phrase وهذه وحدة صغر من حمه و أكثر من النكحه وتتكون من رأس هو مفردة معجمة من قصيه من عضائل نحويه ومعها عضلاتها، كعادته الفعه سدي تصم الفعل ومفعوله أو جار ومجرور وعادته لاسمه سدي تصم لاسم والنصب وحمل البوصل متعمقه به وهكذا، وتختلف سمات البشرية في أين يقع رأس العادته في رة اكتساب سدي يكون عادته فهي بعض سمات كعربيه تأتي رأس العادته أولاً ومن عضلاتها، وفي سمات أخرى كإيطالية يأتي رأس العادته بعد الفصه

إن العبء المعنوي وفق هذه الصور سيكون ثلث سم نعيمه الوسائط في عته بالإضافة إلى بط مجاميع لأصوب تعديها - وفق م كيب مفهوم مسو فرد ككسر تحديد فيمه كل وسيط من هذه الوسائط المتاحة في ممكة النوع بكون القطع قد تم اكتساب فوعده عته وتفتت ممكة سمه من جانبها لأول ح صر في جانبها الفاره ح في الثانية سده

إن تصور كهد يقدم حلاً معصية أفلاصو- التي يثيرها موضوع اكتساب سمه ويصدم كدث تفسير بسرعة والنمائل سدين سم بها اكتساب هذه النظم معرفي الساع شء والتعقد سدي كل أفراد لمجموعة البشرية إن ممكة النوع في هذه الإطار حصصه فثش جزء من موهوبان بوزوته وهي خصيصه سم أفراد- بحسن الشفري وبديث فبها تغير بحسن الشفري عن غيره من الأجاس الإجابة، هذه صفة محدده بحسن يشرف، هذا كل

بشر، بدون تقدير بسبب جسدكهم أو ذكائهم أو ثراء بيشتهم أو فقرها إن العام يعج بأمتة
عن حالات اكتساب اللغة من قبل أطفال مصابين بملازمة داوون (معويين)، أو أطفال
عاشو في ظروف بالغة الفقر وبالغة التقصوه ماديًا وثقافيًا بدون أن يكون بديك دور
يذكر في عافة أو نحاح اكتسابهم اللغة ومنهم ناس عموا وصموا في أعصار مكره
(Chomsky 1988 39)

ويسو من هك هك أن اكتساب اللغة أمر متوفر بكل بي بشر ولا يجمعهم من
ذلك لا الإصابات والأصغر السماعية الكيرة بل انه فوق ذلك محصور بين بشر لا
يشاركهم به أي حيوان آخر . فلقد باء كل محاولات تعميم القردة أغلب لغة بالمش
الدرج. إذ لا يسو أن هذه القردة القابلية على اكتساب لغة في بوقت الذي لا يندو ان
هك عتق أمام نصبها أشياء أخرى. ويس في هك ما بيعث على تعجب أو الدهشة إذ
لا يمكن تصور أن هك حيوان قدرا على تعلم اللغة واستخدامها و م يستمد من فاسته
بك إن اللغة تهب من يكتسبها مرايا كيرة يصعب معها تصور إهمار استخدامها من
جس له القابلية على ذلك. ويشبه چومسكي هك الأمر بعربة تصور اكتشاف نوع من
أنوع الطيور لم يعرف أو م يستخدم قبيبه على الطيور (Chomsky 1988 38)

إن حانه لأوى (ح صر) نبي تكون عليها ملكة لغة هي م يصو عليه لقواعد
لكلية Universal Grammar. إنها مجموعة الخصائص العامة التي تحد اللعب البشرية
و التي تعرف ما هو هك النظام المعرفي الذي يدعى اللغة. ونحو جهة خصص سماده المعويه
التي ينقاهها من محيط المعوي في سبي اكتسابه اللغة فأنه يبي شكلاً أكثر محديداً هك
النظام هو في واقع الأمر اقتراب من هذه اللغة أو تلك. وحسباً يصح ملكة اللغة في
حانها لثانة نبي تختلف عن الأولى بشيب بعض الوسيط التي تختلف فيها اللغات فما
بها، على ما يلائم اللغة التي يكتسبها الشخص. ويمكن استمرار هك تعبير ونعير حالات
ملكه لغة نغاً لذلك حتى نص إلى مرحلة تكون ملكة اللغة فيها في حانه استقرار أو
حالة صبح -- إذ مشا الصر إليها من ناحية بيولوجية. وهذه نظره بسب بعدة عن واقع

حالاً تماماً. وكما قد قد درسة حالي مملكة اللغة هذين تولى هدف أساسيا تدرس
النسائي التوليدي. وبعبارة أخرى فإن النظرية اللسانية التي يهدف الدرس النسائي إلى بانها
كما يرى التوليديون هي في حقيقة الأمر توصيف لحاين الحائين في جزئها لأهم. رد
إلى في ذلك إجابة على السؤالين الأول والثاني من الأسئلة الأربعة التي قدماها في بداية هذا
الفصل.

إلى رد تتبع الدرس النسائي التوليدي مد مشروعه في أواسط الخمسينات وحتى
يوم وجدناه يؤلف محاولة مستمرة جادة في استقصاء لإجابة على مسألة طبيعة النظام
النعوي، وسماته السوية التي تحدده وتغيره عن نظم لاتصاف الأخرى ووصولاً إلى هذا
هدف شغل هذا الدرس من بين ما شعر به بنشت مدح وصفية توفر أساساً معايير
توصف دقيق وكفاء هذا النظام النعوي أو ذلك. وكذلك بتثبيت أسس لتفصيل وصف
على آخر اعتماداً على أسس ومعايير تحدد الكفاءة الوصفية لتحليل الذي تقسمه نظام
لعوي معين أو جزء أو جانب منه. ومن جانب آخر نجد في الدرس النسائي التوليدي
محاولة لإجابة على مسألة اكتساب النظام النعوي عند نضج وما تفرعه هذه المسألة من
حدود على تصور طبيعة النظام النعوي وكمية نموه لدى الكائن البشري أي
في هذا الدرس نشعر بمرحلة تطوره مماثلة هذه المسائل ليصل إلى الإجابة على
السؤالين الأول والثاني الذي ذكر عن طبيعة النظام وكسابه.

2: 4 استخدام المعرفة اللغوية

أما السؤال الثالث من الأسئلة التي بدأنا مناقشتها به وهو الذي يختص باستخدام هذه
معرفة النعوية التي يكسبها الإنسان فمسألة لها تتعلق بالكمية التي يتم بها استخدام النظام
نعوي الذي يتم في العن. وهذا السؤال شقنا. الأول هو الشق الذي يبحث في مسألة
الإدراك. أما الثاني فهو الذي يبحث في مسألة الإنتاج. ومسألة الإدراك تختص بالكمية التي
تؤثر به ما نسمعه من الآخرين ففهمه وهذا الجانب من استخدام معرفة النعوي موضح

هضم الكثير من الدراسات اللغوية النفسية المعاصرة والتي تقدم (أو تحاول أن تقدم) عطاءاً
لكيفية فهم التعابير اللغوية التي ينتجها الآخرون ضمن هذا التصور أو التخطيط بعد أن
العقل يقرر ويحدد الصيغة الصوتية للتعبير المسموع أي تحديد قيمة لأصوات مستخدمة،
وكذلك كيف تتجمع هذه الأصوات في كلمات أي الكلمات المستخدمة في هذا التعبير.
ولا بد سقش أن يستخدم مبادئ القواعد الكلية وكذلك فيم الوسائط التي تثبت بالتجربة
اللغوية والتي تعرف مع مبادئ القواعد الكلية قواعد اللغة التي يقدم فيها هذا التعبير، وذلك
لكي يعكس تمثلاً بيوي له ويحدد الصلات بين أجزاء هذا التعبير.

فردن عن أمام عملية عقلية مواصلة ومتكاملة في آن واحد تبدأ بإعطاء تمثيل
صوتي للأصوات التي يتألف منها التعبير المسموع ثم يبي ذلك ضمن هذه الأصوات
بعضها إلى بعض لترتيب كلمات هذا التعبير. ويدخل في هذه المرحلة استدعاء معلومات
معجمية المخزونة لكل كلمة وفرد بالصيغة الصوتية للكلمة، وتجرى في الوقت نفسه
عملية إعراب مواصلة ومتغيرة للتعبير المسموع وذلك لإعطائه تمثلاً بيوي د تأويل
دلالي. ويأصع فأن هذه العملية تتضمن حصر العوالم الخارجية التي لا تبع من نظام
اللغوي والتي قد تؤثر عليها مثل حدود الذاكرة، الحالة النفسية للمتكلم، وكذلك
وق البحث فيها يسوجب النظر بالكمية التي تجري فيها عملية رمب وإجرائي،
كعناصر التي تعتمد عليها عملية التحليل وصرق استدعاء معلومات والتكامل والنظام
بين مراحل هذه العملية؛ وهي أمور تجريبي، صلتها أو عدمه يثبت تجريباً من خلال
التجارب التي تجري ضمن سياقات وظروف مسيطر عليها وصولاً إلى احتياجات
صحيحة عن مسألة الإدارة عموماً وعن جوانبها المتعددة بوجه خاص.

أما الشق الثاني من السؤال وهو المتعلق بالجاب لإنتاجي من استخدام معرفه
اللغوية فهو أشد عموماً من الشق الأول المتعلق بالجاب الإدراكي. إذ يدور السؤال
ها حول ماهية الإنتاج اللغوي وسه وكيفيته أي عبارة أخرى، م ندي بقوله؟
وماده بقوله؟ وكيف نقوله؟ إن هذا هو ندي بعيه بكيفية استخدام معرفتنا اللغوية ولعن

مفهوم "الإبداع" يؤلف جوهر مسألة الاستخدام هذه فاستخدام التعادي يعني استخدام خلاق من حيث أنه غير محدود ومتجدد، ومحرر من أي سيطره تمهيداً لاستنتاج حارجه أو الدخيلة. وهو بالإضافة إلى ذلك مناسب لمقام آخر أو السياق الذي يجري فيه فكيف ينبغي له ذلك؟

رب هذه التساؤلات قدركم في الدرس التالي ونرى به جرى سبيلها بين حيز وآخر فلقد أثرها الفيلسوف ديكارت وتلاميذه منذ ما يزيد على ثلاثمائة سنة في سبيل موضوع من تحديد الصفة الإنسانية من بين أشياء أخرى. بعد وجد هؤلاء أن استخدام الإنسان معه استخدام مبدع متجدد فكلامه يسكنهم ليس بمجرد إعادة ما كان سمعه من قبل به دوماً ينتج تغيرات وجعل جديدة عنه أي به ميسر له أن يفهم من قبل وليس هناك من حدود على هذا التجديد. وفوق هذا، فكلامه مناسب وملئم لموقف الذي يحدث فيه وقد وجد هؤلاء الفلاسفة من عدم التجديد والتحرر من سيطره التأثيرات التي يسهم بها لاستخدام الفعوي ديبلاً على خلاف لحسن الشري عن غيره من الكائنات ولأشياء في العالم. رب لأحياء الأخرى تتحدد استجاباتها لتأثيرات وهي بهذا تنشأ مكان التي يمكن الباطناً أن تستعنه أو تحجب به هي نصب أو ركبت بشكل أو بآخر أما الشر فلا يمكن إجبارهم على ما يفعلونه. وحيث البشر ومنه استخدام لغة - لا يمكن تحديده تماماً ويمكن أن تتوقعه بعد من الحدود عن طريق سمائلهم أو عرائنهم ولكنهم مع ذلك أحرار فيما يفعلونه و يصوبوه ومع أن هذه الحرية تصبح نظرية أو افتراضية خاصة في بعض الأحيان التفسيرية ولكنها موجودة و متاحة. إذ مادة سيجيب شخص حتى على تخية بسيطة معاده مثل "صباح خير"؟ انه قد يجب به "صباح نور" في كثير من الأحيان، ولكن به حرية مبدئياً في أن يقول أي شيء آخر وقد يقول أي شيء آخر بحظر بانه، أو أن يختار أن لا يقول شيئاً.

لقد اتحد من هذا الاستخدام الدعوي آخر حلاق أو صبح مثل على نفرد الجواهر
 'الإنساني' الذي يشكل لأستاء الوحيد بتصميم 'البكديكي' الذي قدمه ديكرت لكل ما
 يحدث في العالم. وعصر النظر عن ما طرحه ديكرت من حجة على هذه معصية
 معصية السب في كوت أفعان حرة وعبر محده - أو سبب في وجود عصر أخريه في
 أفعان من هذه معصية م زالت قائمه تنتظر الحق يدراك وتتهم أكبر مصاهيم مثل
 جسم ونقص الإنساني من ناحية، وحدود وبيت الفكرية من ناحية أخرى فقد تكون
 هذه معصية مستعصية على الحق من قبل كذبات ه الصائبة الفكرية المسموحة
 (Chomsky 1988 151)

وقد جاء وقت عامس باحثون لمسايير السوالين الأول والثالث من هذه لأسئلة
 على أهم سؤل واحد يد م يكن هناك بالسنة هم ما يفرق بين ما يؤمن معرفه
 النعة وكيفية استخدامها لمعرفة نعة وفهمها واستخدامها - هؤلاء أمر واحد هو
 متلاك القدره على ديت ومتلاك القدره الدعويه يتساوى مع متلاك القدرة على السباحه
 أو ركوب الدرجه مثلاً و توافقاً مع وجهة النظر هذه نُصر ب ان النعة على أنها نضم من
 العادات يتعلمه الإنسان فتكون لديه قدرة ومهاره به كما يتعلم الإنسان ركوب الخيل أو
 السباحه. والإنسان الذي لديه مثل هذه القدره الدعويه يستخدمها بشكل محدد جداً. أي
 به بسبك بشكل معين محدد حين يوضع في ظروف محددة. أم سؤل عن الاستخدام
 اخلاق معه الذي يحرق هذه التعريفية أو حتمية فقد حل عن طريق القياس. فقد قيل أن
 الإنسان ينتج صعباً وتعديل جديدة وبسب على أخرى سمعها وفهمها من قبل. ولقد مر ب
 فشل القياس كآلية لاكتساب النعة في كثير من حالات وفي ديت ديل واضح وكاف
 على فشله في تفسير الاستخدام اخلاق لعة

بالإضافة إلى هذا كله لا بد من الاعتراف بصعوبة القول مبدأ مساواة معرفة
 اللعوية بالمقدرة الدعوية التي قد تمثل بحواله القول وبلاعتة وجدته الأدبية الخ أن
 معرفة اثنين من عرب مغرب - مثلاً بمواعد عربية امغرب اشكيه أصواتها، طرق بناء

كسائق ، ولاء جميعها . الخ . واحده . ولكن قد يكون أحدهما شاعراً شعبياً أو رجلاً محبداً أو خطيباً مؤثراً ، في حين أن الثاني قد لا يحسن غير قلوب تعبيرات عادية لا جمال فيها . وقد يستطيع هذا الثاني أن يحسن من قدرته بالتدريب والقرعة . وبحالسه المرجحين فيصبح قادر على إنهاء خطب حماسية مثلاً ، ولكن معرفته بمعناه باقية على حالها وتربى أمراض العجسة المؤقتة حالات واضحة للفرق بين القدرة والمعرفة . فإذ يتركز الأحداث اصطدام مروع قد يفقد قسوته على الكلام مؤقتاً . فهل فقد معرفته بمعناه ؟ كلا . بل قد يرجع هذه القدرة على الكلام حين يروى سبب فقدها . وهذا يعني أن معرفته لم تزل وحتف أو غير ذلك . إن فقدان قدرته على الكلام لا يعني فقدان معرفته بأنظمة عقليته التي اكتسبها الإنسان في صغره وحين يستعيد الإنسان هذه القدرة من يتحدث بلا معنى لأول من اكتسب معرفتها ، وليس بعبء جديد.

في مناقشتنا لفرق بين المادية والأداء اللغويين أعلاه أسهبا في بيان أوجه خلاف بين الاثنين وذكرنا أن أي نظرية تضعها لمعرفة لغوية من تكون غير مكمل واحد من مجموعة مكونات لأي نظرية بحسب حساب استخدام اللغة فهناك حاجة في هذا الخصوص إلى أن بحسب حساب عناصر أخرى في استخدام اللغوي ، كآليات إنتاج الكلام وسياقات إنتاج اللغة وعوامل جديدة أخرى لا علاقة مباشرة بعضها بالمعرفة اللغوية . وعموماً فأي نظرية للاستخدام اللغوي لا بد أن تضع في حسابها كل مكونات الدخيلة وخارجية التي تفوق الناس بقول شيء من آخر على امتداد التعريفات اللسانية لاجتماعه والسرابعة (البرعمانية) وكما أسلف من قبل فإن في هذه المرحلة من فهم لتطويع اللغوية أن نضع بتطوير نظرية للاستخدام اللغوي في المستقبل حين تتوفر معرفة كافية بكل أبعاد استخدام اللغة وعناصره وهذا مشروع أولاً يفهم أعمق بمعرفة اللغوية التي تكون جزءاً من أي نظرية بحسب حساب استخدام الإنسان للغة

تبيين من هذا حدود الدراسة القواعدية وهي حدود يملئها فهمنا لإبعاد الظاهرة اللغوية. أما المختص في جريتها الأساسي بتقديم اقتراحات وافتراضات حول طبيعة المعرفة اللغوية واكتسابها. ومن هذا يأتي التركيز في هذه الصفحات على محاولة إجابة السؤالين الأول والثاني من مجموعة الأسئلة التي طرحناها في بداية هذا الفصل.

يبقى السؤال الرابع الذي يتعلق بالآليات المادية (الدماغية) التي تناسس عليها هذه المعرفة. ولا بد من القول إن البحث في هذا الجانب ما زال في بداياته وهذا أمر طبيعي إذ إن البحث في هذا السؤال يرتبط من حد كبير بمقارن التقدم بتحقيق في زجرات على السؤالين الأول والثاني أن الجانب عن طبيعة المعرفة اللغوية واكتساب تلك المعرفة هي التي يستدل بها البحث في الآليات المادية التي تكون أساس المعرفة اللغوية مادي في توجيه بحثه. إذ بدون وجود افتراضات حول هاتين المسألتين من يستطيع هذا البحث أن يعرف عن أي شيء يبحث.

ومن الناحية الأخرى فإنه يصعب تصور تحقيق تقدم سريع في الإجابة على هذا السؤال ضمن حدود التطور العلمي والتكنولوجي الحالية أو الشروط الأخلاقية المفروضة عليه إن الحدود الأخلاقية الصارمة السائدة حالياً على إجراء تجارب مخبرية على البشر مما يتعلق بجواب نحسب الأساس المادية العصبية للمعرفة مرآة لحسن الخط - تمنع من القيام بمثل هذه التجارب وفي هذه الحال فإن الاعتماد يكون على دلائل وبراهين غير مباشرة ومهما كان الأمر فإنه لا بد من التذكير أن عدم وجود أدلة مادية على مثل هذه الآليات المادية التي تشكل الأساس البيولوجي للمعرفة اللغوية لا أثره على صحة أو عدم صحة - مقولاتنا وتحليلاتنا المنجدة عن اللغة ما دامنا هذه تحسب حساب الظاهرة اللغوية بشكل مصروط

وإذن فإن المناقشات التالية ستقتصر تقريباً على تحديد طبيعة النظام الذي يمثل المعرفة اللغوية، وعناصره ومكوناته ، وعلاقة هذه عناصره والمكونات بعضها ببعض ومستعرض خط التطور النظري في افتراضات مدرسة القواعد التوليدية حول هذا النظام مبتدئين بأول المحاولات لتقديم تخطيط نظري لنظام القواعد في الخمسينيات من هذا القرن منتهين بأحر الافتراضات النظرية المقدمة ضمن هذه المدرسة في انعقد الحالي

3. من الوصف إلى التفسير

1:3 البدايات

شكلت بطلاله مدرسة القواعد التوليدية من نحو خمس وأربعين سنة بداية بغير واضح في النحس اللساني أهدافه وأساليبه وماهجه وكذلك مطبقاته حتى من جهة ال اللسانيات بعد ظهور كتاب چومسكي لأول لى لسحوية Syntactic Structures (Chomsky, 1957) من تكون كما كانت منه.

عد بصر هذه المدرسة إلى هدف نبحت اللساني كما ذكر من قبل بأنه توصف بقابيه اللعوية، الی تمثل ما يعرفه الإنسان حين يعرف به وهو ما أطلق عليه "اللغة المدونة" ب هذا نظام يعرف هو ما تعي القواعد التوليدية ب بصفه ونحسب حسابه هذه اللابية اللعوية يمكن أن توصف على أساس نظام فرائين يعطي كل تعبر لعوي بيه محدد ونظم الفريين هذا هو القواعد بشكل هذه النقطة موضع خلاف ولافراق بين مدرسه القواعد التوليدية عن مدرسة البيريه الی كانت سنده حتى أواسط خمسينيات فعد كان موضع اهتمام البيريين بصوير وسائل وأدوات تحليل لمادة اللعوية (العصيات) الی يعتمد اللساني يقدم وصفاً لقواعد به معبة، وهي ما أطلق عليها حسب إجراءات الكشف discovery procedures والوصف المقدم صم هذه الصورة يتحدد اتصالاً باماده اللعوية الی أمام اللساني ولا ينعدها إلى تقدم وصف نظام القواعد الی يمثل معرفة المتكلم ببعته، وهو ما تسعى إليه مدرسة قواعد التوليدية والقواعد هب بمثابة نظرية للغة وهي كما يرى التوليديون هدف الباحث اللساني الأساسی، في حين م يهم البيريون بتحليل المادة اللعوية الی يجمعوها وتصنيف وحداتها وفق معايير وصفية وصعوها أي أن اهتمامهم كان بصب على مجرد مادة اللعوية كما تدو قد كان نقطة التمايز هذه موضع نقاش مفصل في كتابات چومسكي الأولى

لبي النحوية، وكتبه لأكرم البنية المنطقية للنظرية اللسانية The Logical Structure of Linguistic Theory الذي كُتب عام 1955 وشرع عام 1975، وغيرها

وإذ كانت إطلالة هذه المدرسة تكوّن منه مفهومية أساسية في الدرس اللساني فإن تطورها النظري أنهجي أوصى إلى بقية مفهومية أنه عتقب مع تحول الاهتمام ضمن هذه المدرسة إلى مجال الكفاءة التفسيرية وصور ملامح نظرية لسانية تجيب على أسئلة هي وصفت في بداية هذا الكتاب عن مهمات النظرية لسانية وهي: مصدره التي أصل عيها نظرية مصدر والوسائط التي يطلق مد يداه التسميات من القرن العشرين.

في تلك تاريخ مدرسة القواعد التورية ب أن رصد خطوط التطور فيه في مرحلته الأولى والثانية. وبمكنا أن نحدد خطى تطورية ثلاث في مرحلة الأولى من هذه المدرسة تسم كل منها بانصباب الاهتمام على أحد مستويات البحث اللساني النظري ويعكس هذا التغير في الاهتمام التطور والنسوح العميق في هذه المدرسة

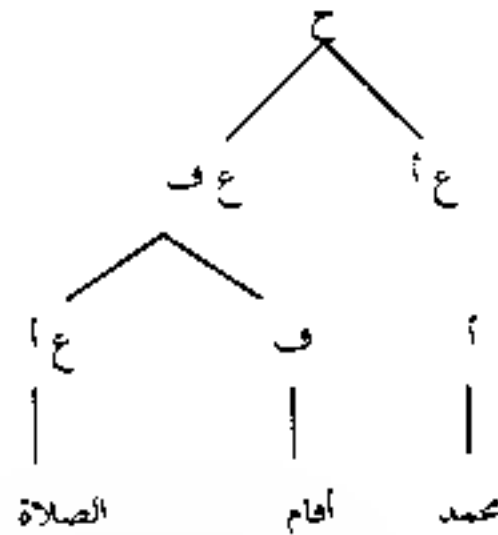
كما يؤكد أدبيات مدرسة القواعد التورية في بداياتها ينصب على الوصوف إلى درجة عالية من إخلاء والنسوح الشككي، أي الدقة الصوعية في صياغة قواعد وأن ذلك يمكن الرجوع اهتمام هذه المدرسة بالخواص الرياضية تحت الصياغة وهذا ما دفعه جومسكي في مقاصد بين الصياغات القواعدية المختلفة لخراج ب أن قواعد التورية هي التي تبين ب وصفا كقوة نظام القواعد التورية وبه لا بد ب من أجل أن نحسب حساب جانب مهم من الانتظامات نحوية أن نعرض وجود مسوئين بسية النحوية عميق وسمعي ترتبط بينهما علاقة تحويلية تعمل على تغيير جانب أو أكثر من السية النحوية العميقة لتصل بها إلى بسية السطحية التي تظهر فيها الجملة كالعلاقة السطحية بين الجملة بسية معنوم ومقابلتها بسية سمعي، أو بين الجملة نحوية ومقابلتها لاستعمالية التي ينصدها اسم الاستفهام، مما لا يمكن حلاؤه إلا باقتراض هذين مستويين واقتراض شئ كل روح من الجسم بسية نحوية عميقة واحدة تغير منها بعض التحويلات، أو العمليات النحوية التحويلية، فنرى في السطح مختلفة

ويبدو الدخول في تفصيلات وصف نظام القوانين هذا أي نظام القوانين الذي طرح في هذه المرحلة، يمكن أن نخطط بإيجاز شديد مكوناته وأساسه العامة. فهو يصف الجملة على أساس مفهومين بيويين هما اتلاف الجملة من مكونات متوالية، أي يكون كل منها بدوره من مكونات أخرى، ومفهوم الهيمنة التي يتصرع عنه وهو هيمنة مكون على مكون آخر في بنية الجملة وهذا لابد من التذكير أن ليس في هذا جديد بل إن هذه مفاهيم مستمدة من التراث النحوي التقليدي. إنما تكمن الجدة في إكساب الجلاء والدقة لصوغه التي لا تتيح مجالاً للحس واحد من التخطيط التصريحي الذي يشبه الشجرة معنوية أو من تقويس موسومة أداة رسم وتمثيل بنية الجملة نحوية وجملة مثل:

(1) محمد أقام الصلاة

يمكن تمثيل بينها نحوية بأحد هذين الشكلين

(1) 1



(1) ب [ح] ع محمد [ع أ أقام الصلاة]

يرينا (1.1) و (1 ب) مخططاً لمكونات الجملة (1) والعلاقات نسبية فيما بينها. ويتى سق قوانين مخطط نسبية الجمل يمكن أن يعطى وصفاً تركيبياً لحمل النعة ومقدار جلاء مصلاب هذ الصام أو سق القوانين بدقاتها، يمكن أن يطلق عليه اسم قواعد توليدية فالتوليدية صفة للقواعد يعي الجلاء والنوصوح في أدق التفاصيل إن اقترص وجود مكونات معينة - يحد ذاتها - يعتمد أساساً على تمثيل توزيع مجموعة من الكلمات في الجملة مع توزيع مجموعة أخرى، أي اد كذا "تتعاوصاب"، أي تعرض الواحده منهما عن الأخرى وعلى هذ الأساس يجري تميز العبارة الاسمية (ع أ) والعبارة الفعلية (ع ف) وعاره اجر (ع ج) وعاره انوصف (ع ص) وهكذا وعلى هذ الأساس أيضاً يعتمد بناء قوانين بنية العبارة phrase structure rules التي يمكن أن تمثلها على يلي

(2)

أ ج ← ع أ ع ف
 ب. ع ف ← ف (ع أ) (ع ج)
 ج. ع أ ← (ع) (أ) (ع ص)
 د. ع ج ← ج - ع أ
 هـ. ع ص ← (ع) ص

حيث أن:

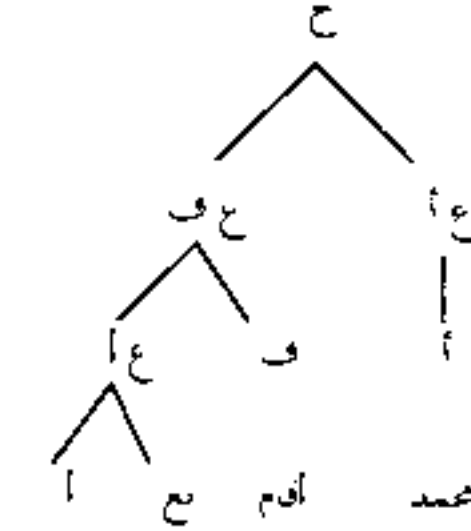
ع أ	: عبارة اسمية	أ	: اسم
ع ف	: عبارة فعلية	ح	: جار
ع ج	: أداة تعريف	ع ح	: عبارة جر
ع ص	: عبارة وصف	ف	: فع
		ص	: صفة

إن هذه القوانين تصف لنا سمة العديد من الجمل بمكوناتها المختلفة؛ هذا "تولد" العديد من الجمل مثل محمد أقام الصلاة، محمد فرح، محمد يحب الأغاني الخفيفة، الطفل وضع الكتاب على المضدة، وهكذا . . . وسلاحظ هذا أن هذه السق من القوانين يسم بالكماء بقدر خاصه بي كل الجمل في سعة التي يصورها ويدادها يميز بي جمل صحيحة بصيغة (القواعدية) عن تلك التي تعتمد على الصبغة الصحيحة غير القواعدية ونظرة بسيطة إلى هذه السق من القوانين أعلاه بيننا قصوره الواضح عن (إحاطة بي جمل تعريه كلها. فهو لا يحيط مثلاً بالجمل بي فيها أفعال بيها وصلات جميه مثل محمد أراد أن يأخذ الكتاب، أو الجمل بي فيها أسماء بيها أوصاف على صيغه جمل أو أشبه جمل مثل محمد أراد أن يكتب قصيدة عن لوطس ورد فأور خطره على صديق ناصم قوانين يميها نطبه من جلاء ودقه ووضوح وتكامل هي إحاطته وصفه بكل جمل النعمه يميز الصحيح منها عن غيره وهذه هي ما اصطبح عليها بالكفاءة الملاحظة observational adequacy وهكذا فإن مدى الكفاءة ملاحظة ناصم قواعد ما يعنى مدى إحاطته بوصف جمل النعمه التي يريد هذا نظام . . . بحسب ما حسب

سمعي في كخطبه هذا النموذج القواعدي فوجدنا هذا قوانين منحه بالمجموعة الأولى أعلاه. وهي القوانين المعجمية وهذه تعمل على اكتساب التي هيكلية التي "وبدونها" قوانين سة العدة مخوى معجمياً هذه النماذج تمثل بحاله بي مخروا النعمه معجمي مقسماً إلى نعتات التعويه المختلفة أفعلا وأسماء وصفات، وصماتر، وحروف جر، و . . . ويمكن تمثيل هذه القوانين على النحو التالي .

(3) أ. ١ ← ٢ ب. ٣ ب. ٤ ب. ٥ ب. ٦ ب. ٧ ب. ٨ ب. ٩ ب. ١٠ ب. ١١ ب. ١٢ ب. ١٣ ب. ١٤ ب. ١٥ ب. ١٦ ب. ١٧ ب. ١٨ ب. ١٩ ب. ٢٠ ب. ٢١ ب. ٢٢ ب. ٢٣ ب. ٢٤ ب. ٢٥ ب. ٢٦ ب. ٢٧ ب. ٢٨ ب. ٢٩ ب. ٣٠ ب. ٣١ ب. ٣٢ ب. ٣٣ ب. ٣٤ ب. ٣٥ ب. ٣٦ ب. ٣٧ ب. ٣٨ ب. ٣٩ ب. ٤٠ ب. ٤١ ب. ٤٢ ب. ٤٣ ب. ٤٤ ب. ٤٥ ب. ٤٦ ب. ٤٧ ب. ٤٨ ب. ٤٩ ب. ٥٠ ب. ٥١ ب. ٥٢ ب. ٥٣ ب. ٥٤ ب. ٥٥ ب. ٥٦ ب. ٥٧ ب. ٥٨ ب. ٥٩ ب. ٦٠ ب. ٦١ ب. ٦٢ ب. ٦٣ ب. ٦٤ ب. ٦٥ ب. ٦٦ ب. ٦٧ ب. ٦٨ ب. ٦٩ ب. ٧٠ ب. ٧١ ب. ٧٢ ب. ٧٣ ب. ٧٤ ب. ٧٥ ب. ٧٦ ب. ٧٧ ب. ٧٨ ب. ٧٩ ب. ٨٠ ب. ٨١ ب. ٨٢ ب. ٨٣ ب. ٨٤ ب. ٨٥ ب. ٨٦ ب. ٨٧ ب. ٨٨ ب. ٨٩ ب. ٩٠ ب. ٩١ ب. ٩٢ ب. ٩٣ ب. ٩٤ ب. ٩٥ ب. ٩٦ ب. ٩٧ ب. ٩٨ ب. ٩٩ ب. ١٠٠ ب. ١٠١ ب. ١٠٢ ب. ١٠٣ ب. ١٠٤ ب. ١٠٥ ب. ١٠٦ ب. ١٠٧ ب. ١٠٨ ب. ١٠٩ ب. ١١٠ ب. ١١١ ب. ١١٢ ب. ١١٣ ب. ١١٤ ب. ١١٥ ب. ١١٦ ب. ١١٧ ب. ١١٨ ب. ١١٩ ب. ١٢٠ ب. ١٢١ ب. ١٢٢ ب. ١٢٣ ب. ١٢٤ ب. ١٢٥ ب. ١٢٦ ب. ١٢٧ ب. ١٢٨ ب. ١٢٩ ب. ١٣٠ ب. ١٣١ ب. ١٣٢ ب. ١٣٣ ب. ١٣٤ ب. ١٣٥ ب. ١٣٦ ب. ١٣٧ ب. ١٣٨ ب. ١٣٩ ب. ١٤٠ ب. ١٤١ ب. ١٤٢ ب. ١٤٣ ب. ١٤٤ ب. ١٤٥ ب. ١٤٦ ب. ١٤٧ ب. ١٤٨ ب. ١٤٩ ب. ١٥٠ ب. ١٥١ ب. ١٥٢ ب. ١٥٣ ب. ١٥٤ ب. ١٥٥ ب. ١٥٦ ب. ١٥٧ ب. ١٥٨ ب. ١٥٩ ب. ١٦٠ ب. ١٦١ ب. ١٦٢ ب. ١٦٣ ب. ١٦٤ ب. ١٦٥ ب. ١٦٦ ب. ١٦٧ ب. ١٦٨ ب. ١٦٩ ب. ١٧٠ ب. ١٧١ ب. ١٧٢ ب. ١٧٣ ب. ١٧٤ ب. ١٧٥ ب. ١٧٦ ب. ١٧٧ ب. ١٧٨ ب. ١٧٩ ب. ١٨٠ ب. ١٨١ ب. ١٨٢ ب. ١٨٣ ب. ١٨٤ ب. ١٨٥ ب. ١٨٦ ب. ١٨٧ ب. ١٨٨ ب. ١٨٩ ب. ١٩٠ ب. ١٩١ ب. ١٩٢ ب. ١٩٣ ب. ١٩٤ ب. ١٩٥ ب. ١٩٦ ب. ١٩٧ ب. ١٩٨ ب. ١٩٩ ب. ٢٠٠ ب. ٢٠١ ب. ٢٠٢ ب. ٢٠٣ ب. ٢٠٤ ب. ٢٠٥ ب. ٢٠٦ ب. ٢٠٧ ب. ٢٠٨ ب. ٢٠٩ ب. ٢١٠ ب. ٢١١ ب. ٢١٢ ب. ٢١٣ ب. ٢١٤ ب. ٢١٥ ب. ٢١٦ ب. ٢١٧ ب. ٢١٨ ب. ٢١٩ ب. ٢٢٠ ب. ٢٢١ ب. ٢٢٢ ب. ٢٢٣ ب. ٢٢٤ ب. ٢٢٥ ب. ٢٢٦ ب. ٢٢٧ ب. ٢٢٨ ب. ٢٢٩ ب. ٢٣٠ ب. ٢٣١ ب. ٢٣٢ ب. ٢٣٣ ب. ٢٣٤ ب. ٢٣٥ ب. ٢٣٦ ب. ٢٣٧ ب. ٢٣٨ ب. ٢٣٩ ب. ٢٤٠ ب. ٢٤١ ب. ٢٤٢ ب. ٢٤٣ ب. ٢٤٤ ب. ٢٤٥ ب. ٢٤٦ ب. ٢٤٧ ب. ٢٤٨ ب. ٢٤٩ ب. ٢٥٠ ب. ٢٥١ ب. ٢٥٢ ب. ٢٥٣ ب. ٢٥٤ ب. ٢٥٥ ب. ٢٥٦ ب. ٢٥٧ ب. ٢٥٨ ب. ٢٥٩ ب. ٢٦٠ ب. ٢٦١ ب. ٢٦٢ ب. ٢٦٣ ب. ٢٦٤ ب. ٢٦٥ ب. ٢٦٦ ب. ٢٦٧ ب. ٢٦٨ ب. ٢٦٩ ب. ٢٧٠ ب. ٢٧١ ب. ٢٧٢ ب. ٢٧٣ ب. ٢٧٤ ب. ٢٧٥ ب. ٢٧٦ ب. ٢٧٧ ب. ٢٧٨ ب. ٢٧٩ ب. ٢٨٠ ب. ٢٨١ ب. ٢٨٢ ب. ٢٨٣ ب. ٢٨٤ ب. ٢٨٥ ب. ٢٨٦ ب. ٢٨٧ ب. ٢٨٨ ب. ٢٨٩ ب. ٢٩٠ ب. ٢٩١ ب. ٢٩٢ ب. ٢٩٣ ب. ٢٩٤ ب. ٢٩٥ ب. ٢٩٦ ب. ٢٩٧ ب. ٢٩٨ ب. ٢٩٩ ب. ٣٠٠ ب. ٣٠١ ب. ٣٠٢ ب. ٣٠٣ ب. ٣٠٤ ب. ٣٠٥ ب. ٣٠٦ ب. ٣٠٧ ب. ٣٠٨ ب. ٣٠٩ ب. ٣١٠ ب. ٣١١ ب. ٣١٢ ب. ٣١٣ ب. ٣١٤ ب. ٣١٥ ب. ٣١٦ ب. ٣١٧ ب. ٣١٨ ب. ٣١٩ ب. ٣٢٠ ب. ٣٢١ ب. ٣٢٢ ب. ٣٢٣ ب. ٣٢٤ ب. ٣٢٥ ب. ٣٢٦ ب. ٣٢٧ ب. ٣٢٨ ب. ٣٢٩ ب. ٣٣٠ ب. ٣٣١ ب. ٣٣٢ ب. ٣٣٣ ب. ٣٣٤ ب. ٣٣٥ ب. ٣٣٦ ب. ٣٣٧ ب. ٣٣٨ ب. ٣٣٩ ب. ٣٤٠ ب. ٣٤١ ب. ٣٤٢ ب. ٣٤٣ ب. ٣٤٤ ب. ٣٤٥ ب. ٣٤٦ ب. ٣٤٧ ب. ٣٤٨ ب. ٣٤٩ ب. ٣٥٠ ب. ٣٥١ ب. ٣٥٢ ب. ٣٥٣ ب. ٣٥٤ ب. ٣٥٥ ب. ٣٥٦ ب. ٣٥٧ ب. ٣٥٨ ب. ٣٥٩ ب. ٣٦٠ ب. ٣٦١ ب. ٣٦٢ ب. ٣٦٣ ب. ٣٦٤ ب. ٣٦٥ ب. ٣٦٦ ب. ٣٦٧ ب. ٣٦٨ ب. ٣٦٩ ب. ٣٧٠ ب. ٣٧١ ب. ٣٧٢ ب. ٣٧٣ ب. ٣٧٤ ب. ٣٧٥ ب. ٣٧٦ ب. ٣٧٧ ب. ٣٧٨ ب. ٣٧٩ ب. ٣٨٠ ب. ٣٨١ ب. ٣٨٢ ب. ٣٨٣ ب. ٣٨٤ ب. ٣٨٥ ب. ٣٨٦ ب. ٣٨٧ ب. ٣٨٨ ب. ٣٨٩ ب. ٣٩٠ ب. ٣٩١ ب. ٣٩٢ ب. ٣٩٣ ب. ٣٩٤ ب. ٣٩٥ ب. ٣٩٦ ب. ٣٩٧ ب. ٣٩٨ ب. ٣٩٩ ب. ٤٠٠ ب. ٤٠١ ب. ٤٠٢ ب. ٤٠٣ ب. ٤٠٤ ب. ٤٠٥ ب. ٤٠٦ ب. ٤٠٧ ب. ٤٠٨ ب. ٤٠٩ ب. ٤١٠ ب. ٤١١ ب. ٤١٢ ب. ٤١٣ ب. ٤١٤ ب. ٤١٥ ب. ٤١٦ ب. ٤١٧ ب. ٤١٨ ب. ٤١٩ ب. ٤٢٠ ب. ٤٢١ ب. ٤٢٢ ب. ٤٢٣ ب. ٤٢٤ ب. ٤٢٥ ب. ٤٢٦ ب. ٤٢٧ ب. ٤٢٨ ب. ٤٢٩ ب. ٤٣٠ ب. ٤٣١ ب. ٤٣٢ ب. ٤٣٣ ب. ٤٣٤ ب. ٤٣٥ ب. ٤٣٦ ب. ٤٣٧ ب. ٤٣٨ ب. ٤٣٩ ب. ٤٤٠ ب. ٤٤١ ب. ٤٤٢ ب. ٤٤٣ ب. ٤٤٤ ب. ٤٤٥ ب. ٤٤٦ ب. ٤٤٧ ب. ٤٤٨ ب. ٤٤٩ ب. ٤٥٠ ب. ٤٥١ ب. ٤٥٢ ب. ٤٥٣ ب. ٤٥٤ ب. ٤٥٥ ب. ٤٥٦ ب. ٤٥٧ ب. ٤٥٨ ب. ٤٥٩ ب. ٤٦٠ ب. ٤٦١ ب. ٤٦٢ ب. ٤٦٣ ب. ٤٦٤ ب. ٤٦٥ ب. ٤٦٦ ب. ٤٦٧ ب. ٤٦٨ ب. ٤٦٩ ب. ٤٧٠ ب. ٤٧١ ب. ٤٧٢ ب. ٤٧٣ ب. ٤٧٤ ب. ٤٧٥ ب. ٤٧٦ ب. ٤٧٧ ب. ٤٧٨ ب. ٤٧٩ ب. ٤٨٠ ب. ٤٨١ ب. ٤٨٢ ب. ٤٨٣ ب. ٤٨٤ ب. ٤٨٥ ب. ٤٨٦ ب. ٤٨٧ ب. ٤٨٨ ب. ٤٨٩ ب. ٤٩٠ ب. ٤٩١ ب. ٤٩٢ ب. ٤٩٣ ب. ٤٩٤ ب. ٤٩٥ ب. ٤٩٦ ب. ٤٩٧ ب. ٤٩٨ ب. ٤٩٩ ب. ٥٠٠ ب. ٥٠١ ب. ٥٠٢ ب. ٥٠٣ ب. ٥٠٤ ب. ٥٠٥ ب. ٥٠٦ ب. ٥٠٧ ب. ٥٠٨ ب. ٥٠٩ ب. ٥١٠ ب. ٥١١ ب. ٥١٢ ب. ٥١٣ ب. ٥١٤ ب. ٥١٥ ب. ٥١٦ ب. ٥١٧ ب. ٥١٨ ب. ٥١٩ ب. ٥٢٠ ب. ٥٢١ ب. ٥٢٢ ب. ٥٢٣ ب. ٥٢٤ ب. ٥٢٥ ب. ٥٢٦ ب. ٥٢٧ ب. ٥٢٨ ب. ٥٢٩ ب. ٥٣٠ ب. ٥٣١ ب. ٥٣٢ ب. ٥٣٣ ب. ٥٣٤ ب. ٥٣٥ ب. ٥٣٦ ب. ٥٣٧ ب. ٥٣٨ ب. ٥٣٩ ب. ٥٤٠ ب. ٥٤١ ب. ٥٤٢ ب. ٥٤٣ ب. ٥٤٤ ب. ٥٤٥ ب. ٥٤٦ ب. ٥٤٧ ب. ٥٤٨ ب. ٥٤٩ ب. ٥٥٠ ب. ٥٥١ ب. ٥٥٢ ب. ٥٥٣ ب. ٥٥٤ ب. ٥٥٥ ب. ٥٥٦ ب. ٥٥٧ ب. ٥٥٨ ب. ٥٥٩ ب. ٥٦٠ ب. ٥٦١ ب. ٥٦٢ ب. ٥٦٣ ب. ٥٦٤ ب. ٥٦٥ ب. ٥٦٦ ب. ٥٦٧ ب. ٥٦٨ ب. ٥٦٩ ب. ٥٧٠ ب. ٥٧١ ب. ٥٧٢ ب. ٥٧٣ ب. ٥٧٤ ب. ٥٧٥ ب. ٥٧٦ ب. ٥٧٧ ب. ٥٧٨ ب. ٥٧٩ ب. ٥٨٠ ب. ٥٨١ ب. ٥٨٢ ب. ٥٨٣ ب. ٥٨٤ ب. ٥٨٥ ب. ٥٨٦ ب. ٥٨٧ ب. ٥٨٨ ب. ٥٨٩ ب. ٥٩٠ ب. ٥٩١ ب. ٥٩٢ ب. ٥٩٣ ب. ٥٩٤ ب. ٥٩٥ ب. ٥٩٦ ب. ٥٩٧ ب. ٥٩٨ ب. ٥٩٩ ب. ٦٠٠ ب. ٦٠١ ب. ٦٠٢ ب. ٦٠٣ ب. ٦٠٤ ب. ٦٠٥ ب. ٦٠٦ ب. ٦٠٧ ب. ٦٠٨ ب. ٦٠٩ ب. ٦١٠ ب. ٦١١ ب. ٦١٢ ب. ٦١٣ ب. ٦١٤ ب. ٦١٥ ب. ٦١٦ ب. ٦١٧ ب. ٦١٨ ب. ٦١٩ ب. ٦٢٠ ب. ٦٢١ ب. ٦٢٢ ب. ٦٢٣ ب. ٦٢٤ ب. ٦٢٥ ب. ٦٢٦ ب. ٦٢٧ ب. ٦٢٨ ب. ٦٢٩ ب. ٦٣٠ ب. ٦٣١ ب. ٦٣٢ ب. ٦٣٣ ب. ٦٣٤ ب. ٦٣٥ ب. ٦٣٦ ب. ٦٣٧ ب. ٦٣٨ ب. ٦٣٩ ب. ٦٤٠ ب. ٦٤١ ب. ٦٤٢ ب. ٦٤٣ ب. ٦٤٤ ب. ٦٤٥ ب. ٦٤٦ ب. ٦٤٧ ب. ٦٤٨ ب. ٦٤٩ ب. ٦٥٠ ب. ٦٥١ ب. ٦٥٢ ب. ٦٥٣ ب. ٦٥٤ ب. ٦٥٥ ب. ٦٥٦ ب. ٦٥٧ ب. ٦٥٨ ب. ٦٥٩ ب. ٦٦٠ ب. ٦٦١ ب. ٦٦٢ ب. ٦٦٣ ب. ٦٦٤ ب. ٦٦٥ ب. ٦٦٦ ب. ٦٦٧ ب. ٦٦٨ ب. ٦٦٩ ب. ٦٧٠ ب. ٦٧١ ب. ٦٧٢ ب. ٦٧٣ ب. ٦٧٤ ب. ٦٧٥ ب. ٦٧٦ ب. ٦٧٧ ب. ٦٧٨ ب. ٦٧٩ ب. ٦٨٠ ب. ٦٨١ ب. ٦٨٢ ب. ٦٨٣ ب. ٦٨٤ ب. ٦٨٥ ب. ٦٨٦ ب. ٦٨٧ ب. ٦٨٨ ب. ٦٨٩ ب. ٦٩٠ ب. ٦٩١ ب. ٦٩٢ ب. ٦٩٣ ب. ٦٩٤ ب. ٦٩٥ ب. ٦٩٦ ب. ٦٩٧ ب. ٦٩٨ ب. ٦٩٩ ب. ٧٠٠ ب. ٧٠١ ب. ٧٠٢ ب. ٧٠٣ ب. ٧٠٤ ب. ٧٠٥ ب. ٧٠٦ ب. ٧٠٧ ب. ٧٠٨ ب. ٧٠٩ ب. ٧١٠ ب. ٧١١ ب. ٧١٢ ب. ٧١٣ ب. ٧١٤ ب. ٧١٥ ب. ٧١٦ ب. ٧١٧ ب. ٧١٨ ب. ٧١٩ ب. ٧٢٠ ب. ٧٢١ ب. ٧٢٢ ب. ٧٢٣ ب. ٧٢٤ ب. ٧٢٥ ب. ٧٢٦ ب. ٧٢٧ ب. ٧٢٨ ب. ٧٢٩ ب. ٧٣٠ ب. ٧٣١ ب. ٧٣٢ ب. ٧٣٣ ب. ٧٣٤ ب. ٧٣٥ ب. ٧٣٦ ب. ٧٣٧ ب. ٧٣٨ ب. ٧٣٩ ب. ٧٤٠ ب. ٧٤١ ب. ٧٤٢ ب. ٧٤٣ ب. ٧٤٤ ب. ٧٤٥ ب. ٧٤٦ ب. ٧٤٧ ب. ٧٤٨ ب. ٧٤٩ ب. ٧٥٠ ب. ٧٥١ ب. ٧٥٢ ب. ٧٥٣ ب. ٧٥٤ ب. ٧٥٥ ب. ٧٥٦ ب. ٧٥٧ ب. ٧٥٨ ب. ٧٥٩ ب. ٧٦٠ ب. ٧٦١ ب. ٧٦٢ ب. ٧٦٣ ب. ٧٦٤ ب. ٧٦٥ ب. ٧٦٦ ب. ٧٦٧ ب. ٧٦٨ ب. ٧٦٩ ب. ٧٧٠ ب. ٧٧١ ب. ٧٧٢ ب. ٧٧٣ ب. ٧٧٤ ب. ٧٧٥ ب. ٧٧٦ ب. ٧٧٧ ب. ٧٧٨ ب. ٧٧٩ ب. ٧٨٠ ب. ٧٨١ ب. ٧٨٢ ب. ٧٨٣ ب. ٧٨٤ ب. ٧٨٥ ب. ٧٨٦ ب. ٧٨٧ ب. ٧٨٨ ب. ٧٨٩ ب. ٧٩٠ ب. ٧٩١ ب. ٧٩٢ ب. ٧٩٣ ب. ٧٩٤ ب. ٧٩٥ ب. ٧٩٦ ب. ٧٩٧ ب. ٧٩٨ ب. ٧٩٩ ب. ٨٠٠ ب. ٨٠١ ب. ٨٠٢ ب. ٨٠٣ ب. ٨٠٤ ب. ٨٠٥ ب. ٨٠٦ ب. ٨٠٧ ب. ٨٠٨ ب. ٨٠٩ ب. ٨١٠ ب. ٨١١ ب. ٨١٢ ب. ٨١٣ ب. ٨١٤ ب. ٨١٥ ب. ٨١٦ ب. ٨١٧ ب. ٨١٨ ب. ٨١٩ ب. ٨٢٠ ب. ٨٢١ ب. ٨٢٢ ب. ٨٢٣ ب. ٨٢٤ ب. ٨٢٥ ب. ٨٢٦ ب. ٨٢٧ ب. ٨٢٨ ب. ٨٢٩ ب. ٨٣٠ ب. ٨٣١ ب. ٨٣٢ ب. ٨٣٣ ب. ٨٣٤ ب. ٨٣٥ ب. ٨٣٦ ب. ٨٣٧ ب. ٨٣٨ ب. ٨٣٩ ب. ٨٤٠ ب. ٨٤١ ب. ٨٤٢ ب. ٨٤٣ ب. ٨٤٤ ب. ٨٤٥ ب. ٨٤٦ ب. ٨٤٧ ب. ٨٤٨ ب. ٨٤٩ ب. ٨٥٠ ب. ٨٥١ ب. ٨٥٢ ب. ٨٥٣ ب. ٨٥٤ ب. ٨٥٥ ب. ٨٥٦ ب. ٨٥٧ ب. ٨٥٨ ب. ٨٥٩ ب. ٨٦٠ ب. ٨٦١ ب. ٨٦٢ ب. ٨٦٣ ب. ٨٦٤ ب. ٨٦٥ ب. ٨٦٦ ب. ٨٦٧ ب. ٨٦٨ ب. ٨٦٩ ب. ٨٧٠ ب. ٨٧١ ب. ٨٧٢ ب. ٨٧٣ ب. ٨٧٤ ب. ٨٧٥ ب. ٨٧٦ ب. ٨٧٧ ب. ٨٧٨ ب. ٨٧٩ ب. ٨٨٠ ب. ٨٨١ ب. ٨٨٢ ب. ٨٨٣ ب. ٨٨٤ ب. ٨٨٥ ب. ٨٨٦ ب. ٨٨٧ ب. ٨٨٨ ب. ٨٨٩ ب. ٨٩٠ ب. ٨٩١ ب. ٨٩٢ ب. ٨٩٣ ب. ٨٩٤ ب. ٨٩٥ ب. ٨٩٦ ب. ٨٩٧ ب. ٨٩٨ ب. ٨٩٩ ب. ٩٠٠ ب. ٩٠١ ب. ٩٠٢ ب. ٩٠٣ ب. ٩٠٤ ب. ٩٠٥ ب. ٩٠٦ ب. ٩٠٧ ب. ٩٠٨ ب. ٩٠٩ ب. ٩١٠ ب. ٩١١ ب. ٩١٢ ب. ٩١٣ ب. ٩١٤ ب. ٩١٥ ب. ٩١٦ ب. ٩١٧ ب. ٩١٨ ب. ٩١٩ ب. ٩٢٠ ب. ٩٢١ ب. ٩٢٢ ب. ٩٢٣ ب. ٩٢٤ ب. ٩٢٥ ب. ٩٢٦ ب. ٩٢٧ ب. ٩٢٨ ب. ٩٢٩ ب. ٩٣٠ ب. ٩٣١ ب. ٩٣٢ ب. ٩٣٣ ب. ٩٣٤ ب. ٩٣٥ ب. ٩٣٦ ب. ٩٣٧ ب. ٩٣٨ ب. ٩٣٩ ب. ٩٤٠ ب. ٩٤١ ب. ٩٤٢ ب. ٩٤٣ ب. ٩٤٤ ب. ٩٤٥ ب. ٩٤٦ ب. ٩٤٧ ب. ٩٤٨ ب. ٩٤٩ ب. ٩٥٠ ب. ٩٥١ ب. ٩٥٢ ب. ٩٥٣ ب. ٩٥٤ ب. ٩٥٥ ب. ٩٥٦ ب. ٩٥٧ ب. ٩٥٨ ب. ٩٥٩ ب. ٩٦٠ ب. ٩٦١ ب. ٩٦٢ ب. ٩٦٣ ب. ٩٦٤ ب. ٩٦٥ ب. ٩٦٦ ب. ٩٦٧ ب. ٩٦٨ ب. ٩٦٩ ب. ٩٧٠ ب. ٩٧١ ب. ٩٧٢ ب. ٩٧٣ ب. ٩٧٤ ب. ٩٧٥ ب. ٩٧٦ ب. ٩٧٧ ب. ٩٧٨ ب. ٩٧٩ ب. ٩٨٠ ب. ٩٨١ ب. ٩٨٢ ب. ٩٨٣ ب. ٩٨٤ ب. ٩٨٥ ب. ٩٨٦ ب. ٩٨٧ ب. ٩٨٨ ب. ٩٨٩ ب. ٩٩٠ ب. ٩٩١ ب. ٩٩٢ ب. ٩٩٣ ب. ٩٩٤ ب. ٩٩٥ ب. ٩٩٦ ب. ٩٩٧ ب. ٩٩٨ ب. ٩٩٩ ب. ١٠٠٠

نعطي المجموعة (2) و (3) من القواعد أوصافاً بسوية لجمل كثيرة لها بعدد
أخرى "تولد" جملاً كثيره ولنا أن عمل هاتين المجموعتين بالتتابع انشجري الذي
(4)



أ - صلاة

وفي سعة إلى تقدم نموذج مقترح ينمى بالكفاءة ملاحظته التي سبق ذكرها
يكشف أن نموذجاً كيدي خطته لا يفي بعرض موصف القواعد. أي أنه لا
يصح نظرية معه فلا بد لأي نموذج أن يحسب حساب العلاقات مستقيمة بين جمل
خلف في صيغتها التي تظهر عليها. وهذا أمر لا نستطيع قواعد بنية لعبارة بشكل
الذي حصص به أعلاه أن يحسب به. يقترح جومسكي تسد هذا النقص الأساسي
إضافة قواعد مساعدة لعمل قواعد بنية عبارة والقواعد المعجمية، هي القواعد التحولية
transformational rules التي تعمل على بنية الجمل لتجعله قاعراً فيها وتجهزها إلى
بنية محورية مختصة. وقد حار جومسكي بنية المساعد الفعلي auxiliary في الإخبارية
مثلاً على حاجته إلى مثل هذه القواعد. فهو يبرهن في (Chomsky 1957) أن دفعه
الوصف وصيغته يستدعي أن تولد مكونات "الرمز"، و "الاسم" و "البناء" وهي

إشارات فعلية تظهر على شكل لواحق في نهاية الفعل في موضع يكون فيه سابقة على الفعل ومجموعة تحت مكون واحد هو من قصيدة نطق عليها "مساعدة"، ون يكون هذا عملية تحويلية نصل "اللاصقة" من موقعها الأصلي الذي يوجد فيه إلى ما بعد الفعل فاعلم أنه الفعلية في (5 أ) أدناه ستكون أصلاً بالصيغة (5.ب)

(5) أ had been reading
ب past have+en be+ing read

ثم نحري نقل إشارته الرمز لماضي إلى ما بعد have لتعنيها في هذا الفعل إلى had وتعني إشارة النام en إلى ما بعد be فتصبح been ، ونعني إشارته لاستمرار ing إلى ما بعد read فتصبح reading .

نقد أوضح جومسكي أن هذه هي الطريقة المثلى لتفسير الانعكاسات الظاهرية بين جرائي مساعدة الفعل الذي يس على "الاستمرار" مثلاً، وذلك الذي يدل على "النام". وبين أن صيغتهما كجرائين يكون واحد تتوضح في القول هما يولدان محاورين ثم نحري نصل أحدهم إلى البحر كما هو موضح في (5 ب) يلتحق بالعصر المعني الذي أن جومسكي يفتح على تفصيله نموذجاً قواعدياً على نموذج آخر بحجج صوغية. وهذا يبدو محط لاهتمام الرئيس في هذه المرحلة من مراحل تصور مدرسة قواعد التوبديه إذ كان تقدم قواعد جلية واضحة لا تترك مجالاً للجدس في تفسيرها ووصفها بصيغة العربية هو لمأله جوهريه

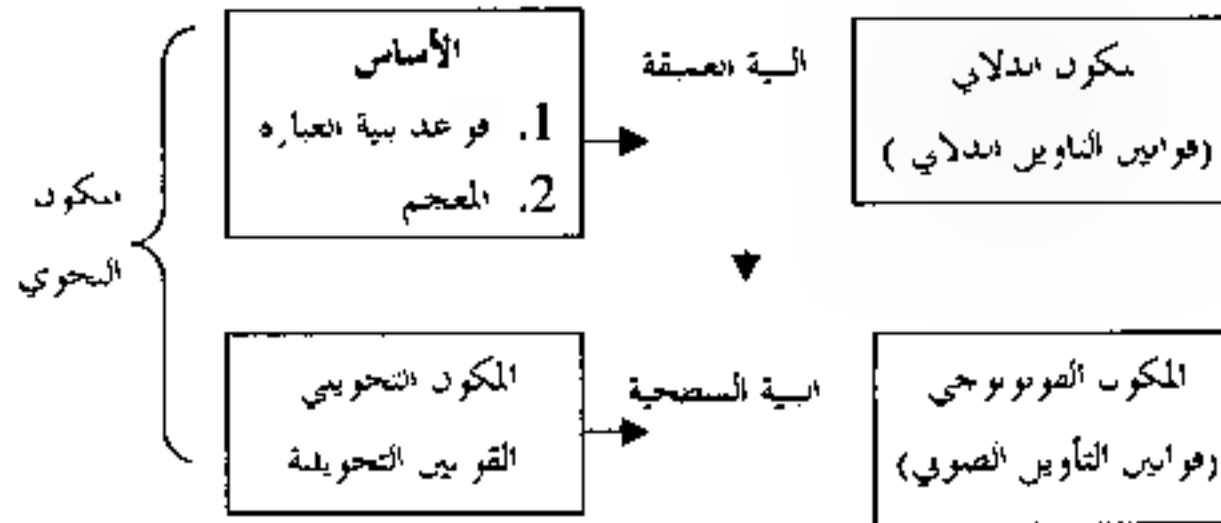
2:3 النموذج القياسي

في الخطوة الثانية من خطى تطور هذه المدرسة يرى التركيب وقد انتقل إلى قضايا أخرى غير الدقة الصوغية والتبرير الرياضي سمودج انموذج : التحليلات المقترحة فقد نصب الاهتمام على تطوير معيار نظريه لاختيار نموذج لقواعد دون آخر وكذلك فقد

انصب الاهتمام على سير عور دقائق النموذج القواعدي المقترح والتعمق في بعض جوانبه التي لم يكن لها حظ كبير من التأمل والتدقيق أو الأمر

يؤرخ هذا التطور بكتاب چومسكي جوانب من نظرية النحو Aspects of the Theory of Syntax الذي ظهر عام 1965. ويعد الفارئ فيه مناقشة مفصلة نموذج القواعد والمعايير التي يجب اعتمادها في اختيار القواعد (المعنى الأول من Chomsky 1965). يقدم ب. چومسكي في هذا الكتاب تصوراً للقواعد الوحدية محطته به بالشكل التالي:

(6)



يقدم چومسكي بوصف علاقة مكونات القواعد الثلاثة، بوحده بالأحرى وعملاً كل منها وللمرة الأولى يستخدم مصطلح البنية العميقة deep structure ويأخذ بالتفصيل علاقة البنية العميقة بالبنية السطحية surface structure يرتبط التمثيل الدلالي semantic representation لجمله بأسسه العميقة عن طريق قوانين التأويل الدلالي semantic interpretation rules التي تعمل على هذه البنية. بمعنى الحساب الآخر تعمل قوانين التأويل الصوتي phonetic interpretation rules على البنية

النسبحة تتصل بـ *phonetic representation* أو الصورة صوتية التي تكون جملة عليها مما يكون الذي يوسط هذا وذاك فهو يكون النحوي الذي يتألف من الأساس الذي يحتوي على قوانين بنية *phrase structure rules* التي تقدم بـ صورته النحوية لأصلية لجمعه وكذلك ولأساس يحتوي على *lexicon* الذي يقدم بـ على هيئة مجموع مفردات اللغة، ويجد فيه لكل مدخل معجمي محصية نحوية لمفرده (اسم، فعل، ... الخ)، سماتها الانتقائية *selectional restrictions* (أي السمات التي يجب أن تتصف بها العناصر التي ترد مع مفرده مثلاً الفعل "فكر" يحتاج فاعلاً عاقلًا) وكذلك سمات مفرده الدلالية والصونية. وحين يكون مفردات محصية بهذا الشكل يسهل عيب انتخاب مفردة مناسبة من هذه المفردات النحوية التي وُصف كل نحوية التي وُصف قوانين بنية هاربر ونبي النحوية لمصفاة عليها لمفردات معجمية هي التي يطبق عليها النحوية العميقة.

أما الجزء الثاني من المكون نحوي فهو *transformations* وهذه قوانين تعمل على التنبؤ بمفردات التي وُصف قوانين بنية المفردات ومعجم فاعلها يحدد، أو يعبر موقع، أو تعمل بدات الشكل على التنبؤ عن عمل قوانين نحوية سابقة ويهدف عمل هذه التحويلات إلى الوصف بنية الجملة في صيغتها السطحية. وسبب هذا في معرض التفصيل في وصف القوانين التحويلية ومن تكون أو كيف تعمل بهم هذا أن يذكر أن القوانين التحويلية قدمت كجزء ضروري من نظام يصف قواعد اللغة التي "دونها" متكلم اللغة الأصلي إذ أن النظام ينشأ هذه القوانين (أي حين يكون مصداق من قوانين بنية المفردات فقط) لن يستطيع أن يحسب حساب الانتصاف في العلاقات التي يحسبها متكلم الأصلي فيما بين جملة أخرى مثلاً.

وكما ذكرنا فإن قوانين التأويل الدلالي تعمل على التنبؤ النحوية العميقة وهذه قوانين محدده تختص أصلاً بإيضاح العلاقات الدلالية بين أجزاء الجملة معطية فرائده نصيغته

أسطوانة للجسم، أما على السطحية فتعمل ضمن هذه بصورة نظام القواعد
 مقترح قوانين التأويل الصوتي التي تصل بالمجمل إلى صورته نصوبه
 في الكتابات التي كتبت في هذه المرحلة نجد لاهتمام قد أصبح مصباً على تفهم
 نظام القواعد العنصري الذي تأسس عليه القابلة أو الكمية المعوية لدى المتكلم الأصلي
 وعلى الطريقة المثلى لتمثيل ذلك النظام. والقارئ للعصر الأول لكتاب جومسكي
 "جواب من نظرية نحو" يلاحظ هذا الاهتمام بشكل واضح. وكان هذا يمثل بداية
 اهتمام بوجود حقيقة نفسية *psychological reality* لنظام القواعد والقوانين
 نفعيه فه من قوانين بسية العارضة أو قوانين تحويلية - إذ به وجد أن الدين الأمثل
 لاثبات صحة تمثيل نظام القواعد الذي نعرض وجوده في العقل هو في كون هذه القوانين
 التي نكتبها تعكس العمليات العقلية التي يستخدم في إسحاح الجسم فعلاً
 في مثل هذا التصور نجد القواعد نظاماً عصبياً يتوسط بين الأصوات والمعاني عند
 الإنسان ونظام القواعد الذي يفترضه تمثيلاً هذا النظام العقلي سيعكس هذه الحقيقة
 إذ أن نظامه والعلاقة بين مكوناته لابد أن يعكس علاقة التوسط بين المعاني والأصوات
 ومن هنا يمكن رؤية العلاقة المقترحة بين السببية العميقة والتأويل الدلالي بنجمته في حين
 تكون صفة التأويل الصوتي لمجملتها بسية سطحية. ولا بد هنا من ذكر أن بعض من قبل
 بدأ العلاقة بين السببية العميقة والتأويل الدلالي - ذهب بعداً في تصوير هذه العلاقة إلى
 حد اعتبار السببية العميقة تمثيلاً بمعنى الجسم وهو موقف الذي تحده في أواخر الستينيات
 مجموعة من الباحثين، أطلق عليهم حينها الداليون لتوليديون وقد أزل هؤلاء هذا
 الموقف التمايز بين النحو والدلالة في نظام القواعد بافراضهم أن السببية العميقة هي
 التمثيل الدلالي وليس التمثيل نحوي للجسم، وأن التحويلات تعمل عليها حتى تصل إلى
 إلى سببية سطحية.

وهكذا يتبين لنا أن موضوع الاهتمام قد تحول إلى مسائل العلاقة بين المصادح الوصفية وبين النظام العقلي التي تحول وضعه ، وأصبحت هي المحك وسعيه بدلاً من مقدار دقة هذا المصادح الوصفي أو ذلك في وضعه ، ومقدار صطحة الصوعي ورد أصبح مدار البحث هو مصداقية المصادح الوصفي في تمثيله نظام القواعد الذي تتأسس عنه التفاعل للمسكنم الأصل للغة ما قد من يصغي أن يختص جزء من الشاط الحثي في هذه الفترة بالمصادح بين المصادح الوصفية القواعدية وبأسس وسعيه التي تفصل عنها تلك المصادح ويعني هذا كله التخطيط نظرية لسابقة تقدم من جهة ما تقوم به - المصير الذي يقوم نظم القواعد المتخلفة فيحصل هذا على ذلك استناداً إلى أسس مستفاه من النظرية النسائية

في الفترة التي نلت نشر كتاب "جواب من نظرية الحو" نجد أن الدراسات النوعية مركزة على مكونات القواعد المختلفة ووظائفها ضمن هذا النظام المقترح، ونسبم الأدور فيما بينها. وفي حقيقة الأمر فإن هذه مظاهر لسطة الرئيسة التي اشعبت في معظم الدراسات في هذه الفترة وهي تلك التي تنبع بكفاءة هذا النظام مقترح ومقدرته أو مصدره كل جزء من أجزائه ومكوناته على القيام بمهمة "تمثيل" نظام انعكسي الذي تتأسس عليه معرفه شعويه لقد وجد - مثلاً - أن التحويلات كآلة لمغير التي الحويه من بية إلى بية لا حدود لها من حيث مصدره ، أي أن نستطيع أن نفعل عن طريقها ما نشاء ونحصل بواسطتها على ما نشاء من بين أي شكل أو صيغه. وأدى هذا لإدراك المترايد سعة هذه الآلية وعدم محدودية قدرتها على العمل على حد من هذه القدرة ونحن هذا العمل تحديد العلاقة التحويلية بين العناصر أو ما نستطيع التحويلات عمه وما لا نستطيعه. ويمكن ذلك من إعادة توزيع نوظيفة كل واحد من مكونات القواعد وكذلك لنظر في صيغة التحويلات والبيود التي نعرض عليها

لقد اتبه مثلاً إلى أن بعض التشبهات التي يجدها بين الراكب الفعبه وبين الراكب التي تحتوي على مصادر مشتقة من نفس الأفكار في التراكيب الأولى لا يمكن

بحال أن تأتي نتيجة علاقة نحوية ذلك أن افترض وجود قانون يحون التركيب الأول
 في التركيب الثاني (أشد محمد هذه القصيدة بحماس ← نشاد محمد الحماسي هذه
 القصيدة) سيصطدم بمشاكل عديدة فمع كون الأدوار دلالية للأسماء في هذين
 التركيبين نعت هي هي، ومع أن علاقتهما بالفعل أو المصدر م تعبير، إلا أن القانون
 التحوييني سيكون عليه (من بين أشياء أخرى) أن ينظم لتحوّل الصر في من الفعل إلى
 المصدر بالإضافة إلى ترتيب إضافة حرف جر من المفعول في العبارة الاسمية أي
 لمصدرية - وكذلك تعبير القصيدة النحوية ما يصف رأس الجملة أو العبارة تعبير شبه
 الجملة "بحماس" التي قد تأتي بعد "أشد" إلى "الحماسي" مثلاً وتعبر موقعها إلى ما بعد
 "محمد" تقدماً أو تأخيراً. وإلى جانب كل هذا وذاك لا بد للقانون التحوييني أن يحسب
 حساب التعبير الدلالي في معنى المصدر عن معنى الفعل فعلى سبيل مثال الفرق بين
 معنى الفعل استقلال والمصدر استقالة ذي معنى: فعل الاستقالة، ونورقة منكوبة
 يطلب الاستقالة.

أمام مسائل من هذه القبيل وجد انه لا يمكن أن يحسب حساب التشبهات بين
 مثل هذه الجمل عن طريق وجود علاقة نحوية إذا أردنا أن نقصر هذه العلاقة على
 التشبهات استظمة وبطردة التي لا استثناء فيها أي لا وجود فيها لحدود فعل لا
 مصدر مشتقا منه كما هو الحال في الإنجليزية مثلاً والتي لا تستلزم تعبيراً دلاليّاً أو
 إضافة عناصر .. الخ. ولهذا القصر الكثير مما يسوّه نظرياً. أما كيف يمكن أن يحسب
 حساب هذه التشبهات وغيرها فانه يمكن أن نثبت - كما اقترح في المعجم عن طريق
 ما أطلق عليه بقوانين القيد المعجمي lexical redundancy rules التي تثبت في
 المعجم التشبهات بين الاسم (المصدر) والفعل مثلاً في إطارهم الحوري - أي الفصائل
 النحوية للعناصر التي ترد معها.

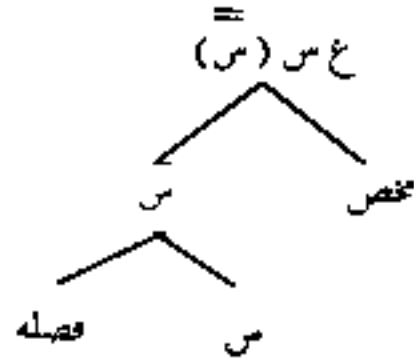
ولقد أدى هذا المفاش أيضاً إلى إعداد النظر في مكون أساسي من اجزاء الحوي
 بقواعد هو قوانين بية العارة. فقد وجد أن التشابهات الببوية المنتظمة بين العبارات
 مختلفة تقتضي ما إذا أردنا للقواعد أن تكون كهوية وصفياً أن نحسب حسابها في
 صياغتنا لقواعد بية العبارة. في (2) أعلاه نجد أن قوانين بية العبارة قد كتبت على أساس
 وصف بية كل عبارة على حدة. بعد كتبت القوانين وفقاً لكل فصله وهناك قانون
 لعدده الاسمية، وآخر لعدده الفعلية، وثالث لعدده الوصف وهكدا، لا أن لملاحظة
 الدقة لى هذه عبارات تظهر شائها كبيراً فيما بينها. لكن القوانين التي تكتب لكل
 عبارة كما في (2) س تظهر هذه التشابهات الببوية الكبيرة وجميعه كون بية عبارة بية
 وحده تقريباً تكون عمومياً - مع بعض المروق الطفيفه من رأس ومخصص وقصة
 مهم كانت قصيه رأسها اسماً أو فعلاً أو صفة... .

من هذا يجيء اقتراح جومسكي 1970 وما بعده (مثلا Jackendoff 1977)
 بصاغة جديدة هذه القوانين تظهر بشكل أكها العلاقات الببوية وطبيعتها في البنية
 ومكونها. ونقد دعيت هذه المقترحات نظرية \bar{X} bar theory. وهي نقصي
 بأن كل مكون محوي بما عد، الوحدات المعجمية (كالفعل، الاسم، والصفة،
 والطرف) هو عبارة تآلف من رأس ومخصص يسبقه وفصله نية. والرأس يكون من نوع
 قصية العبارة، وقد نبورت الاقتراحات المتعددة حول صاغة بية العبارة في تصور موحد
 هكل العبارة يتكون من مستويين يكون فيهما التفرع ثاباً. ولعباره تكون إسقاطاً أكبر
 $\text{maximal projection}$ ويرمر إليها إما بـ \bar{X} ع س، أو \bar{S} وهي تفرع إلى عنصرين
 هما المحصص والإسقاط المتوسط الذي يرمر إليه بـ \bar{S} وهذا العنصر الذي يفرع إلى
 عنصرين أيضاً أوهما هو رأس العبارة س وأم العنصر الثاني فهو الفضلة، وعلى السحر
 الثاني

$$(7) \quad \begin{array}{l} \text{ع س (س)} \leftarrow \text{مخصص} \text{ س} \\ \text{س} \leftarrow \text{فصله} \end{array}$$

وننتج لنا هذه الصيغة البنية الثانية.

(7) أ.



لقد وجد أن هذه البنية التي مثلت في (7) تمثل بنية جميع العبارات في اللغة البشرية. ولنا طبعاً أن نلحق إليها كبناء لكل عنصر معجمي كالفعل، والاسم، إلخ إن هذا العنصر الذي يكون رأس العبارة يبي مع فصله وحده تصحهما هو ما أطلقنا عليه الإسقاط المتوسط الذي يبي مع المخصص كامل العبارة - أو الإسقاط الأكبر

نتيح لنا هذه الصياغة، كما ذكرت، أن نحسب حساب التشابه المنتظم والمطرود بين العبارات ذات الرؤوس المختلفة. ونتيح لنا كذلك أن نقدم وصفاً موحداً لأي أن نلحق نظرة واحدة - لبعض النعميات النحوية التي قد تشترك فيها أكثر من عبارة مثل لبناء للمجهول في الجمل والعبارات الاسمية.

وكما جرى بحث بصورة فورية لبنية العبارة أكثر كفاءة، فقد توالت السعي إلى تقييد القواعد التحويلية من أجل الوصول إلى قواعد ذات كفاءة وصعوبة أكبر. فتوجه البحث اللساني في معظمه في هذه المرحلة إلى دراسة القيود على التحويلات. كان جومسكي مد البداية على وعي بأن التحويلات تلتزم ببعض مبادئ العامة في عملها فجدده في 1964 Chomsky يتحدث عن مبدأ - أ فوق أ الذي يحكم عمل القواعد

التحويلي ويتمش في أن الفاعل الذي يعمل على نقل عبارة اسمية نفع ضمن عبارة اسمية أكبر إلى مكان ما لابد أن يكون عمله على العبارة الاسمية الكبرى وسنستخدم العبارة الاسمية الصغرى. وبدت فلا يمكن مثلاً أن نقول

$$(8) \quad * [\text{ع} \text{ من}] \text{ أحب } [\text{ع} \text{ كتاب}]$$

بمعنى العبارة الاسمية (من) من دخل العبارة الاسمية الأكبر وهي (كتاب من). وبداية الجملة من لا بد لفاعل الذي ينقل العبارة الاسمية من أول جملة لألف عبارة استفهامية لا بد له أن ينقل العبارة الاسمية بكبرى فقول،

$$(8) \quad \text{أ.} \quad [\text{ع} \text{، كتاب}] \text{ من} [\text{ع} \text{ من}] \text{ أحب.}$$

ويتحدث في مكان آخر عن مبدأ الدورة التحويلية transformational cycle الذي يقضي بأن يكون عمل التحويلات في الجملة مركبة على الجملة الاسمية الصغرى ثم يلي ذلك عمل الفواصل على الجملة الكبرى وهكذا. انظر Chomsky 1965. غير أن هذا البحث أخذ معنى أكثر جدية في هذه المرحلة الثانية ونقش في دراسات على أنواع التحويلات. وستصبح أن غير هذا معنيين في تحديد أنواع التحويلات: الأول تحديدها من ناحية التي التي نسوق هذه التحويلات، فقسمت إلى ثلاثة أنواع أحدها هي التحويلات التيسيرية التي تعمل في الجملة الكبرى مثلاً، كتشديد مواقع بين الفاعل والمساعد المعنى في الجملة الاستفهامية في الإخبارية والنوع الثاني هو التحويلات التيسيرية التي تعمل بين عنصرين مجاورين مثل إضمار وحدة صرفية باسم أو فعل أم النوع الثالث ونهم - وهو الذي نسمي به التحويلات في عالياتها العظمى - فهو التحويلات التي تحافظ على البنية، كالتحويل الذي ينقل المفعول الجملة إلى بدايتها ليكون فاعلاً (نافع) في بقاء الجملة للمجهول. فالعصر المنقول ينقل إلى موقع لا يعطي شكلاً جديداً لسمية الجملة - أي شكلاً لا تولد قوانين بنية العبارة، والمعروف هنا أن قوانين بنية العبارة تولد العبارة الاسمية التي تعمل فاعلاً - وإذن فإن نقل عبارة المفعول (في تحويل الساء

لمجهول (سيكون إلى موقع ونسبه قوين بية العبارة أصلا ولا ينتج عن هذا النقل شكل جديد في أشكال البنية الجملة (انظر Emonds 1976)

أما المحي الثاني في تحديد أنواع التحويلات فقد كان باتخاذ معيار اختلافها في حدود عملها . وفي هذا فسمت التحويلات إلى ثلاثة أنواع : أولها تلك التي تعمل في نطاق عبارة الجملة الواحد ولا تعددها كالتحويلات التي يقلب العارء الاسميه إلى صميم عكاسي حين يكون هناك عارء لها نفس الإحالة تسبقها في الجملة كما في ضرب محمد نفسه على اقراص أن محمد ترد مرين في الجملة أصلا ونفس في امره الثانية التي ترد فيها إلى نفسه . فهذا التحويل لا يعمل إذا كانت العارئات الاسميات في عبارتين جملتين مختلفتين .

(9) [طر محمد] أن نفسه في حطر []

1^E 2^E

وكذلك الأمر بالنسبة لتحويل البناء بمعجول . رد لا يجوز نقل عبارة اسمه في عبارة جملة لتوضع مكان انقاص (أي تصح دائما لفاعل) في عبارة جملة أخرى . رد لا بد أن يكون صم نفس العبارة الجملة

(10) أ. باع محمد السيرة

ب. بيعت السيرة

(11) أ. طر أساس أن محمدا طيب

ب. * طُر محمد أن طيب

والنوع الثاني من التحويلات هي تلك التي يمتد أثرها إلى عبارتين جملتين متنايتين ويمثل هذا النوع من التحويلات بتحويلات "حذف العبارة الاسميه المتماثلة" . وهو ما يفترض حصوله في حذف فاعل بعض الجمل . يمكنه حين يكون ممثلا لفاعل الجملة الرئيسة،

كما في (12) حيث حذفت عبارة محمد في 2^E على أساس تماثلها مع محمد في 1^E

(12) [أراد محمد] أن يثير (محمد) الأمر]

١ ٢ ٣

أما نوع الثالث فهو التحويلات التي لا تحد محدود جميعه كسابقتها ويصرب
نحوين نقل اسم الاستفهام مثلا على هذا النوع من تحويلات. إذ يمكن نقل اسم
الاستفهام إلى بداية العبارة الجملية الرئيسة في عبارة جملية مكتملة لا تأتي الأولى.

(13) [أين قمت] إن محمدا أحب [أن يشر قصته —]

١ ٢ ٣

ومن الناحية لأخرى فإن جهدا كبيرا انصب في مجال دراسة القيود على
التحويلات انصب على القيود الموضوعية على صبح إلى التي يطبق عليها عمل القادون
التحويلي ويذكر هذا عمل اللساني جون روس الصخيم " القيود على متغيرات في نحو"
(Ross 1967) الذي حاول فيه استنتاج عدد من هذه القيود التي لا بد أن تنبأ بها في
هذا العرض

بعد وجد روس أن جملة مثل (14) ليست صحيحة نصياغة . ووجد أن السبب
في ذلك هو أن اسم الاستفهام الذي يفترض انتقاله من الموضع الذي يوجد فيه داخل
الجملة إلى نهايتها قد نقل من داخل جملة هي نفسها مكثفة في عبارة اسمية في الجملة
الرئيسة .

(14) * [ماذا فابت] الرجل [الذي اشترى] ؟

١ ٢ ٣

وهذه العبارة لاسمية هي [الرجل] الذي اشترى [—]
وقد أطلق على هذا القيد قيد العبارة الاسمية المركبة الذي يختصه لا يمكن أو لا يجوز
نقل عنصر من عبارته اسمية مركبة إلى خارجها

تلك الدراسة وغيرها من الدراسات التي ناقشت القيود على التحويلات وعلى قوانين بية العارة كانت فاصره على وصف هذه القيود وحسب. أما البحث عن السبب الذي يكمن وراءها أي تفسيرها فإنه كان ينتظر الدراسات التي تلت تلك المرحلة. ويصل هذا العمل ناقصا بدور النسب. إذ حتى نكشف أن هذه لحوجر والقيود تقع كلها من خاصية من خواص نظام القواعد نظيمة التي عده ذلك نظام فإننا نكون قد اكتسبنا تحصيل كفاءة التفسيرية، أي قدما افراضا نظريا هو جزء في نظرية النسبية يحدد شكل القواعد الشربة وبسكون أمام مبادئ عامة نعم قواعد النعات البشرية كلها - وهي في هذا جزء في القواعد الكلية التي تترك مدكة اللعبة عند الإنسان أي أنها تكون جزءا من حروب على معضلة اكتساب اللعبة التي ناقشها في الفصل السابق .

2:3 توسيع النموذج

في هذا السيل قدم جومسكي 1973 مقترحات أساسية. فقد اقترح تغيير التقسيم السابق لتحويلات - من حيث كونها محددة وغير محددة بعد أن وجد أن كلها محددة bounded ، وهي كلها تعمل بشكل دوري cyclic وبالدورية هذه قد عده على التحويلات ينظم عملها في السلسل الهرمي الذي تستخدمه العراب في الجملة والتحويلات تعمل أولا على عمل العبارات الجمليه كسافا في الجملة ، أي العبارة الجملية السمي في السلسل الهرمي وبعد انتهاء عمل التحويلات عنها يدئ عملها على العبارة الجملة في تقع فوقها، وهكذا يصرب مثلا على ذلك في الجملة (19) التي تكون من عبارتين جملتين رئيسيه ومكمعه ، والتي تترك بينها في (19 أ).

(19) حسب محمد نفسه قد جرح

أ. [حسب محمد] ————— [جرح محمد]
 1^c 2^c

في هذه الجملة لا بد أن يعمل تحويل البناء للمجهول الذي سيحول الجملة
 بكسفه إلى حنة مبيه بمجهول أولاً فغير من صرف فعل جنن إلى جنن ثم ينقل
 مفعول محمد إلى موقع الفاعل الفاعل، ثم يعمل تحويل آخر ينقل محمد من موقع الفاعل
 في جملة المكسفة إلى موقع مفعول الجملة الرئيسة ، أي أنه يصبح مفعولاً بفعل حسب
 ثم تبدأ الدورة التحويية الثانية والتي تشمل جملة الرئيسة فيعمل تحويل الضمير
 لانعكاسي على تحويل محمد الذي أصبح مفعولاً لفعل حسب في جملة الرئيسة إلى
 الضمير الانعكاسي نفسه وحدث تماثل مع عبارة اسمية تسقه في نفس الجملة وهذا قد
 على هذا التحويل - أي أن تكون عبارات التماثل في نفس العبارة جملة. ونعرض
 هذا أيضاً - أن هناك تحويلاً آخر ينقل الفعل حسب من موقعه لأصلي الذي بتوسط
 الفاعل والمفعول إلى أول الجملة للاحظ هذا أنه لا بد أن يكون عمل التحويلات على
 الترتيب الذي ذكره وإلا لما كان نابع عنها هو الجملة (19).

ومبدأ الدورية يشمل حتى لتحويلات التي وصفت بأنها غير محددة سابقاً فتحويل
 نقل اسم الاستفهام إلى بداية الجملة الرئيسة والذي وصف بأنه ليس محددًا دوري
 أيضاً إن حملاً مثل (20) ترتيب نقل اسم الاستفهام من العبارة الجملة المكسفة إلى أول
 العبارة جملة الرئيسة يجري على شكل مراحل تلتزم بمبدأ الدورة
 (20) فإن محمد ماذا اشترت من السوق ؟

فإن اقتصرنا أن اسم الاستفهام ينقل إلى موقع "مصدري" في العبارة جملة
 الرئيسة ، أن يكون عسير أن يكون النقل إلى موقع لمصدري في عبارة جملة المكسفة،
 ثم بعد هذا ينتقل إلى موقع لمصدري في العبارة الجملة التي تليها وهكذا وعلى هذا
 فيسكون تحويل نقل اسم الاستفهام دورياً متسلسلاً وهو إذاً يشبه التحويلات التي عمل
 بين عبارتين حميتين متتاليتين كتحويل رفع الفاعل في الجملة المكسفة إلى مفعول جملة
 الأعلى منها - كما مر - وكما تريباً الجملة (13) السابقة والتي بعدها ها مع جزء بعض

التعديلات على شكل مركبها وفقا لتقسيمه نظرية س التي تصنع عقدتين للعبارة اجممية هي \bar{C} و C . فالأولى تصمم بمصري و C ، أما الثانية فهي التي تصمم ع A و C و لمكونين مباشرين للجملة

$$(13) \quad [\text{أين}] \text{ فت } [\text{إن}] \text{ محمدا احب } [\text{أن}] \text{ يشر قصته — } [[[[]]]]]$$

$$\bar{C}_1 \quad C_1 \quad \bar{C}_2 \quad C_2 \quad \bar{C}_3 \quad C_3$$

وهذا يرول الاختلاف بين حدود عمل التحويلات. فقد أصبحت كلها محددة وتخص مبدأ عدم هو م أطلق عليه قيد التحيية Subjacency Constraint الذي يقضي بأن عمل التحويلات لا يتجاوز أكثر من حاجز نحوي واحد، وعرفت هذه الحواجز بألفا العبارة لاسمية والجملة: ع A و C أو C عني اختلاف بين الدعات. أي أنه لا يمكن أن يتنق عنصر من داخل عبارة جمية، مثلاً، إلا للعبارة اجممية التي تنبها فقط. أما أن يتنق إلى عبارة جمية أخرى فهذا لا يجوز لأنه سيكون قد اخترق سدك حاجزين. وقد صيغ هذا القيد العام بالشكل التالي :

$$(21) \quad \text{لا يمكن للعنصر الموجود في لفصيلة } A \text{ أن يتنقل إلى الموضع } B \text{ في التركيب البنيوي التالي :}$$

$$[\dots B \dots] \dots [\dots A \dots] \dots$$

$$1 \quad 2 \quad 3$$

1 و 2 فصيتان حاجزتان

وسلاحظ أنه قد يوجد بهذا المسير إعطاً في الجس (14)، (15)، (16)، (17) .
إد أن العبارة المنقولة في كل منها تخترق فصيتين حاجزين أو أكثر عني اعتبار ع A و \bar{C} حاجزين ، وكما تريا التخطيطات التالية

$$(14) \quad [\text{أ}] \text{ ماد } [\text{قديت}] \text{ الرجل } [\text{الذي}] \text{ اشترى — } [[[[]]]]]$$

$$\bar{C}_1 \quad C_1 \quad \bar{C}_2 \quad C_2 \quad \bar{C}_3 \quad C_3$$

نقد وجد مثلاً أنه لا فرق بين القانون التحويلي بسوء مجهول و القانون الذي يعرض
 فعل عبارته الجملة مكسفة إلى موضع فعل العبارة الجملة الرئيسية في حين أن هذا
 رئيسه هي يبدو ، يظهر . الخ مثل الجملة التالية

(22) محمد يبدو بعد

فهي مثل هذه الجملة يمكن افتراض أن الفاعل محمد بدأ فعلاً جملة محمد تعجب ثم
 فعل في موضع فعل الفعل الرئيسي يبدو محذر حاجر نحوي و حد لا بد أن يكون .
 بفعل يبدو فعل في سبه السطحية للجملة . ويمكن النظر إلى الساء للمجهول بأنه أيضاً
 فعل عبارته سبة في موضع الفاعل بفعل سبي للمجهول الذي ينشأ موضعاً فاعلاً أولاً
 وهذا يحسب أن فعل جملة سبة للمجهول له دور دلالي مختلف عن دور الفاعل الدلالي
 بعد الذي يقوم بالفعل [د أن دور الفاعل في هذه الجملة هو دور الذي وقع عليه
 الفعل إن نشوء موضع الفاعل وادعى في سبه العميقة مثل هذه جملة يعبر عن كون السبه
 العميقة موضع الذي توضح فيه العلاقات المطلقة مكونات الجملة ، أي علاقات لإسناد
 بين العبارات الاسمية والفعل ويتفق هذا أصلاً مع حقيقة كون الساء بمجهول يمثل بجهلاً
 مقام بالفعل (أه جهلاً به)

وإذاً فهي كل الحائزين (حسن بسبه بمجهول و حسن مثل (22) هذا نقل عبارته
 لاسمه من موضع إلى موضع . ولاحظ هذا في حين مثل .

(23) ريد عُذ مفقود

يمكن القول أن فعل هذه الجملة و فعل من موقعه فاعلاً عبارته الجملة مكسفة
 ريد مفقود في موقع فعل العبارة الجملة الرئيسية متفق مع قيد النخبة باختياره حاجر
 نحوي و حد . وناطح فإن هذا تصور يعني الحاجة إلى قانون تحويلي لرفع المفعول إلى
 موقع الفاعل وهو ما ذكره سابقاً وكذلك فلا حاجة لتفيد تحويل النقر الذي وضع
 بوصف الساء بمجهول بالفعل ضمن عبارته جملة واحدة

بلى جانب هذا القابول التحويلي العام " النقل ع أ "، هذا قابول عدم آخر هو
 "نقل عبارة استفهام" تنقل فيه عارب لاستفهام من موضعها لأصلي دحل حجمه بلى
 نديها في موضع مصدرى وللاخط هه أن نقل العبارات في هذين القابولين يكون بلى
 موقعين مختلفين ومن هه جاء الفصل بين القابولين

من جهة أخرى وعنى صعبه آخر ظهر بدرس الحوي ب بعض القابولين التحويلية
 لا تدوان كثر على دلالة حمل بتقدير جملتين النيبين

(24) ما يشتري النفوس الضعيفة

ب النفوس الضعيفة تشتري المال

نقد اقرص طبع إن الجملة (24 . ب) مشتقة من (24 أ) بوعمان تحويل
 الباء جمعهم. وإذن فلا بد أن تكون مرادفتين معنى على اعتبار أن التحويلات لا
 تغير معنى كما اقرص في أدب هه مدرسة سببه غير أن من الواضح أن بيس
 فجمعتن بدلالة نفسها. فالجملة (24 أ) تعني أن من صفات المال به يشتري النفوس
 الضعيفة أم (24 ب) وفيه يعنى أن من صفات النفوس الضعيفة (كلها) به تشتري
 بيس نقد حدث هه الفرق نعتن العبارة الاسم النفوس الضعيفة بلى أن حجمه
 فصيح بحاها أوسع من بحا عبارته المال الاسمه التي تأخرت نقد دفعت حمل مثل هه
 وعبره "ساحين بلى تعديل ممولتهم لاسه اندكر عن التحويلات ونعنى إذ لم يعد محكم
 انقر بب التأويل الدلالي بحجمه بحري عنى ببتها العميقة فهي حمل مثل هه تشتري
 الباء العميقة والسطحية- في التأويل الدلالي إن جانب "مجاللات الدلالية" لعبارب
 يكون ناويته عنى مستوى الية السطحية أم جوب بعلاقات الحوية لعبارب
 ووظائفها الدلالية فهي من نصيب الية العميقة التي يعين فيها هه الجواب بعلاقته بين
 كتب و الدرس في احمنتين لتالين واحد

ومعنى آخر من تصور الدلالي — الدرس لم يتغير وإذا اقتصرت ن حصة الأولى هي الأقرب إلى البنية العميقة من حيث أن الكنية "مشقة" من الأولى بجهة عمل وهو البناء المنجهر — سيكون من المناسب القول إن هذه الأدوار الدلالية تتحدد في البنية العميقة منجزة. وإذا فسرنا البنية العميقة هي مكان الذي يستخلص منه ذلك الجزء من معنى حصة يرتبط بالأدوار الدلالية أنه يستخدم مصطلحات نحوية هو لأدوار نحوية thematic roles أي في نفس العصر من موضوع إلى آخر بسبب التحويلات من فهم هذا من يذكر إن هذه الأدوار تتحدد بموقعها في بنية النحوية منجزة التي تولدها قوانين بنية النحوية أي ببنية عميقة ويعبر البنية النحوية منجزة بجهة عمل التحويلات من يعبر هذه الأدوار بغير بنية منجزة

كان هذا تعبير على نموذج التوسع في هذه الدراسة من النموذج الذي سماه آغا وهو نموذج بني دعونه "النظرية القياسية" وصيغ نموذج هوعد هذه تعبيرات

التي أدرجت عنه يدعى النظرية القياسية الموسعة Extended Eterdard Theory

وإننا نلاحظ في صورة نموذج هذه من الكثير إلى التعميمات الكلية ومبادئ وفيرود انعمه التي عكس ليس شكل النظم وعلاقة مكوناته التوحد بالآخر حسب بن عصر هذه المكونات فضاء يكون النحوي المختص ببنية النحوية أصبح تخصص نظرية س، وجزء لتحويلي من يكون النحوي أصبح يتميز بعمومه تحويلاته وخصوبتها فيود عامة تحكم عملها بحيث رأت الحاجة إلى تحديد مواضيع عملها والبنية النحوية التي تحدد هذه مواضيع ونقد نواز البحث عن مبادئ وحدود انعمه التي تحكم نظام النحوية وهي الحدود ومبادئ بني سيطر بينها في هذه لأمر كحدود ومبادئ سيماسكة النحوية يتكاث

النشري - أي لم يدرى و محدود الذي تنسب إلى نظام القواعد الكلية وليس لنسب الجواب
بخصوصه من نظام القواعد، الجواب التي تختلف فيها لغة عن لغة .

ويهمنا - نعرض هنا لنظرة أخرى في نظرية القواعد هو دحور نظرية الأثر Trace
Theory . فقد اقترح ن العبارات عدداً تنتقل من موضع إلى آخر وفيها تقي و راعها
في موضعها الأصلي أثر يمكن النظر إليه بكونه فصيلة نحوية، منه في ذلك مثل الفصائل
النحوية الأخرى كـ ع، أ، ع، ف، أ . إلا أنه يختلف عنها في أنه عيم ظاهر أي
نه فصيلة غير معجمية non-lexical أو هو فصيلة و راعها هـ قريبة index هي نفس
قريبة عبارة التي تنسب من موضع الأثر، وذلك لكي يعرف لأثر لأي ع هـ هو
و شئير إليه بدرجته ث و ذلك هذا ن يعرف إن بيده الجملة (26 . أ) هي (26 ب

(26) أ ماذا شري محمد ؟

ب . [مد] شري محمد [ث]

ع ح

على افتراض - العبارة لاسمية ماذا تنسب إلى بداية الجملة وحتف و راعها أثر في
موضعها الأصلي يدر عنها

لقد سمع هذا لاقتراح عدة عبارات أحدها أ وجود لأثر في موضع نتي
تنسب منها العناصر سوف يؤثر ن عدد مستوى الية السطحية بجملة معرفة موضع
لأصليه هذه عناصر أي موضعها في نسبه العميقة بجملة وهذا بدوره يمكن من جعل
السؤالين بدلاي بجملة يربط بينهما سطحية و بد ستكون بنية سطحية لأن (وجود
لأثر) مؤداه على معلومات مطلوبة عن لأدوار السلاية (نحوية) عناصر التي نحدد
عدد مستوى نسبه العميقة و لا اعتبار بهم لآخر هو كشف أن يعود العدة التي تحكم
قانون حركة موضع هـ القوانين التأويية كأول بصير لا عكسي مثلا من هذه يعود
عدمه نتي حد هـ أمثلة في العربية هذا العامل مخصص وهو ندي يقضي بعدم جواز نعر

عصير غير حاجز حملي إن كان في العارة الحميه التي محتويه فاعل ظاهر . ب. هذا هو
 انقيد الذي يفرق بين صحة جملتين التاليتين :

- (27) أ. ظن محمد [_____ يكره ريدا]
 ب. * ظن ريدا [محمد يكره _____]

- (28) أ. شوهده عني [_____ يصرب ريدا]
 ب. * شوهده ريدا [عني يصرب _____]

يفترض هنا أن قصة الفعل ظن و شاهد عاره حبة في هذه احملا لا يمكن من
 ريدا من العارة حملة يمكنه يتصبح فاعلا للمعبر ظن وشوهده نيين للمجهول ،
 و ذلك بوجود محمد الفاعل الظاهر في تلك عبارة غير انه بالإمكان نقل محمد من هذه
 عبارة إلى موضع فاعل الفعل الرئيس اسي للمجهول ظن و شوهده ومن هذه انقيد أيضا
 تبع حكما على جعل التمه

- (29) أ. ظن محمد [نفسه يكره ريدا]
 ب. * ظن ريدا [محمد يكره نفسه] (على تأويل عودة انصمر
 الانعكاسي على ريدا)

- (30) أ. وجد خالد [نفسه يحاي ريدا]
 ب. * وجد خالد [محمدا يحاي نفسه] (على تأويل عودة انصمر
 الانعكاسي على خالد)

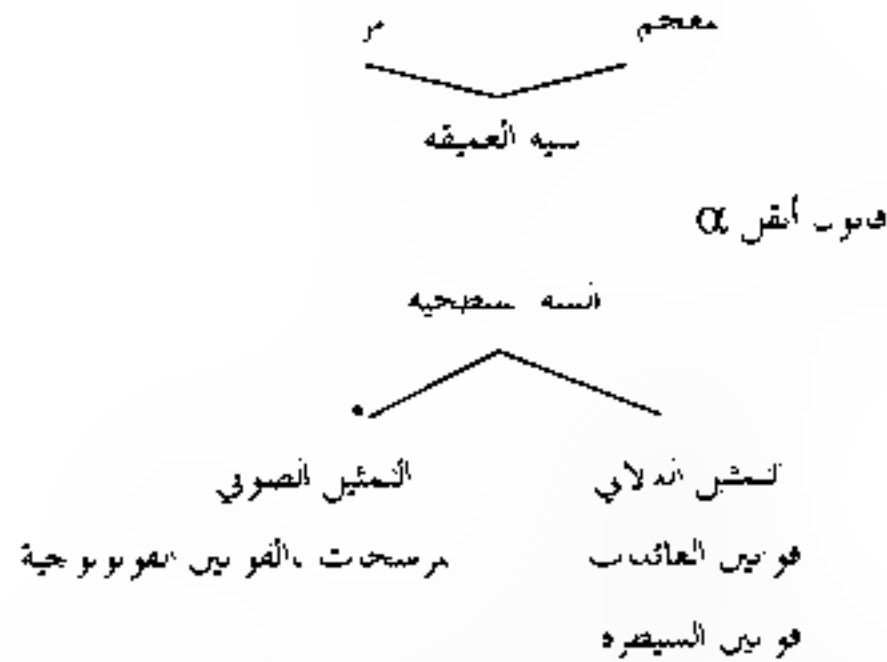
إن عدم صحة الجملتين (29 ب) و (30 ب) نابع من أن انصمر الانعكاسي
 (العائد) يفرق بين سابقه (أي ما يعود عليه) فاعل ظاهر للعبارة الحميه هو محمد

إن افتراض وجود أثر تركه العبارة منقولة ويعود عليها بحسب من هذا الأثر كاعتماد
 على سابق أو اللاحق فهو في هذه الحالة العبارة منقولة أي أن العلاقة بينهما تحدث
 العلاقة بين العبارة الاسمية والصغير لانعكاسي الذي يعود عليها في حمل مثل (24)
 في مثل هذه الصورة من يكون هناك داع بمفصل بين مجازين بحسب قيد الفاعل محصص
 على فو بين التأويل كدورين العلاقة بين السابق وعنده كما في العلاقة بين عبارة الاسمية
 والصغير لانعكاسي الذي يعود عليها، وعمنه على فو بين الفعل بحيث يحكم بقدر انحصار
 من دخل العارت عمله كما في حمل الالف ذكرها بعد اصح عمل الفيد عدم
 موحد، به قيد عدم على صيغة التثنية سحوية يعصي من التثنية سحوي لا يمكن أن
 يكون فيه علاقة بين سابق (عبارة اسمية) وعائد (سواء كان هذا صاهر كصغير انفس
 لانعكاسي أو مستتر كالأثر) إن كان يفصل بينهما فاعل ظاهر

بعد عدم افتراض ترك العناصر منقولة "أثر" في مواضعها التي ركنها نوع من
 نوع تفسير متوزي مسحوط بين سنوئ تحويلات نفس وتأويل العلاقة بين السابق
 والصغير لانعكاسي العائد عنه ووحيد هذا الافتراض بعد بحث وضعه القيود السحوية
 كغيره الفاعل محصص وغيره من القيود السحوية، وحسب من صورته نظام القواعد في جعله
 فو بين التأويل الدلالي تعتمد على نسبة السطحية لنجمته بدلا من أن تأخذ بالبيان
 العجينة والسطحية لتأويل النجمه

بعد افتراض صورته نظام قواعد هذا التمثيل بمودج T model

حسب شهادتها تثبت حرف T في التحليلية . وهي كما يلي



نقد أوصى سعي نحو التفصيل من التحديدات النسيوية التي تخصص عمل التحويلات في السمات الخصوصية لكل تحويل. في اقتراح فيود عامه نلتزم في كل التحويلات وقد تمكن بذلك رفع تلك التخصيصات بحيث يمكن لتحويلات أن تعمل بدون وصف بيوي محدد. خصص به أم ما نبحه هذه حرية من مشاكل في ريده التويد، أي ستفاق حمل غير عوية عميت فيها التحويلات التي محرت من صفاتها الخاصة فحدث ما تكفر به القيود العامة التي وصفت عمل التحويلات وكندد ما تكفر به آلات أخرى كموعد الحذف والترشيح (نصفه) Filter التي يمكن أن يصر إليها بساطة على أنها مقولات لإسقاط بعض تمثيلات حوية محمل ن كانت بصيغ محدد (Chomsky and Lasnik 1977) (ر) نر مثل هذه الصيغ في مستطع بعض "لمشحات" بجهة طسعه لعمل التحويلات

ومن ناحية أخرى فقد أدى السعي إلى تحديد القوة الوصفية لآلية التحويلات إلى فصل قسم من تلك التحويلات برئسه كتحويلات النص التي توسط بين البية العميقة والبية السطحية. وبين فوائدها حذف والتعير الأسنوي وغيرها وقد أحدثت تحويلات

يتم بنحوين واحد عدم وبسيط وغير محدد هو " ألفا α " الذي يقضي بـ "أي عنصر بدون تحديد هذا العنصر وبدون تحديد المكان الذي يتمثل إليه أو مكان الذي يتم منه ويخص به قيد واحد عام هو قيد التخصيص أما ما يخص عن هذا من بني نحويه فسبب عدمه على المثالات كما ذكرنا

في هذا النموذج نجد أن ربط المكونات الدلالية والصورولوجية بالمكونات النحوية يتحقق عند بيانه السطحية ومن جهة أخرى نذكر أن الاهتمام في هذين المكونين ينصب تحديد على العناصر السوية مهما ريس لكل جوانبها . ولا بد أن تكون هذه متبادلة وحاصلة من متعلقات صورية بعدد ما يحده نظام القواعد فهي متعلقات في نظام عقيدة ما مادية أخرى وكذلك الأمر ، فبما أن المكونات الدلالية هي صريحة بطلان عليه لصورة المنطقية Logical form الذي يعنى أساساً بالعناصر السوية من الدلالة أي تلك العناصر الدلالية التي تؤلف جزءاً من نظام القواعد

نعم ما يـ يـ في اختلاف هذا النموذج عما سبقه في التماذج السعوية حيث أن تطوير مبادئ وفروع عدمه تصف النظام القواعدي وكما ذكرنا فإن هذه كانت حصراً منهجية ومطرقة في سبل الوصول إلى قواعد دلت كفاءه وصفيه، ثم تفسيرية في كفاءه الأمر فقد نظر إلى كل العمل النظري الذي قدم في هذه الفترة التي رحلنا عنها بظهور كتاب جومسكي "جوانب من نظرية النحو" وحتى كفاءه السعيات بأنه سعياً لإسعاد كفاءه وصفيه على نظم القواعد التي يكتبها يمثل النظام المعنى الذي تأسس عليه الصبغة المعوية أي النظام المعنى تأصل عند مكلم نفعه لأصيل والذي يكون ممكنه المعوية ومن الطبيعي أن يتصور هذا السعي معروفاً إلى هدف أسمى من مجرد عدم بصفه دلت فربما دلت كفاءه وصفيه، ألا وهو اكتشاف تفسيرات مقبولة معجزة بـ فهو عديد في الظاهرة المعوية، وهذا يعني لإجابه على مسألة كساب البعـ وقد تمثل هذا التصور فيما رأيه من لانتها من كتابة قوانين كفاءه وصفه دلت أوصاف بيوية عابه التحديد إلى

البحث عن مبادئ عامة تسم النظام القواعدي وكذلك تحريد التحويلات من خصائصها محدده وجعلها عميات بسيطة عامة منطقها تطوحت حتماً وجد مساهمها حاسم في التعبير لدي حصص كد في نفس الأدوات بوضعية في نظام القواعد والاستعاضة عنها بمواير بسطه عامة بحكمها مبادئ محوية عامة. ويثل هذا بحد في سبل بوضوح سمات عامة بنظم فوعد البعات أي به تقدم في السعي نحو نظرية لسانية ذات كفاءة تفسيرية

هذا التصور في الدرس اللساني ضمن مدرسة القواعد التوليدية هو في حقيقته محور في النظر وفي الاهتمام من محور إلى آخر في النظرية اللسانية فقد بدأ الدرس اللساني بالاهتمام والتركيز على بضم خيللات ووصفات ذات كفاءة صرعية عامة التحديد والدقة، ثم انتقل الاهتمام إلى تقديم أنظمة قواعد ذات كفاءة ووضعية، ثم بعد ذلك محور الاهتمام إلى محور الكفاءة التفسيرية المتمثلة في تحصيل ملامح بصرية سانية لا تعين حدود و عدمه بنظم لغوي انداحي (القواعد) وحسب، بل في تعيينها هذا نحو معضه كساب البعة وديث برفع هذه الحدود العامة إلى مصاف مبادئ كلية تشكل المقصره اللغوية موروثه و موجوده عند الطفل لدى اكتسابه لغة جماعته البشرية

بعد چومسكي هذا التحول في الاهتمام البعة المفهومه الثاني في الدرس اللساني Chomsky 1986a 6، فامترحات البصرية الجديدة التي طرحت تسم بالكثير من لاسمب وعمق الصريح أعطى الدرس اللساني التوليدي توجهها واضح بعد أن كان قد جيم عنه شت في أو سط السعاب نقد أصح على هذه الحطوط جديدة عامه في بدرس لسانی توليدي سم نظرية العمل والربط Government and Binding سمه إلى صريين فرعيين بنظمهما هذه نظرية سميت كديث نظرية المبادئ والوسائط Principles and Parameters سمه إلى مبادئ ووسائط التنوع التي تسم به بنظم "قواعد الشري لبعاب البشرية وهذا ما مسكون موضوع الحديث في الفصل القادمه

4. القواعد الكلية: السعي وراء نظرية أمثل

في فصل سابق عدنا عن مشكلة الاكتساب التي أطرو عليها بشار "معصمه أفلاطون" تمثل هذه مسألة المعصمه في فترة صغر عمره نظر عن جسده وعرقه ودرجة ذكائه أو درجة ثراء محيطه - على اكتساب لغة من اللغات الشدية بكمثل تعقيد نظامها في انصره الوجيزة نبي يتم فيها ذلك تؤلف هذه المسألة المعصمه السور التي من أسئلة الفصل الأول في هذا الكتاب

فما هو **مادة المعصمه** التي يواجهها متعلم اللغة الأم، وأمام نوع و اختلاف بخره لاكتساب من فرد إلى آخر، لا يمر من انصر أن مسكة المعوية ينظم نصه مبادئ عامة تحدد خواص نظام القواعد الذي يتصور في ذهن مكسب اللغة. ير هذه خواص هي التي تسم مسكة اللغة في حالتها الأولى جسم، والتي تحدد في مجموعها النظم الذي مدعوه القواعد الكلية Universal Grammar والقواعد الكلية، در، توصيف لحالة لأمر أو الاولية مسكة المعوية، هي مجموع مبادئ اللغة التي تسم مسكة المعوية عند كانه أعضاء جسم نشري وبهذا الشكل، يمكن أن نصور أن القواعد الكلية كنظم في مبرود على حدود نظم القواعد المعوية، هو جزء من موهوبات بيولوجية موروثة

مثل هذا النظم لا بد أن يهي بشرص أو أن يسم محاصيل أولاه أن يكون من على بحيث يستطيع أدواته أن يحبط بكل نصم القواعد سعات البشرية. وفي ساحة الأخرى لا بد هذا النظام أن يكون محدد مبرجه كيرة بحث لا يح منع اللغة غير مجموعته صغيره جدا من نظم القواعد حين يواجه المادة المعوية التي يحدد على أساسها قواعد لغته مكتسبة وما لم تف القواعد لكلية بهذا الشرط لن يكون فلا يمكن أن نحسب حساب حقيقة أن يقصور الإنسان تعلم اللغة (Chomsky 1986 a 51). أن أهداف حقيقة واضحة هي أن نظام القواعد لغة مكتسبه يتطور في عمل مكتسب على أساس من أدلة

صنعه فائدة التعوية التي يوجهها فقيره إلى بعد خبره، كما ذكر من قبل، وكذا
 فهي تختلف بضرورة بين طفل وآخر من مكسبي النعمة. وقد أثبت البحث بساطة أن
 العديد من خواصه الأساسية نظم القواعد مكتسبة هي أوسع وبعد مما يمكن أن يحدده
 لأنه نبي تسجها هذه التعوية بساحة أمام مكسب النعمة، ويرد لا بد من يرجعها إلى
 هذا النظم الذي يحدث عنه نظام بقواعد الكلية

4:1 المبادئ والوسائط

هذا في الفصل السابق نلاحظ التطور النظري في مدرسة القواعد التوسعية كان محور
 اكتشاف القيود العامة بمرونة على نظم القوانين وهي تحدد بنقطة التي وضع
 وعمليات القواعدية فالتحولات الباحثين حول القيود سحرية على نظام العناصر من
 موقع إلى آخر، كما ذكرنا في حاتم حول الصبح العامة بنية العبارات ضمن نظرية بر وم
 نتي هذه، تملك من افتراضات القيود وشروط عامة أخرى كانت كلها تصب في السعي
 لاستنباط خصائص عامة نظم القوانين في القواعد، ولم يكن هذه مقترحات مجرد
 مقترحات لتحسين كفاءة نظم القوانين الصاعدة وجعلها أكثر دقة، بل كانت هدفها
 أساسية تقديم اقتراحات عن سمات العامة لنظم القواعد بنسبة، وهي سمات لا بد
 ولأمر مثل ما تقدم في مافسة كسب النعمة من افتراض كونها جزءا من موهوبات
 حسن الشرف التي يشرط بها كل أمر في حسن الشرف

نقد أطلق على مجموع هذه السمات اسم القواعد الكلية وقد نرى نظام القواعد
 الكلية هو نظام مبادئ عامة التي تعم كل المبادئ وعلى ذلك فهي ما تنسم به الكلية
 التعوية لدى بني البشر وبأن أن نعرض أن نظم القواعد الكلية يتكون من مجموع من
 مبادئ عامة الأساسية principles لية نظم القواعد الخاصة بالمبادئ البشرية وخواصها
 وهو ما يحدد بدرجة عالية قصبة نظم القواعد التي يمكن أن تكسب ويحدد صيغتها. أما
 الاختلاف بين هذه نظم والقواعد الكلية تسجها بالتنوع بالوسائط التي تنظمها.

هذه الوسائط parameters هي خيارات محددة (دت قيمتين) ماحة تحسب حساب النوع بين نظم القواعد لخاصة المختلفة وهذه الصورة تكون مهمة مكتسب اللغة هي تطوير نظم قواعد محددة حادى انعامه لقواعد الكمية بالإضافة إلى تثبيت قيمة الوسائط الصحيحة سدادا إلى عاده اللغوية التي يوجهها وهذه الطريقة تتضمن تطوير نظم قواعد مختلفة بشكل كبير، ذلك أن تثبيت قيمة أي وسيط بهذا الشكل أو ذلك سرب عنه اختلافات أخرى بالضرورة . لقد كان هذا التعبير نظري في رؤيت لمواعد (وتعد بذلك اكتساب القواعد) أثر كبيره على مفاهيم وأفكار أساسيه لقواعد ومفاهيمها وبها وهو ما ينصح فيما سمي من قهرت وفيما نضربه من أمثلة عليها

من حادى الأساسيه العامة التي تحدد صيغة نظم قواعد سمات التسمية مبدأ الإسقاط projection principle يقضي هذا مبدأ بأنه يجب تمثيل به المعجمه في كل مستوى محوي، أي انه ووفق هذا مبدأ، ينبغي على خصائص المعجمه أن "تسقط" في كل مستوى من مستويات التمثيل الحوي، ونقصد بالخصائص المعجميه ذلك سمات المتعلقة بالفصلات complements التي ترد مع كل مدخل معجمي أي كل مفردة فمن الخصائص المعجمية المعنى ساعد انه مسو بعبارة اسمية. و ان الفعل وضع تنوه عبارة اسمية وعبارة جر. ومبدأ الإسقاط يقضي بأن لا تحل بة أية جمه فيها الفعل ساعد من موقع لعباره لاسميه بفصلة

إن من سمات سبه العبارات أن تتكون كل عباره من رأس وفصلات ، محصر وبفصلة التي تتكون من الرأس وفصلاته هي سقاط لرأس وتأخذ سم الرأس ، وهذا يعبر عن عبارة مثل رجال موصى بها أ لأن رأسها " رجال " هو سم أ. أما حين يكون الرأس فعلا ك يعطي احمد قلما فرما ق لا رأسها فعل ف ملاحظ ه أن ذكر انفصالات على اختلاف أنواعها في قوائم بة العبارة يمثل تكرار نفس معنومه معصدة ضمن خصائص المعجمية للمفردة في المعجم. وان كانت قد وردت في المعجم و

ذلك يعني عن يدها مرد أخرى في قوين محوية مثل قوين بنية العبداء فيوجود منذ
 لإسقاط الذي ذكرناه تنهي الحاجة إلى قوين من هذا النوع مثل ،

$$(1) \quad \text{ع ف} \leftarrow \text{ف + ع أ}$$

نحسب حساب سباق الذي يرد فيه الفعل مساعد مثلاً أو قنونا مثل ،

$$(2) \quad \text{ع ف} \leftarrow \text{ف + ع' + ع ح}$$

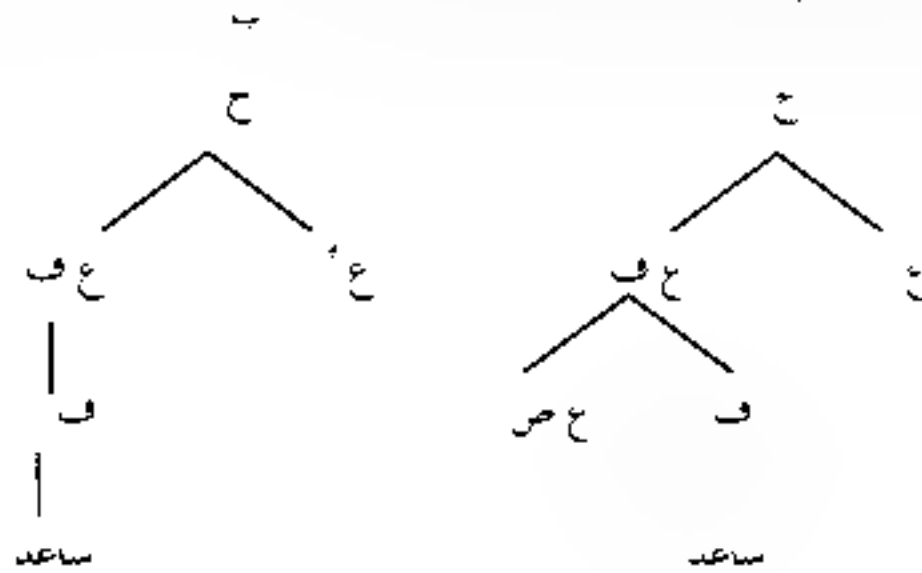
نحسب حساب سباق الذي يرد فيه فعل وضع و حتى قنونا يجمع بين

قنوين (١) و (2) مثل :

$$(3) \quad \text{ع} \leftarrow \text{ف + ع' + (ع ح)}$$

وذلك لأنه وفي مبدأ الإسقاط فإن اختيار مادة معجمه مساعد سطر هذه
 السطرات في كل مستوى من لتمثيل نحوي ر ب به ببه محوية به فيها اختيار هذا
 الفعل لا بد و ب تظهر فيها قصة هي ع أ فالتريعات الشجرية في (4) غير مقبولة لأنها
 لا تنفق مع مبدأ الإسقاط الذي يقضي بأن يكون فيها موقع بقصة التي هي ع أ

(4)



إن اختصار هذا الفعل هو سدي سينجح ما معرّفه وروود عذاره اسمية تليه في التمثيل
 اسحوي د أن هذا جزء من خصائصه المعجمية أما ذكر ذلك في قانون نحوي مثل (1)،
 (2) أو (3) فهو من قبيل لمعلومات الفائضة. وبإيجاز إذا كان مساعد يأخذ قصته هي
 ع أ كسحه أو حصبة من خصائصه المعجمية فإنه لا بد أن تكون له هذه القصّة حين
 يرد في التمثيلات النحوية

هذا يكون بجانب اسحوي قد خد بظن لاغيب كل خصائص التي يرد في
 مدخل معجمي بكل مفردة. والنحو على هذه الصورة ينسب على المعجم ب انعكاس
 خصائص يرد في النحو يعني - عبارة أخرى - تلك الخصائص ضمن صحة
 التمثيلات النحوية ب الخصائص التي يتصف بها معر مساعد وهي لا بد أن يسه
 معقول ضمن أن هذا الفعل يسعه ع في اسمية نحوية التي يرد فيها

خلص من هذا أن نظرية تتضمن مثل هذا مبدأ مبدأ لإسقاط ستكون
 أكد لأن هذا مبدأ سيوحد بين الوصف النحوي بنجمه وخواص وحدته المعجمية حين
 ننصب من النحو أن يظهر خواص كل وحدة معجمية ب مدح النوع السابق كانت
 تتضمن قو بين سوييد اسمية النحوية نتجس كيب كل عبارات الركيه مساحة في حجمه
 أي أنه يذكر كل عناصر التي يمكن أن تتورد في البنية الجسمية. وكانت هذه قو بين على
 عوار التقدير في (3) أعلاه، و حتى قو بين أكثر إحاطة بالعبارات المختلفة مثل (5) دناه

$$(5) \quad \text{ع ف هـ} + (\text{ع}^{\prime}) + (\text{ع ح})$$

حيث تكون عذاره لاسمية وكذلك عذاره خبر خبرية وذلك لكي يسهل وصف التقدير
 الأفعال ثلاثية وثنائية ك جاء، صوب، وضع في حين مثل

(6) أ	محمد جاء	(التي لا يبي الفعل فيها معقول)
ب	محمد صوب ريد	(بي يبي الفعل فيها معقول)
ج	محمد وضع كبه على حصنه	(التي يبي الفعل فيها معقول و جار ومجرور)

غير ، هذه معومات حول ما يلي هذه لأفعل من فصلاات موجوده كرحدى
 حصائص معجمه لكل من الافعال حاء، صرب، وضع وما يبرادها في بقول النحوي
 (5) لا فيص ويكرر ويدن فوجود مد لإسقاط سيرين مثل هذا التكرار . الكثير من
 معومات التي كات ترد في القويين نحويه في معادح القواعديه الساده ما هي ، لا نجد
 سميات من مواد معجمه، ومن الضروري أن نصل كدست وبحسب حساب عني هذا
 لأساس في نظام القواعد بدن نشتها في القويين النحويه، وسرى ب هذا لأفتر ح سيبس
 من صام القويين النحويه التي ستق حمل بحمل مقولانه كتر عموم وشجوبه

أما التوزيعات التوسائيه جي نشا إليها كرحدى مكومات نظام القواعد الكلية .
 جاب ما دى فمكن أن يصرب مثلا عيها وسط الراس و تبه إن نعت تعير فصا
 يسه من ناحيه ربه عناصر في العاده بوحده، وتترج نعت بين نعت يأتي فيها رس
 بعده فن عناصر التي تولى نعتيه في العاده أو نعت يأتي الراس في عا قد بعد
 عناصر جي فاع نعتيه فاعريه مثلا هي عه يأتي فيها الراس ولا أي أن لاسه في
 هذه نعت وهو أن عبارده لاسمه يأتي فن شه نجسة (حار، بحرور) التي نعتيه
 مثل عدد من لأورق والفعل وهو رأس العاده النعتيه يأتي فن معور ، الذي هو
 قصته في العاده النعتيه، وحرف حر وهو رأس عاده حر يأتي فن بحرور . أما
 ناسه مثلا، يأتي فيها رأس العاده آح عاده أي بعد فصلااته ففعل بني معور
 وحرف حر يأتي بعد بحرور ولأسم بني صفة وهكذا . للاختلاف بين هاتين
 معير يمكن سسه ب خبير واحد من حارين (أو قبه من القيمير متحذين) بوسيص
 " أن الذي يمكن تعريقه على الوجه الذي

(7) كل لغة تختار لمكان الذي تكون فيه رؤوس العبارات والرأس في

كل عبارات فيها يكون في ناحية واحدة

رب هذا اختيار متاح ضمن نظام تقواعد الكلغة. وثبتت الاختيار على واحد من السديس بحرية ضمن ندي يكسب عنه بنعصره عمادة المعوية ولكن مهم هو «
 لاخبار محدود جدا ومقصود على اختيار أن يكون راس (راس عمادة) أولا أو آخر
 وعادى أن يرى الآثار الكثرة على رتبة الكلمات التي تفتح من اختيار إحدى قيمه هذا
 بوسيط عمادة على مادة معوية بسيطة إن موجهه انطلق السديس مادة معوية لأول مرة
 يكون فيها عمادة فعليه يسوق فيها عمل السطور سيجعه يثبت قيمه هذا الوسيط على قيمه
 الراس اختيار بنسبة إلى كل العبارات في عنه أما النظم العربي الذي يتعمم إحدى حجاب
 العربية شحكة فيه سشت هذا الوسيط على القيمة ثابتة في الرأس أولا عجزه
 موجهته عماده جر واحده أو عماده اسمية واحده في فيها الضممة حوصوف

تؤلف السديس العامة والوسائط نظام تقواعد يكسبه الذي يحدد بيه سعة الشريعة
 كما أسلف، ويختص كل منها بحجاب من حجاب هذه السه قسداً للإسقاط ووسيط
 الراس يحددان كيف تبي العبارات، في حين يمرر غيرهم من السديس والوسائط حجاب
 حري من السه التقواعديه كما سبأ ذكره لاحقاً هذا يوصف إلى تصور جديد بنظم
 التقواعد بحيث يكون نظام مؤلف من عدة أنظمة فرعية أو قلوب modules كل منها
 يختص بحجاب من حجاب التقواعد ويتألف من مجموعة من السديس العامة والوسائط
 يؤدي هذا التصور إلى سبب نظام التقواعد قسداً للإسقاط ووسيط من يندرجان ضمن
 أحد مكونات التقواعد انكبيه وهي نظرية من ووجوده يعني حاجة إلى نظام القوانين
 يختص بساء العبارات السدي كان قد اقترح في السادح الأولى السابعة بالتقواعد رب هذا
 نظام نظام قوانين بية عماده يعكس خواص تعجمية (مأخذه مواد تعجمية من
 وصلات ومحطات). وقد اقترصا به لا بد أن يكون هذه خواص موجوده في كل
 مستوى من مستويات التمثيل السحوي راس الحاجة إلى نظام القوانين الذي يعكس هذه
 خواص. وقد اقترصا أيضاً أن عبارات سبب رتبة أجزائها ميد عدم هو وسيط الرأس

ذي الخصائص، رب الضرورة لتثبيت رتبة العناصر التي اقترحت بزم وجودها في قوانين
سنة العبرة بالرجوع إلى هذين أسدائين من مبادئ نظرية من تنتهي حاجة إلى مكون
فوس سنة العبرة في نظام القواعد خاص بالبناء ومن هذا مسح أيضا أنه لا حاجة
لاقرص أن الظاهر يتعمم بضم القوانين بنة العبارات يشتق عنه في مرحلته الانتقالية بين
الذوية والحدة القارة. وهذا يحل جاسا من جواب مشكلة تتعمم د و كان لدى
نظم مثل هذه مبادئ كجاء من نظام قواعد الكلية بوزوب خلف عليه عبء التعمم
كثير

مثبت هذه مقترحات عنه مفهومه في لإطار التصري مدرسه القواعد التويدية
وبرسم هذه التقنية مفهوميه صورته جديدة نظام القواعد لا تعتمد على مفهوم القوانين
وخصمها وهو أحد مفاهيم جوهرية السابعة، مهمه نظام الجديد أن يعين لكل واحدة
من مجموعته ضمن غير مساهية في اللغة أربعة تمثيلات تصل بين معانيها وأصواتها هذه
التمثيلات لأربعة مختلف فيما بينها من حيث أنها تأتي على مستويات قواعدية مختلفة
هي مستوى البنية نحوية العميقة البنية ع ومسوى البنية النحوية السطحية البنية -
من ومسوى البنية الصورية ومستوى البنية سطحية أي أن نظام القواعد يوفق -
تمثيلات متجذرة على كل مستوى من هذه المستويات. أما كيف يعطي نظام القواعد هذه
تمثيلات فليس عن طريق قوانين مشتق حصة ومكونات ونمطياتها مثبت كان الأمر
سابقا إن التمثيلات تمثيل مجموعة المبادئ العامة والنسائط المستفاد من القواعد الكلية
وعلى هذا الأساس مبادئ ونسائط لم تعد شروطا أو قيود على القوانين بل هي شروط
على صحة هذه التمثيلات وهذا يعني أنه لم تعد ضروره مضميه أو نظرية لاقراص نظام
فوس من النوع الذي كان مقترحا في السابق .

أ. اقترح مبدأ عام مثل مبدأ الإسقاط سيمي الحاجة إلى نظام قوانين سنة العبرة
مثل الذي قدم في الفصل السابق وهذا أساسا هو وصف لخيارات التصريعية

معدرات أي محركات السفينة التي توجد فيها مفردات معجبة فإن كان هذا مبدءاً من مبادئ القواعد الكلية يقتضي أن السمات معجبة (أي يشكل المساق الحوي الذي ورد فيه مفردة والعناصر التي توجد معها من فصائل وملحقات جزء منها) تسقط في كل تمثيلات وعلى كافة مستويات، نقول إن كان هناك مثل هذا مبدءاً، فلا حاجة إذن تكرار مثل هذه المعلومات في نظام قوانين هذه نظام وجوده فيصير لا فائدة منه إن وجود فعل مثل قتل في كثير من التمثيلات يسوجب أن يظهر معه عدله سمية هي قصته له، شرف صاحبه صناعة هذا التمثيل

ويتكهن وسط الرأس الذي ذكرناه آنفاً جزء آخر من قوانين بنية العدة وهو تبين ربه عنصر العدة إن به مع وجود مثل هذه الوسائط مبدءاً العام ذي القيمتين . لا حاجة إلى تثبيت ربه العدة في العدة عن طريق قانون خاص فدراسة في هذه النعة أو سنك متبني نتيجته تثبت وسيط الرأس على إحدى قيمته إما أولاً أو أخيراً وقد صرنا مثلاً على ذلك بأننا نرى في تشي على أساسه العدة معية . كما في (5) أعلاه إن مبدءاً لإسقاط ووسيط رأس أولاً سيعطين عن هذا القانون وكذلك عن غيره من القوانين التي تشبه العدة الأخرى. إن كان خياراً السفينة معدرات متنوعة وكذلك رتبة العناصر فيها شتى من هذين مبادئ مباشرة

وكذلك في جانب التحويي من القواعد وهو مكون الذي يختص بمميزات تحويي الحوية يمكن أن يسطر بحيث لا يشتمل غير مبدءاً واحد أو عمه وحدة هي " نقل α " نرى مر ذكرها والتي تربط ما بين تمثيل البنية - ع وتمثيل البنية - س وفي مثل هذا التصور تنهي حاجة إلى وجود عميات متخصصة على شكل قوانين شب فيها الوصف البيوي مع كيب الذي يجري عليه وكذلك يثبت فيها التعبير الذي سيحدث على به ذلك التركيب كالقوانين التحوييية المختصة بإساءة المجهول أو لاستفهام وغيرها أما حدود وصفات النفس أو مواقع النفس المختلفة فتأتي نتاج مبادئ عامة من قوانين

نظام القواعد مختلفه إن " نقل α " في هذا تصور عنصر من عناصر القواعد الكلية
لديه ضرورات محدده مبادئ والوسائط الكلية التي تنوع على نظريات أو القواعد
نوعية القواعد أو اختلاف النعت في تفاصيل عمله النقل فهي ناتجة عن نوع
وسيطي حور موقع النقل أو مستوى قواعدي بني يحدث فيه

ب مثل هذا التصور نظام القواعد سيحل من مشكله لتفص في الحاصلتين انتير
يجب ان يتسم هذا نظام القواعد الكلية، فهو من جهة يجب أن يكون عاب بحيث يستطيع
أن يحسب حساب كل نظام القواعد لغات الشرية سوعها الكبير، ومن جهة أخرى
لا بد أن يكون أن يرفي إلى مستوى الكفاءة لتفسيره أن يكون من التحديد بحيث
يتيح متعلم اللغة عدد محدود من نظم القواعد مما يحل عمله اكتساب اللغة أمر ممكن
مما هو مادة المعوية التي يواجهها متعلم اللغة إن العبء التعميمي متعلم اللغة يقل في حل
هذا التصور إلى حد كبير بحيث لا يتجاوز كثرة فهم وسيط قليله أما بقية سمات نظام
قواعد اكتساب فمحدده مبادئ العامة لقواعد الكنة وحين تك قيم هذه الوسائط يكون
مكنه اللغة قد وصلت إلى حالتها الفارة التي تمثل معرفة متكلم لأصين بعبته وهي معرفة لا
يشبه نظام فونين كالدني اقراص ضمن مدرسه القواعد التويدية ساهابن يمثلها نظام من
مبادئ عامة والوسائط متفاعله فيما بينها إلى جانب هذا جزء بني يجب تعلمه
عن صريق نتجربه وموجهه لئلا هو المعوية وهو المعجم (أي قائمة مفردات و مورفيمات)
يكون جزء مسكي " ب ما يعرفه بيس نظام فونين المعوي التقدي في الواقع ك بيس
مكره القديون هذا المعى مكرر في النصية مسابية " (Chomsky 1986 a 151) هـ
سيت نظام فونين ولكن "مجموعه تحديدات وسائط في نظام مادي ثابت بقواعد الكلية
(في ك) (Chomsky 1995 a 388)

٣ الذي تكون منه هذه النظرية ؟ ٣ هي النظريات الفرعية (القواب) ٤ هذه
نظرية تألف من مبادئ عامة ووسائل تنوع على قواب متضادة فيما بينها ويمكن
تحديد هذه القواب على النحو التالي .

X bar theory	نظرية س	I
θ - theory	نظرية سم (محور)	II
bounding theory	نظرية الحدود	III
case theory	نظرية اخانة الإعرابية	IV
government theory	نظرية العمل	V
binding theory	نظرية الربط	VI
control theory	نظرية المراقبة	IV

سجود فيما يلي توصيف كل واحد من هذه النظريات الفرعية ومبادئها
وستعرض بالطبع إلى تأثيرات كل واحد منها وعلى تأثيرها مجتمع لإيضاح التضاد فيما
بينها. وربما وجد القارئ شك من التضاد في العرض وذلك لما لا ماص منه من هو دليل
على تشيكة المتعددة التي تسجها هذه القواب الفرعية

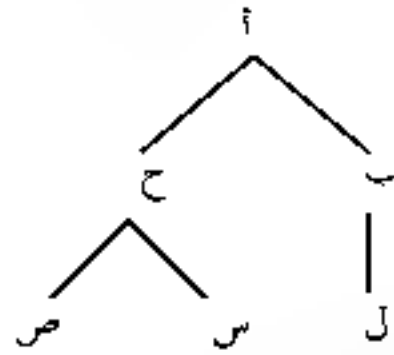
2:4 نظرية س لبنية العبارة

تختص هذه النظرية الفرعية بنية المكونات، جملا وعبارات ووحدات أخرى أصغر
في وصف العلاقات البيوية بين الوحدات في الجملة. وتشترك هذه مع أي وصف آخر لبنة
العبارة في المادح القواعديه التي مستها ففويين بنية العبارة التي رسمت في المادح الأولي
تصف بي عبارات وترسم العلاقات بين المكونات والأجزاء على عرار القاموس (5) أعلاه،
أو القاموس (8) الذي يصف العبارة الاسمية :

$$(8) \quad \text{ع}^1 \leftarrow (\text{حد})^1 \quad \text{ع}^2 \quad \text{ع}^3$$

يعرّف هذا القانون أن العنارة الاسمية تتألف من اسم قد يسميه حد *determiner* أده تعريف مثلاً وقد يسه وصف لكي يحسب حساب عبارات في العربية من نوع (الكتاب، أحمد، الكتاب القسم، أحمد الحيف . الخ) وقد يتألف أحد المكونات من أجزء فيكم إذ ذلك قانون آخر كما رأيت في مثل قانون العنارة الفعلية (5) لا أن مثل العلاقات هذه عن طريق تفريع شجري رمزي على هذا النحو

(9)



ومن مفيد هنا أن نقدم لمعاري مفهوم أهمية في العلاقات البيوية بين مكونات وهو ما سنظهر أهميته في المصنوع القادمة — أ هيمن على كل ما تحتها في التفريع الشجري (ب ، ح ، س ، ص ، ل) وكذلك و ح هيمن على س و ص ، أما ب ولا هيمن إلا على ل . ولنا أن نرى بين أهمية المباشرة والأهمية عموماً . — أ هيمن مباشرة على ب و ح فقط والوحدتان ب و ح اللتان تقعان تحت هيمنة مباشرة واحدة هيمن الوحدة تحتان على هذا الأساس.

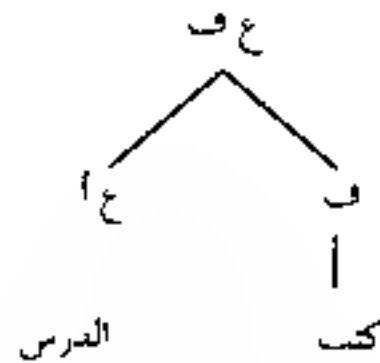
ما نختص فيه نظرية س عن هوائين بيه العنارة وفي هذا إعادة ما سبق أن ذكرناه في الفصل السابق — أما نحاول بحسب الخصائص العامة لى العبارات جميعها وليس بوصف به عبارة بعينها في هذه النعة أو تلك وتقوم بذلك باستخدام مبادئ عامة نؤلف جزءاً من القواعد الكلية ونفرض هذه النظرية أن كل العبارات تتكون من رأس ترافقه

مكونات أخرى. والرأس يكون من نفس المصيلة التي تنتمي إليها العارة أو بعكس ذلك
تسمى العارة باسم المصيلة معجمة التي ينمي إليها رأسها فالعاره المعية رأسها
فعل العارة الوصفية رأسها صفة وعاره الاسمية رأسها اسم وهذا مبدأ عام من
مادى نظرية من يمكن أن يصاغ على هذا النحو .

(10) ع س ← . . س .

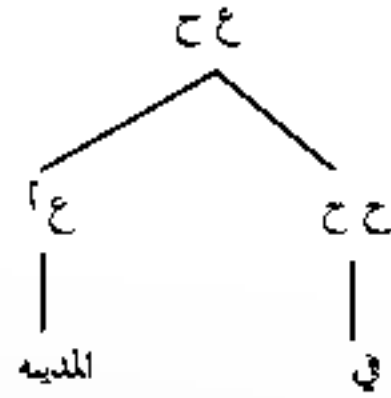
نفصي هذه النظرية كذلك بان هناك فصائل معجميه رئيسه أربع هي الاسم
والفعل والصفة وحروف الجر ترأس العبارات المعجميه وهي ع أ، ع ف، ع ص، ع ج
كل عباره من هذه العبارات تنص بخصائص الكلمات الرئيسه والتي تصف وفقاً لها
مداخل المعجمية في المعجم. فمدخل المعجمي - أي مادة المعجمية - كتب تنتمي إلى
المصيلة معجمية "فعل" وهي إذن تسم بانها من رأس عارة فعلية وليس عارة اسمية في
السبب الحوية

(11)



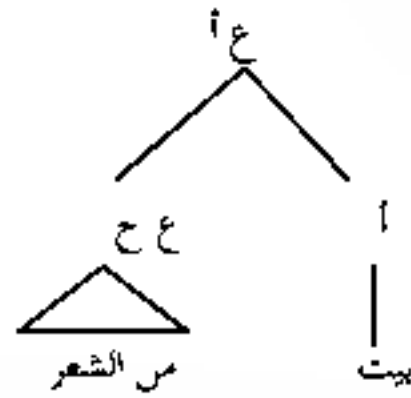
وكذلك الأمر بالسبب معباره التي ندعى ع ج - أي عباره بحر - كما في (12)

(12)



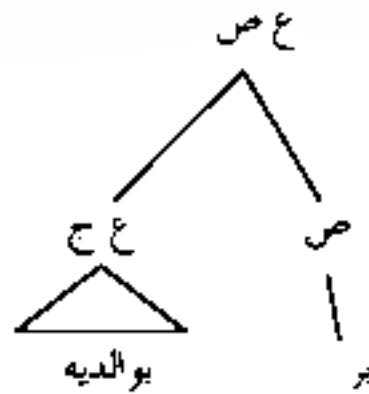
إذ ترأس هذه فعارة مادة المعجمة في وهي حسب فصلاتها المعجمة حرف جر .
والأمر كذلك بالنسبة إلى الفعارة الاسمية ع ا (13) التي ترأسها المادة المعجمة
بيت المصنعة معجماً بأنها " اسم " .

(13)

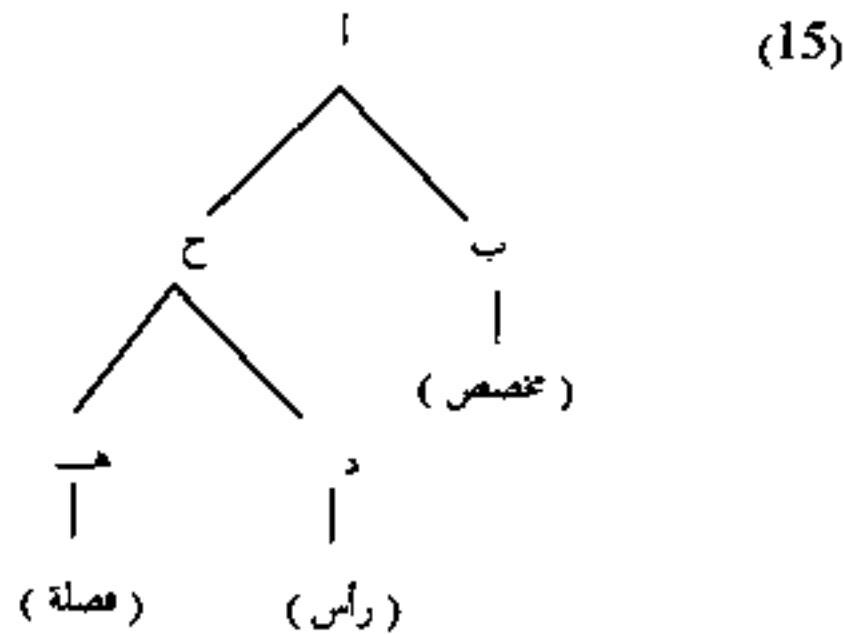


وعبارته الوصف ع ص في (14) التي ترأسها مادة معجمة من قصيبه الصفه هي ير .

(14)



وللاحظ هنا أن الرؤوس في كل هذه العبارات متبوعة بأجراء لا عني لها عني هي
 الفصلات (فضل) (complements). إن ورود هذه الفصلات في العبارات هو كما
 ذكرنا سابقاً من أسماء المعجمة لرأس العارة و بعارة أخرى فان سمات الفعل
 كتب المعجمة ومنها انه فعل متعدي - تقضي بأن تليه فصلة في أي بنية نحوية يرد فيها.
 إن العبارات لا تتكون من رأس وفصلات وحسب، بل إن هناك في العبارات
 معجمية جرماً آخر هو محصص العارة (مخصص) specifier. وعلى هذا فان ساء أن
 نقرر أن بنية العبارات تتألف من مستويين وعلى النحو التالي :



نعم نظرية ساء لية العارة كل هذه الملاحظات بتخطيط هيكل عام لبيانات
 المعجمة عموماً يستخدم فيه الرمز من رمزا لكل الفصائل المعجمة (الاسم، الفعل،
 حرف الجر، الصفة...) وكذلك ترمز إلى المستويات المختلفة لية العارة بالخطوط ومن
 هنا جاء اسم ساء خط، x-bar وهذا هو التخطيط العام لية العبارات المعجمة .

(16)

$$\begin{array}{l} \overline{س} \leftarrow \text{مخصص} \dots \overline{س} \\ \overline{س} \leftarrow \text{فصلة} \dots \overline{س} \end{array}$$

ن س يهاب كل عبارات المعجمية ع أ، ع ف، ع ص، ع ج أ س فهو يكون
الذي يأتي من الرأس من وهو الوحدة المعجمية، رائداً مقصداً. (Horrocks, 1987: 64)
ماد عن عناصر الاختيارية في العبارات ٩ لأحد مثلاً الجملة (17)

(17) كنت الرسالة في مساء

هذه الجملة تحتوي على العبارة الاسمية الرسالة وعندها يجري في مساء بعد الفعل .
غير أنها تختص في أن ورود لأولى الرسالة أمر تقتضيه سمات الفعل مثل المعجمية أم
ورود في مساء فهو أمر اختاري وما أن حذف هذه العبارة ولا بدكرها، بدون
خلال في صحة الجملة قواعدياً. وكذلك الأمر بالنسبة لجزء الذي يحذف في الحملتين
التاليين

(18) أ. عدت جاري لمريض

ب. سمعت بالخبر الذي نقلته ي

إن عبارتي مريض و الذي نقلته لي ليسا محصيات بلغة الاسمية فمحصر
عبارة الاسمية هو أداة التعريف وليست بفصلات، لأن من يمكن حذفها بدون أن
تؤثر على صحة تركيب عبارة الاسمية [جاري .] و [خبر] هي محذوفات
adjuncts تصم في هذه العبارة كجزء من الإسقاط المتوسط في عبارات المعجمية
مختصة ع ف، ع أ، ع ص وعلى النحو التالي .

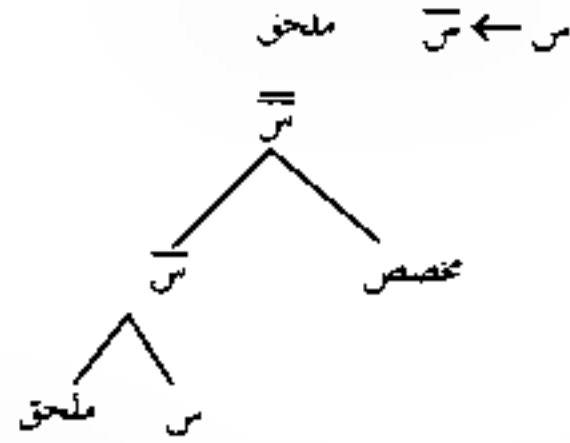
(19) أ. ف ← ف . ملحق

ب. ا ← ا . ملحق

ح. ص ← ص . ملحق

ويمكن تعميم هذا على

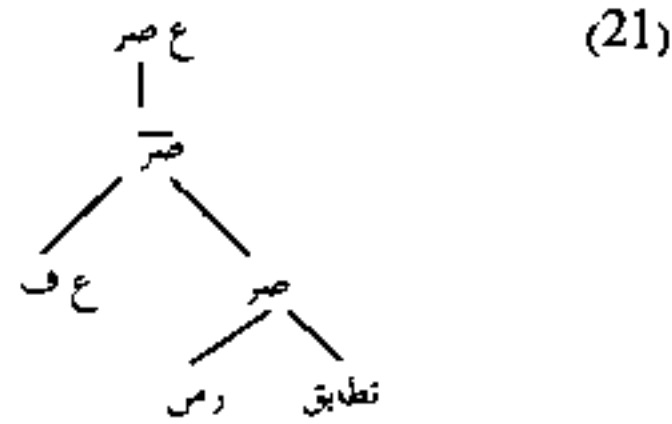
(20)



وهذا يعطينا خيارين لتوسيع س. الأول هو أن يحتوي على الرأس س والفضلة
والثاني أن يحتوي على إسقاط موسم س مع ملحق. إن خيار حيدر الثاني في توسيع
س مستبعد تكرار س وهذا سيبيح أن توسعه مرة أخرى وفق أي من خيارين أي أن هذه
الآلية سيبيح وجود أكثر من ملحق. عبارة تقيدية صعب أو ظروف في العبارة
الموحدة. ب هذه هي خاصية التكرار العامة التي تنصف بها إلى النحو في اللغة البشيرة
هاتكر الذي يمكن أن يستمر بلا نهاية نظرياً يمكن أن يتجنى بوجود عدد لا متناه نظرياً من
الصعاب أو ظروف أو محققات عموماً. هذا على خلاف العدد المحدد من المصطلحات
التي تخصص رأس العبارة والتي لا يمكن زيادتها أو إنقاصها (Cook 1995: 145)
يضاف إلى هذه المبادئ التي تحدد البنية الداخلية لعبارة وسيط تنوع اللغات
الشعرية على إحدى قيمته هو وسيط الرأس هاتكرية والإنجليزية والفرنسية مثلاً. يأتي
فيها رأس عبارة قبل فصله، في حين يأتي الرأس بعد فصله في لغات أخرى مثل اليابانية
وهذا وسيط آخر يحدد مكان تخصيص وموقع الملحق بالنسبة لرأس العبارة كذلك
وحيث تثبت وسيط نظرية س هذه لدى طفل يتعلم لغة من اللغات فإنه يكون حينذاك
قد عرف بنية العبارات في تلك اللغة. إن الطفل لا يتعلم مجموعات من النماذج المحدد بنية
عبارة في لغة

لقد انحصر حديث حتى الآن بالعبارات المعجمية تلك التي تكون رؤوسها فصائل معجمية هي الاسم والفعل والصيغة والجار - أي العارة الاسمية ع أ، والعبارة الفعلية ع ف، وعبارة الوصف ع ص، وعبارة آخر ع ج، وكيفية قيم نظرية فرعية - أو قلب - من قوالب القواعد الكلية هي نظرية س بتحديد البنية الداخلية هذه العبارات وفقا لمبادئ عامة ووسائل ذات قيم محددة جدا. غير أن هذا التصور لبنة العارة بنعدي هذه العبارات المعجمية يشمل عبارات أخرى في الاء الجملي لغة هي العبارات (الاسقاطات) الوظيفية functional phrases. إنها العبارات التي رؤوسها ليست أسماء أو صفات أو أفعال أو حروف جر، إن رؤوس هذه العبارات عناصر قد لا يكون لها محتوى معجمي واضح، أو قد تتألف من عناصر مجردة تتجسد في لاصقات affixes ذات وظائف نحوية محددة. تمثل على هذا بعصري الزمن والتطابق في الإنجليزية والعربية. وهذان عنصران مجدهما في الجملة يندل الأول منهما على علاقات رمية معينة يدحل فيها الحدث الذي تعبر عنه الجملة. أما الثاني فيدل على التوافق بين الفعل والفاعل في أكثر من جانب الجنس، العدد، . . يتجسد هذان العنصران على هيئة إصافات أو تعيرات على صيغة الفعل كصيغة المصارعة أو المصي أو صبع التأنيث والتذكير أو الإفراد والجمع التي تظهر على الفعل في العربية. للاحظ الفرق بين زيد كتب الرسالة وزيد يكتب الرسالة، وبين هاتين الجملتين وبين فاطمة كتبت الرسالة أو فاطمة وهدت كتب الرسالة، . الخ . وهذه فروق في زمن الفعل أو تطابقه مع الماعل عدد، وحسب يمكن أن نحسب حساب هذين العنصرين باقتراح عبارة (اسقاط) في الجملة ما نفس البنية الداخلية للعبارات المعجمية، ويكون عنصر الزمن والتطابق رأسها والعبارة المعية في الجملة فصلها. نطلق مصطلح الصرفة inflection على هذين العنصرين من باب كونهما عنصرين يؤثران في الصيغة الصرفية للجملة - أو هما يشكلان العنصر المسؤول

عن الاختلافات الصرفية الظاهرة على الفعل. ولندعو هذه العارة عبارة الصرفة (ع صر)
inflection phrase .



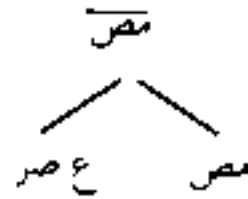
وفي مراحل نالية اقترح أن تقسم (عبارة) إسقاط الصرفة إلى إسقاطين (عبارتين) وطبيين مفصين برأس كل منهما أحد عصري الصرفة التطابق والرسم، فأصبح إسقاط مصدرى يتفرع إلى إسقاط التطابق (ع تط) ومن هذا يتفرع إسقاط الرسم (ع ر) وقد برر هذا الفصل بأنه أكثراً وصفاً ويقدم رسماً للبيئة الجمالية لصدق من ذلك الذي يجمع بين عصري الصرفة. في ما يلي من الصفحات مستخدم كلا الاقتراحين في رسم البيئة الجمالية فدجما إسقاطي التطابق والرسم حين وجدنا أن في ذلك إيجارا لا يصبر، وفصلنا بينهما حين يوجب موضوع النقاش ذلك.

إلى جانب هذا فإن الحمل المكثفة في جمل أكثر منهما ترودد بدليل على اقتراض عاده وطبيعة أخرى، نطلق عليها عبارة المصدرى complementizer phrase التي تشكل في الواقع هيئة الجملة، باعتبار أن الجمل تبتدئ بحرف مصدرى - إن وعمرها. . ويتصح هذا الأمر في حالة الحمل المكثفة التي لا بد أن يتصدرها مثل هذا الحرف. مثل الجملة (22)

(22) محمد عزم [أن ريد ساعد مسكب]

نقترص أن جملة أي جملة تتكون من عبارة مصدرية (ع مصر) برأسها
أحرف مصدرية. أما فصتها فهي عبارة الصرفة. ومن الواضح أن رأس هذه العبارة
عبارة مصدرية. وقد يظن قارئاً كما هو الحال في الجملة الرئيسة في (22) التي لا تبدأ
بأحرف مصدرية، بل بـ «ن» عبارة مصدرية يمكن أن تصور على هذا الشكل.

(23) ع مصر



وهكذا فإن يرى أن النمط الذي رسمه نظرية «ن» بـ «ن» العبارة يمتد ويتسع لكي
يشتمل على السحبة لكل العبارات المعجمية والوصفية يمثل على هذا بالتخطيطية
جملة مثل (22)

في التصريح أعلاه ملاحظ توحد ومماثل انبسية الدخليه لكل العبارات الوظيفية
 بشكل خاص وكذلك موقع هذه العبارات الوظيفية أما يصرح أن الجملة هي عبارة
 يرأسها المصدر. وأن عاره الصرفة هي فصلة بعارة المصدر. عبارة الصرفة هذه التي
 يرأسها عنصرا التصديق والرسم لها فصلة هي العارة الفعلية التي يكون مخصصها هي العبارة
 الاسمية التي تعمل فاعلا. أما فصلتها فهي العبارة الاسمية التي تعمل مفعولا. ولا بد لها من
 الإشارة إلى أن موقع الفاعل قد تغير. فهي الأدبيات المكره لظرفية من التي ترادف مع
 اقترح عاره الصرفة صيغة للبناء الجملي كانت العبارة الاسمية التي تعمل فاعلا تحت مكان
 مخصص هذه العبارة (انظر على سبيل المثال Chomsky 1981) أي أنه تنزع من الإسقاط
 الأكبر لعبارة الصرفة وهو مما كان يتسق مع التخطيطات التقليدية في مدرسة القواعد
 التوليدية حول موقع الفاعل في الجملة منذ كتاب جومسكي الأول "النبي الحوية" فهي
 ذلك الكتاب وما تلاه من كتابات كانت الجملة تنزع إلى فرعين: عبارة اسمية (هي
 الفاعل) وعبارة فعلية. وتنزع العبارة الفعلية إلى فعل ترد معه عناصر أخرى بعضها
 فصلات. من هذه الفصلات عارة اسمية هي المنعول. وقد توفش هذا التوقع مع غيره من
 المواقع في بنية الجملة في أواخر الثمانينيات حين أعطي للجملة هيكل بيوي أكثر تعقيدا
 تحتل فيه الفصلات الوظيفية مكانا واسعا على شكل عبارات (اسقاطات) وظيفية فكان أن
 قدم اقترح بإدراج الفاعل ضمن العبارة الفعلية متزعا من الإسقاط الأكبر هذه العبارة
 كمخصص لها. أما الفعل والمنعول فيتزعان من الإسقاط الأوسط في أي أن موقع
 الفاعل هو "أح" لـ "س". وهذا ما يتصح في التصريح (22أ) أعلاه، وهو ما سأخذ
 به منذ الآن ونلتم إليه انتباه القارئ الكريم. وفي الفصل القادم سيجري تفصيل أسباب
 الأحد بهذا الاختصاص.

لكن تبقى ملاحظة أخيرة حول (22 - أ) لا بد من ذكرها. لقد تجاوزنا عقدين
 من مخصص عبارة المنعولي الذي تنزع له عارة المصدر؛ أي أنه يكون على نفس
 مستوى من الإسقاط الأوسط لعبارة. وكذلك مخصص عارة الصرفة. لقد بقي هذان

الموقعين فارعين من دون ذكر عناصر الملائمة، ان افتراض مثل هذه المواقع مهم لنظرية من لأنه المطلوب في رسم بنية داخلية واحدة لكل العبارات - معجمية ووظيفية غير أن تبرير افتراض مثل هذه المواقع يأتي من ضرورة وجودها لعمل قوانين الحركة أي حركة العناصر وحدودها وهو ما ستعرض به في فصل لاحق.

3:4 نظرية المحور: نظرية م

تختص هذه النظرية الفرعية وهي نظرية θ -theory بتحديد ملامح العلاقة بين المعجم والحو. وقد انحا مسبقا إلى هذه العلاقة وكيف أنه لا بد من الأحد بنظر الاعتبار السمات المعجمية للمعردات في التراكيب النحوية وقد تحدثنا في هذا الخصوص عن مبدأ الإسقاط الذي يوجهه تُسقط الخواص المعجمية للمعردة في كل مستويات التمثيلات النحوية التي ترد فيها تلك المعردة.

إن المعجم حدث الجزء الذي يختص بالمعردات من المعرفة اللغوية - يحوي مواد أو مدخل معجمية. فما الذي تحتويه هذه المدخل؟ يحوي كل مدخل على معلومات دلالية وصوتية وصرفية ونحوية عن المعردة، أي معانها المعجمي وصيغتها الصوتية وفصيلتها النحوية وكيف تتعاقب مع التكمات الأخرى والعبارات الأخرى في التراكيب النحوية. في جملة نالية

(24) نقص ريد العهد

توصف كلمة نقص بأنها فعل وببست اسما أو صفة. وهذه واحدة من المعلومات التي لا بد أن يتضمنها مدخل هذه المعردة في المعجم وإلى جانب هذا فان الحملتين التابيتين بوصفان سمات أخرى هذه المعردة.

(24) أ. * نقص ريد

ب. * نقص ريد العهد يكف عن الأدي

لقد «شرد» بوشارة عدم الصحة إلى كل من هاتين الجملتين «ما اندي عرفه عن هذا»
«فعل بحيث يمكن حكم على الجملتين بعدم الصحة» هي معرفتنا بأن فعل «النقص» يحتاج
إلى كيابين لأول من يقوم بالفعل والثاني هو ما ينقص أو ما يقع عليه فعل النقص. ويمكن
حملًا مثل (24. أ) و (24. ب) يمكن أن تكون صحيحة مع أفعال أخرى لتأخذ مثلًا
حملًا مثل

(25) صاح ريد

(26) جعل محمد ريدًا يكف عن الأدي

وذلك لأن أفعالًا مثل صاح تتطلب كيان واحد، وأفعالًا مثل جعل تتطلب ثلاثة
كليات هي محمد وزيد والكف عن الأدي

إن فهم العلاقة بين كل فعل من هذه والكليات التي يتعلق بها يسع من فهم معناه
فمعنى الفعل هو فهم لتعاقبه مع الكليات التي يرد معها. نسمي الفعل هذا محمولًا
predicate باستعاره مصطلح منطقي؛ ونسمي هذه الكليات التي يتعلق بها ونكسه
معناه الموضوعات arguments التي ترد مع محمول لكل محمول أدلة بنية موضوعية
تحدد عدد موضوعات التي يرد معه وكذلك نوع تلك الموضوعات. سأخذ الفعل أكل
به ينطبع موضوعين أحدهما عن الكيان الذي يقوم بنميد فعل الأكل وهو الشخص أو
«حيوان الأكل»، والموضوع الثاني عن الكيان الذي يقع عليه فعل الأكل وهو الطعام. إن
هذه هي أدوار دلالة لموضوعات تختلف من موضوع لآخر وفقًا للفعل أو المحمول
عموم. يطبق على هذه الأدوار دلالة اسم الأدوار المحورية أو أدوار - م thematic
roles أو θ-roles. ويرد في موضوع لذي يقوم بالعمل في الدور المحوري المنفذ
agent، والذي يقع عليه العمل له الدور المحوري الخلقى patient وهذه الأدوار المحورية

موضوعات كل محمول تمثل بشبكة محورية θ -grid. فالفعل **أكل** يمكن أن يمثل في المعجم على الوجه التالي

(27) **أكل** < مفعل، متلقي >

ن الشبكة < مفعل، متلقي > نوضح ان **أكل** يأخذ موضوعين، أحدهما م دور م المفعل والثاني م دور م المتلقي أما الفعل **أعطى** في جملة مثل

(28) محمد أعطى الكتاب لمرحى

فان بة موضوعاته تمثل في المعجم بالشبكة محورية

(29) **أعطى** < مفعل، محور، هدف >

للموضوع محمد الدور الدلالي (دور م) انحصاراً أما دور - م المحور، وهو الشيء الذي يحركه أو ينقل بالفعل فانه بموضوع الكتاب؛ ودور م الهدف، الذي يعرفه بأنه النقطة التي ينتهي إليها الفعل فانه بموضوع الرجل. أما يد نظرون إلى الفعل صاحب في جملة (25) فان هذه الجملة نرى ان اعادة المعجمة صاحب هـ شبكة محورية < مفعل > أي أنها ترد مع موضوع واحد م دور محوري (دور م) محمد هو دور المفعل

وهكذا فالشبكة المحورية لكل محمول تحدد الأدوار المحورية بموضوعات ذلك المحمول. أي انه تحدد الأدوار الدلالية التي ينتجها المحمول بموضوعات التي ترد معه وهذا ما يطلق عليه الانتقاء -د (أي الانتقاء الدلالي) s-selection. فالمحمول ينتمي دلالي عدد محدد من موضوعات تحمل أدواراً محورية محددة وستنحصر من هذا أن السمات الدلالية للمفردات المعجمة تؤثر على بية الجملة التي ترد فيها، ذلك انه محدد نوع العنصر التي يجب أن ترد معها.

ونلاحظ ان سماء الانتقاء الدلالي التي تسمح بها المفردات المعجمة في هذه المفردات سماء من نوع آخر محدد الصف الحوي بفواصل التي ترد معها فبعض الأفعال، مثل

المع مع تأخذ فصلة واحدة هي ع أ ونقول أنها موسومة باسمه [ع أ]، وهناك أفعال أخرى لا تأخذ أية فصلة مثل المع صاح وأخرى تأخذ فصلة من صف آخر هو ع مع أي حمه [ع مع]. ان هذا ما يطلق عليه الانتقاء الصنعي - أي انتقاء المفردة لصف ما يرد معها من فصلات category selection أو الانتقاء - selection. تتألف كل مفردة معجمية أو كل مادة من مواد المعجم إذن من سمات انتقائية دلالية وصنعية. فالمع أكل - على سبيل المثال - مسجده في المعجم بهذا التوسم

(30) أكل < منفذ، متلقي >، [ع أ]

وتعكس هذه المعلومات المعجمية في التراكيب الجمالية حين تدرج المفردة فهي مسرح في موقع الرأس وتتكفل مبادئ نظرية من بالشكل العام لـ البنية العارة في حين نسقط هذه المفردة سماتها الصفية والانتقائية على تلك البنية. وهذا يعني ان البنية تعكس سمات المفردات التي توجد فيها. فإذا كانت المفردة من النوع الذي يتسم بـ ورود فصلة معه فإن ذلك سيقضي بأن يكون في العارة التي تقع منها المفردة موقع الرأس موقع لتلك الفصلة. ان البنية نحوية ليست - إذن - غير إسقاط للسمات التي تحدد كل المدخل المعجمي للمفردة والذي يحدد علاقة هذه المعلومات المعجمية بالتمثيلات النحوية هو مبدأ الإسقاط الذي جرى عنه الحديث سابقا والذي يقضي بأن التمثيلات في كل مستوى نحوي (البنية-س، البنية-ع، الصيغة اسطقية) هي إسقاطات من المعجم، أي أنها تلتزم بالسمات المعجمية ما دامت قد أسقطت في التمثيل النحوي، وهذا فلا يمكن ان يشتق تمثيل نحوي ليس فيه سمات كانت موجودة في تمثيل سابق.

ومن ناحية أخرى فإنه لا يمكن إهمال هذه المعلومات المعجمية إذ أن الفعل الذي يتسم بأنه يأخذ موضوعين كالفعل ساعد أو أكل أو طبخ لا بد أن يظهر في بني نحوية يرد فيها معه هذان الموضوعان وإلا كانت البنية النحوية غير قواعدية ونصرب مثالا على هذا بالجمل التالي:

(31) * مساعد محمد (بدون متقي)

(32) * مصي الوقت السب (وجود موضوعين في حين أن هذا فعل يأخذ

موضوعا وحدا)

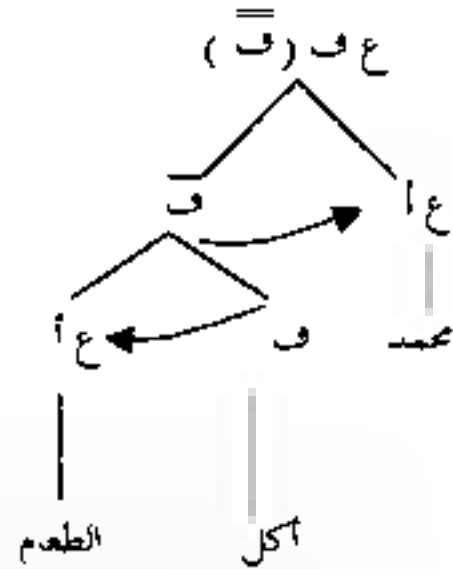
(33) * مساعد ريد (بدون منقد)

أن السب في عدم صحة الحمل أعلاه يكس في عدم التوافق بين الأدوار المحورية التي يعيها الفعل والموضوعات التي ترد معه فلفظ ذكر ن لكل فعل شبكه المحورية: لأدوار المحورية (الدلالية) التي يعيها وهذه الأدوار يسعها الفعل على موضوعات التي ترد معه، بحث يكون كل موضوع يرد مع المحور دور م خاص و ن كل دور م في الشبكة المحورية لفعل لا بد أن يعطي موضوع واحد أي أن هناك علاقة أحادية بين الأدوار م (الأدوار الدلالية) والموضوعات التي ترد مع الفعل، بعد أطلق على هذا مبدأ من مبادئ نظرية م سم معيار - م θ -criterion وهو يقضي

(34) كل موضوع يحمل دور - م واحد فقط، وكل دور - م يعين لموضوع واحد فقط.

وسا أن نستنتج يسر من هذا أنه لا يمكن الحمله أن تظهر فيها عناصر لا حاجة بها أي موضوعات ليس لها دور - م، أو بحصة تقصها بعض العناصر أي لا يجد بعض أدوار م فيها موضوع. ويستند هذا المعيار إلى ما يدعوه جومسكي مبدأ التأويل لكامل full interpretation أندي يقضي بأن كل عنصر يظهر في البه الجمالية لا بد أن يكون له تأويل وهذا مبدأ من مبادئ الكلية للغات البشرية (Chomsky 1986 a). وللاحظ هنا أن معيار - م وفله مبدأ الإسقاط، يصمد لنا أن المعلومات المعجمية لمفرده التي تدرج في التركيب النحوي ن تعبر ولن لمحجى ومن ناحية أخرى فإن مدين المبدأين يقدمان تفسيراً مسيياً لصحة الحمل قواعديا أو عدمها.

(35)

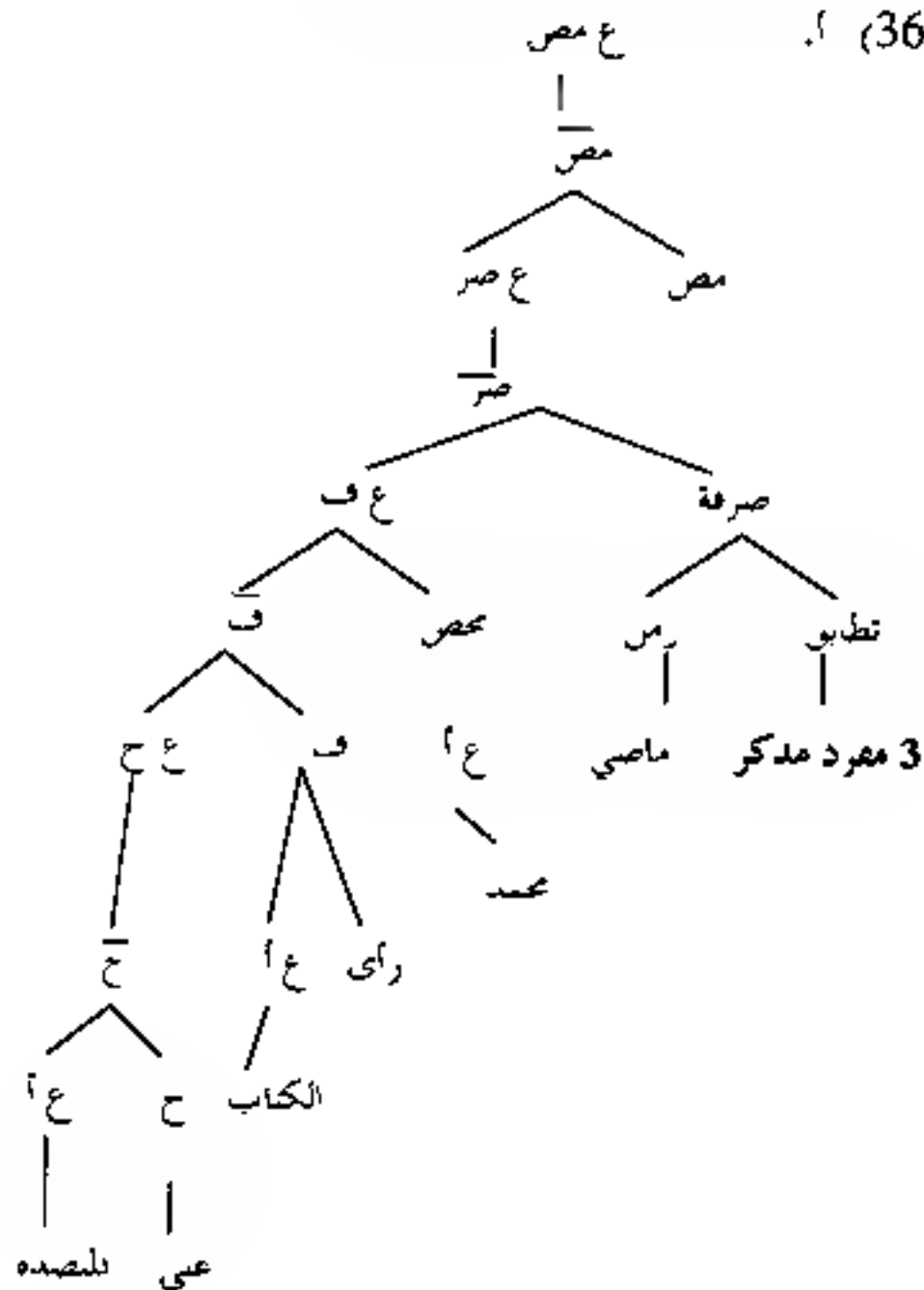


ونلاحظ هنا أن هذه المواقع التي تدرج فيها الموضوعات المختلفة تؤسس
 مجديدا لوظائف القوة عدية كالقاع والقصوع والفاعر يعرف بأنه عبارة الاسمى التي
 نحل موقع هو موقع المخصص للعار، أى انه العارة الاسمى التي تحبس عليها س أم

المفعول فهو العبارة الاسمية التي تحت موقع الفصلة برأس العدة. فموقع ناعن هو "أح"
 متمكون من والمفعول "أح" له رأس ناعرة - أي من. وعلى هذا الأساس يمكن أن يفسر
 أن نسبة ع للجمه (36) أدناه متمكون على صفة (36.أ)

(36) رأى محمد بكتاب على المصده

(36) أ.



و نطرقنا إلى المواقع التي تحتها العبارات لاسمية في هذه الجملة وهي محمد،
الكتاب، المصدة لوجدناها مواقع تقليدية لمواعن والماعين وهي مواقع - ض
A positions أي مواقع لموضوعات التي ترد مع المحمولات والتي تخصص ها أدوار - م
فالماعن موقعه هو محصر بعبارة الضعية، والمفعول موقعه قصة الماعن، وكذلك المحرور
الذي هو قصة بحر إذن فالمواقع التي تحتها هذه الموضوعات عدة أو تتصل بها أو منها
هي مواقع - ض. من هذا يمكن تعريف كل من هذه المواقع وفق لموضع الفواعليه
الماعن، المفعول.. وإلى جانب هذه المواقع هناك مواقع لا ترد فيها الموضوعات أو أنها
يسب مواقع موضوعات وهذه ما يمرر إليها مواقع - ض. في التخطيط السابق (36 أ)
هذه مواقع من هذا النوع: قصة "انصرقة" التي لا يكون إلا ع ف، وكذلك موقع
محصر لمصري ب هذين الموقعين لسانما تحله موضوعات وهذا فهي مواقع - ص .
من ناحية أخرى نجد أن هناك مواقع محورية - أي مواقع يعين ها أدوار محورية
تطبق عليها مواقع - م وهذه، كما رأينا من قبل، محدوده بشرط "الأحره" الذي
وصفناه شرطاً على التوسم بالدور المحوري، فنور م الداخلي يعين "لاح" الرأس،
والخارجي "لاح" س. في التخطيط أعلاه نجد أن الماعن محمد هو "أح" ب ف، والمفعول
الكتاب أح ساف، والمحرور المنصدة أح لسارج وكن هذه الموضوعات في مواقع م.
من الطبيعي أن من الضروري - أن تكون كل مواقع - م هي مواقع - ص،
أي أن تكون كل المواقع التي تعين ها أدوار محورية (دلالية) هي مواقع تحتها الموضوعات
كن العكس يسب صحيحاً. فهناك مواقع يجد فيها موضوعات أي أنها مواقع - ض، لكن
ليست ها أدوار محورية أي أنها مواقع - م. إن هذه المواقع هي مواقع تحدها بعض
المحمولات على سبيل المثال الأفعال يظهر، يبدو.. أو الأفعال المسية لسجهول -
قتل، حذف.. . لكنها ليست بدأت دور دلالي. إن هذه الأفعال تحتاج إلى أن يرد معها
وعن اتساقاً مع مبدأ الاسقط الموسع الذي يقضي أن يكون نكل جهة فاعل غير أن

موقع الفاعل الذي يكون موجودا في الجمل التي فيها هذه الأفعال ليس بأي دور دلالي
 أي ليس به دور م وعنى هذا الأساس يتقل عنصر من العناصر الموسومة بدور دلالي
 معين - أي موضوع به دور م في انبئة العميقة إلى هذا الموقع فيحذفه كما في انتقال
 العبارة الاسمية التي تشتمل موقع المفعول إلى موقع الفاعل في الجمل المبينة لمجهول مثل
 (37) أدناه .

(37) أ. [. . . .] أكل الطعام

ب. [[الطعام] أكل [ث]]

ويتضح كذلك في صعود عبارة اسمية من الجملة المكتفة إلى موقع الفاعل الرئيس
 لأفعال مثل يظهر، يبدو كما في (38)

(38) أ. [. .] يبدو [محمد سعيد]

ب. [[محمد] يبدو [. . ث .] سعيد]

ومن الممكن كذلك أن يحتل هذا الموقع بعنصر اصمادي بدل صعود الفاعل من
 الجملة المكتفة، كما في (39).

(39) يبدو أن فاطمة جاءت

وتوضح لنا الإبحرية هذا الأمر بشكل أفضل حيث يُملأ هذا الموقع بعناصر
 فارغة دلالية مثل it أو there . فالعنصر seem يبدو لا يعين دوراً محورياً خارجياً - أي
 لا يعين دور م لفاعله وهذا يحدد فاعل هذا الفعل في البنية من يرد بصيغة الضمير it أو
 there ، أو عبارة اسمية منقولة من الجملة المكتفة، كما توضح الجمل أدناه.

(40) أ. It seems that Sarah has left

ب. Sarah seems (t) to have left

يظهر من كل ما ذكرناه أن نظرية سم التي نتفق بتعيين كل محمول في الجملة لأدوار الدلالية لموضوعات التي ترد معه في التركيب الحوي تعمل على وصف المعومات المعجمة بكل مائه في معجم بالتركيب الحوي وعلى إيضاح التأثيرات الحويه للأدوار الحورية (الدلالية)، ومن ذلك ما يشأ عن نائين بين عدد لموضوعات الوارده مع المحمول وبين الأدوار الحورية التي يتسم بها ذلك محمول أي التي يعنها بموضوعات سوء في ذلك تلك الموضوعات التي يتفرع عنها أي بموضوعات ساخنة، أو بموضوعات خارجيه وقد ودتا هذه مسأله إلى التفريق بين المواقع المحتملة في سبة الحويه، ومها إلى عرض مختصر سوطائف الفواعليه وإلى طبيعة حركة العاصر من موقع إلى آخر وسيبين ما يشكل أوضح في الفصول القادمة أهميه مادي هذه النظرية في تصورنا الذي نحفظ به نظام التمرع (انظر Chomsky, 1981 لتفاصيل هذه الافتراضات ضمن نظرية العمل والنمط).

4:4 نظرية الحدود

تدول هذه النظرية التمرعية التي تدعى نظرية الحدود Bounding theory حركة العاصر وحدها في البنية الجملة، أو بمعنى أعم حدود التعبير الذي يقع على البنية الجمليه وهو من بني تعرض تلك الحدود. من الجواب التي تتضح فيها صفة نظرية م بالصورة انكبة التي رسمها لتقواعد حركة بعض العاصر في التراكيب الحويه من موقع إلى آخر بعد رأب في فصول سابقه أن بعض العاصر تنقل من مكان إلى التركيب الحوي إلى مكان آخر فيه. وبعد هذه الظاهرة في كل سمات الإسابة وبعد بعد أوضح مثل على حركة في الجمل الاستفهامية في التمرعية التي تتدلى باسم لاستفهام متولاً من موقعه الأصلي داخل الجملة إلى موقعه الجديد في صدرها وبعد مثلاً عليها كدنت في ظهور الشعر لتساعد قبل ناعن ويس بعلة في الجمل الاستفهامية في

الإبحيرية، وكذلك ظهور مفعول الجملة اسمية للمعروف في موقع الصاع في مقبالتها المبه
بمجهول في العربية والإعلرية مع

وقد تحدث الحركة دبلا على افراس مستويين لسيه نحويه نفس بينهما مجموعه
القوانين التي بحسب حساب حركة العاصر وعيرها من التغيرات التي تعرض في انسيه
النحويه، وقد سميت هذه كما جاء في أول الكتاب بالتحويلات وفي مرحل الأولى
من تطور المدرسة نويدية انصب اهتمام كبير على تفاصيل هذه القوانين وحدودها
توصيحا حصنة بين مستويين انسيه النحوية: انسيه النصفه وانسيه النصفه وكذلك ك.
هناك اهتمام كبير بالفيود على هذه التحويلات ومنها تحويلات الحركة غير أن يكون
لأحد عدم في الدرس نحو بحث السدئ العامه ذات نصفه الكلله أقصى في نوحه فوين
الحركة متفرقة في محطبات عامة وكذلك في إعطاء تفسيرات هذه العمليات. وقد أجب
قوانين الحركة- كما ذكرنا - في مبدأ عام بحركة هو "انقل" α Move "وبرمر"
هذا في أي عصر نحوي - من أية فصيلة كان، فقد برمر في ع. أ. أو إلى عبارة - مهم
(سم متفهم) أو في ف. . . ح

شؤون مثلا بسيطه وواضح على هذا وهو حركة ع. أ. التي بعده في
الر كيب سية للمجهول في العربية والإعلرية فصنة مثل .

(41) الفساد حارب

يمكن أن ينظر إليها على أساس أن ه سية ع تختلف عن شكلها الظاهر، وتأني
فيها العبارة لاسميه لفساد بعد الفعل في موقع معروف، ومن ثم يرتفع هذه العارء في
موقع الصاع، أي أنها تنتقل من موقع إلى آخر إن مثل هذا التصور يفرصه مد' الإسقاط
الذي يقضي بأن يعكس خواص المعجمية بكر مدخل معجمي في كل مستوى من
التمثيلات النحوية فالجملة الأتمة بذكر، يصيغها الظاهره، ناقص هذا، بدأ من حيث أن
المعل في هذه الجملة وهو صيغة المجهول من حارب - لا يبينه معروف وليس له مفه،

وهاتان السمدان من السماد المعجمية لهذا الفعل الذي يمكن تمثيل مدخله المعجمي بالوجه
التالي:

(42) حارب [_____] ع أ، < ممد، متلقي >

ي أنه فعل نبيه ع أ وله شكة محورية ذات دورين محوريين هما دور م الممد
ودور م المتلقي. ولكي لا نأفص مع مبدأ الاسقاط لنا أن نضمن البية م هذه جملة
بشدة بشرى وجود مثل هذه العبارة، الاسميه بصيغة "ألم" يلى عليها. وعلى هذا يمكن
أن يكون سبه م هذه الجملة على شكل (41 أ).

(41) . الفساد [حارب م]

أ هذه البية نفي مبدأ الاسقاط ثابت بوجود ما يدل على ع أ تلي الفعل -
وبدور هذا الأثر عنصر فارغ لا يتحقق صوتيا. ومعلوم من هذا أيضا أن البية ع لهذه
جملة نفي بهذا سببا بافتراس أن الفساد يشأ عبارة اسمية تلي الفعل

(41) ب. [حارب [الفساد]]

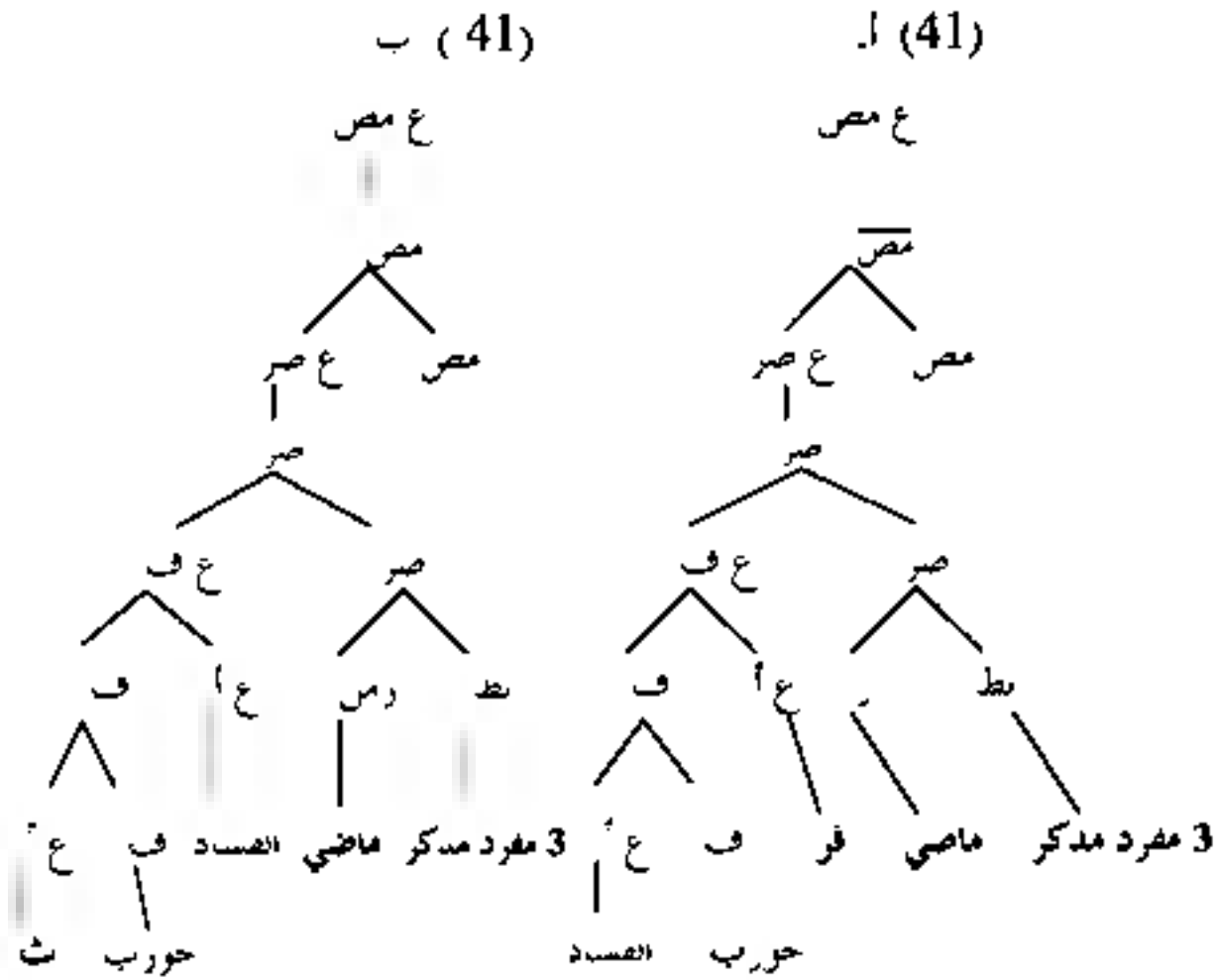
غير أن هناك إشكالا ما زال قائما في هذه البية ع وهي أنه لا تلي بعد
الاسقاط الموسع الذي يفرض بوجود فاعل لكل جملة. وليس في هذه بية موقع
لفاعل. ويكمن الخلل في افتراض وجود عنصر فارغ (فر) في مكان الفاعل في تمثيل الجملة
على مستوى البية - ع على نحو

(41) ج. [فر] [حارب الفساد]

لكن هذا يثير مسألة المعبر - م. فعلى هذا مستوى غير البية ع الأدور - م
بموضوعات، فهل أن عدم وجود فاعل في هذه البية سببي موقع الفاعل فارغا بدور
دور م أم أن الفعل مبين لفاعل دور - م خاصة به؟ ومن ناحية أخرى فإن عبارة
الاسمية الفساد التي ترد في البية ع في موقع م هو موقع المفعول، والمعطاه دور م

خاصا بها تنتقل إلى موقع آخر، هو موقع الفاعل، وهو موقع -ص كدنت ولكي لا
 ناقص مع معيار م لا بد أن يكون هذا موقع حاليا أولا، وأن لا يكون به دور -م ثابتا،
 وإلا أصبح هذه العبارة الإسمية وأثرها دورا محوريا: الدور م لأصلي (الشمي)،
 والدور م الثاني (المعد) إن هذا يحرق مدأ عاما في الحركة يقضي بأن السلسلة هي
 تتكون من العنصر مقول من مكان إلى آخر وأثره الذي يتركه في موقعه مقول منه لا بد
 أن يكون ها دور م واحد من هنا لا بد من افتراض أن صيغته المتجهون بمعنى حارب
 تحترل أو تمتص absorb دور -م موقع الفاعل، ففهي دور م ولا يخل جند تمام
 عدله لإسمية الفساد ذات الدور م المختلف إلى موقع الفاعل ناقصا مع معيار م، إذ أن
 هذه السلسلة [الفساد... ث...] دور م واحد فقط يحكم أن شخص م فسا حول
 حركة الـ ع أ في جملة سببه لمجهون بأنه حركة عبارة اسمية من موقع ص دي
 دور -م إلى موقع -ص آخر ليس له دور -م

وقد يدور سؤال فيما إذا كانت هناك فعلا حركة - ع من موقع مفعول إلى
 موقع الفاعل في العربية إذ أن بعد جملة (41 ب) بحالت (41) أعلاه م هو دليل
 على هذه الحركة؟ يبدو أن الدليل يكمن في اختلاف حالة لإعرابه التي تنسم ها هذه
 العبارة لإسمية في حالتها إذ أنه تنسم بحالة نصب أو بعيت أخت - ف م إذا ارتفعت
 وأصبحت في موقع الفاعل أي أخت - ف تنسم بارتفاع. ب ظهور الفساد مرفوعة
 يسر على أنه قد تحركت من موقع مفعول إلى موقع الفاعل يخل الخطيطان الثانيان
 الية- ع وانته من لجمته (41) على التوالي



أما الفرق الظاهري الذي عده بين الحملتين (41) و (41. ب) حيث تتسم انفساد محله الرفع، فونه نابع عن حركة أخرى ينتص فيها المنعوص من مكانه بعد القاعس إلى موقع الصرفة ملتحقاً بعصري النطاق والرمس وهي حركة سمرص هذا في فصول لاحقة. اسوع الآخر من أنواع الحركة هو حركة العبرات الاستفهامية (العاراب اسمية كما اصططحت عليها عني أساس أن بعضها تبدئ بهذا الحرف) من بدايه الجملة الاستفهامية من موقعها الأصلي داخل الجملة. فالجملة

(42) مادة شرب محمد ؟

هذه الـ ع

(42) أ. محمد شرب [ماد]

يخصص الفعل شرب موقعين هما العارضان الاسمين اللذين يحددهن في موقع الفاعل وموقع المفعول؛ ويعين دورين محوريين هما دور -م- لمقد ودور م المتلقي على النوي وعادة الاسمة محمد -الفاعل- يعين لها دور -م- انحد م دور م منتهي فعين مفعول الذي تحت موقعه عبارة الاسمة الاستههيه عاد إا ال ع أ عاد، ترد في سة ع في موقع م، أي موقع ه دور محوري وهذا الموقع هو في بوقت نفسه موقع حر لأنه موقع تحتها الموضوعات التي ينطهها المحمور عيم أن يسه ع سس فيها موقع حر وراع أو حر ننتن إليه العدره لاسمة هاذ، وادف والموقع الذي ننتن إليه عاد، وتظهر فيه في السه سس هذه جمعة س يكون موقع حر، عني خلاف حركة العدره لاسميه في حمم سسه بمجهور ستي تكون من موقع حر إلى موقع حر آخر واد ب هذا موقع الذي ننتن به عاد يس موقع حر فانه س يكون معب ه دور -م- ولادوار م كما عرف بعنه الفعل مواقع حر التي ترد معه فقط وبسبب كون هذا الموقع يأتي في بدايه جمعة من مناسب أن يكون هو موقع يخصص عباره المصيري الصارع وهذا سبب عدم ذكره في التخطيصات السامة. ب هذا الموقع يس من المواقع التي ترد فيها موضوعات عاده ولهذا فانه موقع ض يمثل التخطيطان لتسيب سة ع و يسه س سجمله (42) على النوي

صحن هذه الرؤية للقواعد التي تركز على التفسير والتسيب يتر من أول مهم عن النسب في حركة العارات الاستهامية (العبارات السببة) إلى بداية الجملة. ما أن يقرر أن عبارته المصدري التي تنتم إليها العبارة الاستهامية الاسمية تحتوي على سمة استهامية مجردة يدفع وجودها العبارة لاستهامية إلى الحركة والانتقال إلى مخصص عبارته المصدري الفاعل. وإذا كان مبدأ مثل هذه يحكم حركة عبارات الاستهامية فإن وجود بعض العبارات كإسمية التي لا تنتم فيها العبارات الاستهامية إلى بداية الجملة من مكانها الأصلي داخل الجملة يدل على أن هذا وسيط تتورع العبارات الشرية على حديه

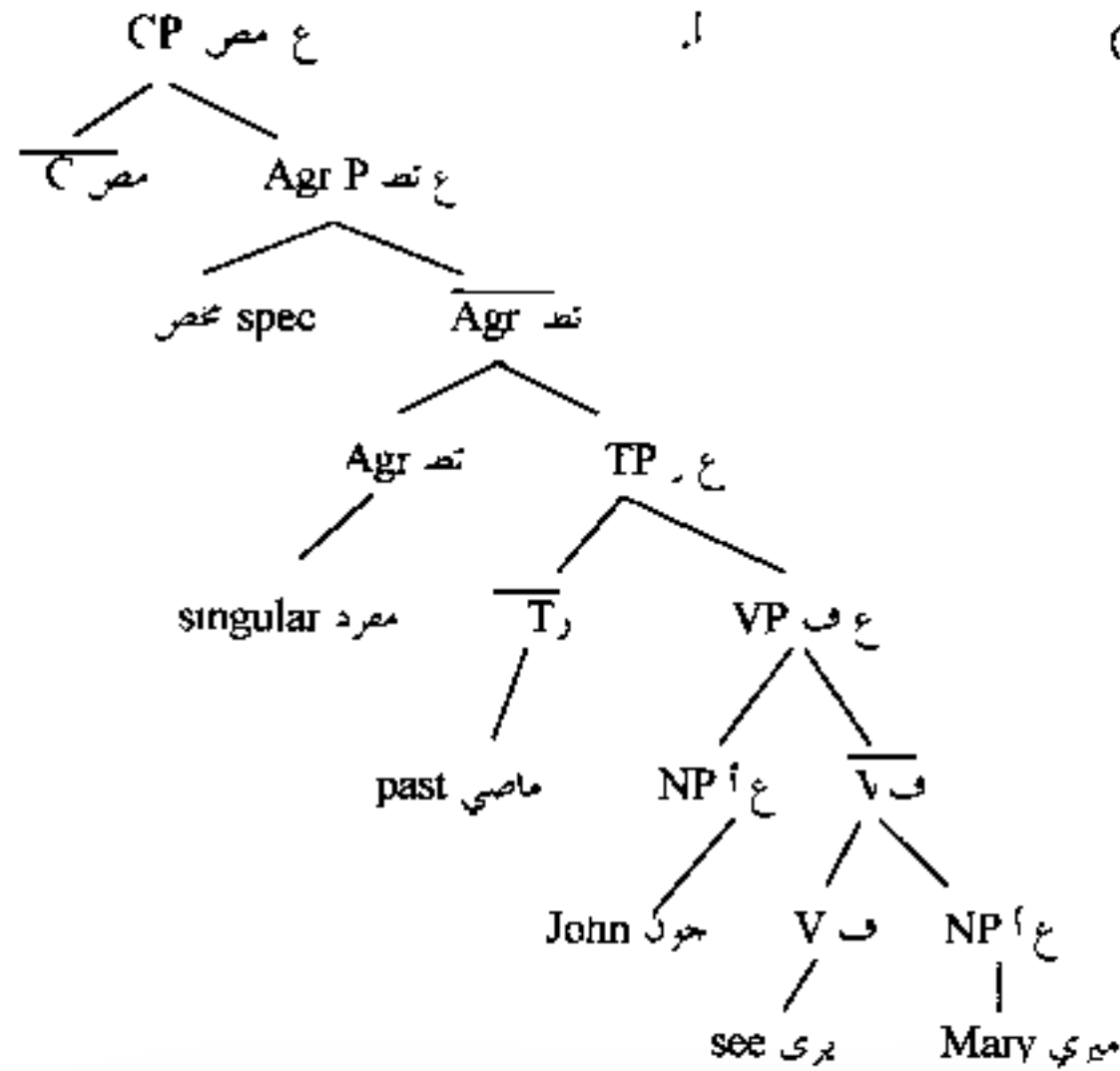
ومن صحن المقرحات الأخيرة لأنواع من الحركة ورد نوعين آخرين هي حركة الفاعل وحركة المفعول. وحركة الفاعل التي يراها في بعض العبارات تتم بانتقال العادة لاسمية التي تحتل موقع مفعول الأصلي - وهو موقع مخصص بعادة الفعلية كما اقتصاراً أعلاه إلى موقع مخصص عبارته التطابق أي أنه في هذه الحركة ينتقل الفاعل إلى موقع مخصص أحد الأوصاف الوظيفية في الجملة وهذه الحركة كما في باقي الحركات تكون في لأعلى، وينتقل الفاعل إلى بدل عليه له نفس قريته في موقعه الأصلي تقدم لإيجزية مثلاً على حركة المفعول هذه كما في الجملة لتأنيه

John saw Mary (43)

ميري رأى جون

"جون رأى ميري"

بوسعا اقترأ لتخطيط التالي مثلاً سبة هذه الجملة.



نؤلف هذه حركة حركة الفاعل إلى الأعلى في بنية الجملة أي في موقع مخصص أحد لإسماء الوصفية أحد التفعالات التي تتوزع عليها نعت الاسم. أي أنه وسيط ينقسم النعت على حديه الأولى بحرية والفرنسية مثلاً نجد فيهما هذه حركة مفعول، أما حرية والفرنسية الذان ينشئ بينهما بالفعل عادة فلا توجد فيهما هذه الحركة فهي هذه بحسب معنى الفاعل في موقعه الأصلي - مخصص العبارة الفعلية ولا يقل في موقع مخصص عبارة التعديل.

الزور الآخر من الحركات هي حركة الفعل من موقعه كرأس لعبارة فعلية إلى لأعلى ليجل موقع لرأس في إحدى الامعطات الوظيفية التي في به جملة أي في رأس عبارة الرمن أو رأس عبارة التطابق. وكما هو الحال في حركة الفاعل فإن حركة الفعل هذه تمثل وسيطا آخر تتوزع عليه اللفظ في بعض اللفظ كالأحيرة مثلا لا يبدو أن الفعل بها يتحرك من مكانه في رأس العبارة الفعلية، على عكس المرسبة والعريه حين يظهر الفعل فيهما متقدما على العديد من عناصر وبشكل يوحي بوجود هذه الحركة فيهما

إن الذي يدل على بقاء فعل وعدم حركته في الإحيرة هو أن العنصر الذي يرتفع إلى ما قبل الفاعل في جمل الاستمهاة أو يظهر قبل أداة التي في جمل ضمية هو من مجموعة لأفعال مساعده وهذه مجموعة محددة تختلف في هذه الخاصية عن كل الأفعال الإحيرة. وهذه الأفعال لا تنشأ في العبارة الفعلية بل أن موقع توليدها انطبعي يكون في رأس عبارة الرمن، أو رأس عبارة الصرفة ب م شأ أن مصنفها في عاري من والتصيق وحين لا يوجد في جملة أي من هذه الأفعال يؤتى do كحل أخير لكي يوضع قبل أداة التي أو قبل الفاعل فاجمة (44) لا يسعهم عنها كـ (44) تقدم الفعل في يسار الفاعل كما كان الأمر في الإنجليزية الوسطى - لغة شيكسبير، بل كـ (44 ب) التي يجد فيها المساعد do يحتل مكانا قبل الفاعل في حين يظل فعل في موقعه الأصلي.

John hates football

(44)

كره يقدم يكره جون

*Hates John t football ? أ

Does John hate football ? ب

أما الفرنسية فتعطي دليلاً على وجود حركة للفعل في جملة (Cook, 1995: 2.2) وعبره هذه تكون من موقع الأصلي للفعل موقع رأس العبارة الفعلية إلى الأعلى في بنية الجملة، ربما إلى رأس عبارة التصابق أو أعلى من ذلك والذي يبدأ على ذلك ورود الفعل في الجملة الفرنسية قبل أدائه النهائي pas في الجملة معناه مثل (45)

Marie ne-mange pas le boef (45)

البقر « تأكل لا ماري

" ماري لا تأكل لحم البقر "

وكذلك ورود الفعل في بداية الجملة الاستهلامية مما يعني تنقله إلى رأس عبارة انصوري كما في جملة مثل (46)

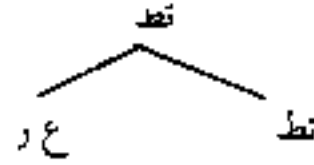
Aime-t-il Marie ? (46)

? ماري هو يحب

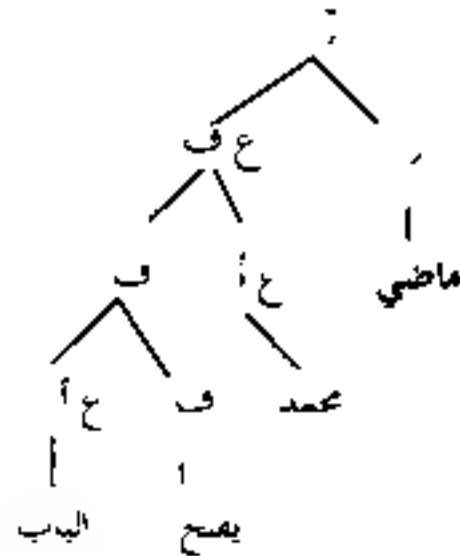
" هل يحب ماري؟ "

ويعطي ظهور الفعل في العربية قبل الفاعل في كل الجملة الذي يبدأ بالفعل بهذه على حركة هذا الفعل. وبافتراض هيئته العامة موقع عاصر الجملة، يمكن القول أن الفعل هذا أيضاً ينتقل من موقعه الأصلي كرأس للعبارة الفعلية إلى الأعلى في بنية الجملة، أي إلى موقع رأس إحدى الاسقاطات الوظيفية. وقد يكون حركته من خطوتين أو أكثر مروراً بأكثر من موقع رأس، من انتهاء بموقع رأس عبارة التصابق. ووفق هذه الصورة يمكن تمثيل بنية الجملة (47) على هيئة (47.1).

(47) فتح محمد الباب



3 مفرد مذكر



يخلص من هذا إلى أن اختلاف مواقع التي يظهر فيها الفعل في جمل البعث
مختصة هو دليل لأساس على حركته وفقاً لشبكة المصائل أو الأصناف الوظيفية
موجودة في الجملة. وهذا الاختلاف هو الذي جعل بعضي حركه الفعل هذه الخاصية
الوساطية.

في أنواع مختلفة مبدأ انقلـ التي ناقشها على التو، أكدنا على مسألة مواقع
التي تنقل إليها العناصر المتحركة. وقد توصلت صلة نظرية-م، النظرية الفرعية في
أنواعه، ومبدأ الإسقاط مبدأ الحركة. ولقد رأينا أن العناصر المتحركة وأنواع التي تنقل
منها وتلك التي تنقل إليها تتساوق مع مبدأ الإسقاط وندت فانه لا بد هذه أنواع هي

تتصل إليها العبارة الاستعمارية أو التي ترفع إليها العبارة الاسمية أن نكون مواقع لم يعين لها دور م توافد مع معيار م.

نقل إلى مسألة أخرى من مسائل المتعلقة بالحركة وهي حدود هذه الحركة ومساحتها. تتكلم بهذا الأمر نظرية الحدود أيضا. فهذا القالب module الفرعي يتعلق ليس فقط بأنواع الحركة بل بحدودها، أي بحدود التغير الذي يجري على مواقع العناصر في حجمه، أو بشكل أعم البعد الممكن بين عنصرين متعلقين. ولعل أهم مبدأ في هذه النظرية الفرعية هو مبدأ التحيية subadjacency الذي يعود تاريخه إلى بداية السبعينات حين طرح في إحدى مقالات جومسكي (Chomsky 1973) وكما ذكرنا في (23) هو مبدأ التحيية مبدأ عام يحكم كل التحويلات عموما. ونلاحظ نعلق هذا المبدأ بمبدأ الحركة انعام الذي تحدثنا عنه الآن وهو القل-أ. دعنا نعيد ذكر مبدأ التحيية على النحو التالي.

(48) لا يمكن نقل عنصر من العناصر عبر أكثر من عقدة فاصلة واحدة كل مرة

أر هذا يعين عدد من الأشياء، منها أن هناك حواجز أمام حركة العنصر. في واقع الأمر هناك عقد معينة في التعرير الشجري أو بكر أكثر تحديدا فصائل محوبة معدة في بنة الحجم لا يمكن لعنصر متحرك أن "يقصر" فوق أكثر من واحدة منها كل مرة. ما هي هذه العقد الفصائل التي تمثل حدود للحركة ؟ لها ع أ و ع تظ وقد كاس ع أ و ت ج حين طرح هذا المبدأ أول مرة

أر مبدأ التحيية سيصدر كون الجمليين (49) و (50) ليستا صحيحتي الصياغة

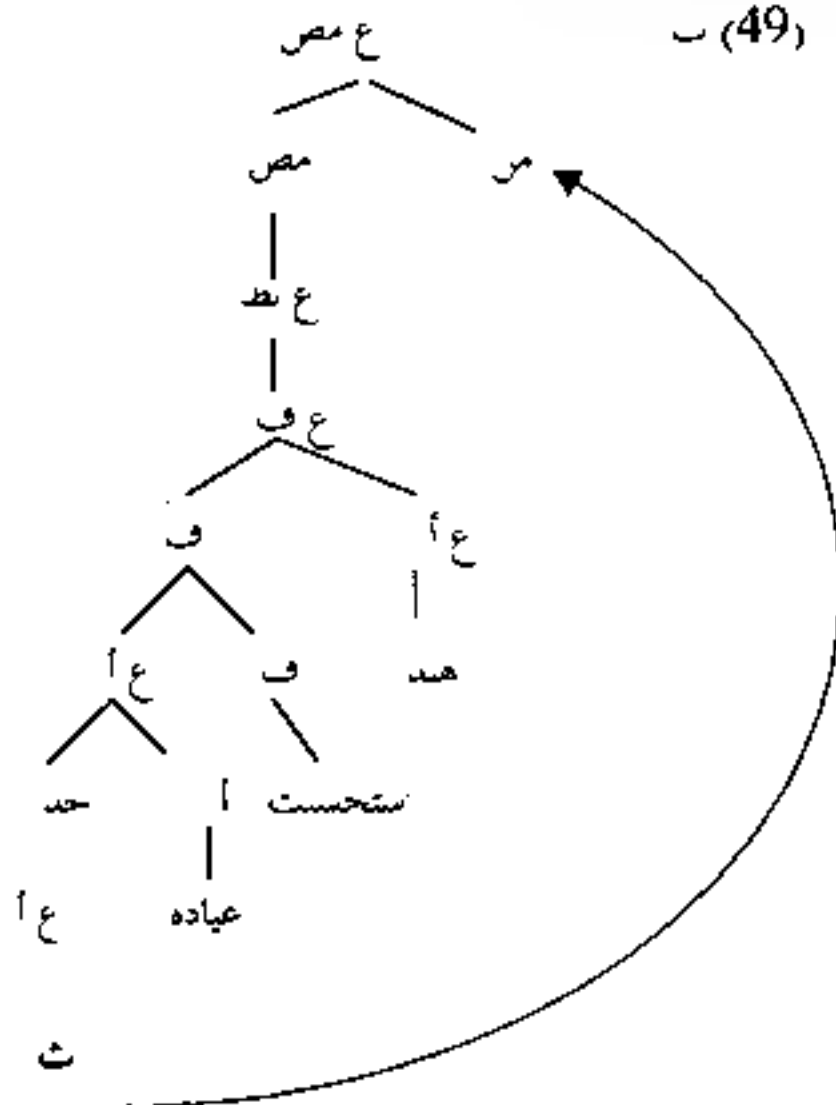
(49) * من استجست هـ عيادة ؟

أ من [استجست هـ [عيادة ث]]
ع تظ ع أ

١ مادة [رأي محمد] ابرجل [الذي [كتب ؟]]

ع ١٥٤ ع ١٥٣ ع ١٥٢

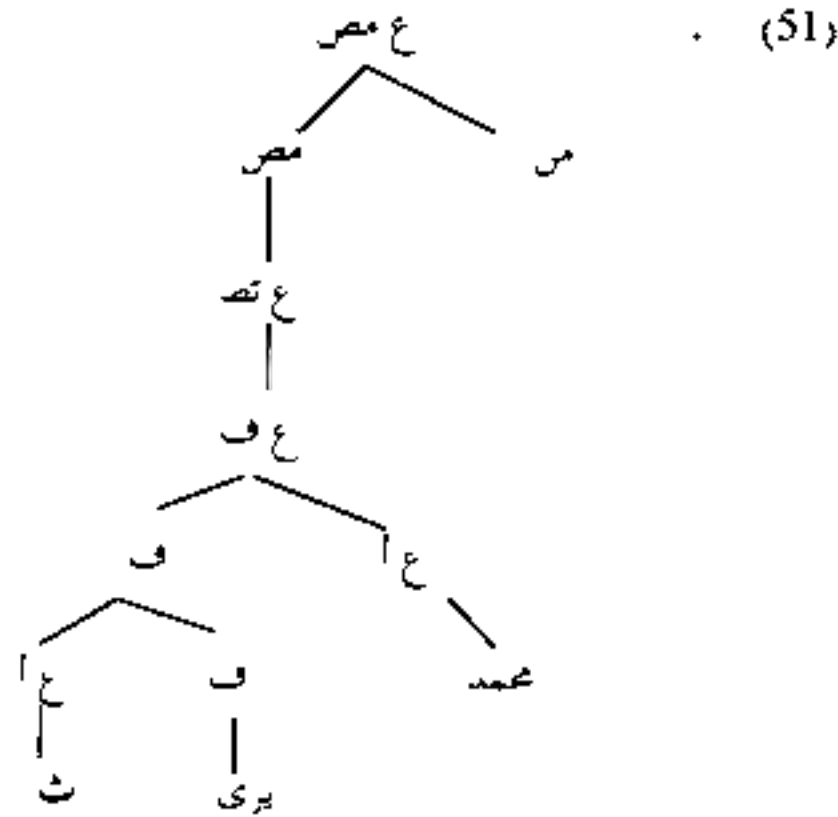
— (49)



ع مص
مص ماد
ع نظ
ع ف
ف ع ا
ع ف محمد
ا رأي
ع مص الرجن
مص مص
ع نظ الدي
ع ف
ف ع ا
ع ا كب
ن

(51) مس | ای محمد . ث [۴
ح نط

وهذا ما يتسبب به مدأ التحية. إذ أن عبارة الاستفهام هي قد تحركت غير عمدة
قاصبه واحدة هي ع تظ وهذا ما يربى يراه الشكل (51 أ) الذي يمثل هيئة هذه الجملة
بشكل واضح



غير أن حملاً مثل (52) أدناه صحيحه الصبغة على الرغم من أن عبارة
الاستفهام فيها تحرك غير أكثر من عمدة قاصبه هي ع تص و ع تظ
(52) | ماد | ردت من محمد | أن | يشري | . ث |
ع مصر | ع تظ | ع مصر | ع تظ |

إذ كيف نفسر صبغة صباغة هذه الجملة؟ لا بد من افتراض أن حركة عبارة
الاستفهام قد تمت بحظوظ تمثل كل مهملة لم ينصيه مبدأ لتحته في لخصوه الأولى
تتحرك عبارة الاستفهام إلى موقع محض ع مصر غير عمدة قاصبه واحدة هي ع تظ .

وفي الخطوة الثانية تنتقل العبارة إلى محصص عبارة المصدر الرئيسة عبر عمدة فاصلة
وحدة هي ع تظ، وهذا لن يكون هناك حرق لمبدأ التحية في حركة عبارة الاستفهام
في هذه الجملة. إن الافتراض هو أن الحركة دورية. والتطبيق الدوري هنا لمبدأ الحركة
يجد ما يشته في عدم صحة جملة مثل (53) أدناه

(53) * من سأل محمد ريد أين رأت فاطمة؟

أ. [من ر] [سأل محمد ريدا] [أين ر] [رأت فاطمة ث] [ث ر]
ع₁ ع₁ ع₂ ع₂ ع₂ ع₂

ففي هذه الجملة لا مجال لإتمام الخطوة الأولى وهي انتقال عبارة الاستفهام من
م مكانه الأصلي داخل ع تظ إلى محصص ع مصر، وذلك لأن هذا الموقع تملأه عبارة
استفهامية هي أين، وإذا لا مكان لها لعبارة من. وهذا يجعل من الخطوة الثانية أي
الانتقال من هذا الموقع إلى محصص ع مصر - مستحيلة.

وفي حركة جزء من العبارة الاسمية إلى نهاية الجملة نجد برهاناً آخر على مبدأ
التحية وهو ما يتضح من عدم صحة جملة مثل (54) التي تمثل بيتها في (54 أ)

(54) * صدر كتاب عن مأساة في الأسبوع الماضي حدثت في الريف

أ. صدر [كتاب عن] [مأساة . ث .] [في الأسبوع الماضي] [حدثت في الريف]
ع₁ ع₂ ع₂ ع₂

ففي هذه الجملة انتقلت عبارة المصدر حدثت في الريف من داخل ع أ₂ إلى
نهاية الجملة عبر عبارتين اسميتين هي ع أ₁ و ع أ₂ وفي هذا حرق لمبدأ التحية بمسّر عدم
صحة صياغة هذه الجملة.

إن قيد التحتية الذي رسمه أعلاه يمكن أن ينظر إليه كمبدأ لا يحكم الحركة حسب، بل أنه يشمل العلاقة بين العصر المتحرك وأثره فاعلاقة بينهما، كما رأينا، يحكمها مبدأ التحج. إذ أنه لا يمكن في هذه الحالة تأويل جملة تتجاوز المسافة بين عصر متحرك فيها وأثره المسافة المحدودة التي ينظمها مبدأ التحتية وهو مسافة عقده فاصلة وحده وستكون له عودة إلى مبدأ التحتية حين ناقش نظرية فرعية أخرى من قوالب القواعد هي نظرية العمل.

5:4 نظرية الحالة الإعرابية

تختص هذه النظرية الفرعية من نظريات القواعد والتي ندعوها نظرية الحالة الإعرابية **case theory** بتفسير الحالات الإعرابية التي تظهر فيها العبارات الاسمية وإلى جانب ذلك توفر تفسير لبعض الظواهر النحوية منها حالات الحركة التي تتعرض لها بعض العناصر. وهي بهذا تؤلف جزءاً مهماً من أجزاء نظام القواعد في التخطيط الذي قدمه هذا النظام والذي يكسب فيه التفسير مبرره رئيسة

لنظرية الحالة الإعرابية امتداد تاريخي طويل في الأدبيات اللسانية العالمية. إذ من الطبيعي أن تجري أمام التغيرات التي تطرأ على الكلمات (والأسماء على الأخص) في مواقعها المختلفة في الجملة محاولات لوصف هذه الظاهرة وتفسيرها. وفي الكثير من اللغات نجد ارتباطاً ظاهراً بين انبعية الصيغة للكلمات وعلاقتها النحوية داخل الجملة وهو ما نراه في اللاتينية والبولندية والألمانية والروسية والأردية والصينية والهندية. وهو ما نراه أيضاً في العربية، كما يعرف القارئ الكريم فأواخر الكلمات في العربية الفصحى تتغير بسبب من علاقة هذه الكلمات بعناصر الجملة الأخرى أي وظائفها النحوية إلى اصطلاح عليه من حركات إعرابية في ترانسا النحوي... الرفع والصب والجر. وهناك طبع لغات لا يظهر فيها هذا الارتباط بين بنية الكلمات الصرفية وعلاقتها النحوية بلوصوح نفسه الذي نراه في الروسية والعربية مثلاً والإنجليزية مثلاً لا تتغير صيغ الأسماء

فيها مع نكوتها فواعل أو مفاعيل إن التعير فيها مقتصر على حالة الجر أو الإضافة
 genitive د أن لأسماء في الإنجليزية يضاف في آخرها 's حين تصاف بـها أسماء
 أخرى إلا أن الإنجليزية ربما هذه التعيرات بوصوح أكبر في صماثرها فالصمير 1 -
 وهو صمير متكلم انفراد . يظهر بهذه الصيغة حين يكون فاعلا، أما حين يكون في موقع
 مفعول فإن صيغته تتغير إلى me، وتستخدم الصيغة my حين يضاف سـ إلى صمير
 شكلم ويبدأ هذا الأمر على أن هذا عرب في الإنجليزية وهو أنه لا يظهر فيها مثل
 ظهوره في العربية أو اللاتينية وغيرها

صمير نظرية فاعل التي ناقشناها هنا لا تقتصر نظرية نحاه الإعرابه على
 وصف التعيرات انصاهرة في أواخر الكلمات من هذا تحسب حساب فكره لإعراب المجردة
 سوء كـ ها تحمل ظاهر أم لا فهذا مفهوم جزء مهم من نحو اللغة النثرية أو نحو
 النكي - أي أن صمير نحاه لإعرابه جزء من نحو كل لغة وتفرق بين اللغات يكمن في
 بـ تعدد في بعض اللغات بغيراً صرفياً في حين لا يوجد مثل ذلك التعير الصرفي في لغات
 أخرى ويعبره أخرى فإن الاهتمام لا يصب على ما يظهر في أواخر الكلمات بقدر
 نصابه على مفهوم التعلق بـ الذي يحدده بين العبارات الاسمية المتضمنة في الجملة وبين عناصر
 جمية أخرى على هذا فـ نظرية الحاله الإعرابية نصر في تفصيلات تعيين حالات الإعرابه
 متخلطة بعبارات الاسمية، وهي بهذا تقدم تفسيرات مسببة مظهر الحركة مختلفة، وهو ما
 ستونه هنا بالإضافة إلى نظر في علاقة هذه النظرية الفرعة بحكومات - فوالف الفواعل
 لأخرى

في العربية كما في اللاتينية، يظهر عبارة الفاعل لاسمية في حانه الرفع
 nominative وكذلك الأمر مع صمير الفاعل في الإنجليزية أما عاره المفعول لاسمية
 فتظهر في حانه نصب accusative فلا فرق في العربية
 (55) *رُبَ فاطمة محمدُ

لأن الاسمين العنصرين محمد وفاطمة ظهرت عليهما علامات حالة إعرابية غير صحيحة والأمر كذلك بالنسبة للصغيرين في الجملة الإعرابية (56)، إذ أنهما طهر بصيغة تثنى حاله إعرابية غير صحيحة أي ليست الحالة الإعرابية التي يجب أن يظهر كل منهما بها. ف فاطمة و her يستحقان الرفع لأنهما فاعلان، ومحمد و he يستحقان النصب لأنهما مفعولان والمفعول عن جهة الرفع أما الصاعين فجهما النصب

ن مواقع انقارب الاسمية في النسب الجنسية هي التي تحدد حالتها الإعرابية ويذكرنا هذا بمسألة تعيين الأدوار النحوية 'دور م' بموضوعات، وعلاقة بيويه التي تحكم تعيين محمول لأدواره النحوية هي علاقة مؤخره بين ذلك المحمول وبين موقع موضوع الذي يعين به دور محوريا. وكذلك الأمر بالنسبة لتعيين حاله الإعرابية. والحالة الإعرابية بعينها عناصر معية عناصر أخرى تحت شروط بيويه محددة

أول ما يصرح من أسئلة في هذا الصدد هو ما هي العناصر التي تعين حالة إعرابية؟ وما هي العناصر التي توضح هذه الحالة؟ في الإجابة على هذين السؤالين ما أن نعيد ملاحظته العامة التي تبدأ بها وهي أن لبعض العناصر في الجملة تأثير طاهر في عناصر أخرى فهذه العناصر إذن هي التي تعطي الإعراب وفي العربية كدها سمن الأفعال والحروف والنصب وكذلك لأسماء ونقص هذين الصغيرين الأخيرين مشقتا العامية والمصادر في المصطلح التمييزي أما ما يقوم عليه هذا التأثير فهو العمل government والعمل علاقة بيويه محددة أساسها التحكم المكوني c-command تنشأ بين العناصر فتجعل من أحدها عملا في الآخر. والعصر العامل هو عصر الذي يتحكم مكون في العصر المعمول ويقوم أن عصر ما يتحكم مكون في عصر آخر حين يصرع الأول مباشرة من عمدة يصرع منها العصر الثاني بالإضافة إلى التحكم في

العنصر العامل يجب أن يكون من العناصر التي تختارها اللغة لتكون عناصر تعين حالة إعرابية (Chomsky 1981) .

سنفترض أنه ستكون لكل عبارة اسمية حالة إعرابية يعيها ما أحد العناصر التي تعين الحالات. وتختلف هذه من لغة إلى لغة أخرى كما قد. ففي العربية كما مر
تعين كل الرؤوس: الفعل، الاسم، الحرف، الصفة - حالات إعرابية للعناصر التي تعمل فيها . أي التي تتحكم فيها مكوبيا كما مر آنفا. وقد نجد فيما سيأتي عناصر أخرى في الجملة تعين الحالات الإعرابية. أما في الإنجليزية، مثلا، فإن تعين الحالات يقتصر على الأفعال وحروف الجر ورؤوس لعبارات وظيفية ترتبط بعلاقة العمل مع العبارات الاسمية التي تعين لها هذه الحالات الإعرابية - أي أنها تعمل فيها.

يمكن أيضا أن ننظر إلى تعين الحالة الإعرابية بأنه أمر يتعلق بصنف الفعل. فالأفعال اللازمة كالفعل صاحب، مر، انقضى مثلا - لا تعين حاله النصب لعبارة اسمية. وكذلك الأمر بالنسبة للصفات حين تتجرد من "فعليتها" إذ لا تكون قادرة على تعين حالة النصب. أما تلك التي لها سمة فعلية كما في الكثير من استخدامات أسماء الفاعلين في العربية فإنها تعين حالة النصب للعبارات الاسمية التي تعمل فيها كالغرق اشهور بين فلان قاتل أخيك و فلان قاتل أخاك و تعين حروف الجر حالة الجر - في العربية - لعبارات الاسمية التي تليها- أي بحروراتها. أما في الإنجليزية فتعين الأفعال وحروف الجر نفس الحالة الإعرابية وهي الحالة الإعرابية التي اصطلح عليها بمصطلح accusative والتي تقابلها حالة النصب في العربية.

لقد قدم اقتراحا للعنصر العامل في الفاعل والذي يعين له حالة الرفع، يأتي الاقتراح الأول ضمن التصور الأول لباء الجملي الذي يفترض أن الجملة عبارة مصدرية تنحصر إلى عبارة صرفة يكون الفاعل مخصصها، وفي هذه الحالة يكون رأس العبارة صر هو الذي يعين حالة الرفع للفاعل كما يريا التخطيط (57 أ) أدناه أما حين ارتقوي أن

يستعاض عن عبارة الصيغة بإسقاطين وظيعين هما عبارة التطبيق وعدره الرمز، فقد افترض أن رأس إحدى هاتين العبارتين هو الذي يعين حالة الرفع للفاعل وهي عبارة التطبيق. وقد رافق هذا افترض أن الفاعل يشأ مخصصا للعبارة الفعلية، ومن ثم يتصل إلى مخصص عبارة التطبيق لكي يعين له حالة الرفع، (انظر البسب 43 أ أعلاه). وهو ما ذكره حين تحدثنا عن تفاصيل البناء الجمعي وعن الحركة في صفحات سابقة من هذا الفصل. وفي كل هذه الأحوال يكون رأس العبارة التي تعين الحالة الإعرابية للفاعل عاملا فيه. أي أن تعيين الحالة الإعرابية يكون عبر علاقة العمل.

تقدم الإنجليزية دليلا على أن المصدر لفظ AGR هو الذي يعين حالة الرفع للفاعل. فالجمل التي يس فيها فعل متصرف وهذا الفعل ليس فيه علامات تطابق مع الفاعل - أي لا توجد فيها عبارة تطابق، لا تعين حالة الرفع للفاعل ومن هنا جاء عدم صحة جمل في هذه اللغة مثل (57).

(57) *It is difficult John to save money

في حين أن الجملتين المقابلتين (57 أ) و (57 ب) صححت الصياغة.

(57) أ. It is difficult for John to save money

ب. I expected John to save money

فهى هاتين الجملتين وعلى خلاف الجملة الأولى - هناك ما يعين الحالة الإعرابية لعبارة الاسم John في الجملة المكتنمة في (57 أ) محد حرف الجر for المصدرى، وهو الذي يعين حالة إعرابية لهذه العبارة الاسمى هي حالة "النصب" - نفس الحالة التي يعينها الفعل لمفعوله في الإنجليزية ومن هنا جاءت تسمية بحرور الجار في الإنجليزية مفعول الجار object of preposition. ويستدل على هذا بقلب John إلى صميم المفعول him وليس صميم الفاعل المرفوع he .

أما في الجملة الثالثة (59.ب) فتعين الحالة الإعرابية للعبارة الاسمية John يأتي من فعل جملة الاسمية expected وللاحظ ها أنه إن قلنا هذه العبارة لاسمه ضميراً فسيكون ضمير مفعول منصوب him كما كان لأمر في الجملة (59.أ)، وليس ضمير نافع he .

وعمدبة هذه الجمل الثلاث بحصة أربعة صحيحة فواعديا لا يظهر فيها نافع وهي جملة (57.ح) يمكن أن نعطي تفسيراً لعدم صحة الجملة الأولى (57).

(57) ح It is difficult to save money

يبدو أن عدم صحة جملة (57) ناتج عن عدم تعيين حالة إعرابية لعبارة الاسمية John «ظاهرة»، إذ حين وجود ما يعين لها حالة إعرابية مثل بحرف منصري الجذر for و «نفع الرئيس في جملة expected، أو حين حذف صحت الجمل فواعدياً فقد دعي هذا التفسير — موضح الحالة الإعرابية case filter وهو شرط على صحة الجمل فواعدياً، ويمكن صيغته على الشكل الذي

(58) لا بد أن تعين حالة إعرابية لكل ع أ لها تحلٍ صوتي

وسجني «صوتي» يعني أن الع أ ظاهرة وليست مستترة، فالعبارة لاسمية مستترة لا يوجد لها تحلٍ صوتي، هذا المرحح سيخرج كل جملة فيها عبارة اسمية ظاهرة لا حاله إعرابية ها، أي م يعين ها حالة إعرابية بسبب وجودها في موقع لا نفع فيه حاله إعرابية ومثل هذه المواقع هي مواقع التي سن هناك عدم يعمل عليها ضمن الاستطاف لأعلى التي هي فيه، كما سناقش ذلك قريباً

تعطى الجملة (57.ب) مثالا على حالة استثنائية في تعيين الحالة الإعرابية، إذ أن نفع الرئيس للجملة، expect، هو الذي يعين الحالة الإعرابية نافع الجملة، يمكنه John، بد أن يجري تعيين الحالة لإعرابية نافع من دخل الجملة يمكنه أي جملة

التي هو فاعلها. يس على هذا أنه حين يستس John بانضمير سيكون ضمير بهيئة
 المفعول به him أي أنه يحمل حالة النصب التي يعيها الفعل مفعوله، وهو هذا الفعل
 expect وفي هذا يختلف الإنجليزية عن لغات أخرى لا تسمح بهذا الوسم الإعرابي
 الاستثنائي exceptional case marking ولهذا فهي لا تسمح لفاعل الجملة بكونه
 غير منصرفة بالظهور، وحتى في الإنجليزية، فمن المعروف أن هناك عددا محدودا جدا من
 لأفعال يسمح بظهور فاعل في فصلها الخمسة غير مختصرة.

تزودن نظرية لحالة الإعراب على سؤال سألناه مسبقا هو ما الذي يدعو
 مفعول الفعل اسمي للمجهول بالانتقال إلى موقع الفاعل بغير سطر مره أخرى في جملة
 مبيه للمجهول مثل

(59) زيد قتل

أول ما يلاحظه هو أن المفعول قتل هو من المحمولات التي يعين دورين محوريين
 أحدهما خارجي هو المنفذ والثاني داخلي هو المتلقي. وإذا كان الأمر كذلك فإنه لا بد أن
 يظهر موضوعان تلييه مبدأ معار م الذي يقضي أن يكون هناك لكل دور م موضوع
 يتحقق به وعدم ظهور موضوع له دور منفذ مع هذا محمول - كما هو الحال في الجملة
 (59) أعلاه أمر عريض. وهو كذلك حالة تصف بها كل الصيغ اسمية للمجهول
 سمحومات بماتنه للمحمول قتل ان العربة تكس في ان هذا يشكك حرق معار م،
 وكذا مبدأ الاسطر الذي يقضي بأن أية الحوية محدها الصفات معجمه
 لمفردات وهذا مبدأ نافذ على كل مستويات التمثيل نحوي.

في جملة أخرى مثل (60)

(60) محمد قتل زيد

بعد أنه قد جرى الإبقاء بهذا لمبدأ ف ع أ محمد يعين به دور م خارجي هو دور المنفذ،
 ويعين ع أ زيد دور م داخلي هو دور المتلقي. أما في الجملة (59) فإن أمام المفعول

موضوعاً واحداً يعين له دوراً محورياً، وهو ع أ زيد، ومن الخطأ والمخالفة للتسبيقة أن نقول أن هذه العبارة الاسمية قد عين لها الدور م الخارجى - أي دور المنفصل. ليس أمامنا إلا القول بأن المفعول في صيغته هذه لا يعين الدور م الخارجى لأي موضوع يرد معه إنه يحتص absorbs ذلك الدور المحوري، وبعبارة أخرى نحن نحس بوجود منفصل قائم بالعمل ولكن لا ذكر له وإذن فالموقع -ص الذي يملأه عادة موضوع يعين له دور م منفصل سبقي فرعاً لأن المفعول بصيغته البدء بالمجهول لن يعين هذا الدور.

من ناحية أخرى نجد ما يوافي هذا في تعيين الحالة الإعرابية إن جملة مثل (61)

(61) * قُتِلَ زيدُ

جست صحيحة الصياغة. وهذا أمر عريب إذ من المعروف أن تنقي ع أ زيد التي هي في موقع فصلة الفعل - أي مفعول الفعل من المعروف أن تنقي حالة نصب التي يعيها هذا الفعل. ويجدر بنا تذكير القارئ الكريم بأن من يعين الحالة الإعرابية هي رؤوس العبارات كالفعل، والمجرى، وكذلك الاسم والصفة في العربية، التي ترصد مع العبارة الاسمية التي يعين لها حالتها الإعرابية بعلاقة بيوية محددة هي علاقة العمل مؤسسه على مفهوم التحكم المبكوي الآنف الذكر

إلا أن يرى أن محمولا مثل قتل بصيغته سبية بالمجهول لا يعين لفصلته العبارة لاسميه زيد حالة إعرابية مع أنه يرتبط سيوياً بتلك العبارة بعلاقة العمل. ولا مفر والخارج هذه من القول بأن هذه الصيغة للفعل تفقد قابليتها على تعيين حالة النصب الإعرابية لفصلتها أو أن الفعل انبني للمجهول يحتص حاله النصب فلا يعطيها لفصلته. وما أن نفعل ليس قادر على نسلم حالة إعرابية - في هذه الحالة بسبب من امتصاص الفعل ما قبله وجوده سيشكل حرقاً مهماً مرشح الحالة الإعرابية (58) الذي يقضي بأن يكون كك ع طاهرة حاله إعرابية ومن هنا جاءت عدم صحته (61) أن نجد الوحيد أمامنا نحن مثل هذه يمثل في تمام هذه العبارة الاسمية التي م تعط حالة إعرابية في موقع آخر

يمكنها فيه أن تعطي حالة إعرابية تمثيلاً مع مرشح الحالة الإعرابية. وإن كان المناسب هو موقع الفاعل وهو موقع ص قارع لم يتعين به موضوع بسبب امتصاص الفعل الذي سمجّهون بدور م الخارجى. وموقع الفاعل هو موقع يعين به حالة إعرابية هي الرفع، يعيها له عنصر لفظ (أو عنصر الصرفة صر) إذ ثبت أن لا يقسم هذا الإسقاط إلى إسقاطين مستقلين هما عبارة التصابق وعبارة الرمز، وهي حالة الرفع. وهكذا تنقل العبارة الاسمية زيد من موقع لا حالة إعرابية له إلى موقع قارع به حالة إعرابية، وفي ذلك استجاء مع مرشح الحالة الإعرابية ولعل من المهم هنا أن نعرف أن الحالة الإعرابية تعين على مستوى الـ س إذ أنها الـ التي تكون عليها الجملة بعد إجراء التحويلات. إن هذا كله يعطى تفسيراً مبهجاً حركة العبارة الاسمية الإعرابية من موقع مفعول إلى موقع الفاعل فهي الطريق الوحيد لتماشي مع ذلك المرشح، أي لأن تكون للعبارة الاسمية حالة إعرابية.

وهناك حالات أخرى للحركة تدعم ما قدمناه من تفسير لحركة ع أ مفعول إلى محل الفاعل في الجمل نسبة للمجهول، منها ما مر ذكره من حالات التقارب فوعى بعض الجمل المكتشفة في الإنجيري إلى موقع الفاعل الرئيسى للجملة وتفسر هذه الحركة أيضاً على أساس حاجته العبارة الاسمية المنقلة إلى حالة إعرابية إن جملاً مثل (62) تظهر فيها العبارة الاسمية John في موقع فاعل الفعل seem، مع أنها نحن في الـ ع للجملة (62 أ). موقع فاعل الجملة مكتشفة

John seems to be happy (62)

سعيد يكون يبدو جون

جون يبدو سعيداً

أ. [____ seems [John to be happy]]

نلاحظ هنا أمرين فالعبارة الاسمية John لا تعين به حالة إعرابية لأنها في جملة ذات فعل غير متصرف. وقد عرفنا أن هذه الجملة لا تحتوي على عبارة التصديق نبي يكون.

ر سها تظ مسئولا عن تعيين حالة الرفع لعدده الفاعل. وعنده فلا بد أن تنقل هذه العبارة إلى حيث تحصل على حالة إعرابية ومن ناحية أخرى فإن أفعالا مثل يبدو seem و يظهر appear لا تعين دور محوريا للفاعل وهذا قول موقع الفاعل فارغ في أنسه ع - يشا. إليه باخط في (62 أ) - لا بد له أن يُعْلَمَ أما منوه فيكون عن طريق انتقال ع John إلى هذا موقع من موقعها الأصلي حيث لا حالة إعرابية لها من أجل أن تكسب حالة إعرابية عند احتلالها هذا موقع. ومن المهم أن نلاحظ هنا أنه في حالة كون الجملة مكشوفة ذات فعل منصرف لا تنقل ع John إلى موقع فاعل الفعل الرئيسي كما في (62) بل تبقى في مكانها. إذ سحصى على حالة إعرابية يعيها رأس ع تظ في الجملة مكشوفة، ويكون ملئ موقع الفاعل الرئيس الفاعل عن طريق إدراج it كما في (62 ب) .

(62) ب [It seems [that John is happy]]

وجدنا أن بصرية نحاة الإعرابية تقدم ب تفسير حركة عبارات الاسمية في مثل هذه الجمل أيضا. وإذا أحدا ما افترض أن الفاعل يشأ في موقع مخصص ع ف كما في مقترحات الأخيرة فإن يستصعب أن يقدم تفسير حركة كل فاعل إلى موقع مخصص عبارة التطابق ع تظ أن الموقع الذي يشأ فيه الفاعل وهو مخصص ع ف ليس موقعاً يمكن للمعارة الاسمية فيه أن يعين لها أو أن تؤسم بحاة إعرابية، أما في موقع مخصص ع تظ فينسبى لها أن تؤسم بحاة الرفع الإعرابية لأن عصر التطابق يعين حاة الرفع وإذا وبقا هذه عبارة بأي هذا المسب. ومن هنا نستنتج أن بصرية نحاة إعرابية توفر لنا تفسير بقية حالات حركة العبارات الاسمية

في تعيين نحاة الإعرابية سندنا كليا إلى صيغ محدده من العلاقات البوية. ومن هنا جاءت تسمية هذه الحالات بالحالات الإعرابية البوية structural case. من جانب هذه الحاة البوية هناك حالات إعرابية ذاتية inherent cases تسم بها بعض

محولات بأحد مثلاً على هذا من الانشائية التي تعين فيها معضم لأفعال حالة النصب
بها عيها في العارث لاسمه التي تحكم فيها مكروب إلا أن هذا بعض الأفعال
لأخرى تعين بها عيها حالة عريية أخرى هي حالة الـ dative . والفعل الذي يساعد
helfen مثل على ذلك فهي جملة (63) أدناه كذا أن يفعل الصمغ ihm هو
سبب موسوم بحده النصب لإعرابه بـ حالة الـ dative إذ و كان موسوم بحده
نصب كذا صيغته تصحب ihm .

Sie hilft ihm (63)

هو ساعدت هي

هي ساعدته

وفي حين تعبر صيغة الصمغ بفعل الذي يسم بحده النصب بـ صيغة أخرى
هي صيغة حالة الرفع حين يأخذ موقع الفاعل في الجملة مبهة بمجهول فصبح er .
كذا صيغة الصمغ ihm في (63، أ) تظن دو - تعبر فيما هو حوت هذه الجملة بـ
جملة مبهة بمجهول وأصبح هذا الصمغ فاعلاً فيها

ihm wird geholfen (63)

هو ساعد

نقترح في حالات مثل هذه أن نحده لإعرابه دنية يعنها فعل محدد معرله، و
بعبارة أرق، يعنها محمول بعدة سمية يعنها دوراً محورياً ولا يعتمد تعيين هذه الحده
لإعرابه على مجرد علاقة بسويه كذا كما يقرون چومسكي (1986a، 93) وهذا فهي تعين
على مستوى السبب ع في حين تعين المحولات الإعرابية النبويه على مستوى النسبة س،
وهو ما نوضحه بـ مثل هذه الحمل

بقي امر لا بد من التعرض لهما في مناقشات هذه تكون من مكونات المواعد
 قبل الانتصار الى مكون آخر أو نظرية فرعية أخرى وهي امر من تمحور ألعاب البشرية
 ماسة هما على طرفين. أي أهم مكونات وسيطين تحذف المعتات البشرية الواحد عن
 لأخرى في أي من قيمتهما تختار وهذا هو مسأله حوار في تعيين الحاله الإعرابه بين
 نعصر اندي يعين حاله والعبارة الاسمية اني يعين ه حلة. فشرط بعض معتات
 كالإعرابه أن يكون موسم للحالة الإعرابه وموسم بها متجاورين ويعني هذا أن فصل
 ومعونه لا بد أن يكونا متجاورين لكي يعين لأول بشي حله الإعرابه ويقدم عدم
 صحة صيغة جملة مثلا على شرط التجاور في الإعرابه

(64) **I speak fluently French*

الفرنسية بطلافة أتتكم أنا
 أتتكم الفرنسية بطلافة

I speak French fluently أ

وحيث يكون المعنوي جملة بدل عبارة اسميه وهذا عنصر لا يأخذ حلة إعرابه،
 يد أن يعين حلة الإعرابه يكون لعبارة لاسمية قصر، فيه لا بأس من أن يفصل بين
 معن والمعنوي كما في

(65) *He spoke loudly what I told him in secret*

قال بصوت عال ما أخبره به سر

ومن هذا نستنتج أن السبب يكمن في مبدأ من مبادئ نظرية الحالة الإعرابه
 يفصلي بأن الجوز لازم بين موسم للحاله الإعرابه ومعصر الذي موسم بها. ولكن هذا
 مبدأ ليس من يلتزم به كل المعتات. ولعربه مثلا لا تشرط الجوار بين هذين العنصرين
 لتعيين حله الإعرابه إذ لو كان الجوار شرطا في إعرابه ما صحت صاعه كل الجمل

أنتي يفصل فيها الفعل عن مفعوله - أي كل الجنس التي يقع فيها بفعل بين الفعل
والمفعول إن صحه جنس ك مثل هذا التركيب عطفيا ليس على أن المعتد تخلف وما
يها على هذا لمدأ وإذن يمكن أن يعد الجوار وسيط د فيمتيز والإعيريه مختار إحدى
فيتمته وهي لاثر - بالجوار في حين تختار العربية والمترسبة فيمته الأخرى وهي عدم
لاثر - به وإختيار إحدى فيمتي هذا الوسيط هو - كما ذكرنا - أحد لأشياء التي على
مكتسب اللغة تعلمها في عمله اكتسابه هذه اللغة أو قلت.

وتتوزع لغات كدنت في أمر آخر من خصائص نظرية الحاة الإعرابه ذلك
هو مسألة تحده تعيين الحاة الإعرابية ففصل اللغات كالعربية و الإنجليزية يكون تحده تعيين
حاة الإعرابه فيها إلى يمين (لو افترضنا أن العربية تكسب من يسار إلى اليمين) فالفعل
يكون في هذه الحاة إلى يسار المفعول الذي يعين له حاة النصب، إلا أن لغات أخرى
كسببه مثلا، يكون فيها تعيين الحاة الإعرابه إلى اليسار أي أن العاصر معنه الحاة
الإعرابية تكون إلى يمين العبارات الاسمية التي نوسم بثلث الحاة ويبدو أن هذا الوسيط
مرتبط بوسيط الرأس حيث تتوزع اللغات فيما بينها على سائر رتبة العاصر فعصها
يأتي فيها الرأس قبل فصلته كالعربية مثلا في حين ياتي رأس فصلته في بعض الآخر
كما في يدييه.

6:4 نظرية العمل

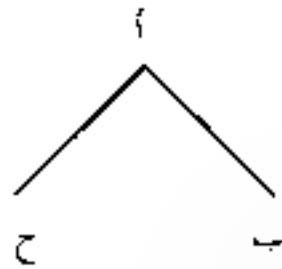
في النصفحات السابقة وخلال مناقشات لنحوه لإعرابه ذكرنا أن تعيين الحاة
الإعرابه يستند إلى صيغه علاقة بيوية محددة، هي علاقة العمل فما هي هذه العلاقة؟ أو
ما هو المقصود بالعمل؟ وكيف يتحقق؟ وما هي آثار هذه العلاقة وصلتها بتكوينات
القواعد لأخرى يعني التطريبات الفرعية أو القوالب الأخرى بقواعد؟ نرى الأجوبة
على هذه الأسئلة نصريه فرعية من نظريات القواعد سميها **نظرية العمل** government
theory بهذا هذا بجانب من القواعد مفهوم العمل وأساسه ومبادئه العامة، وكدنت

يساهم هذا المفهوم في تفسير بعض الظواهر في نحو الألعاب الشترية. وسنكتشف خلال هذه ساقشة مدى أهميته ومركبه هذا المفهوم واعتماد مجموعة من صور الحويه عنه، مثل تعيين حانه لإعرايه والربط بين الضمير وما يعود عنه، وعناصر الفاعله من وبعض حدود موضوعه على حركه عناصر.

سببنا، ولا نذكر أن مصطلح العمل مأخوذ كما هو حال في مصطلح حالة لإعرايه من امرت الساسي. لقد استخدم هذا المفهوم في أكثر من مدرسة لسانيه عنه تحديث عن تأثير بعض العناصر في عناصر أخرى في الجملة، وضمن تصور مسوط في هذا الكتاب نظام نموذج يختلف هذا المفهوم عن سببه يكون العمل يعرف هذا عن طريق هياكل و صنع بسوبه عنه، في حين يعتمد التعريف التقليدي هذا المفهوم على أساس غير هذا لأساس، دلاليه، وري صوبيه ووجه الاختلاف الثاني هو عموميه هذا المفهوم ضمن تصور خاص، فهو لا يقتصر على الأسماء كما كان الأمر سابق

ترتبط علاقه بعض صوغيا بشكل من أشكال العلاقه سويه بين العناصر يطلق عليه، كما أسبق، لتحكم المكوني commond constituent (تحكم c-command) حيث علاقه التحكم سكوني يختلف عن المؤاخاة sisterhood بين العناصر حيث يقع عنصر مباشر من عنه وحيث كما في (66)

(66)



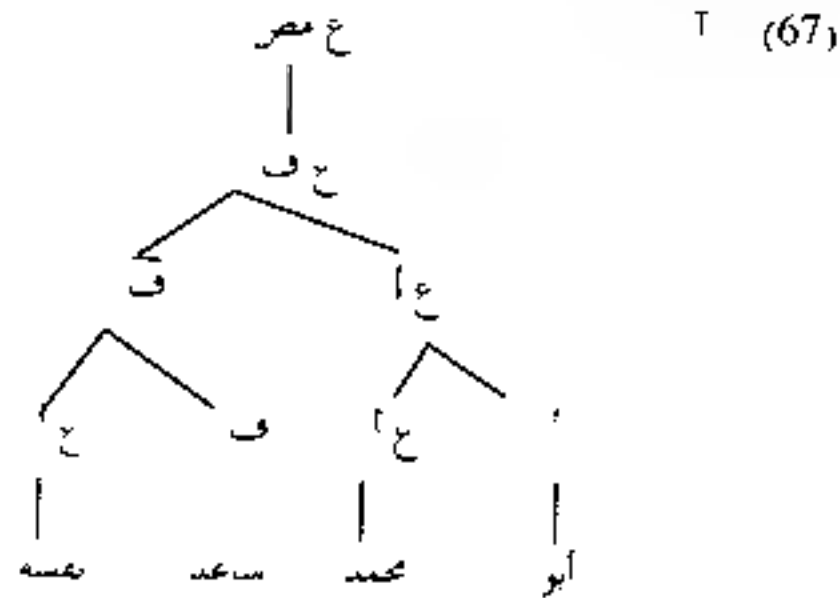
حيث يقال أن ب و ح أخوان وذلك لأنهما تنم عن مباشرة من 'أ' وكسك فهي تختلف عن علاقه لإشراف أو اطمعة كما في علاقه بين 'أ' و ب حيث يقع 'أ' ينفرد

أبو الخمس على ب، ب التحكم المكوي بمصر في آخر يعني أن العنصر لأول يتفرع من عقده بسرف على عنصر ثاني

يمكن تصور علاقة التحكم المكوي هذه إذا فُتحت نفس بمصر ب وضمائر لا عكاسه ضمائر مصر بحيث ب يتحكم مكوي فيها الاسم الذي يعود عنه في نفس خمسة سأخذ هذه الجملة مثلاً

(67) أبو محمد، مساعد نفسه

يمكن أن نخطط سه هذه بجمته على الوجه التالي

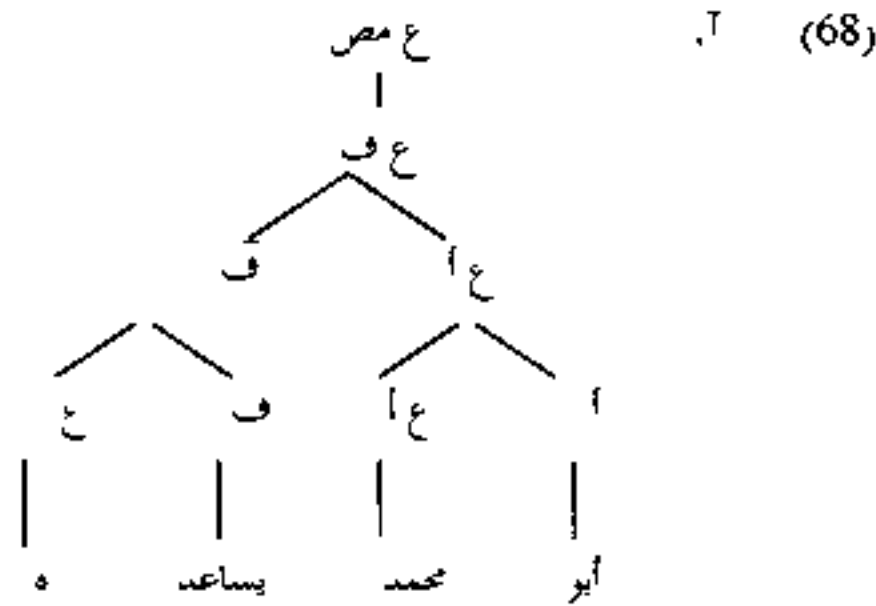


نلاحظ في هذه جملة أن ع أبو محمد ب علاقة خاصة ب ع ا نفسه، فهي تعني منها في التخطيط جمعي الذي رسمناه، وهكذا، فإن لا توحيدها، وكذلك فإن لا بسرف عنها ب، ب العنصر الذي بسرف عنها مباشرة تسرف على ع ا نفسه كذلك بهذه هي حال في كل حالات الضمائر لا عكاسه ويشار هنا أن هذه الأسماء حتى يعود عنها ضمير لا عكاسي تتحكم مكوي فيه في نفس جمته ب ضمائر المستخصية

مفصل منها وينتصم فيه بحب على العبارة لاسمجة التي يعود عليها الصمير أن لا تحكم فيه مكتوباً، و أحداً جمده مثل (68) دناه

(68) أبو محمد يساعده

نوجد أن صمير الله لا يمكن أن يعود على ع أ أبو محمد. يمكن أن يرسم كخط، يمش بية هذه الجملة على صيغة (68) أ



ر ع أ أبو محمد على علاقه خاصة — ع أ ه. وهي أن العدة أي شرف على الأولى مباشرة وهي ع ف شرف كذلك على الثانية، أي أما تحكم مكتوباً فيها. معنى هـ فلا يمكن أن تكون الأولى سابقاً للثانية. يمكن طبعاً لـ ع أ محمد أن تكون السابق — ع أ ه، أي بعبارة أخرى يمكن أن يعود الصمير ه على ع أ محمد وهذه لا تحكم مكتوباً في ع أ ه فاعباراً (أو العقدة) التي شرف مباشرة على ع أ محمد لا شرف على ع أ ه. وهذا هو شرط عودة الصمير على سابقه كما ذكرنا، أو شرط الربط بين السابق والصمير.

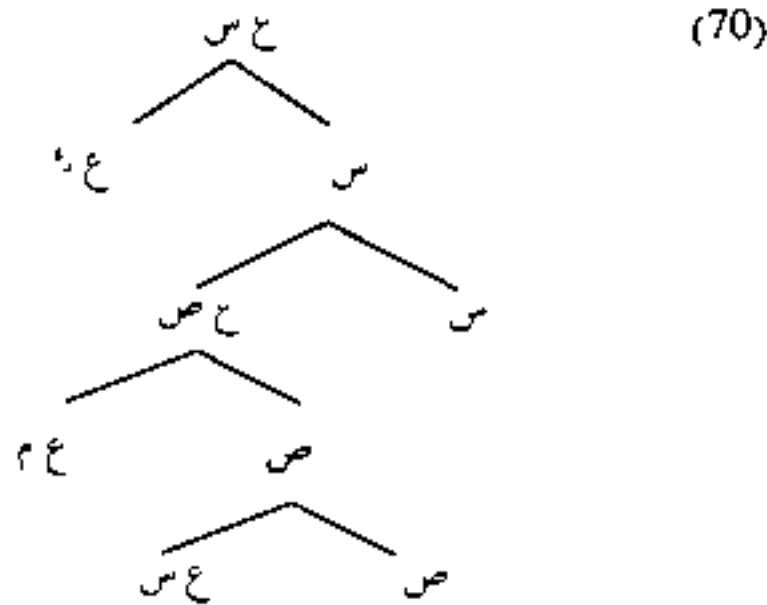
يمكن أن تصوغ علاقة التحكم مكتوب على الوجه التالي.

(69) التحكم مكتوب :

يتحكم أ مكتوباً في ب إذا، فقط إذا، كان أ لا يشرف على ب

وكل ع تشرف على ب (Haegman 1992: 125)

يقضي هذا التعريف بأن التحكم المكتوب علاقة شأ بين عنصرين في حصة حين لا يشرف أحدهما على الآخر من ناحية ومن ناحية أخرى هون أول عباره تشرف على عنصر محكم يشرف كذلك على عنصر يتحكم به. ومن ملاحظه أن العنصر غ في هذا التعريف يحدد بحر التحكم. فتحكم العنصر أ يكون في كل ما يشرف عليه العنصر ع وبشكل عام يصرح في هذا عنصر غ أن يكون إسقاط أكبر، أي ع ص، ولو « هاء تعريف بحر التحكم المكتوب هو هذا التعريف لا يشرط أن يكون العقده مشرفه إسقاطاً أكبر فهي التخطيط التالي



وهو التعريف (69) فهو أن العنصر س يتحكم مكتوباً بـ ع ك، ع ص، ع م، ع ش، وكل عنصر داحل ع ص، ذلك لأن أول إسقاط أكبر يشرف على س هو ع ص وهذا الإسقاط يشرف على كل عنصر في هذا التخطيط. أما العنصر ص، مثلاً، فإنه

يتحكم مكروب بـ ع ش و ع م لا أول ، سقاط أكثر يسرف عليه هو ع ص حتى
شرف ع م ؛ ع ش.

بعد هذا يمكن أن نصف ونحدد علاقة العمل بين صبعة محددة من صبع التحكم
مكروي يمكن أن نعرفها صوعا على الوجه التالي:

(71) يعمل في ب د فقط إذا

عصر عامل (أ، ف، ج، ص)

ب أ و ب يتحكم كل واحد منهما بالآخر مكروب

والعمل مقصور على بعض العناصر دون غيرها وهذا هو التحديد لأول الذي
يسمى العناصر العامة هذه عناصر محددة وهي لاسم وعمل وحرف بحر (أ، ب)
والصفة، وكلها من نوع الرؤوس المعجمية ويضاف إلى هذه العناصر العامة المعجمية
عصر آخر غير معجمي هو عصر نص رأس عبارة التطبيق، أو العصر ص، أس عبه
صرفه، إن م بدأ عرته هذه بعابه إلى عبارتين وصفتين مستمتتين عبارة لم من عبارة
لتصديق، كما كان الأمر سابق

ب، الفقرة (أ) في التعريف المذكور تفصي بأن عناصر محددة بدتها هي عبارة
على العمل أما الفقرة (ب) في هذا التعريف فتحدد حدود لعب وأندب العمل، لا
يمكن أن يكون العصر ب عامس ويعمل فيه إلا في مستوى بيوي ، حدد ب علاقة
تحكم مكروي نشأ بين عصرين قد يكونان على نفس مستوى أو قد يكون أحدهما
أعلى من الآخر أما علاقة العمل بين تقنصر على عصرين حين يكونان في مستوى
بيوي واحد فيكون كل منهما متحكم بالآخر مكروب ، وهذا يتخبط (70) أعلاه فإن
العصر ب، مثلا، يتحكم مكروب في ع ص، و ع ص يتحكم به كذلك وهذا العصر
من يعمل في ع ص ب كان من عناصر عمله أما ع م التي تنزع من ع ص فإن من لا
يعمل فيها و و به يتحكم فيها مكروب ، لما لا تاده دنت التحكم مكروي ودد يقتصر

وتقدم الإنجليزية مثلاً آخر على هذا في جملتي لأفعاها وصلات جملة د ت
أفعل متصرفة مثل (73).

John thought that Susan was sick (73)

مريضه كذب سوزان أن صي جون

فأفعل thought يتحكم مكوب نكل عصر فصلته جملة لا أن عمله لا
يتعدى الفصه دت أم م بدايتها من مكونات فلا يعمل فيها. (فد فصلته جملة أي أم
يسقط أكثر ع مصر وهذا فإد تولف حاجز أم عمل الفعل ففعل الفصه
العبارة لاسمية سوزان لا تأثر بفعل ظن عليه، لأنه لا يبدل هذا الفعل التحكم
مكوبي، فيبهم إسقاط أكثر هو ع مصر وهذا فإد لو سبدل سوزان بصمير كان
صمير مداعل she موسوم بحالة الرفع التي يعيها عصر التطيق ولو كان الفعل ظن هو
مداعل في هذه العبارة لاسمية موسمها بحالة نصب الإعرابه وكذا الصمير في هذه الحالة
هو her الذي لا يصح صيغه الحفلة به

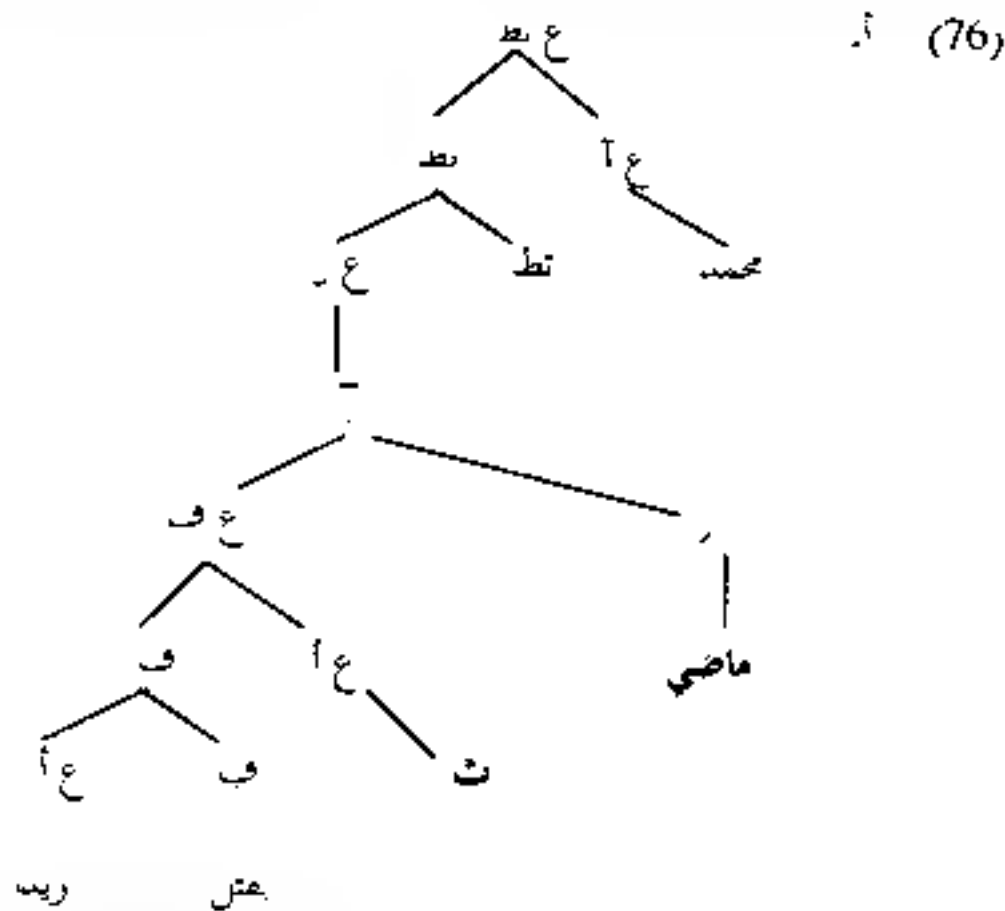
أهمية علاقة العمل في تعيين الحالة لإعرابه تصح في تقييد هذا التعيين حين
يكون هاك - نظري أكثر من عصر يعين الحالة لإعرابه مداعل اسمية ما أي حين
يكون من ممكن نظرياً أن توسم عبارته اسميه م بأكثر من حالة إعرابه مد لا يصح أن
يكون (74) و (75)؟

(74) *محمداً يعتمد على يد

(75) *ياه صرب وطمه

أو بعبارة أخرى حاد لا يعين الفعل حاد عربة إلا بفعله، ولا يعين حالة
مداعله أو مداعله لاسمية التي تأتي بعد حرف الجر الذي يبين بحاله إعرابه؟ وسد بقول أن
عصر التطابق تظ مسؤول عن تعيين الحركة الإعرابه لمفاعل يجب عني هذه الأسئلة
مداً تعيين الحالة الإعرابه الذي يقضي بأن الحالة الإعرابه تعيين وفقاً لسروط العمل.

فالعصر يستطيع تعيين محالة الإعراب له لعمارة الاسمية التي يعمل فيها قصراً. هو واحد جملة
 من (76) أدناه يوجد في السفح من هذه جملة، أي بسبب بعد حركة القاع من موقعه
 الأصلي كـ محض — ع ف إ محض — ع ف كـ ذكر من قبل، سيكون على
 سكر (76) وهذا هو المستوى الذي سيكون عند تعيين محالة الإعرابية
 (76) محمد فتى ريد



أن عصر نط يعين لـ ع أ محمد حنة الرفع (د هو يعمل فيها وكدت يعين
عصر ف حالة الصب الإعرابية — ع أ ريد لأنه يعمل فيها فعلاقة العمل بدب هي التي
محمد العصر اندي يعين الحنة الإعرابية لعاره اسمية معينة. إها بساطة تقصي بأن يقتصر
نعين الحالة الإعرابية من قبل عصر من العناصر على فصلته ومخصصها ب كان
مخصص ع أ غير أن هذا ينتم مجموعة من الأسئلة أوها وأهمها قصيه ما يطلق عليه

الرسم الإعرابي الاستثنائي، وهي الظاهرة التي سبق و ذكرنا وجودها في الإنجيلية
مثلا وتمثل في تغيير فعل الجملة الرئيسي حالة النصب مدخل قصته حملة حين لا
يكون هذه القصته حملة د ب فعل منصرف (Horrocks, 1987: 108). وهذا ما
نجد في مثل (77) د ب

(77) I expected [John to be there]

وقع [جون ب يكون هناك]

ب العبارة لاسم John التي يمكن استبدالها بصيغة مفعول منصوب him بد ب
عني أن هذه العبارة لاسمها والتي هي فعل جملة مكتملة م تعين حالتها لإعرابية من
قبل عنصر د ب حملة، إلا لكن حلتها الرفع، وهو ما كان سيكون عنه ب كان
جملة مكتملة د ب فعل منصرف

(77) I expected [that he would be there]

وسهل هنا هو أن الفعل expected يعمل في أن ع John ؟ تذكر
أن هذا سبب ب علاقة العمل بخلاف عن تحكمه مكوي مطبق، وندت لأه محده
بالتحكم مكوي مسدود، وأن لا نعد من خواج التي هي لاسمات كبرى فو
فترصد أن جملة مكتملة هي بساط أكبر أي ع م ص CP (فوه لا يمكن أن
يعمل فعل جملة الرئيسي في فعل حملة مكتملة، وبدون أن لا سبيل إلى تفسير هذا
رسم الاستثنائي محده لإعرابه لا بانفون بأن قصته حملة في (77) لا تؤلف بساط
أكبر، أي أنها ليست عبارة مصدرية ع م ص وأه عبارة د مبة ع ز TP. وعني هذا
لأسس فون العبارة الاسمية him هي مخصص قصته مع expected والتي هي ع ر
وهذه القصته ومخصصها تؤلف ب م عمل الفعل، ومن ه جاءت إمكانية تعيين حالة
النصب لإعرابه بعبارة الاسمية him

تعب بصريه تعمل دور أساسي في أماكن وود بعض العناصر الفاعلة
والعناصر الفاعلة، كما ذكر، من قبل، هي عناصر لا تحي صوبها وقد ذكرت اثنين
منها في مناقشات عميت حركة وهم أثر تعبارة الاسمية الذي تركه في مكاه لأصير
حين نتف من موقع آخر، وثر انعاده لاستهامية الذي تفقه ور عفا حين ستف من بديه
جمعه، كما في خمس لاستهامية التي بدأ هذه العبات أو كما في خمس موضوعه في
نعه (إيجيريه

من هذه عناصر الفاعله يصح يك سميها عنصر ثالث هو ص م PRO
نصير الفاعل الذي يرد في موقع الفاعل في خمس في الإيجيريه مثل (78) أدناه

I want [PRO to go] (78)

ذهب أن أريد أن

هو كسك العنصر نصير فعلا نصير في خمس بالعبية مثل

أراد عني [ص م] فهم نسأله (79)

في مثل هذه خمس هك أسباب عده تجعد بحكم بوجود فعل "غير مرئي" ه
سمات بحويه ودلايه ولكن يس ه شكل فونولوجي صوبي هك العنصر فاعله يرافيه
عنصر آخر هك دت الفريه في حملة الإيجيريه وهو النصير I أن وسرافيه كما
سمفصل فيما بعد حين ناقش نظرية مرافيه التي هي مكوب حر من مكوبات الفواعل
هي علاقه رجانه بين فعل لا يدكر وعنصر مذكور هو مرافيه.

تدب مادة العبويه في الإيجيريه أنا لا نعد هك العنصر في غير موقع فعل الجمعه
مكفمة دت الفعل غير متصرف كما في الجمعه (78) إد لا نعد فعلا مجمعه الرئيسة مثل

* PRO went home (80)

البيب ذهب ص م

و كسبت فلا يحده في موقع الفاعل في جملة مكسبة ذات فعل متصرف مثل

* He believed that **PRO** left him (81)

ه ترك ضم أن عتقد هو

أو في موقع مفعول جملة مكسبة ذات الفعل غير متصرف مثل،

*He wanted [to help **PRO**] (82)

ص م يساعد أن أراد هو

نجد لا نجد هذا العنصر إلا في سياق مثل سياق الجملة (78) و (79) ؟ تقدم لا

نصريه العمل بجواب على هذا السؤال وهو انقول أن هذا العنصر ص م **PRO** غير معمول فيه **ungoverned** وهذا فهو لا يظهر في مواقع معمول فيها به لا يظهر في موقع معمول لأن هذا موقع يعمل فيه الفعل ويعين للعنصر الذي يسعده حالة النصب وكسبت ففاعل جملة متصرفه يعمل فيه عنصر تظ ويعين به حانه الصم و موقع الوحيد الذي يبقى غير معمول فيه وحديثه من أن عن الإنجليزية هو موقع الفاعل في حمل بي أوعدها غير متصرفه ذلك أن هذه حمل بس فيها عنصر التصديق تظ به عبارات من ع ر ويسب عبارات تصادق ع تظ وإد فمد هذا عنصر الذي يعين لفاعل حانه الصم لإعرابية بقي الفاعل بدون عامل فيه، أي بدون أن يعين به حانه إعرابية ومن هذا جاء عدم صحة حمل مكسبة ذات الفعل غير متصرف إذ لم يكن بتقديمها مصدرية مثل **for** لكي يعمل في فاعله ويعين له حانه إعرابية

ولكن ملاحظ أن هذا حالات يعين فيها فعل الحمل مكسبة غير متصرفه حانه

النصب الإعرابية بعينها فعل الجملة الرئيسي وهو مادعونه بالوسم لإعرابي الاستثنائي وهذا ما نراه في حمل مثل

(83) He believed John to be innocent

بريء يكون أن جون عتقد هو

حيث يعين الفعل الرئيسي believe حالة «نصب» ناعل جملة «مكتمة» John. وليس في هذه الجملة عنصر عامل آخر يمكن أن يعين حالة «عراية» هذا «ناعل» في هذه حالات لا يمكن أن يحل **PRO** محل John كما في

(83) He believed [Pro to be innocent]

ذلك لأن هذا الموقع معمول فيه، و **PRO** كما قد، لا يعمل فيه وهذا
س محل محل «عبارة الاسمية الظاهرة» John.

ويجب مفهوم العمل دور رئيس كدست في علاقة الربط binding التي تعبر
عن خصائص علاقات الإحالة reference بين عناصر مختلفة، وتختلف خصائص
علاقة الربط باختلاف «عناصر» كما سوضح ذلك قريبا ومفهوم الربط، بكلمات
موجزة، يعني التفرقة المشتركة فإن كان العنصر مربوط في جملة فإن ذلك يعني أن به
سواء يعود عليه في نفس جملة. بعض عناصر مثل العوائد anaphors لا بد أن يرتبط
بشيء ما ضمن صيغة بيوية محددة داخل الجملة، في حين أن المضمورات كالمضمورات
الشخصية لا يمكنها أن ترتبط بسياقات في هذه السياقات. وهذا بالإضافة إلى ذلك
تعبيرات محيلة referential expressions كالأسماء، لا يمكنها أن ترتبط بسياق
أي سياق بيوي داخل جملة أو خارجها تمثل على هذه بالجملة لديه

(84) *محمد ساعد هل (حين تعود عبارتان على شخص واحد)

(85) *محمد أدى نفسه (حين لا تعود محمد ونفسه على شخص واحد)

(86) *هي. نطق أن محمد رأى قطة (حين تعود هي وقطة على شخص واحد)

في جملة (84) نجد أنه لا يمكن أن يعود الضمير ه على الف ه لاسمية صاهرة محمد، يستخدم هذا القول لمشاركة coindexation كوسيلة نيل لإحالة مشتركة بين عنصرين (محمد ه ه) يستخدم نفس القرينة (ل) أي أنهما ذوو راجعة مشتركة، عبارة أخرى تقول: الضمير لا يمكن أن يرتبط في هذه جملة أي لا يمكن أن يعود على عنصر في جملة نفسها. ما في جملة (85) والضمير الانعكاسي نفسه لا يحيل على عبارة لاسمية صاهرة التي يسبقه في جملة محمد كما بين ذلك القارئ المختص، وهذا سبب عدم صحة جملة ذلك أنه لا بد من هذا الضمير أن يرتبط في نفس جملة، أي ب يعود على عبارة سمية صاهرة يسبقه في هذا سياق وفي جملة (86) التي تحذف عن سابقها بها ضمير مركبة أي فيها جملة مكسفة لا يمكن أن ترتبط عبارة قاطمة بأي عنصر آخر يسبقها في سياق أي أنه لا يمكن أن يكون ه نفس قرينه التي ينصف ه عنصر آخر مثل الضمير هي في صير جملة

نقدم ب نصريه ربط ثلاثة مبادئ بربط حسب حساب الحالات باختصاف السابقة

Chomsky, 1986 a 166

(87) أ لا بد للعائد أن يكون مربوطاً في المجال المحلي

ب لا بد للضمير أن يكون حراً في المجال المحلي

ج لا بد للتعبيرات المحلية أن تكون حرة

ب المجال المحلي local domain يعني وصف به السياقات التي وردت فيها بعض الهمزة التي نحن بصددتها يعرف بأنه أقرب إسقاط أكبر يضم بعض الذي يعمل في هذا العنصر ويضم كذلك فعلاً (Chomsky, 1986 a 169) يصف على هذا مجال أيضاً ضمير مجال لعمل governing domain، أو القصيدة العاملة governing category والضمير الانعكاسي في (88) يعمل فيه الفعل، ويدر فإن أقرب إسقاط أكبر يضم بعض هو جملة نفسها أي ع تط أو ع مض.

وهذا الصمغ يحكم فيه مكتوب ويشترك معه في قرينه الفاعل ريدر وهكذا فإن الصمغ مربوط بهذا العنصر، والجملة إذن صحيحة نصياعه؛ إذ تقي سبباً أن من مادی شرط

ويمكن التأكد هنا عن ضرورة استخدام علاقة العمل لتحديد مجال شرط، أي مجال التي تربط فيه العنصر الواحد بالآخر ألا يمكن أن يتأسس الربط على جملة كهيكل سيوي فيقال بدلاً من ذلك أن العائدات (الصمغ لا يعكس ولا تار) لا بد أن تكون مربوطه في جميعها بدلاً من "الجماع محلي" كما أسف ؟ هذا حمل مثل (89) صحيحة نصياعه أن هذا مقترح غير مناسب

(89) محمد يظن [نفسه قد يحج]

فالصمغ لا يعكس نفسه ينتمي للجملة المنكبة وهو فاعل هو غير أنه ليس مربوط بعنصر يعود عليه في تلك الجملة بل أنه مربوط بفاعل جملة الكبرى محمد وكذلك فإن العنصر الذي يعمل عليه ويعبر به حالته الإعرابه هو فعل جملة الكبرى يظن، لا أن جملة ما زالت صحيحة، ومن هذا يجيء الخط تصوير مجال الربط على أساس أنه جملة يصغى التي تضم العائد ومباينه في حين أنه ووفق مبدأ الاستدراك، يكون العامل هو الفعل يظن وأقرب إسقاط أكبر يضم هذا العامل وفاعله هو جملة الكبرى. وملاحظ أن هذا التحديد يصبح على ربط العنصرات التي عرفت بأنها لا بد أن تكون حرة في مجال العمل أي ضمن أدنى إسقاط أكبر يشمل العامل فيها وفاعل وجمعه مثل (90) أدناه غير صحيحة فوعدي.

(90) * محمد ظن [يداه قد ذهب]

دلت أن الضمير إليها مربوط بسابق هو محمد يقع د حل محل الفعل هذا الضمير
 أن الفعل الذي يعمل على هذا الضمير هو ظن وهو فعل حمته الرئيسي، والفاعل هو
 محمد وهكذا فإن محل العمل هو الحمله انكري وليس حمته مكثفه التي يقع الضمير
 فاعلاها. إذ و كان ساق الربط هو حمته مكثفه كانت جملة صحيحة لأن الضمير
 لا يسبقه فيها، أي أنه حر كما هو المطلوب وفق مبادئ الربط أعلاه ولكن عدم
 صحتها يأتي من كون محل الربط يحدد محل العمل وهو أدنى سقاص أكبر يضم
 العمل والفاعل، والعمل هنا هو فعل رئيسي، والفاعل هو محمد الذي يشره مع
 الضمير في مريه وهكذا فإن الضمير مربوط في هذا بحال وليس حراً، ومن هنا جاء
 عدم صحة الجملة

وتبدو علاقة العمل مكرية في تفسير عدم التشابه بين حركة الفاعل والمفعول في
 العمل لاستهلاميه كما في العمل التي حثرتها من العربية المحكية في العراق (ويقال الشيء
 عساه عن عربيه بلاد الشام أيضا) وهي تصابق مع مثيلاتها في الإنجليزية

- | | |
|------|-------------------------------------------|
| (91) | من يعتقد [محمد شاف ثل] ^٩ |
| (92) | من يعتقد [ثل شاف ريد] ^٩ |
| (93) | من يعتقد [أن محمد شاف ثل] ^٩ |
| (94) | من يعتقد [أن ثل شاف ريد] ^٩ * |

بعد الاختلاف بين حركتي الفاعل والمفعول في الجملتين (93) و (94) فقط،
 وهما جملتان انتاب يتبع فيها المفعول والفاعل من حمته مكثفه تبدأ بالمصدرى أن. فهي
 مثل هذه جمل لا بأس من تقبل عباره المفعول الاسفهمية إلى بداية الجملة الرئيسيه في
 حين أن تقبل عباره الفاعل الاسفهمية (الجملة 94) يتح حمته غير صحيحه ومقداره
 هانين جملتين باحتمالين (91) و (92) على التوالي، يشير ما أن حركة المفعول أكثر

حرية من حركته «الفاعل» ما الذي يفرق بين الفاعل والمفعول هـ؟ أحد الفروق هو أن ما يعمل على المفعول هو الفاعل، إذ أن المفعول فصلة لرأس معجمي يسما العامر على الفاعل هو العنصر تظ، وهذا أس غير معجمي، أي أنه رأس لعدارة وظيفية غير معجمية. هـا حالة و حده يعمل فيها «الفعل» بالفاعل وذلك حين يكون الفاعل فاعل قصده حميه لفعل حميه الرئيس، وفي هذه الحالة قد لا يكون هـاك عنصر تظ في بداية الجملة المكتشفة (جملة القصبة) ليعمل في الفاعل، فعمل فيه فعل الجملة الكبرى أي الفعل الرئيس ويعين هـ حانه نصب هـ كما رأينا في ما قبلنا ما دعوه بالرسم (أعرب لاسثنائي في نعه لائحيرية وهو ما برده في الجملة (92) التي يعمل فيها الفعل تعطف على أثر فاعل القصبة [مثل شاف ريد]

يعود هـ إلى اقتران أن لأن مح حين يكون عومنها رورسا معجمية فآثر مفعول في جمل (91) و (93) يعمل فيه فعل جملة مكتشفة أي أن الفاعل فيه رأس هـ هـ معجمية وهذا يعني أنه من الخائر أن يرك أثر لمفعول في مكانه. ذلك أن هـ الأثر سيكون معمولاً فيه من قبل الفعل. أما فاعل أو أثره المسقي مك هـ حين ينتقل إلى مكان آخر كما في الجملتين (92) و (93) فلا بد أن يخصصه بطريقة أخرى، وهذا هو ما دعي بهدا لفصيلة الفارغة Empty category principle نسي بقصي ما جي

(95) يجب على كل فصيلة فارغة أن يكون معمولاً فيها بشكل مناسب

properly governed

أ يعمل في ب بشكل مناسب إذا فقط إذا

1 أ يعمل في ب

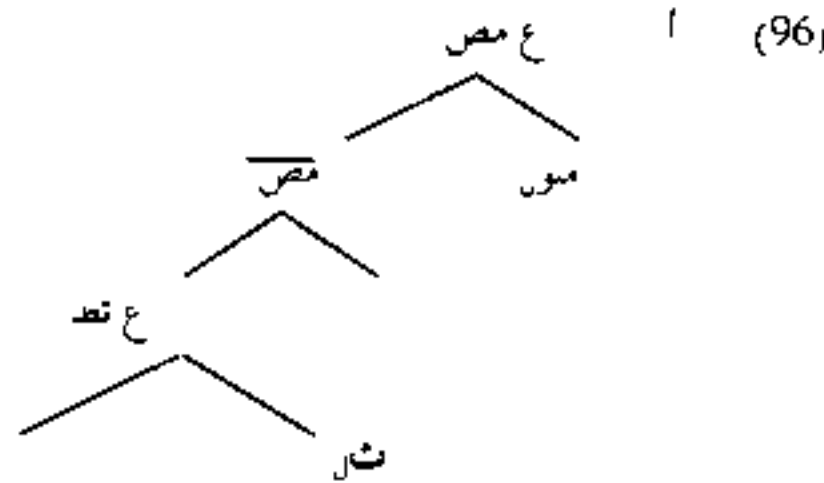
2 أ معجمي

وبالإمكان التوسع في مفهوم "العمل المناسب" وذلك لكي يفسر وجود أثر لداعٍ في مكانه في جملة (92)، وذلك بتقوُّل بأن العمل مناسب قد لا يكون برأس معجمي بل قد يعمل في الأثر عنصر يشره معه في مريبه. وتسمى هذه الصيغة بعمل السابق antecedent government لتمييزها عن عمل لرأس head government. وهذا يمكن من الممكن الترخيص بقاء أثر لداعٍ في مكانه حين تعمل فيه عارده الداعٍ الاستفهامية مقبولة إلى صدر جملة الرئيسة (أي سابقه) كما في (96).

(96) مور [مثل شاف محمد]⁹

فعارده هو مقبولة إلى موقع محصص المصدرية تعمل في أثره وحسب التخطيط

الذي



وكذلك العمل في جملة مثل (92)، ونو أن هذه جملة تتضمن خطوتين في حركة عنصر الاستفهام من مكانه في الجملة المكتفة إلى صدر جملة الكبرى خلف ورءه أثرين أحدهما في موقع الأصلي والثاني في موقع محصص الجملة المكتفة حيث حظ في خطوته الأولى وفي هذه الحالة يعمل عنصر الاستفهام على الأثر الأول الموجود في موقع محصص عارده المصدرية (الجملة المكتفة) وهذا بدوره يعمل على الأثر الموجود في موقع الأصلي الذي سبق منه عنصر الاستفهام (انظر Riemsdijk & Williams 1986).

من الطريق الوحيد لإجادة أثر الفاعل هو "العمل مناسب"، أي أن يكون معمولاً به من قبل العنصر الاستهامي الذي تحرك أو بأثر ذلك العنصر موجود في موقع محدد عده مصدري ولكن قد يكون هناك حرف مصدري في موقع رأس عده مصدري كما هو الحال في حين مثل (94)؟ إن هذا المصدري هو الذي سيكون العامل في أثر الفاعل إذ أنه العامل الأقرب إلى هذا العنصر من عنصر الاستهام أو من أثر عنصر الاستهام. في هذه الحالة من يكون العمل مناسباً لأن المصدري ليس رأساً معجماً، ومفهوم العمل مناسب متى لا يد أن يتصف به كل أثر وقع مبدأً "مفصلة الفاعلة"، يتأسس على أن يكون العامل رأساً معجماً أو أن يكون العمل سابقاً للأثر - أي به نفس قرينه وفي الجملة (94) سيكون العامل هو المصدري ولن يكون العمل مناسباً، أي أن الأثر من يكون معمولاً عليه بشكل مناسب وهذا من يمار هذا الأثر ومن هنا جاء عدم صحة هذه الجملة.

من تقدم تتضح مركزية علاقة العمل ليس في ربط العوائد بسوابقها بل في تفيد الحركة. مبدأ العمل مناسب الذي نتحدث عنه يصح، بشكل غير مباشر، حدود أو قيود على حركة العنصر، وذلك بإلزام الأثر الذي ينشأ عن حركة عنصر من العناصر أن يكون له عامل مناسب، ويفضي هذا بأن تكون الحركة قصيرة ونيمت طويلة المدى. إذ لو طالت الحركة ما وجد الأثر عاملاً مناسباً يعمل فيه أي سابقاً له أو أثراً متقدماً له نفس قرينه.

وللإحاطة أن الحركة حين تناول شرحها ضمن نظرية الحدود - تتحدد مبدأ نحية عدم الذي يمتد وجود عقد أو فواصل فاصلة تحد الحركة بحيث لا يمكن لعنصر متحرك أن يتقلع عن أكثر من واحدة منها. مبدأ النحية يحدد مدى حركة العنصر إذ ليس لها أن تطول فإذا وجدتها طويلة المدى كما في بعض الجمل التي يتقلع فيها

عنصر من داخل لفصلة جملة انكسفة إلى صدر بجملة الرئيسة، إقتصرص أنه ثلث على
مر حل لا تتجاوز الحركة فيها في كل خطوه المدى الذي يحدده مبدأه كور

1:6:4 الحواجز:

من الصعي أن تكون الخطوة الثانية بوحيد النظرة إلى الحركة وحدودها والعمل
وحدوده في رؤيه وحده تنظم هذين الجانبين من جواب نظام القواعد وقد قدم
چومسكي إقتراحاته هذا أنشأ في كتابه الحواجز (Chomsky 1986 b) Barriers. إن
الحواجز هي الفصائل (الأصناف) التي تمنع العمل والحركة معاً. لقد أدرك منذ وقت
طويل أن هناك صيغ يحدد من حركة العناصر هي العبارة الاسمية والجملة ج أو ح (أو
عدة التناظر ع صر، ع قط فيما حفظه ها لصريه س) وقد كتب مبدأ التحته وفقاً
بعبير تأخذ هذين صيغين بنظر لاعتبار.

بعد أوصحت دراسة حدود عني حركة العناصر به لس هناك عقد أو فصائل في
التفريع الشجري تحد دائماً من حركة العناصر من داخلها إلى خارجها وكذلك ييسر
دراسة علاقة العمل أنه يس هناك عقد أو فصائل تمنع دائماً عمل ما هو خارجها فيما هو
داخلها. ولأصح هو القول إن بعض العقد بشكل حواجز حين تكون في مواقع معينة ولا
تكون كذلك في مواقع أخرى وبشكل عام فكر بسقاط أكبر أي صنف من مستوى
ع آ، ع ف، ع ج، ع ص بشكل حاجز إذا م يكن موسوماً بمعجماً - موسوم ع
L-marked . وهو إذا م يكن هذا لإسقاط قد عير به دور محوري (دورسم) أي
دور دلالي . من قبل رأس معجمي أي إذا م يكن قصه رأس عبارة معجمية كما نر
ك . لإسقاط قصه لفعل فالفعل وهو رأس عبارة معجمية يعير دور محوري دلالي
قصته، وهذا فال قصته سيكون موسومة معجمياً موسوم ع سأخذ مثال الذي
(97) طست [أن البحر قد تشر]

ن ما بين موسمين هو قصه لنفس ظن الذي هو راس العبارة «فعلية ع ف»
وهو صنف معجمي وع ف هي عبارة معجمية، وهذا قد أتت بين لافواس وبني
هي اسقاط الاكبر ع مص لا تشكل حاجزاً لانه موسومة معجمياً. أما في جمته

(98) اشتريت الجريدة [بكي أفرا عن الخبر]

قد ما بين الافواس وهو اسقاط الاكبر ع مص يشكر حاجز لانه ليس
موسوم معجمياً. اذ ان هذا الاسقاط ليس قصه لنفس اشتري، و يكتمات اخرى انه
سر ما يعين به الفعل دور محوريا (دو م) من هو جمته متحققة سلاحظ انه لا يمكن ان
نفس عن عصر من داخل هذا الاسقاط في حين ان بوسع السؤل عن عصر دخل
لاسقاط اندي يشكل الفصلة جمية في الجمته (97). فالحركة مرخصة في هذه جمته
وليس كذلك من العبارة التي بين لافواس في الجملة (99).

واذن فهذه الخواجر اصناف فصائل تجمع العمل وحركة غيرها ونقصية و
انصف المانع يمكن ان يعرف كما يفهم چومسكي (14 1986 Chomsky) على توجه
الذي

(99) أ صنف مانع دا فقط ذا لم تكن موسومة معجمياً (موسوم ع) و

فيمس على ب

غير ان لاصناف مانعه لا تكون خواجر دائماً. فعبارة الصرفة ع صر أي العبارة
تي تفرع من عبارة قصدي كفضله به لست موسومة معجمياً (موسوم ع). فهي
بست قصبة لرس معجمي ان راس ع مص هو الحرف القصدي وهو صنف وطفي
وعنى هذا ف ع صر صنف مانع ويكتمها بست حاجز كما «رنا العمل سابقة.

ولا نأس من أن بعيد هذا ما ذكرناه سابق من أن عبارة صرفة التي تحدث عنها
الان كانت مطروحة في وقت سابق على ساس انها تشكل الاسقاط لأكبر شيء في

سبسل بسة لخمسة اهرمي، يكون قصبة عذره بصدرى، وكنت هذه العارة أي ع صر - تحتوي راسين هم التطابق والرمس، وقصبة هذه العذره هي ع ف اني بصم عفن وقصته ام مخصصها فكك ع الفاعل. وفي وقت لاحق قدمت مصرحات لتفصيل اكبر في بنية لخمسة شملت الفراض اسفاصات كبرى اكثر في الاء لخمسة واقترحت عارة بتديق وعاءه من وعبارات حرة تمثل اسفاطات كبرى لاصاف وطيفية كسفي وعيره وكذلك شملت هذه المقترحات ان يكون موقع الفاعل داخل العذره القصبه محصصا لها

وعوده ن م نحن بصدده ففشل (99) في ان يحسب حسب عدم قدرة ع صر في ان تكون حاجر يستدعي تعديلا في تعريف الحاجر معه يكون على الوجه الذي (Chomsky 1986 b .4)

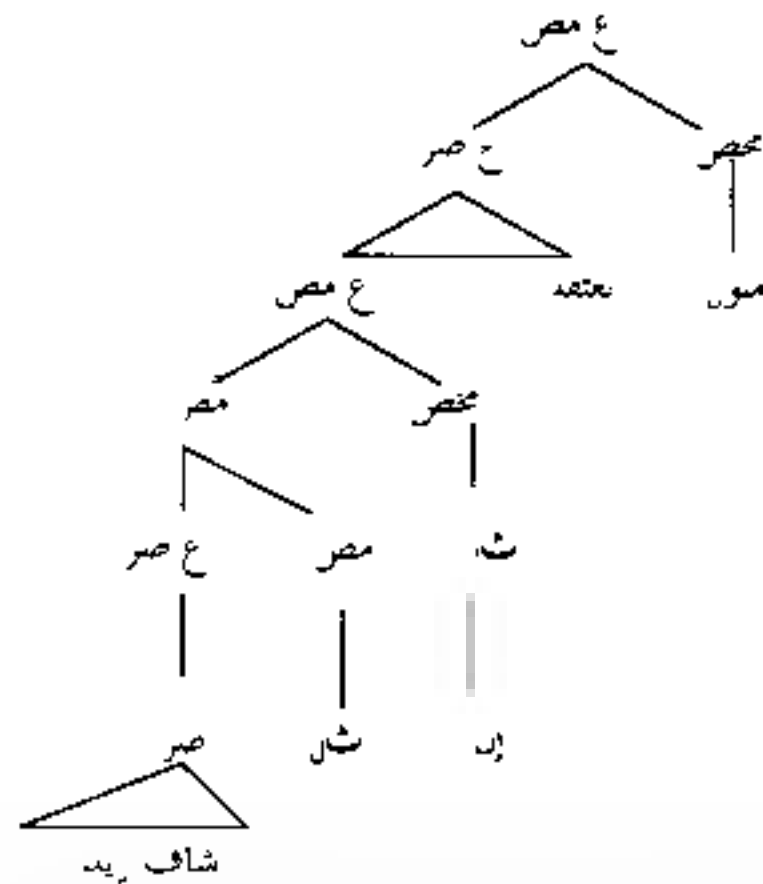
(100) ا حاجز ل ب اذ، فقط اذا كان ا صفا مانعا ل ب و ' ع صر

بعض هذه التعديلات من كل لاصاف المانعة حاجر - ما عدا عذرة الصرفة - اذا م يكن هذه الاصاف فصلة لرأس معجمي أي عبارة يعين لها نرأس دور محوري وتوفر ل هذه بصورة الحواجر أساسا لبدأ التحنية وتفسيراً لمواقع الخرق التي تمنح جملا غير صحيحة الصياغة وكذلك تقدم ل الحواجر أساسا يعتمد عليه مفهوم العمل والعمل كما قد لا يمكن ان يكون غير بعض العناصر في بعض السياقات وهذه النظرية نظرية الحاجر تعطي ل توصيفا صحيحا لهذه الحواجر التي تمنع العمل من عنصر خارجها في عنصر دخولها.

وصمم هذه الاطار يمكن ان نطر إلى مبدأ الفصيلة الفارعه أو النصف الفارع الذي ذكرناه سابقا، فأنظر المصوم يعمل فيه العمل وليس هناك فاصل بينهما، إذ يلي الاور مهما الثاني ولقد فلا اشكال في ان الاثر معموم فيه، اما بالنسبة للفاعل وحركته فلا يجوز ان يتحرك الفاعل إذ بقي اثره غير معمول فيه بشكل مناسب. ويحك ان نطر من

رواية نحو جر - ي هذا الأمر نظرة أخرى. ففي مثل هذه جمل يي يتحرك فيها القاعل
 من موقعه في جملة المكسفة إلى صدر الجملة الكبرى متكون بحركة ولا ي محصص
 عبارة بمصدري ع محص في الجملة المكسفة. وهذا العنصر يتحرك سيكون سابق
 للآثر في موقع لاصي وسيعمل فيه والعمل هو مناسب وفق مبدأ انقصه الفارعة كما
 ركن. أما إذا كان هناك حرف مصدري يتصدر جملة المكسفة فانه سيكون أقرب إلى
 لآثر من السابق لانه في موقع رأس ع محص. أما السابق فهو يحتل موقع محصص هذه
 الفاع. وفي هذه الجملة سيكون العامل الأقرب إلى الآثر هو ترشح للعمل وهو حرف
 مصدري. أما كيف سيمع السابق (أي عنصر الاستفهام) انتحرت من موقع القاعل إلى
 محصص عده بمصدري في جملة الرئيسية) فإن ذلك يكون بفتراض أن الحرف بمصدري
 (الذي هو عنصر عدم) سيجعل من الاستفهام الذي يليه مباشرة وهو ه محص (الاستفهام
 لاوسط عبارة بمصدري) حاجزاً يمنع عمل ما فوقه - وهو آثر عنصر الاستفهام سابق
 على ما تحته والذي هو الآثر وهذه نظرة جديدة للحو جر بوفر ل تقسيم للعمل في هذا
 السياق. ولا أن الحرف المصدري ليس عنصر معجمي وليس سابق للآثر ولا الآثر وهو
 فصيلة فارعة لن يكون معمولاً فيه بشكل مناسب كما يتطلب شرط عمل مناسب في
 مقصدن الفارعة. ويوضح التخطيط التالي جملة (94) ما نحدث عنه.

१



في مقدمة العائنه قدمنا خطوطاً رئيسة - سور تفصيل وسعه مفهوم
خوارج الذي مثل تطور نظريه هدم كـ به آثار وسعه على فهم وضعه بعض
مكونات القواعد. فمن خلاله استطعنا توحيد رؤيتنا وفهمنا للقيود الموضوعه على حركة
والقيود الموضوعه على العمل ضمن إطار واحد. وبعد كانت تعريفات محدوده الموضوعه
على حركة مستمدة عن نيت موضوعه على العمل، وكذلك فقد كانت تعريفات
مفصلة (الأصناف) التي تحد من حركة تعريفات مطلقه، في حين نطرح نظرية خارج
عريف نسب - سياق - هذه المفاهيم

7:4 فظرية الربط

يصلنا حديث مفصل عن مكونات نظام القواعد وقوابله من مكون (فأب) يعني العلاقات لإحاطة بين التعبير المختلفة في الجملة هذا هو الغالب ندي اصطلاح عبه

بنظرية الربط binding theory. ونظرية الربط تعني أصلاً بالإحالة المشتركة لتعبرين اثنين وطبعه السياق الحوي الذي يحكم هذه الإشتراك في لاحالة. إذ قد يسترث تعبيران في لاحالة في شيء معين فما هي حدود هذا الإشتراك؟ وهل تتفق شروطه بنسبه لكل نوع التعبيرات؟ يعبر عن هذه الاحالة مشتركة بالربط فالعنصر يكون مربوطاً بـ جـ إذا كان شيء يحيل اليه عنصر آخر - أي أن به سابق به نفس الفرية ويكون العنصر حر حين لا يكون به سابق، أي بس هذا عنصر آخر له نفس فريته فيحيل إلى نفس الشيء الذي يحيل به العنصر لأول.

في حديثنا عن نظرية العمل تعرف أن تحليل اسباق، فهو العنصر الذي يسرث مع العنصر يحيل بالفريه وكذلك فلا بد أن يتحكم هذه السباق مكوياً c-command بتعبر الذي يشترط معه في لاحالة. وقد عرفنا نتحكم المنكري بأنه العلاقة الموجودة بين عنصرين حين لا يشرف أحدهما على الآخر وأول عبارة يشرف على العنصر نتحكم يشرف على عنصر نتحكم به والتعبريات أو العناصر هي في حقه الامر أنواع تعبريات الاسمية مختلفة: أسماء لاعلام، المتصبرات، العوائد، وآثار العبارات الاسمية مسمونه في تركها، وراثها في المواقع التي تتقلب منها، وغير ذلك من عناصر الفارعه ترى ماد بين ما أمثله بسطه كهذه لجعل عن شروط نأويل بعض تعبريات الاسمية فيها

(101) جرحنت ريب نفسها

(102) ريب جرحنها

نحوي الجمل على ثلاثة أنواع من التعبريات الاسمية. أسماء الاعلام ريب، والمتصبرات: صمير، مفعول ها، والصمائر الاعكاسة نفسها يحيل لاسم مسم في شخص أو كائن خارج السياق الحوي الذي امامه. فإذن سم العلم هو تعبير محيل referential (أو تعبير r-expression) والتعبريات مسمه لا ترتبط بقريتها

بأي تعبير أخرى سابقة عليها داخل الجملة أو سياق ويدر وهي حرة والنوع الثاني من العبارات الاسمية هي ضممرات. ويحين المضممر عموم أن تعبر آخر يشترك معه في قرينه أي أنه يعود على سابق به. ولكن أين يقع هذا السابق؟ يتضح من فحص اجمل و اسبوت مختلفة أن المضممر لا يمكن أن يعود على سابق موجود في اجمله نفسها. وهو ما براه في حمته (102) التي لا يمكن أن يعود فيها الضمير سها على العبارة الاسمية ريسب أي لا يحيل اليها. لا بد أن الأمر به صلة بالعلاقة السيوية بين هذين العصريين وبالطبع يمكن تضمير س يحيل إلى سابق خارج الجملة، ولكن سر به أن يعود على سابق - أي أن يكون مربوط - في نفس الجملة به حر في حمته.

أم النوع الثالث من العبارات الإسمية فهو العوائد *anaphors* ويمثلها الضمير الانعكاسي نفسها في الجملة (101) أعلاه. وهذا لا يمكن أن تؤول الجملة لا بشكر واحد بحث يكون ترتيب و نفسها نفس القرية. هذا يعني أن ضمير الانعكاسي يجب أن يحيل إلى سابق يرد في الجملة نفسها وهو ها زينب وليس غيرها. أم إذا فترص أن لاسم العم والضمير الانعكاسي حائتين مختصين م يصح بأولين جملة وجملة التالية غير صحيحة فواعديا

(103) * ريسل جرححت نفسها

س هذا الأمر لا علاقة له بالسياق الذي ترد الجملة فيه اجتماعاً أو نصياً الخ به مسأله علاقة نحوية خالصة تقوم بين هاتين العبارتين وتتعلق بحصائص كل مهم فانضمير الانعكاسي (أو انعنه كما اسمناه) لا بد أن يكون مربوطاً بسابق في جملة التي يرد فيها ولا يصح أن يكون حراً فيها غير أن حملا أخرى مثل

(104) عني صن ان محمداً لام نفسه

ثُمَّ يَأْتِي أَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ تَعْدِيلِ مَا قَدْ قِيلَ، وَالْمَصْمُورُ الْإِعْكَاسِي نَفْسُهُ لَا يَجِبُ بِنَ
عَلِيٍّ وَبِوَأَهْمَا فِي نَفْسِ جَمْعِهِ، بَلْ نَهْ يَجِبُ بِنَ مُحَمَّدٍ. وَكَذَلِكَ وَجُمُوعُهُ مِثْلُ

(105) عَلِيٍّ ظَنُّ أَنَّ مُحَمَّدًا لَامَهُ

ثُمَّ يَأْتِي أَنَّ الْمَصْمُورَ هُوَ مُرْتَبِطٌ بِالنَّسَاقِ عَمَلِيٍّ مَعَ أَنَّ قَلْبَ أَنَّ الْمَصْمُورَ لَا يَدَّ أَنْ يَكُونَ
حَرًّا فِي جَمْلَتِهِ رَدًّا مِثْلُ يَكُنْ مِجَالُ هَذِهِ الْوَحْشَاتِ الْخَمْسَةِ بَلْ يَجِبُ آخَرُ هُوَ وَاحِدَةٌ أَصْعَمُ
مِنْهَا. يَبْدُو أَنَّ هَذَا يَجِبُ مِجَالُ مَحَلِّيٍّ وَهَذَا فَشَرَحَ أَنَّ يَكُونَ الْمَصْمُورُ الْإِعْكَاسِي مُرْتَبِطٌ
سَيَكُونُ فِي هَذَا يَجِبُ وَكَذَلِكَ يَجِبُ بِالنَّسَبِ بِمَصْمُورٍ وَتَحْدِيدِ هَذَا يَجِبُ، مِجَالُ لِرَبْطٍ، هُوَ
مَحْطٌ، هَسَامٌ نَظَرِيَّةُ الرِّبْطِ، فَهِيَ مَحَاوِلٌ أَنْ تَصِفَ بِدَقِّهِ بِسَدُوفٍ الَّتِي يَحْتَمِلُ فِيهَا الرِّبْطُ بَيْنَ
عِبَارَاتٍ مُتَوَعِّدَةٍ، أَوْ مِثْلِ شَرَاكٍ هَذِهِ عِبَارَاتُ نَفْرِيَّةٍ وَاحِدَةٍ وَفِي مَرَاتٍ أَنَّ
لِتَقْيِيدِ لِمَتَعٍ فِي أَطْرَفِ شَرَاكٍ نَفْرِيَّةٍ هُوَ وَصَحَّ نَفْسِ الْخَرَفِ صَعِيرٍ (عَرِيَّةٍ) تُسَمَّى كَذَلِكَ
كُلٌّ مِنَ الْعِبَارَاتِ الْإِسْمِيَّةِ مَدَالَةً عَمَلِيٍّ تَشْتَرَاكُهُمَا بِالنَّفْرِيَّةِ

تَحْدِيدُ نَظَرِيَّةِ نَفْسِ يَجِبُ الرِّبْطُ بِنَدِيٍّ دَعْوَانَا يَجِبُ مَحَلِّيٍّ فَقَدْ حُدِّدَتْ نَظَرِيَّةُ
الْعَمَلِ هَذَا يَجِبُ مِجَالُ الْعَمَلِ الَّذِي يَقَعُ حَسْبَ شَرَاكِ أَوْ (أَوْ أَقْرَبَ) فَصِيحَةٍ (صَفَ)
عَامَّةٍ وَفِي عَمَلِ (وَوَحْشَتِهَا) أَيُّ أَنَّ يَجِبُ الَّذِي يَرْتَبِطُ بِهِ الْمَصْمُورُ الْإِعْكَاسِي وَبِنَدِيٍّ لَا
بَدَّ أَنْ يَبْقَى هُوَ الْمَصْمُورُ حَرًّا يَبْدَأُ مِنْ عِبَارَةٍ تَمُثِّلُ إِسْقَاطَ أَكْمَرِ تَصْمِيمِ الْعَصْرِ الَّذِي يَعْمَلُ عَمَلِيٍّ
لَا سَمَّ أَوْ الْمَصْمُورَ أَوْ الْعَائِدَ وَمُخْتَصِرٌ دُونَ الْعَصْرِ الْعَامِّ، وَعَمَلِيٍّ هَذَا وَمَبَادِيُّ الرِّبْطِ
سَيَكُونُ عَمَلِيٍّ أَلْحَقُ لَتَأْتِي

(106) أ. لَعَائِدَ مُرْتَبِطٌ فِي مِجَالِهِ الْخَلِّي

ب. الْمَصْمُورُ حَرًّا فِي مِجَالِهِ الْخَلِّي

ج. التَّعْيِيرُ الْخَلِّيُّ حَرًّا

(Chomsky 1986 a: 66)

فمبدأ (ر) هو الذي يحكم ربط العوائد والمبدأ (ب) يحكم ربط المنصمرات،
ومبدأ (ج) يحكم وضع التعبيرات-ح التعبيرات النحوية ماذا عن علاقه ربط هذه التي
تكون بين منصم أو العائد وسابقه ؟ تأسست على ما سبق يمكن تعريف هذه العلاقه على
بوجه التالي

(107) \bar{A} يربط ب \bar{B} إذا وقف \bar{B} بعد

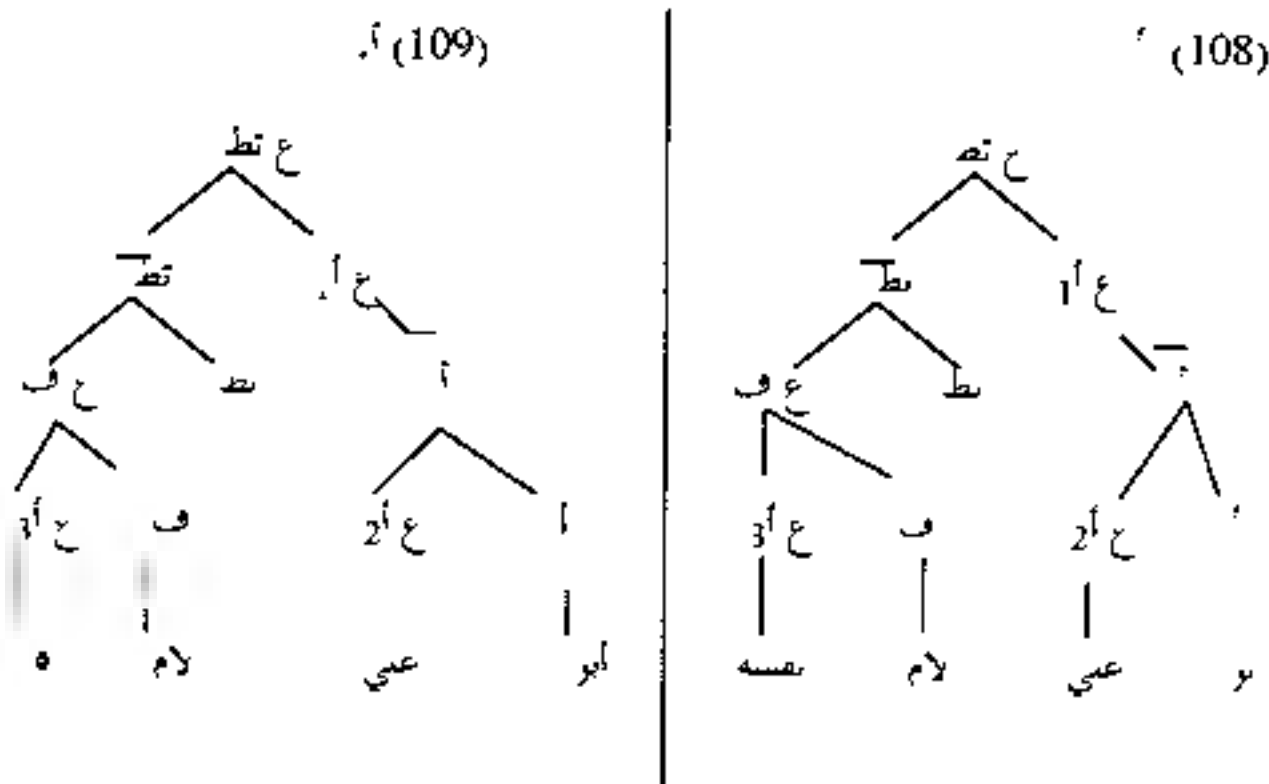
1. يتحكم أ مكويا في ب

2. ' و ب ذو قرينة مشتركة

موضح هذا في العمقتين التاليتين والنحيططين اللذين يشكلان بينهما على الوري

(108) أبو عبي لام نفسه

(109) أبو عبي لامة



في التخطيط (108 أ) ملاحظ أن نفسه تتحكم فيها مكروب العبارة لاسمية أبو علي. فهذه عبارة شرف عليها ع نه (وهي إسقاط أكبر) مباشرة وشرف كدست على العائد نفسه ونفسه يعمل عليها الفعل لام فمجرد العمل هو الإسقاط لأكبر ع نه مع مخصصه. ولعبارة لاسمية (ع أ) أبو علي تقع ضمن مجال العمل يكونها مخصص، والصمم لانعكاسي مربوط في هذا المجال. وملاحظ أيضا أن نفسه لا يمكن أن يحيل إلى علي (ع 2)، لأنه لا تتحكم مكروبيا في نفسه. أي أن العقده التي تشرف مباشرة على علي لا تشرف على ع 2 نفسه

أما في التخطيط الثاني (109 أ) فإن المصمر ه وهو صميم مفعول بفعل لام لا يمكن أن يحيل إلى ع 2 أبو علي لأنه لا يمكن إلا أن يكون حرا في مجال العمل الذي ذكرناه وهو الإسقاط لأكبر ع نه ومخصصه ع 2 فهذه عبارة تتحكم فيه مكروب إن بوسع الصمم ه ن يحيل إلى ع 2 علي، فهذه العبارة لاسمية لا تتحكم مكروبيا به ويدر طرف لا تقع ضمن المجال المحي أو مجال العمل الذي يقع فيه هذا الصمم والمصمم، ن كز يحيل إلى ع 2 علي سيكون حرا في مجال العمل وستكون جمعه صحبته مصدعه إن مجال العمل لا يرب ع 2 علي لأن ع أ، التي هي إسقاط أكبر تحت حاجر جمع من سمرر علاقه العمل أما علي فإنه يعتبر يحيل لا يمكن أن يحيل إلى سابق. أي لا يمكن أن يشترك نفس القرية مع عنصر يسفه فيحيل إليه إذ لا بد أن يكون حرا في السياق ويحيل على أشياء خارج السياق المعوي

بعد ذكره من قبل أن ديب أن الجملة لا يصح أن تؤخذ محالا مربه هو حسن

مثل

(110) طس محمد [نفسه قد جن]

(111) * طس محمد [ياها قد جن]

فالمصير لانعكاسي في (110) هو فعل لجمله مكتفة [نفسه قد جن] وير
 كانت الجملة هي بحال تربط مكان لا بد أن يكون به سابق فيها ولكن من الواضح
 سابقه هو محمد فاعل جملة كبرى والجملة الكبرى (110) هي بحال الفعل فاعل في
 نفسه هو الفعل الرئيسي ومن هنا جاء عدم صحة جملة (111) التي تحوي على المصير
 إياه والذي هو حر في جملة مكتفة. وسكون هذا ما سأتناول في جملة هي بحال
 الربط غير أن عدم صحة هذه الجملة ناتج عن كون هذا المصير مربوط في الجملة
 الكبرى بسابق هو الفاعل، وهذا يعني أن الجملة الكبرى هي بحال فعلي تربط وليس
 جملة مكتفة وهذا هو بحال الفعل عليه لأنه بحال الفعل، والفاعل في إياه هو فعل
 جملة رئيسي ظل.

بعد تقرير ما قبلنا هذه ثلاثة أنواع من عبارات الاسمية التي تتصلق بها نظرية
 ربط وهي موند ونصبرات والتعريفات يمكن أن يدرج هذه الأنواع وتصاير
 وقع سمين هي [+ عائد]، [+ مضمون]، وعلى النحو التالي:

(112)

عائد	مضمون
	+
صاحب نفس (الانعكاسية)	
	+
الصمائر	
تعريفات محيية	

هذا عرض الذي قدمناه نظرية ربط والذي هو في جزء منه تكرار ما كان
 قد ذكر من قبل حين عرضت نظرية العمل - بصور جات وحاد من لمظاهر الحوية التي
 تحكمها هذه نظرية احباب الآخر الذي يمتد إليه عمل هذه النظرية هو العناصر الفاعلة
 بعد جاء ذكر العناصر الفاعلة حين تحدث عن الأثر. ولأنه هو ما يتركه عنصر في موقع

الذي يتحرث منه حين ينتقل من موقع إلى آخر، وقد قصرنا مناقشتنا للأثر على حركة العبارات الاسمية من موقع ص إلى موقع ص آخر، كما في «نحن نسمي للمجهول نؤمن العبارة الاسمية استقله مع للأثر الذي تتركه في مكان سلسلة chain ذات طرفين الأعلى هو العبارة الاسمية والأدنى هو الأثر وهذه السلسلة دورية وحدة واحدة أعزائية وحدة من القيود مفروضة على الأثر مشابهة للقيود مفروضة على وجود العوائد فهي

بجانبين*

(113) محمد جرح ثل

(114) محمد جرح نفسه

يحد منه بين محمد والأثر ثل في (113)، وبين محمد والصغير الانعكاسي

نفسه في (114). من هذه الصلة لا يمكن أن تقوم في جملتين مثل

(115) * محمد ظل أن [ريب جرح ثل]

(116) * محمد ظل أن [ريب جرح نفسه]

والسبب في كلا الحالتين أن الأثر والصغير الانعكاسي ليسا مربوطين في محلهما محلي، وهما الجملتان مكشفتان بحسورتان بالأقواس وهما ع تظ أو ع ص، في حين أنهما مربوطان في محلهما المحلي في الجملتين (115) و(116). وبما أن محليهما هو المحل نفسه بأكمله، يعطيهما هذا الدليل على التماثل فيما يخص الربط بين العوائد وأثر عبارات لاسمية، فالأثر يحكمهما سداً من مادي الربط، مع أنهما عنصران مختلفان تماماً. ففي حين يأتي الأثر نتيجة حركة عبارة اسمية، ليس هناك شيء من هذا القبيل فيما يخص الصغير الانعكاسي إن كان الشبه بينهما يتمثل في وجود سابق لكل منهما قصير النفس (الانعكاسي) أو العائد عموماً لا بد له من سبق يعود عليه، وكذلك الأمر بالنسبة للأثر، إذ له هو أيضاً سابق يعود عليه هو العبارة الاسمية «سقونة». وهكذا فرمما جاز

بأن يدعو هذه "عوائد"، وأنه لا بد لها وهي هكذا أن تكون مربوطه
 سادتها في مجدها محلي، وأما على هذا أن يكون بأن حركة العبارات الاسمية لا بد
 وأن تكون في مواقع يمكن فيها أن تكون قادرة على ربط آثارها وفق مدأ الذي ذكره
 أنها ويمكن وصف أكثر على هذا بأنه [+ عائد] و [- مضمّن]، وبكيفية عائد غير
 طاهر، على خلاف العائد صاهر مثل النصبير لا يعكسي

ويمكن مدأ عن آثار العبارات الاستهامية ؟ أي الآثار التي تركها العبارات
 الاستهامية في حركتها من موقعها لأصبة داخل جسمه إثر صدر جسمه رب هذه هي
 النوع الذي من آثار بني عرصها في حديث عن حركة النصبير بمدأ أن هذه لآثار
 على خلاف آثار العبارات الاسمية بسند مسوك مشبه بمدأ ب حجة، أي الأسماء
 صاهرة، فيما يتعلو ربط. ويأتي الدليل على هذا من جمل بمدأ فيها ما يصح عليه لعبور
 القوي strong crossover وهي التي تتمثل في عور عبارة الاستهام فوق سابقها في
 حين مثل (1.7) دة

(117) * من فانت فاطمة إن محمد، رأى مثل ؟

رب هذه خمسة بسند صحيحه الصياغة حين يكون لآثار مثل مربوط بعاره
 لاسمية فاطمة في مثل هذه بعاره تكون عارده لاستهامية من قد عبرت فوق سابق تعود
 هي عليه وهو ما العارده الاسمية فاطمة وبانصاع لا يقرب هذا أن تذكر به لا بأس هذه
 جسمه و م تكن من تعود على فاطمة وباسي لا يكون أثره مربوط بفاطمة أيضا أي
 حين لا يمكن لآثار و فاطمة إلى الشخص نفسه مثل هذه عمل تدل على أن آثار عارده
 الاستهام لا يمكن أن يربط إلا بعبارة الاستهام نفسها. أي أنه حر غير مربوط وفي هذا
 فيه بسند لتعريف حجة لأسماء الصاهرة

ويبقى لدينا من احتمالات جدول السمات الذي رسمناه في (112) نوع واحد من العناصر هو ذلك الذي يتسم بـ [+ عائداً] و [+ مضمراً] ويكمن هذا النوع من العناصر بعنصر الفاعل ضم م PRO الكبير الذي يفترض وجوده في موقع الفاعل في الجمل المكتفة غير المنصرفة في الإعرابية مثلاً كما في (119)

(119) I want [PRO to go]

[اذهب أن ضم م | أريد أن

" أريد أن أذهب "

وهذا ما عرف بسياقات المراقبة control وهي موقع مناقشتنا القادمه

8:4 نظرية المراقبة

تمثل نظرية المراقبة control theory ولها آخر من فوائده النوع أو نظريته الفرعية وفيها هذه الصوره المتعدده الجواب هو عدد اللغة البشريه. وتتعلق هذه النظرية بظاهرة المراقبة، وهي صاهره تشير إلى علاقته التلازم في الإحاطة بين فاعل "مسر"، أي ليس صاهر، وهو هذا العنصر مراقب، وعنصر آخر ظاهر، أو غير صاهر، هو العنصر مراقب فاعل يحيل إليه العنصر مراقب؛ يملكه العنصر مراقب، أي أن السمات الإحاطية بعنصر الأول يحددها عنصر الأخير يرى علاقة مراقبة في جمل مثل (120) أدناه

(120) يريد علي أن يشتري الكتاب

وهي هذه جملة ذات جملة مكتفة [أن يشتري الكتاب] لا فاعل ظاهر ها غير أن هذا لا يعني أن ليس له فاعل وموقع الفاعل يفرض بوجوده مبدأ الإسقاط توسع Extended Projection Principle. وهناك دلائل عديدة على وجود هذا الفاعل عم عدم تمثيله صاهريه. فهناك أولاً جمل مبدئه لهذه الجملة يرد فيها الفاعل ظاهراً مثل (121)

(121) يريد علي أن يشتري أحمد الكتاب

وكذلك قلت بعد جملة مثل هذه ترد فيها صيغتان انعكاسية في الجملة مكشوفة وهذه الصيغتان كما نعرف عوائد لا بد لها من سونق في مجاز نحوي كما في حمل مثل (122)

(122) يريد علي أن يعلم نفسه [

كل هذا يوجب افتراض عنصر يقع فعلا للجملة مكشوفة في حمل مثل (120) و (122)، غير أنه ليس ظاهر وقد أصبح عليه بالعصر ضم م PRO الكيم لغيره عن ضم pro الصغير، وهو العنصر المتأخر غير الظاهر الذي افتراض وجوده في حمل مثل (118) أعلاه أم أي بعد هذا العنصر وكيف يؤون فإن ذلك يطمح هذا القالب من هوالا نظرية القواعد، ويعني به نظرية حرافة (مريد من التفاصيل نظر 235-264، 992 Haegeman) فقد ذكرنا أن بعد هذا العنصر في موقع فاعل جملة مكشوفة في حمل مثل (120) وهي حمل مكشوفة ذات فعل غير متصرف كما يتبين ذلك في الإحصائية بشكل واضح في ما يقاس جملة (120)

(120) A₁ wants [to buy the book]

والجملة مكشوفة في هذه الجملة لا فاعل صاهرا لها، ومعها لا يسم بسمات بر من أو العدد التي يعدها في لأفعل المتصرفية مثل فعل الجملة الرئيس wants الذي سد عليه هذه السمات السؤال الذي يمكن أن يسأل الآن هو هل يمكن أن بعد هذا العنصر في غير هذا السياق، أو في غير موقع فاعل جملة مكشوفة؟ هل يمكن أن بعد في موقع المفعول، أو أن يرد في جملة مكشوفة ذات فعل متصرف؟ الجواب عن هذين السؤالين واضح، وهو أنه لا يرد في موقع المفعول كما تريا حمل مثل (123) ومقابلتها في الإنجليزية (124)

(123) *وعد محمد علي [أن ضم م يعين ضم م]

(124) * John Promised Bil. [PRO to assign PRO]

وكذلك فإنه لا يرد فعلا جملة مكثفة ذات فعل متصرف مثل الجملة (125)
ومما يشتهر في الإنجليزية (126)

(125) * فت وطمعة [إن ضم م شاهدت القسم]

(126) * Fatima said that [PRO saw the film]

وتقدمنا الإجليزية السابقة لا يمكن أن يرد فيه هذا العصر والجملة (127)
د. د. بنت صالحة الصبغة.

(127) * John preferred for [PRO to leave immediately]

حالا يعذر أن ضم م — فصل جوب
ب. هذه الجملة تريد أن PRO لا يصح أن يكون فعلا في كل جملة مكثفة
ذات الفعل غير متصرف. والفعل هنا من فعلا متصرف ولكن لا يمكن أن يحمل العصر
PRO م. هذا العصر. هناك بعض حمل من هذا النوع لا يمكن أن يكون هذا العصر
فعلا

ما الذي يعد سيديت التي يرد أو لا يرد فيها هذا العصر؟ هل أول ما يمكن
ملاحظته في هذا الشأن أنه في السياقات التي يرد فيها PRO لا يمكن أن ترد فيها عبارة
اسمية صاهرة وكذلك فهي كل سياق يمكن فيه ورود عبارة اسمية ظاهرة لا يرخص بـ و
ضم م PRO فيها. ب. الجملة (123) تكون صحيحة ب. أحلك عبارة اسمية صاهرة مثل
ضم م PRO في موقع مفعول

(123) وعد محمد عليا [إن ضم م يعين يرد]

وكذلك الأمر باسمية للجملة (125)

(125) فت وطمعة [إن ضم م شاهدت القسم]

والأمر يصح أيضاً بالنسبة لـ *الحمتين* (124) و (126) في الإخبارية حيث أن هاتين الحمتين ستكونان صحيحتي النصيحة إن عوصا عن فعل م مفعول بـ Bill في الأولى وعن فعل م الفاعل بـ Susan في الثانية. وكذا الأمر بالنسبة لمجمعه (127) و حسب عبارته اسمية صاهره كـ *the doctor* نحن *PRO* في موقع فاعل جمعه مكتفة

(127) *he preferred for the doctor to leave immediately.*

و نظراً إلى هذه خمس ثامه لانتها إلى أن موقع مفعول مباشر هو موقع تعيين حالة إعرابه يكون معمولاً فيه من قبل الفعل. وكذا الأمر بالنسبة لفاعل جمعه مكتفة ذات فعل منصرف، حيث أن موقع الفاعل معمول فيه من قبل عنصر *تظ*. وهو ما يخصصه بنية لجمعه أما جمل مكتفة غير منصرفة فليس فيها هذا العنصر. فمما عدا ذلك ليست عبارات *ع تظ* والعنصر *ز* ليس من العناصر العامة وهذا هو موقع فاعل هذا غير معمول فيه ويدل بحكم ذلك يستنتج من هاتين الملاحظتين أن فعل م يرد فقط في مواقع التي لا تحكمها علاقة الفعل بما مواقع غير معمول فيها و فعل م يجب أن يكون عنصر غير معمول فيه. وهذا السبب يرد يظهر في موقع فاعل لجمعه مكتفة ذات لأفعل غير منصرفة، إذ لا شيء يعمل في ذلك موقع أما سبب عدم جواز ظهور عبارته اسمية في هذا موقع فهو خطأ التعريف أو جمل التي ترد فيها عبارات اسمية لا حالة إعرابه أي يكون معمولاً فيها. كما يفصلي بذلك موضح حاله لإعرابه الذي ذكرناه آنفاً وهو السبب أيضاً في عدم جواز ورود فعل م في موقع مفعول بـ ذلك موقع يعطى حالة إعرابه هي حالة النصب بسبب كونه موقع معمولاً فيه من قبل الفعل

كيف يؤول ضم م؟ يشير بأولى هذه العصور العديد من الأسس أوها م هو
العصر الذي يعمل سابقا لـ ضم م؟ إن لكل عصر ضم م عصر مراف له هو وظيفته
السابق الذي يعود عليه هذا العصر به العصر الذي يرافقه ضم م فهل هو فعل الجملة
الرئيسية، أم مفعولها؟ أم أنه عصر آخر؟ وهل يمكن أن يبقى عصر ضم م بدون مرافقه
حيث يؤول كما تريد؟ عن المعنى الدالية من التعرّيه تزودنا بحوب على أسسنا

(128) محمد كاد [أن ضم م يقع]

(129) محمد وعد عبد [أن ضم م يحصر الكب]

(130) محمد سأل علما [أن ضم م يحصر الكب]

إن ضم م في جملتين (128) و (129) مرافق من قبل فعل الجملة الرئيسة
وهو العدة الاسمية محمد إن تفسيرا لماعل الفعل يقع ويحضر هو أن محمد فعل الجملة
الرئيسة أما في الجملة (130) فرب ندرك أن فعل الفعل يحضر هو العدة الاسمية علي
وهو مفعول الفعل الرئيسي سأل والعصر ضم م في هذه الجملة مرافق من قبل مفعول
الجملة الرئيسية وسس فعلها. وهكذا، لدينا مراقبة فاعلية ومراقبة مفعولية

في جانب هذه المراقبة الإلزامية obligatory control يمكن أن يجد جملا
ليس فيها عبارة اسمية مرافق ضم م، وهذا ما نجده في الجملة الإنجليزية (131) أدناه

(131) [PRO to avoid polluting the air] is necessary

ضروري يكون [الهواء الـ تلويث يتجنب أن ضم م]

"بحسب تلويث الهواء ضروري"

في هذه الجملة يمكن تأويل العنصر ضم م PRO على أنه يحيل إلى أي تعبير
خارجي أي أن حالة ضم م هنا حرة. يطلق على هذه الحالات اسم المراقبة الاختيارية
optional control حيث لا يوجد هناك سبق محدد في الجملة يعود ضم م عليه،

ومدنت فهو يورن نؤويلا عم أو عتباطيا ويمكن أن يعني في العربية أحد وورد و ص م
 يمكن أن يعتمد في رحلته على عبارته اسمه سابقه به وذلك ما يتوجب عليه حين يصهر فاعه
 في جملة مكسفة تعمل قصصه نفس الجملة رئيسه كما في حمل مثل (120) و(129)، و أن
 يحسن في بعض سياقات كما في (131) على عذره اسمة اعتباصيه غير موجودة في اسمه
 مثلاً ب أحد one

ب. لاختلاف الذي راه في مرافقة هذا العصر م بين هن م مراقب فاعب و
 ص م مراقب معصوم أي يعود في رحلته إلى عبده اسمه نفس حمل فاعل أو معصوم
 سابقين به، وبين ص م حر الإحالة يثير سؤال عن صيغة هذا العصر مدرع من راحيه
 ربطه إذ أنه حين يكون مراقب فوه يكون مربوط كأي عند حر، كصعائر النفس
 لانعكاسية وآثار انعازات الاسمية أم حين يكون حر لإحالة كما في اسمه (131)
 فوه يكون كأي مصر صمير شخصي مثل أن، وأنت، ه، ها وعلى هذا فصي حمل
 مثل (120) و (129) و (130) تكون به سمه [+عائد]، أما في حمل مثل (131) فتسم
 بسمة [+مضمرة] وللاحظ هـ أن اتسام عصر واحد هاتين «سمتين» في وقت واحد
 يبدو وكأنه حرق مدي الربط التي مر ذكرها إذ كيف يكون عائد، ومصر في نفس
 الوقت أي مرة مربوط وأخرى حراً في مجله الخبي؟ إن المبدأ أ يقرر أن العائد لا بد أن
 يكون مربوط في مجله الخبي، وبدأ ب يقرر أن المصمرات لا بد أن تكون حرة في مجله
 الخبي و يجب على هذه الأسس يعتمد على حقيقة كون هـ العصر غير معصوم فيه،
 ومن ثم فإن ما يلزم العناصر المعصوم فيها فيم يتعلق بالربط لا يبرمه، ففرضه الربط تتعلق
 بالربط عصر بآخر زحايًا وتفرق بين العصر صمير حدود تعتمد على علاقة العمل
 وورد فاعناصر شمولية مبدئي نظرية ربط الثلاثة هي العناصر المعصوم فيها أم هن م
 PRO فهو عصر ليس معمولاً به ومن ثم فلا إشكال في أن يسم سمتين متعارضتين
 م يبدو وكأنه ناقص مسحين لأور وهلة

وأخير فلا يقتصر وجود هذا العنصر على موقع الفاعل في الجمل ذات الفعل غير
 المتصرف بل أنه يتعداه إلى جمل أخرى مشابهة إما بحده في انعريفه في عبارات حاش
 المصادر وكذا في جمل تشبه الجمل الإخبارية التي يرد فيها، وهو ما توصله الجمل التالية:

- (132) محمد أراد [ضم هو السر]
 (133) محمد حارب [ضم هو هدم السر]
 (134) فصر عذرت بدون [ضم هو فوس شيء]
 (135) محمد جاء [ضم هو رك فرسه]
 (136) محمد تحدث [ضم هو لائم نفسه]

ب. عبارات محصورة بين الأقواس تحتاج إلى عناصر فعل فوعلى ما قد أنه
 وتمثيل مع مبدأ لامعاض فو، فعلا مثل هلم يعين دورين محوريين أي أنه يحتاج إلى
 موضوعين عاردين اسميتين بكل منهما دور محوري بحده هذا فعل وقد كد حد
 هذين موضوعين في جملة (133) هو العبرة لاسمية السور، وهي عبارة يعين هذا فعل
 دور المتلقي فبه لا ماض من افتراض وجود عنصر آخر يمثل الموضوع الخارجي
 external argument الذي ينهي الدور محوري الثاني الذي يعينه فعل هلم وهو
 دور المفعول

وكذا الأمر بالنسبة لعبارة حارب في الجملة (135) ففعل ركب يعين دورين
 محوريين هما دور المفعول والمتلقي أيضا أي لا بد من عناصر اسميتين (موضوعين) يرد
 معه تنهيا هذين الدورين وجملة (135) فيها عبارة اسمية وحده هي فوس ها دور
 المتلقي أما دور مفعول فيعين عنصر فارع "مستتر" يعود على محمد فاعل جملة الرئيسة
 أي به مراقب من فوه وهذا العنصر دور مفعول الذي يعينه الفعل، وهو ما يظن عليه
 في مصصح القرآني صاحب حال وتقدم ل الجملة (136) ديلا آخر على وجود العنصر
 ضم م في مثل هذه الجمل في موقع فاعل عبارة حارب، فاعاد نفسه لا بد من تكرار

مربوط في هذه العبارة نبي تؤلف بحالته تحيى لاحظ أن الفعل ركب هو عامته وهو الذي
يعني ه حاة الصب الإعرابية التي بحله موسوم بها وهك فلا بد أن يكون هاء سابق
ه يعود عليه أي ربطه في هذه العبارة هـ هو نعصر بني اقترصه العصر ضم م
مارع الذي يحل موقع الفاعل في هذه العبارة والذي يحير بدوره على فعل الجملة
الرئيسة محمد به مراقب من قبل هذه العبارة الاسمية مراعاة إيجازيه

وتروون العربية بأمانة على مراقبه لاختبارية محمد أيضا في حمل نحوي على
مصدر لأخذ حمل لثاله

(137) الاعتراف خطأ قصه

(138) صام رمضان وجب

(139) طلب العلم فرض على كل مسلم

ب. مصدر لاعتتراف و صيام و طلب في هذه حمل لا بد هـ من فاعل، و
عبارة أخرى موضوعات خارجة كما يقضي مبدأ لأسماه يتوجب الفرض عصر
كانعصر ضم م بمنع هـ موقع ويؤدي هذه بوظفه غير أن العصر ضم م في هذه
حمل سيكون حر في حالته، به ليس مراقبا من قبل عصر سابق كما كـ الأمر في
حمل السابقة يدسر هـ م يعود عليه

قد دفتت في صفحات السابقة قضايا عدة تخص عصر الفاعل PRO الذي
اقترص وجوده في بعض لأسبه نحوية هـ أن بتحديد سمات هـ، عصر لإحييه وكيف
هـ يعود بإحائه بن عبارة اسميه صاعقه يكون عنها زك مراقب على هـ، العصر وأ هـ
العصر مراقب ثم تصرف بن الساقاب التي يرد فيها هـ، العصر فذكرنا به يرد في مواقع
ي لا يعمل فيها عام، وأ هـ هو السب في أنه لا يمكن لتعويض عنه بعبارة اسمه
صاعقه بأخذ مكانه فهذه لأخيره لا بد أن يكون معمولا فيها لكي نعلم ها حاة إعرابية
وهـ م يصير عدم ورود هـ، العصر في موقع بفعل به، و في موقع فعل جملة دب

المفعول متصرف، أو فعلا بجمعة مكسمة يعمل عليه فعل الجملة الرئيسي وكذلك جرى حديث عن عنصر مرافق م ضي م من حيث كونه الفاعل أو المفعول في جملة رئيسه فوجدنا أنه لا بد على أية حال أن يهيمن مرافق مكروب على ضي م وكذلك وجدنا أن أفعول مرافق ينقسم إلى أفعول مرافق الفاعل مثل يحاول ويؤيد وهي بي تعمل فوقها مرافق هذا العنصر، وأفعول مرافق المفعول كأنه جعل وسأل وهي أفعول تعمل مضاعفها مرافق هذا عنصر ثم تحدثنا عن وجود سياقات أخرى غير حمل مكسمة د الفعل غير متصرف، كالمصدر وأسماء تدعى في عبارات أخرى وهي سياقات لا بد أن تحتوي على هذا العنصر فعلا هـ

في صفحات هذا الفصل السابقة رأينا كيف تتفاعل مكونات الصم بعضها بعض بحيث يعصب هذا التفاعل تفسير، أو صرح بحجرات الحوية من نظرية المعوية وكذلك فقد رأينا كل المساهمات السابقة بنظريات الفرعة كيف يكامل عمل كل هذه المكونات لتشكيل البنية الجمالية ولقد أثبتت الدراسات الحوية أفضلية هذه النظرية التعددية نظام الفواعل في إعطاء تفسير دقيق وصحيح لكل تعقيدات هذا النظام. ومن أن كانت تقدم تفسيرات عنائطه هذه الظاهرة أو تلك وفرب ب هذه لأظمة الفرعية لصم الفواعل تفسير أسهل وأكثر معبوية هـ . ومن هنا جاء قول جومسكي بأن هذه تمثل تقدم وعلة مفهومية وعمية كبيرة في تزيح الفواعل التويفية وبعد مهدت بدورها بسوء صورت أوسع في نظرية الفواعل أسست على هذه المفاهيم النظرية وأحدثت بصفحات من هباته منطقيه وهو ما حدث في السنين لعمر الأخيرة د تطور عدد شكل آخر من أشكال نظرية السدى ووسائط وهو ما أصبح يعرف بـ **برنامج الأدوي Minimalist Program** وهو موضوع حديثا في الفصل القادم.

5. البرنامج الأدنوي: آخر التطورات النظرية

كيف تطورت نظرية الفواعل إلى ما هي عليه الآن؟ عند مستطيع أن نخطص بتمام
الرئيسة نظرية الفواعل شكلها الحالي وقد أن من طسعه الاقتراصات و لافترحات أن لا
توسع لا بعد أن يمر عيها رمن كاف فإن معظم ماضي من تخطيطات هي مفرحات
فيد الدرس والسحق، وسعا بدت، انتعير، وهي هذا أبعد ما يكون عن التوسع والدواء.
رد أن هدير سيسمقون ما

5:1 سمات التطور

من يتطوع إلى ما كتب ويكتب في السورب العشر لأحيرة عن الفواعل ونظرية
الفواعل لا بد أن يستوفيه مصطلح البرنامج الأدنوي **minimalist program** وهو
مصطلح جديد يرد به تسمية مقاربة جديدة للفواعل ضمن مدرسته الفواعل النويديه
دحت، أو ما عني أعذاب نحول أو تعير جذري في نظرية الفواعل يشي به هذا المصطلح
الجديد؟ من ينظر إلى الدراسات المنشورة في السورب العشر ماضي قد يجد بينها وبين
سابقها شك من الاختلاف يحسه يعتقد أن نظرية أو معاربه جديدة قد طرحت، وأن لا
تقت بضمه إلى ما سبقها نظري ومهتجا. وعن من أسباب هذا شعور تعير بعض
مصطلحات واستخدام مصطلحات جديدة م يكن تستخدم من قبل كما سرى في
السطر. التابه واختلاف مصطلحي يمكن أن يعكس اختلاف جذري في لأسس النظرية
منما يمكن أن يمثل تعير اصطلاحيا فقط بسبب من عدم كفاءة التسميات السابقة بعض
لفاهيم، أو بسبب من سيادة مصطلحات حصل عيني آخر على الدرس اللساني فقد رن
لخطاب اللساني النويدي بدأ مشاهي لخطاب العيني في حملي الفيرياء والكيمياء وهي
سأثره لخطاب علم الحوسبه!

يؤكد جومسكي غير مرة أن البرنامج الأدبي يمثل تقدماً إلى الأمام وليس عرجاً في نهج دراسي قاهل. هدف الدرس انساني يظن وضع نظرية مسبقة تقوم على مقولات بسيطة وعدمه كتب وسعاً ذلك وعلى هذا البرنامج الأدبي لا يمثل طلاقاً مع ما سبقه من برنامج أو مقاريات ضمن هذه المدرسة، بل هو تطور صيغي هذا فالأبحاث وبتدئ العامة التي حكمت مقاريات الأخرى موصفاً إلى هذه المقاربة أو تحدث إلى نتائجها بطبيعتها أن البحث في توصيف الصم المعوي الذي يختبره الإنسان كجزء من موروثه البيولوجية والذي يتضمن ماديئ عدمه ومحالات اختلاف محدوده جداً بين سمات تُحدد في هذه النسخة أو تلك اعتماداً على تعرض مكتسب اللغة بده معوية معينة هو هدف النظرية مسبقة كما ذكرنا من قبل ونبحث هذا مقيد بقيود تعرضها صيغة النظام من حيث القابلية على تعلمه فحين أمدام مشكلته هي افتراض صم يمكن اكتسابه أو عونه في فترة وجيزة كنتك التي يسبقها تعلم لغة من قبل الصم.

كتب هذه لأهداف هي توجه بكل الظروف والآفروحات التي قدمت وبوقشت منذ أوائل الثمانينات وحتى اليوم ضمن ما يعرف اليوم بنظرية ماديئ والوسائط ويد كذا اليوم بعض بين مرحلتين في هذه النظرية الأولى متدب عبر عهد الثمانينات ودعيت أحدث نظرية العمل وربط Government and Binding Theory، وثانية هي هذه نبي بدأت بأعمال جومسكي في بداية التسعينات وبخاصة "دفعته" برنامج أدبي بنظرية اللسانية (Chomsky 1993)، فإن هذا الفصل ليس إلا يشير علامة فاصلة في طريق مسمر والتصور المعيني، في بعض أشكاله، يسرح ولا يتصح لاختلاف بين مرحله، لا بعد حين. وهذا الشكل يمكن تمثيل العلاقة بين هاتين المرحلتين من نظرية معروفة بنظرية ماديئ والوسائط

ب جوهر هذا الاتجاه الجديد يكمن في التفصيل من الوسائل والأدوات والمعاصر موضعها، بل حدها لأنني وهذا فهو استمرار لتقليد نظري في مدرسة الموعود التوبدية في سعيها طرح مقولات بسيطة وعمدة (أي كلية) حول اللغة البشرية بقدر الإمكان.

ويمكن أن يرى بيسر كيف أن هذا كان وراء التعديلات النظرية في هذه المدرسة منذ سقطت أفكارها قبل ما يقرب من نصف قرن. يقول چومسكي به ومنذ أوائل تسعينات كان هدف مركزي [لتقواعد النوبديه] استخراج مبادئ عامة من أنظمة القواعد المعقدة التي يكتب هذه لغة أو تلك، مبنيا على قواعدها تفسر عملها مبادئ لقواعد النوبديه (Chomsky 1995a: 338)

يوضح بديه هذا الاتجاه الجديد بكتابات چومسكي وعبره في أواخر الثمانينات من القرن العشرين التي أقرت بالحاجة إلى مبادئ أعم من تلك التي اقترحت ضمن القواعد نظريات الفرعية متعددة بتقواعد التي قصص بعضها في بعض سابق، بعد ما ذكر مبدأ التأويل الكامل full interpretation الذي يقضي بأن لا شيء في بنية جملة يبقى دون تأويل وهذا يعني أنه لا يجوز أن يكون في تمثيلات النحوية نبي بجملة نبي قبض، أي لا يجوز أن يكون فيها عناصر لا تأويل لها. وروى فأني تمثل لبه بجملة على أي مستوى من مستويات لا يجوز أن يظهر فيه غير العناصر الضرورية لتأويل ويس هذا، إلا مظهر من مظاهر مبدأ الاقتصاد economy principle وهو مبدأ عدم افتراض أنه بعد بنية تقواعد مثمما يجب اعتبارات التي تفرص لتفسير كساب خصام المعوي. وستخدم مع هذا مبدأ يأتي افتراض أن التمثيلات البيوية بجملة لا بد أن تقتصر على العناصر الضرورية فعلا في بنية بجملة.

وهذا يبرر سؤال عن ما هي هذه العناصر الضرورية في التمثيلات النحوية؟ أو على نحو أعم، ما هي الأدوات التي يمكن بها أن نحسب حساب الصادرة المعوية؟ ما هي عناصر الصدم المعوي الضروري، وما هي مستوياته التمثيلية الضرورية، ماذا يجب أن يحوي عليه هذا الصدم؟ وبماضع ما هي الأشياء التي يمكن أن يستعني عنها من العناصر ولادوات التي استخدمت في التخصيصات المعوية سابقة؟

سبباً بالتصور العام للغة. أليست هي قرون بالأصوات بمعني؟ ورد كنت كنت
 فكيف يكون هذا القرار؟ وما صلة اللغة بالعالم الخارجي وكيف تتصل به؟ يمكن لإجابة
 على هذا السؤال الأخير نيسر إن اللغة ترصد بالعام خارجي من ناحيتين: ناحية لمخطط
 الفيريوي للأصوات وعام المفاهيم والتصورات المعني. بأحد الجمنة مثلاً على هذا
 حجمه صورة صوتية (PF) phonetic form يصلها بعام الأصوات، وصورة منطقية
 (LF) logical form تكون صلة الموصل بينها وبين عام المفاهيم والتصورات ورد
 فأما مستويين يصلان فيما بينها وبين العام الخارجي وهكذا يتوجب على كل نظام
 قواعد أن يرودا مستويين أحدهم صورتها الصوتية (كيف سمعظ)، وثالث صورتها
 المنطوية (كيف سنوون) وفي أي صورة مبسطة بقواعد يتصح أن هذين المستويين
 اليمين interface levels هم مستويان الضروريات الوجدان وأن نظاماً مثل هذا لا
 حاجة فيه إلا لتوحيد تمثيلات هذين المستويين أما بقية التمثيلات والمستويات كمستوى
 البنية-ع أو مستوى الية-س فيس هاء ضروره نظريه لافتراضها والسبب في هذا
 كما قلنا هو أن هذين المستويين هما اللذان يربطان النظم المعوي بالعام الخارجي، وهذا
 لا يمكن تصور الامتعاء عهما، ولا بد هذا النظام أن يحتوي على الآليات والأدوات
 والعناصر التي ستج الاشتقاقات وتمثيلات الية. صورتها منطقية وصورتها نصوية. بل ل
 أن نعرف أن مقربة هذا النظام نصفي بأن لا يحتوي إلا على تلك الآليات والأدوات
 والعناصر التي يحتاج إليها في إنتاج الاشتقاقات المعوية وتمثيلات البنية
 يمكناً في التخطيط هذا النظام أن نعلم أنه يحتاج إلى شئين اثنين بداية معجم
 تراصف فيه مفردات محصائنها المخفضة النصوية والصرفية والحوية والدلالة، وآلة
 حوية يمكن أن تصورهم كنظام حوسبة system computational صياغة التي الحوية
 الحمية ذات التمثيلات الية كيف نشأ هذه التي تصور تولد الجمنة باختيار مجموعته
 محددة من المفردات معجمه من المعجم، يطلق عليها صس هذا التصور اسم التعداد

numeration، وتقوم الآلة الحوية التي تصوع إلى أي نظام نحوي باستخدام هذه المفردات لتألف البنية الحوية لجملة. يتم هذا عن طريق الجمع بين مفردتين لتكوين تعريع شجري والجمع بين تعريعين لتكوين تعريع أعلى. وهكذا تتولى عملية الجمع حتى تستوفي المفردات التي اختيرت في التعداد. يطبق على عملية الجمع والتألف التي تستخدم في بناء التعريعات الشجرية بلجمل اسم الدمج merge الذي يسع من طبعة هذه العملة في الجمع بين المكونات لتكوين بنية. وهذا الدمج يحكمه مبادئ نظرية من التي مر ذكرها في فصل السابق، وبرأس سرى بعد حين أنه يمكن الاستعلاء عن هذه المبادئ. في نهاية عملة الدمج يتدفق تعريع شجري يمثل وصفا بيوي لجملة المراد توليدها. ونهاية عملية الدمج تكون باستخدام جميع المفردات التي اتخذت مسبقا. إذا لم يتم استخدامها كلها سيحصل عملة الدمج تتخلف عنه غير صحيحة الصبغة

تدخل المفردات المعجمة عملية الدمج بكامل صفاتها الصوتية و صرفية والحوية ودلالية. وهكذا فإن تدخل الاشتقاق بصيغتها النهائية التي تين سمات مثل كونه مذكورة أو مؤنثة، كدست اسم، أو فعلا ماضيا أو مضارعاً، وهكذا، ويأتي هذا حلاً لمشاكل التي يثيرها ظهور اللواحق التي تؤثر هذه سمات الحوية الوطبعة كإحالة الإعرابية والتطابق بين الفاعل والمفعول أو رمن المفعول أو العدد أو الجنس. الخ. من إدراج مفردات المعجمة بدون هذه السمات الحوية يستوجب إيجاد طرق وآليات لإجراء تصفها بالمفردات خلال عملة التركيب الحوي وبالطبع فإنه من غير أمينة عن أفضل السبل لإجرائية التحويلات وترتيبها بالنسبة للتحويلات الأخرى وهكذا

في مرحلة لاحقة للبناء الحولي يعمل نظام الحوسة على فصل كل المعلومات الصوتية في الاشتقاق أي السمات الصوتية لمفردات المستخدمة في الجملة المبينة - عن معلومات دلالية وصولاً إلى صورتين أو تمثيلين متميزين على مستويين اليبين تسبق ذكرهما: مستوى الصبغة الصوتية ومستوى الصبغة السطحية أي أما مفرد وصفين

بجمعه، أحدهما سماها الصوتية والآخر سماها الدلالية يوفى لأول تمثيلها أو صورته الصوتي، والثاني تمثيلها أو صورته - دلالي وهذا التمثيلان هم سداد يعطيان البناء الجسمي شكله صوتي ونأويه الدلالي ولقد أضحى على هذه النقطة في مرحل البدء حملي أو الاشتقاق كما أصبح يعرف اسم التهجئة spell out، وهي لفظة التي تتخذ فيها حوسبة الاشتقاق طريقين منفصلين يجري في أحدهما تشكيل التمثيل الصوتي بجمعه وفي الثاني يشكل التمثيل الدلالي ها، وهذا مستويان هما اللذان يصلان جمعه بعدم خارجي. عدم لمعالي ومفاهيم من ناحية، وعدم فرياء لأصوات من ناحية أخرى

ما الذي يحتويه هذان التمثيلان؟ لا بد أنهما يحتويان السمات أو معلومات التي يمكن ترجمتها إما إلى إجراءات فيزيوية لإنجاز أو إدراك لأصوات بالنسبة لتمثيل الصيغة الصوتية، أو إلى مفاهيم وتصورات تدرك في عدم خارجي بالنسبة لتمثيل الصيغة المنطقية هذا يعني أن التمثيل الأول لا يجوز أن يحتوي إلا على المعلومات الصوتية التي تعبر عنها السمات الصوتية، أما التمثيل الصيغة المنطقية فلا يجوز أن يحتوي إلا على المعلومات الدلالية، أي ما يعبر عنها سمات الدلالية أما إذا كان في أي من هذين التمثيلين سمات من نوع آخر فإن ذلك من يوفى مدخلا مناسباً لعملية الترجمة التي تُشرب بها وبعبارة أخرى فإن شرط اقتصار هذين التمثيلين على حواء السمات مؤونة دبع من مد التدوين ككمر الذي ذكرته والذي قد أنه قد نصفي به لقواعد الكلية. أي أنه مبدأ يعد البصام معوي وحتواء أي من التمثيلين عنصر أو سمة غير ذي صلة أي لا يور حرق هذا مبدأ ويقال عن الاشتقاق الذي لا يحتوي تمثلاً عند هذين المستويين البييين على عناصر لا تكون بأنه يلتقي converge في كل مستوى منهما أما إذا احتوى أي من تمثليه عند هذين المستويين على عناصر غير مؤونة، فيقال عنه أنه ينهار crashes. وبكفي هذا المصطلح عن عدم توافق الاشتقاق الذي اشتقاه مع مدئ أي حكم

الاشتقاق وهذا فهو يهمل ولا يبعد، إذ كيف نترجم تلوون معلومات دلالية في عام لأصوات الفيريديوي ندي يشكل التمثيل الصوتي مدخلا ه؟ أو كيف تلوون معلومات صوتية في عام مفاهيم أو حتوها تمثيل الصبغة سطحية ندي يشكل مدخلا ه؟ وردن لو خوى التمثيل الصوتي بحزمة على معلومات و عناصر أو سمات دلالية لأهمل، الاشتقاق وكذلك الأمر لو خوى التمثيل سطحي على معلومات أو سمات صوتية لأهمل، الاشتقاق همل، الاشتقاق يعني أنه غير قواعدي ومن همل جاء اقتران نقطة الاقتران التي أطلق عليها نهجته التي نسمي الاشتقاق بشكل مناسب بين قسمين لا يحتوي الواحد منهما على معلومات غير مؤونه

نقد اقتصر كلامنا حتى الآن على السمات الصوتية والدلالة التي يسبب وجودها غير مناسب في أحد التمثيلين على مستويين نسيين همل، الاشتقاق ولكن من المعروف أن لوحات معجزة التي حيرت وأدبجت بعضها بعض تؤلف، الاشتقاق، وهذه لوحات سمات من أنواع ثلاثة صوته ودلالية ومحوية، فلوحدته المعجزة رجل همل سمات صوتية منها إن نصوت لأور هو الصامت ، ٢ ، وأن الصوت الذي هو الصامت ١، ٢، وهمل سمات دلالية منها أها [+ذكر]، [+بالغ] ، ، وهذه سمات فواعدية (محوية وصرفية) منها همل سم [+i] وأها مرفوعة مثلا [+رفع] ، ، ونقد ذكرنا سابقا أن سمات دلالية لا يجوز أن محوي عنها الصورة الصوتية بلجمه، إذ أها بر تلوون على مستوى الصبغة صوتية وكذلك الأمر بالسمة سمات صوتية على مستوى الصبغة سطحية التمثيل بحزمة على همل مستوى لا يجوز أن يحتوي على مثل هذه السمات لأها لا تلوون، والمؤن الآن ماد عن السمات الفواعدية المحوية والصرفية التي قد لا تكون دت صه بالتأويل على جهته لدلاله وانصوتية؟ الجواب الطبيعي هو أن تخصص منها قل أن يصل، الاشتقاق بين التمثيلين الصوتي والدلالي بحجمه على مستويين النسيين مستوى الصبغة صوتية ومستوى الصبغة سطحية، فالتر من مبدأ التأويل الكامل يهمل ، ٢.

لا يحتوي التمثيل على مستوييه البين على أي عنصر غير ذي صلة بالتأويل على هذا المستوى أو ذلك.

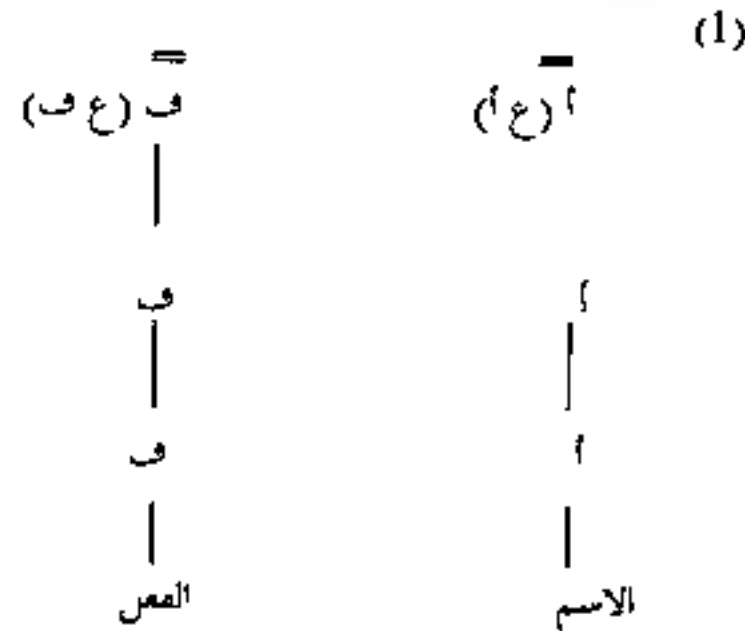
أما كيف يتم ذلك فإن هذه المقاربة الجديدة للقواعد تقترح إجراء أشبه بحذف مواد القائمة أو كشف ندي يكتبه شخص بالأشياء التي يريد شرائها من مركز للتسوق، واحدة فواحدة، عندما يحدها ويضعها في عربة التسوق بحذف أو توثيق بواسطة هذا الإجراء الذي دعي التأشير أو الفحص *checking*، السمات المصرفية الحوية في مفرده بمضامينها مع سمه مشابهة في عنصر آخر في بنية الجملة. وهذا التأشير يريلها من النشيل الجملي على أي من مستوييه. وعصب التأشير هذه هي التي تكمن وراء عمبة نفس العناصر في جملة (Chomsky 1995 b 262) أي أنها هي الدافع بحركة وهي عملية حصص إلى صوابط وأحكام وقيود يحكمها مبدأ الاقتصاد الذي تنفرع عه القيود والصوابط الخاصة عموم

سجود في الصفحات التالية أن بعض في وصف بعض الملامح الرئيسة هذا البرنامج. ولا بد من التذكير هنا أن هذه الملامح والسمات هي في طور التكون والتشكل وفيها الكثير من عدم الثبات وهي كلها م باله التساؤل ويرقى إليه الشك. فهي في جوهرها اقترحات نظرية تماشى في أمر واحد هو رسم توصيف لنظام القواعد المعوية بأدى حد من الآليات والوسائل. والتفاصيل بين هذا لمقترح أو ذلك يتأسس بالإضافة إلى ندوة والاصطاق على الظاهرة، على توافقه مع الخطوط العامة العريضة التي حددت شكل هذه المقاربة، وأولها مبدأ الاقتصاد وما تنفرع عه من مبادئ مبدأ التأويل الكامن. وقد أن هذه مقاربة ما زالت في طور التشكل ذلك أن الأفكار الأولى لها طرحت، كما قد، في أوائل التسعينات، فإن الفارئ سيجد الكثير من التعبير في المقترحات والآراء المطروحة كالاختلاف في هيكل بنية الجملة وعناصرها والعصائل الوظيفية التي يحتريها وغير ذلك.

من يتعدى هذا إلى الاختلاف في الفصائل المطروحة على بساط البحث. وفي هذه تفصيلات لا سبيل للتعرض إليها في عرض مثل هذا الذي بين يدي القارئ.

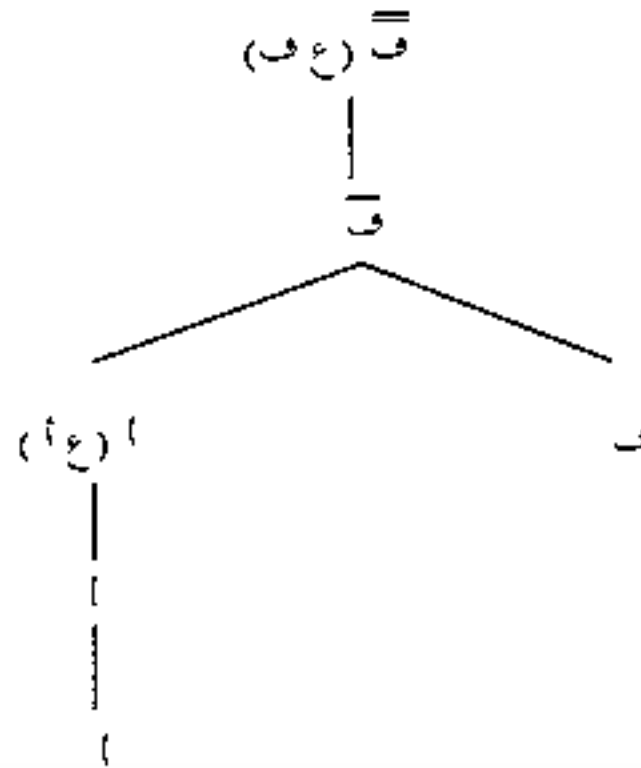
2:5 الاشتقاق

صمم هذه المقاربة يتأسس توليد البنى الجمالية على مكويين، المعجم ونظم المعوسة نظام المعوسة هذا وسيله توليد البنى الجمالية اعتماد على إجراء أولي هو إجراء لانساء وهذا الانساء هو انقاء وحدة معجبة (مفردة) من عدد من الوحدات المعجبة التي ستستخدم في بناء الجملة، مقرونة بعدد اترات التي ستستخدم كل واحدة منها في هذا انسء وقد أضيق على هذه المجموعة من الوحدات المعجبة اسم التعداد، كما مر سابقا يجري إسقاط هذه الوحدة المعجبة اختارة وفق نظرية من ذات مستويات سوية الثلاث - كما مر - ابتداء بأدناها، وهو مستوى من الذي يمثل الرأس، والمستوى المتوسط من المستوى ثالث، وهو الإسقاط الأكبر لوحدة المعجبة من وفق بشكل الذي



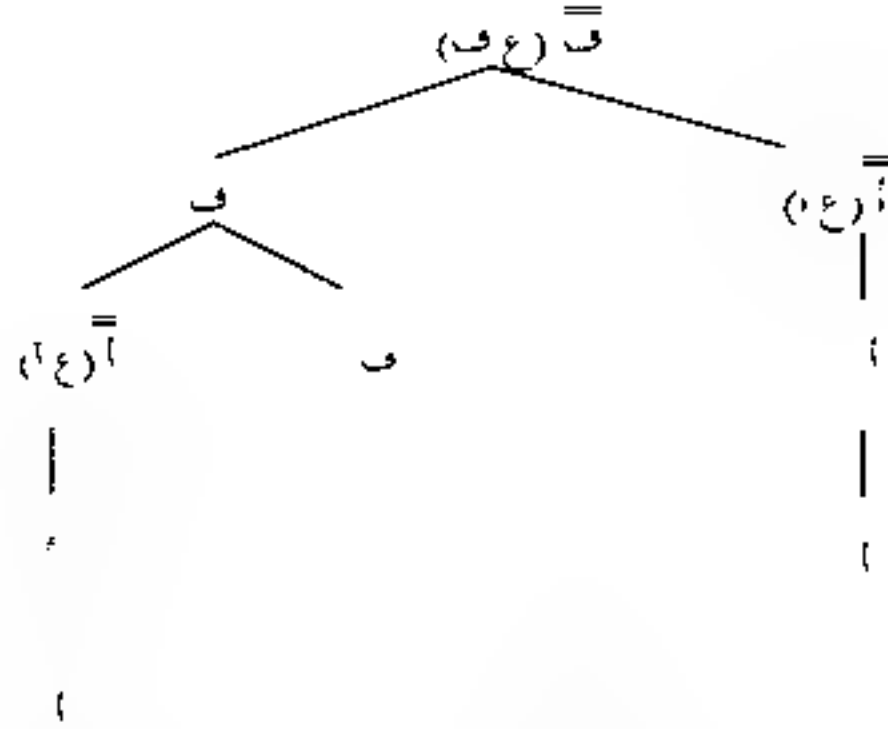
على هذا الإجراء يقوم نوعان من العمليات التي يهتم به نظام الحوسبة وهما:
الدمج و حركة الدمج merge يكون بين أي تقريعيين شجريين بالطريقة الصحيحة .
كأن يدمج تقريع الأول بالثاني في الشكل أعلاه لتكوين تقريع يضمهما على هيئة ع و .

(2)



ويسمى تقريع الشجري الذي يمثل بنية خضمة من عمليات متسلسلة بدمج يقوم
على مبدأ الثانيه أي أن الدمج يكون بين تقريعيين كن مره، فيبي عملية الدمج في (2)
عملية دمج ثابته (دمج بسيط آخر بوحده معجمية مخدرة بالتقريع (2) على النحو
ساي

(3)



أما النوع الثاني من عمليات بي يقوم به نظام الحوسبة لاشتقاق السبب لعملية وصول إلى مستوى لتمثيلها صوري ودلالي فتمثل عملية الحركة أو نقل move وعملية حركة هذه كما ستفصل فيما بعد عملية نقل هي العناصر من مكان في بنية حمليه إلى آخر وبحكمها صوابه وقبوله عدمه. ويدل البرنامج الآدري هو برنامج تجريبي يجري فيه تحويلات على الاشتقاق فتغير من بسبه

ما الذي يدفع هذه الحركة؟ أي ما السبب الذي يجعل عنصراً ينتقل من مكان إلى آخر؟ يجب على هذا السؤال بأن يدفع صريفي بحث، إن العناصر تتحرك وتستقل في مواقع جديدة لكي يصبح بالإمكان تفسير نتائج صرفيه التي من يكون قدبه التأويل على مستوى الصيغة لمصنعه إذ لو لم تؤثر وثيق موجوده لأهمل لامتثال وم يلتق على حد التعبير التي مستخدم به، خصوصاً ومسؤول عن هذا أصلاً هو مبدأ الاقتصاد، فهذا مبدأ يقضي بأن يُقتصر على أقل عدد من البنى والعناصر والآليات اللازمة لتوليد جملة ومن هـ مع مبدأ التأويل أنكم من الذي تحدث عنه والذي يقضي، كما قلنا، بأن لا يكون هناك

عصر في التمثيل الجمعي غير مؤول أو لا يقل التأويل. وقد عرفنا أن السمات الحوية
الصرفية أو السمات بصوغية ليست قابله للتأويل على أي من المستويين البيين لأنها غير
ذات صلة بمعنى الجملة أو بلفظ عناصرها، ويجب تمييزها أو إزالتها، ولا حرق مداً
التأويل الكامل وعلى هذا يكفي أن تكون هذه السمات هي مؤول فقط وهذا جوهر
مبدأ لاقتصاد

3:5 التأسيس

في التصور الذي رسمه المهج التوليدي لقواعد اللغة الشرية يكون هذا الصدم
بالإضافة إلى آليات اشتقاق البنى الجمعية، من معجم يصمم بمفردات المعجمية في اللغة يجري
اختار مناسب منها وإدراجها في البنى الحوية المجردة التي تولدها قواعد بنية العنصر
نصر الفصل 3. وتدرج هذه المفردات بصيغها الأساسية المجردة؛ أما صيغتها النهائية فهي
بأن نتيجة إضافة علامات صرفية تؤثر عناصر نحوية عديدة كعلامات لتأشير زمن الفعل،
أو تأشير حالة الاسم، لإعرابية، أو تأشير التأنيث والتذكير، أو موافقة والتضاد بين الفعل
وقدعه وهذه تصاف إلى الوحدة المعجمية (المجردة) نتيجة عمل تحويلات نحوية عديدة
يتم عن طريقها الوصول إلى الصيغة النهائية لكل وحدة، الصيغة التي نحصل كما ذكرنا
العلامات الصرفية المتعددة. وقد أثارت هذه المسألة مسألة الوصول بالوحدة المعجمية
من صيغتها المجردة إلى صيغتها النهائية صعوبات عديدة، وقد تمت مقترحات كثيرة لوصف
الطريقة أو الطرق التي تحصل بها الوحدات المعجمية على صيغتها النهائية المتصورة

وفي السعي للوصول إلى أقل الآليات اللازمة لوصف نظام القواعد النحوية - صمم
هذا البرنامج الأدوي اقترحت فرصة تمثل تيسراً كبيراً وتجاوزاً للكثير من مشاكل
السابقة لتشكل الوحدات المعجمية بصيغتها النهائية (انظر لتفاصيل هذه Chomsky1993).
نقضي هذه الفرصة بأن نتقّى الوحدات المعجمية بشكلها النهائي من المعجم أي أن
إجراء الانتقاء الذي ذكرنا أنه أول آليات الاشتقاق، يتقّى الكلمات بصيغها النهائية التي

يحمل كل علامتها الصرفية. فالاسم يتقى مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، مذكر أو مؤنث .. إلخ. والفعل يتقى ماضيا أو مضارعاً، مذكرا أو مؤنث، مفردا أو مثنى أو جموعا، بصيغة متكلم أو مخاطب أو معتل وهكدا. - فإد ما جمعت هذه الوحدات مع غيرها في عمدة الدمج التي تكون التعريفات الشجرية التي تمثل التي الحوية، يجري تفحص إن كانت هذه السمات التي تحملها الوحدة المعجمية تتفق مع ما ينطه موقعها في الجملة وعلاقتها بعبرها من العناصر، وعني عن الكلام أن عدم التوافق هذا يؤدي بالطبع إلى اختيار الاشتقاق وعدم تهاده إلى مرحلة النهاية التي يعطى فيها دأويلا دلالي وصوتي

لمثل عني ما قلناه بالجملة لتأية

(4) * محمد ساعد ريدا

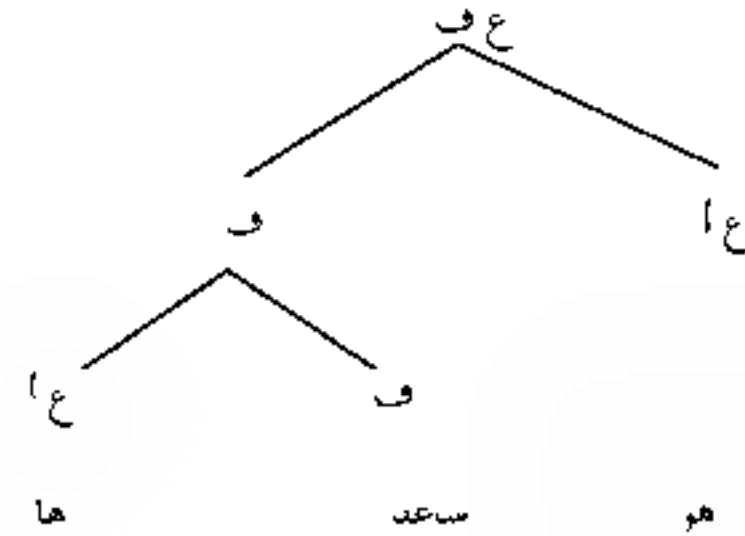
من الواضح أن هذه الجملة ليست صحيحة الصياغة، وأن عدم صحتها متأة من عدم لتوافق بين سمة من سمات الفعل ساعد، وهي التأنيث، وبين سمة من سمات انفعال وهي التدكير. وبدلت يهدر الاشتقاق وتكون الجملة الساجدة غير صحيحة

لقد قد أن هذه السمات هي من ثلاثة أنواع: السمات «صوتية»، والسمات بدلالية، والسمات الصوغية: الحوية والصرفية. وإد مركز على السمات الصوغية يحد أهم أيضا من ثلاثة أنواع. سمات «رأس أي السمات الحوية بوحدة المعجمية نفسها والتي تكون رأس عبارتها، وسمات انخصص أي السمات التي تنطها هذه الوحدة في تخصصها، وسمات «فصلة أي السمات التي تنطها في فصلتها فلر أحد الجملة الثانية:

(5) هو ساعده

ومثل لها بية عني الشكل التالي، أمكا افتراض السمات المدرجة تحت كل عنصر من عناصرها

(٥) ١



سمات الرأس 3 د ف رفع هو
 سماء المخصص -
 سماء المصنوع 3 د ف رفع
 نصب

3 شخص ثالث د مذكر، ت موزع، ف مفرد ج، جمع رفع حالة الرفع، نصب حالة النصب

إن سماء الرأس بصيغة هو تين سا به صمير سماء (الشخص الثالث) مذكر
 وفرد، وأن حاله الإعرابية هي رفع وبين سماء الرأس بفعل مساعد أنه فعل ماضي
 إن سماء بمخصص لهذا الفعل تين أنه يتطلب مخصصا (فاعلا) عائدا، مذكرا، مفرد
 ومرفوعا. وسمات المصنوع هذا الفعل تين أنه يتطلب مصنوعا (مفعولا) منصوبا. إن سماء
 الرأس بصيغة ها فتين أنه صمير بشخص ثالث (العاب) وإنه مؤنث ومفرد ومنصوب.
 ويمكن افتراض به ما دم بس هاء قصة أو مخصص لأي من الصميرين فليس هناك
 حاجة لمذكر سماء بمخصصها أو فصنتهما.

نحرص أن السمات التي تؤول بفعل مساعد هي سماء برأمر [ماضي]، إذ أن هذا
 فعل سيؤول بشكل مختلف على مستوى الصورة خفيفة أو كانت حزمة [مضارع]
 ووجد فحده حزمة موزونة أما بالنسبة للصمير هو فإسماء التي تؤول هي سماء برأس

[شخص ثالث، مذكر، مفرد] إذ لو انعكس أي من هذه السمات لتغير تأويل

النصير أم سمة [لرفع] التي برمر إلى الحاء الإعرابية وهي من سمات الرأس أيضا
ولذلك نسبت مؤونة، ذلك أنها من تؤثر إذا تغيرت على تأويل النصير ويقتصر أن كل
سمات مخصص والمقصود لا تكون لأحد من تؤثر في تأويل الكلمة، إذ هي مجرد سمات
تصاحب نحوية وهذا، فهي لا تشير إلا إلى سمات مخصص هذه الكلمة وسمات فصلتها
وكذلك، فكما مر بنا على التو، فوب عدم التأويل لا يقتصر على سمات مخصص
والفصلة فهناك من سمات الرأس ما لا يؤول، مثل سمة حاء الإعرابية هذه سمات غير
مؤونة لا بد كما قد أن يجري التخصص منها وهذا مبدأ التأويل الكامل تقاضي بأن
يقتصر التمثيل الجمني على العناصر التي يحتاجها تأويله على أي من مستويين النسيين

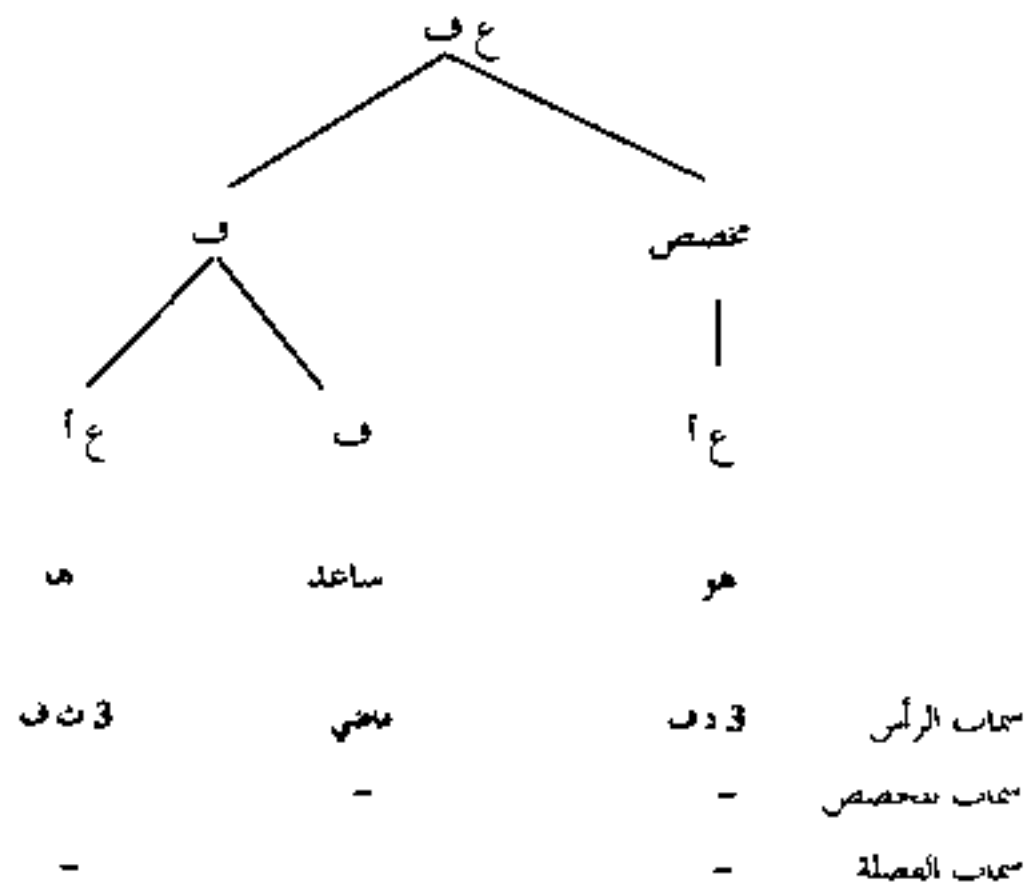
ويسم هذا عن طريق تأثير السمات متطابقة بين رأس ومخصصه، ورأس وفصلته
سمات مخصص رأس العارة تؤثر بتطابقها مع سمات رأس مخصصها، وسمات
الفصله رأس العارة تؤثر بتطابقها مع سمات الرأس فصلته طبق ما قد عني مثل
السابق من تطابق سمات مخصص رأس العارة، وهو فعل مساعد [3 د ف رفع]، مع
سمات رأس مخصصه نصير هو، وهي [3 د ف رفع] " إذ كانت هذه السمات
تطابق، وهي كذلك، فستؤثر الأولى مصدر الثانية، وتهدف من مجموع السمات التي
سم الفعل مساعد وتؤثر مرة أخرى أن هذه سمات المؤثرة ليست لها يؤول بالنسبة
فعل ما بالنسبة لمخصص النصير هو فهذه هي سمات الرأس بالنسبة له ويسمى
لأن سمات مؤونة. أي أنها تسهم في تأويل هذا نصير هذا طبع فيما عدا سمة [الرفع]
التي تحصر الحالة لإعرابية نصير فهي لا تسهم في تأويل نصير وهذا فهي تحذف من
مجموعة سماته كما حذف من مجموعة سمات مخصص فعل مساعد

ومن ناحية أخرى، فلو قارنا بين سمات الفصله فعل مساعد وهي سمة [نصب]،
إذ هي السمة التي يعرضها الفعل في فصلته، وسمات رأس فصلته وهي النصير متصل
[3 ث ف نصب] وظاهرا بينها فرقا أن سمة [نصب] تصاحب وهذا، فهي تؤثر -

أي تحذف - من مجموع سمات الفعل مساعد لأنها لا تزول أي لا تسهم في تأويله وكذلك فهذه السمة ستؤثر في مجموعة سمات الصمير، أي أنها ستحذف وذلك لأنها كحدث من تكون قابلة لتأويل أي يسبب تأويل، وحذفها أو وجودها لن يؤثر على تأويل الصمير المتصل بها.

بعد تأثير السمات المتطابقة، سمات المخصص مع سمات الرأس للمخصص، وسمات الفصلة مع سمات الرأس للفصلة، لنظر فيما يبقى في الاء الجملي للمثل السابق من سمات صيغة

(5) ب



وهكذا فإنه لم يبق في الاء الجملي سمة من تزول، إذ أشرت (حدثت) كل السمات التي لا تزول لرأس العبارة الفعل مساعد، وهي ها جميع سمات المخصص

و مفصلة بالنسبة له ، وكذلك أشرت سمة الحالة الإعرابية وهي سمة رأس بالنسبة للصغير هو والصغير ها وذلك بمفصلة السمات التي ينسب لها الفعل مع سمات مخصصه وفصله. ما يعني هي سمات الرأس بكل من الفعل والصغير، وهي كلها سمات مؤولة، أي تشترك في تقرير تأويل المفردة المعجبة. هذا سمات لو تعربت لتعبر تأويل المفردة وبأشهر كل هذه السمات الصوغة التي لا تؤول، سينتجق ما يقضي به مبدأ التأويل أنكامل من شرط عدم وجود عناصر لا تؤول على مستوى البيئي للصيغة المسطوية، أي أنه حين تجري الترجمة لاشتقاق الجمعي على مسارين أحدهما يصل بالبء الجمعي إلى تمثيل صوتي والثاني إلى تمثيل دلالي (تمثيل على مستوى الصيغة الصوتية وتمثيل على مستوى الصيغة المسطوية) لكي يتلقى تأويلا صوتيا ودلالي أقول حين يجري ذلك، لن تكون في البء الجمعي سمة لا تؤول وهو ما سيحصل لاشتقاق يلتقي على حد تعبير المصطلح.

ما نحدد ملاحظته في إطار الذي ذكرنا هو أن العنصر الذي جرى تأشير سماتها بتطبيق الواحدة مقابل الأخرى عناصر في نفس الإسقاط الأكبر. وهذا أشرت سمات الفعل مساعد مع سمات مخصصه مرة وفصلته مرة أخرى. أي أن التأشير يجري بين سمات الرأس وسمات مخصصه وسمات فصله ضمن إسقاط العبارة الفعلية ولكن ماد عن السمات التي لا يمكن تأشيرها بنسب من عدم وجود العناصر التي يحمل السمات التي تنطبق معها ضمن إسقاط أكبر واحد؟ لا بد لها من حركة هذه العناصر إلى الأعلى في ساء الجملي لكي تؤثر سماتها التي إذا بقيت فسبهار الاشتقاق كيف تم هذه الحركة وما هي العناصر التي تتحرك؟ هذا سيكون موضوع حديثنا في السطور المقبلة القادمة.

4:5 الحركة

و نظرا إلى التعريفات التي تعرض لنسب عملية جراء حركة العناصر فيها من موقع إلى آخر نوجد أن هناك ثلاثة أنواع من هذه الحركة. حركة الرأس التي تتمثل في حركة رأس عبارة إلى موقع رأس عبارة أخرى كحركة الفعل وهو رأس عبارة الفعل من

موقع الرأس عند العدة إلى موقع رأس عدة ترسم أو عبارة التقاطع أما النوع الثاني من حركة فهو حركة م وهي حركة الموضوع argument من موقع إلى موقع آخر في ساء الجمعي يكون موقع مناسب لموضوع والحركة هنا تشمل إسقاطا أكثر وليس عنصر من الإسقاط أما الحركة الناتجة فهي حركة المعاملات operators جمعية كحركة عناصر لاستفهام عناصر بيعة إلى صر الجمعه من مواقعها الأصلية دخبها (Radford 1997 216-367)

رأى لا يوضح مثال السبط الذي قدمناه قبل قبل عن تأثير السمات عمييت حركة التي تجري في البدء الجمعي ستكون هذه حركة ضرورية إذ تصورن هذا الساء هيكلا أعيد مما رسمه في ذلك المثل ومن مناسب هنا أن نرى قبلنا بسط التحديث عن هيكلي البدء الجمعي والاقتراض التي قدمت هذا الهيكل وإسقاطات التي ستكون منها ومواقع تلك الإسقاطات. إن هذا الهيكل كان يقتصر على إسقاطات المعجمية في السبوق. وقد أصبح من المتعارف عنه الآن أن يحتوي هذا هيكل على إسقاطات وظيفية أي إسقاطات رؤوسها فضائل وظيفية نحوية وبسبب معجمية مسؤولة عن السمات النحوية التي تظهر في الجمعه مثل رسم والتطابق والبصري والنهي والنوجه الخ. وقد شمل لتعبير اقتراض هذه الإسقاطات وظيفيتها. وكما هي العادة فقد كانت هذه الاقتراضات تعتمد على حجج نحوية. فمثلا كان رسم البنية الجمعية يعتمد على اقتراض كذا إسقاط لعصر الصرفه، مسؤول عن العلامات الصرفية الجمعية كالتصديق بين بعض وانواع والرمز الذي يشير إليه الفعل وما إلى ذلك. وكان فاعل الجملة يحمل موقع محصر عبارة الصرفه ع صر إلا أن دلائل نحوية كظهور بعض الظروف في موقع وسط الجمعه مثلا وجب قسمة إسقاط نصرفه إلى إسقاطين مفصلين هي عبارة لتطبيق ع تط وعبارة لرمز ع ز صر (Pollock 1989) لتفصيل الاحتجاج على ضروره قسمه ع صر إلى إسقاطين أو عاملين كتو حدهم الأخرى في البدء الجمعي.

وكما ذكرنا في فصل سابق تلي هذه، عادة النظر في موقعفاعل في هذا السء
 جمني. ففاعل الذي كان في بدايه لأمر ضمن النظرية القديسيه في الستات يتفرع من
 البرم ح (الحمله) أصبح كما قد يحتل موقع مخصص ع صر ضمن نظريه العمل والتربط
 بي تمثل الإسقاط لأعني في الحصة. ثم قدم اقترح جديد حصل على كثير من دعم
 اسطري بأن يكون موقع الفاعل هو مخصص العاره المعية ع ف انني تقع أسفل السء
 جمني ويعود الفصائل أو الإسقاطات الوطيه. وقد جاءت لأده على هذا من جوب
 تحويه ودلاية، كربط الصمام الانعكاسيه في بعض حمل التي يتقدم فهي هذا الصمم في
 الإبحيره، وكديث الحمل انني يتقدم فيها الفعل على الفاعل الجمني في الإبحيره
 فبعض عنه بعض فرع يحتل موقع الفاعل الظاهري هو العصر there. وكديث نأ
 لأده من حمل أخرى في الإبحيره ينس منها أن الفاعل ترك مكانه الأصلي إلى مكانه
 الظاهري في صدر الحصة محققا وراءه عصر يسد منه على دت التوقع لأصلي. ويقدم
 بوريع الأدور بحوريه دسلا آخر دلالة هذه أنه على هذه الفرصة في حمل تحوي عارت
 صصلاحه بحيث يسر منها أن دور الفاعل بحوري يحده المكون الذي يناف من الفعل
 وفصله أي الإسقاط الأوسط مشمأ يحدد الفعل (راس الإسقاط) الدور بحوري فصلته
 الفصل الثاني (Radford 1997).

كدت توفر العربية أدله واضحة على هذه الفرصة فرصة شوء الفاعل مخصص
 بعبارة المعية أحدها يحتل في الحمل المعية انني يقدم فيها الفعل على الفاعل فتقدم
 الفعل لا بد أن يكون محركة إلى الأعلى في البناء الجمني متجاوز العده المعية، تارك
 فاعل فيها دور عرفنا أن الفصائل الوطيه مسو فعل كاسمي والرمس وغيرها
 عرف أن فاعل لا يمكن أن يشأ في موقع مخصص عباده نصرفه في أعني السء جمني
 أو ما يسميه من عاري النطاق والرمس وكديث تقدم العربية أدلة مماثله ما تقدمه
 الإبحيره عن هذه الفرصة إذ يتخذ من حمل في الإبحيره يتقدم فيها الفعل والصمم

الانعكاسي على الفاعل دليلاً على أن الربط بين هذا الصمغ والفاعل الذي يعود عليه يجب أن يكون محلياً: أي ضمن نفس العبارة كما مر سابقاً، وهي هـ العبارة الفعلية التي يكون فيها الفاعل أصلاً ومن ثم ينتقل إلى خارجها ولكن أثره سيظل فيها وهكذا يصبح ربط الصمغ الانعكاسي فيها ويحصل مثل هذا في العربية في جمل مثل قتل نفسه زيد. وتقدم العربية دليلاً مشابهاً لما تقدمه الإنجليزية حول تخصيص الأدوار الخورية ؛ ففي جملة زيد قضى نحيبه لا بد أن يكون الدور الخوري للفاعل مما يخصه الفعل والمفعول معاً، وليس مما يخصه الفعل لوحده فهذا الأخير يخص الدور الخوري للمفعول فقط إذ لو كان الأمر كذلك لأعطي الفاعل دور اسم الذي يقوم بإخراج الفعل بدلاً من دور انتقالي مثل هذه الأداة أعطت لفرصة نشوء الفاعل ضمن العبارة الفعلية مصداقية جعلت منها فرصة عامة مدأواخر الثمانينات كما ذكرنا وقد رسم بعض لبي الجمعية في الصفحات السابقة ضمن هذه الفرص، فأدرجنا العبارة الفعلية التي يحتل الفاعل موقع تخصيصها في أسس البناء الجملي وتراكب فوقها الإسقاطات الوظيفية وصولاً إلى عبارة المصنري ع حص التي تمثل الإسقاط الأعلى في الحملة ومن منظور انتقالية التي يصعب الآن أي البرنامج الأدبي فإن اشتقاق الحملة الذي يتم بدمج وحدات مختارة من المعجم اسمياً لتعداد، يبدأ بدمج فعل مع فسته ليصنع منها إسقاطاً متوسط يدمج بتخصص ندي هو الفاعل فينتج لديها إسقاط أكثر هو الفاعل الفعلية. وهذه تدمج برأس لإسقاط وظيفي افتراضاً إنه ز "الرأس" ليكون لديها إسقاط متوسط هو ز يدمج برأس لإسقاط وظيفي أعلى كـ قط "التصانق"... وهكذا حتى يكتمل البناء الجملي متصفاً بالعناصر الموجودة في هذا البناء وتلك التي تحتاجها لاشتقاقه. وهذا يوضح نتيجة أخرى من نتائج البرنامج مبدأ الاقتصاد فالإسقاطات الموجودة في البناء الجملي ومكونات هذه الإسقاطات تختلف بين بناء وآخر وفقاً لما يحتاجه تأويل الجملة المفردة من عناصر فهذه العناصر يجري دمجها بخلاف العناصر التي لا حاجة إليها (Chomsky 1995b: 43)

وهكذا يجري التحني عن العاصر التي لا دور لها في تأويل الجملة على المستويين البيين
مستوى الصيغة الصوتية ومستوى الصيغة اللفظية.

إن هذ الافتراض شكل البناء الجملي الذي تقع العبارة نفعه في أمسه والصاع
من صمها، يعطي صوره جديده للحركة، وهي كما قلد لإجراء الثاني بعد الدمج
لاشتقاق خمس وفيدته نحو "التلاقي" عد المستويين البيين لتأويلين، إن العات لمختلفه
زيد اختلافات وسوعات في الرتبة التي تظهر فيها العاصر، مكنفة في جملة وخمس
الاستهامه في انفسه، مثلاً، يتقدم فيها الفعل على الصاع في حين لا يتقدم فعل
الجملة لاستهامية في الإيجلية عبر مجموعته محددة من الأفعال سمب الأفعال مساعده، أما
الأفعال ذات المحتوى المعجمي فها لا تقدم الصاع في الإيجلية

صم هذ تخطيط سية الجملة ما الذي يعنه الفعل الذي هو رأس العبارة الفعلية
في الجملة العربية ؟ يبدو أنه يتقل من موقعه داخل العبارة الفعلية إلى رأس عبارة الرمن ثم
يى رأس عبارة التصاير. أما سب هذ حركه فهو أنه يتقل إلى هذين الموقعين لكي يشر
سمات الرمن والتطابق به، أي لكي يتخلص منها. وهذ يتوافق مع ما دعي مبدأ الطمع
greed ومبدأ الصمع والاسم الصطوح بحدار دما أريد به التحفيف من جدية خطاب
الحوي - يقضي بأن تتحراء العاصر من مكان آخر لكي نهي مكنفها الصروفه
فجمه

(6) د ز محمد ريدا

يمكن تصوير سيتها على النحو التالي:

في الفعل رار و نقار الفعل رار بن عبارة التطابق ويجاوره مع عنصر التطابق سيمكن من تأشير وبعد سمات التطابق [3، ذ، ف] من الفعل وهي سمات اوجوده في عنصر تطابق والتي تعتبر في الفعل من القيص الذي لا يؤور

ونلاحظ ايضاً ان الساء (6.1) لا يحوي من العناصر إلا تلك التي يحتاجها اشتقاق جملة فمثلاً لا نخرج عبارة التطابق وعبارة الرمن بن محصص لانه لم يدمج أي عنصر في هذا موقع مع أي من التي المتحققة وكذلك فيس هاء عاره مصدري على أساس أنه يس هاء أي عنصر في الجملة يحل موقعاً في هذه عبارة وناطع فرد اقترضا حركة عنصر معين بن أي موقع في هذه العبارة، اشتقنا حينذاك الموقع الذي يحط فيه العنصر، ومسرى عما فيس ان اقتراض حركة لطاعن تأشير بعض سماته الحويه غير مؤوره سيسدعي إضافة مواقع جديدة إلى الساء حملي وهي مواقع التي سيحط فيها المعان.

من ناحية أخرى ترب بعد أخرى كالإبحيرية أ الفعل لا يتقن بن عبار الوظيفية العيب في هيكل النسبة الجممية بن يبدو الفعل وكأنه يعني في مكانه تدسا على هذا حمل نسبية في هذه البعة التي يظهر فيها الفعل بعد أداء فهي not و هو كب فعل في هذه بعة يتقن بن عبارات -الاسمطاط الوظيفية العيب لظهر فيس هذه الأداء حملا سمات الرمن والتطابق وتوضح ب خمسة التالية.

(7) John does not like reading

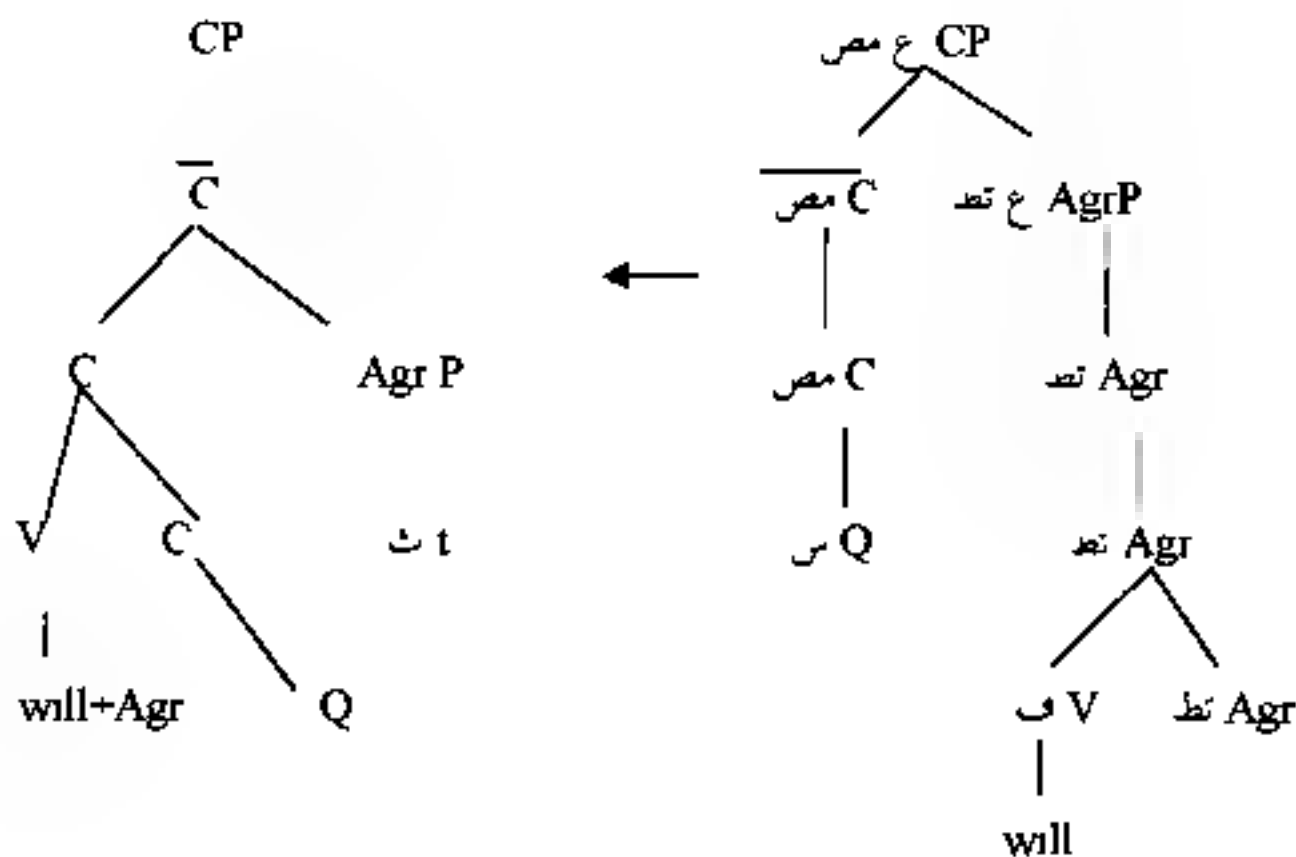
فعل النفي

ب الفعل like يعني في محله وأنه لا يحمل أي سمات التطابق أو الرمن والعنصر ندي يحمل هذه السمات هو الفعل لمساعد does بني يؤتى به كحل آخر حمل هذه السمات

وكذلك الأمر بالنسبة لمحمل الاستفهامية فهي لإبحيرية الحديثة على عكس لإبحيرية القديمة والوسطى وكذلك الفرنسية لا يتقن الفعل بن بسدر المعان، بن يظن في

مكانه. أما في نبت الاعدت فونه يظهر ان يسار الفاعل، أي يتنقل من رأس عبارة مصدرى مروره برأس عبدة ارمس ورأس عبارة النطاق نأشير سمات ارمس والتطابق فيه أما عنصر الذي يتقدم فاعل في الحمل الاستفهاميه في الإبحرية الحديثة فإنه الأفعال المساعدة وكذلك الفعل do أما السؤال عن سبب القصر لانتقال على هذه الأفعال دون غيرها من الأفعال معجبة فيمكن إيجانه بافترض أمرين هاتين في رأس عبارة مصدرى في الجملة الاستفهاميه مورفيم استفهام لاصق بحرد (غير ظاهر) يعطي الجملة سمها لاستفهامية. هذا المورفيم اللاصق لا يد من أن يحمله عنصر مستقل غير مربوط كالفعل المساعد will, can، بلح وبحد، فهو يختدب هذه الأفعال من رأس العبارة التي تليه مباشرة وهي هـ عاره التطابق التي يتنقل إليها الفعل لنأشير سمات التطابق فيه كما بين الشكل (8).

(8) أ.

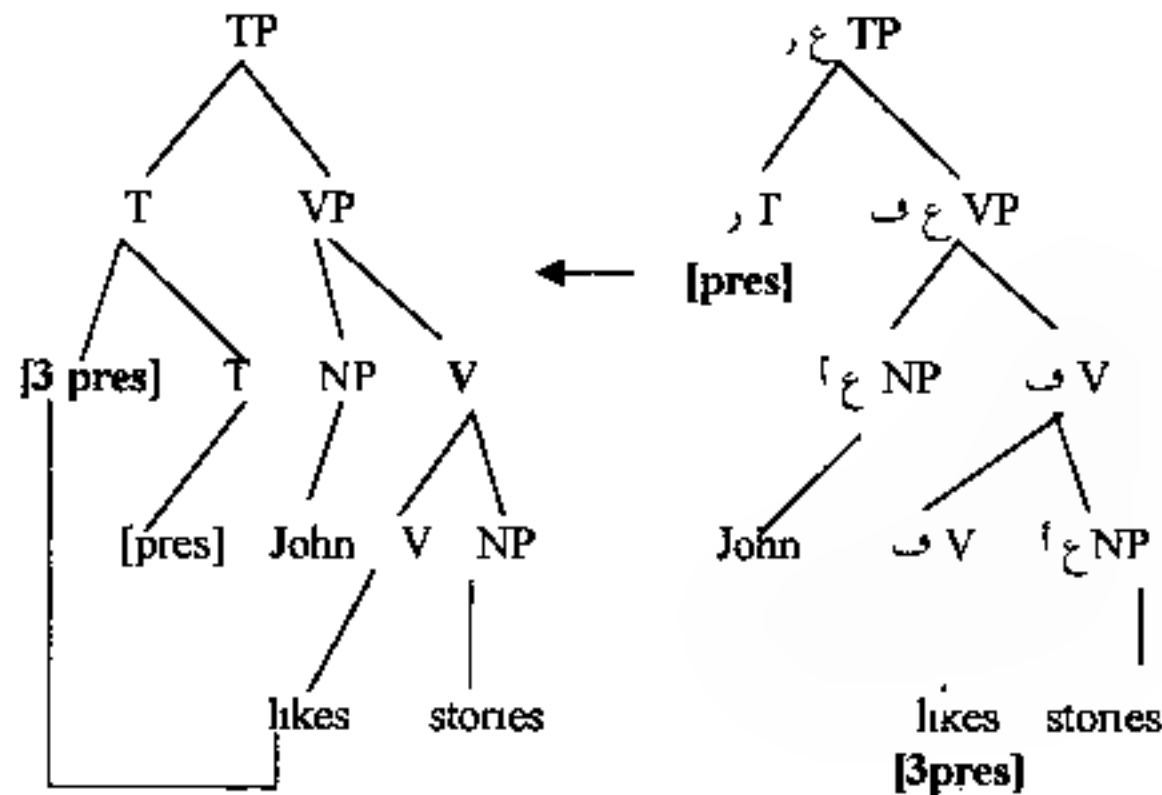


إن قوة هذا المورفيم اللاصق بجمعه يجذب الأفعال مساعده كي يُؤسّر سمه الاستعهام فيها. وفكره قوة العاصم وضعها تعيدنا في تفسير صلب بدء الأفعال في الإنجليزية الحديثة في مواقعها الأصبة داخل العبارة المعية. وبإمكان افتراض أن مورفيم الرمز وهو لاصق مجرد صعب بحث لا يجذب الأفعال إليه من العبارة المعية فتبقى هذه في مكانها ولكن إذ كان الأمر هكذا، كيف سيجري تأسير سمات الرمز في فعل جمته؟ رى وجدد الإجابة في أن حركة ستقتصر على سمات الحوية لفعل التي يجتدها مورفيم الرمز بدور أن ترافقها سمات الضوية بفعل. وهذا، فإن الفعل سيطر في مكانه الأصبي في حين نتمثل السمات نحوية. وبجانب مورفيم الرمز رأس عبارة الرمز لنؤشر سمه رمز فاجمته (9) في الإنجليزية

John likes stones (9)

يمكن تصوير اشتقاقها على النحو التالي.

(9)



و الذي ينقل هـ هو السمات النحوية بالفعل like فقط فهذه السمات هي مدار
بحر كه نكي تصبح في موقع يمكن أن تؤثر به السمات النحوية غير القابلة للتأويل أي
أن الفعل likes لا ينقل كله بل رأس عبارة الرمز إن الاكتفاء بحركة السمات النحوية
دون غيرها هو من نتائج عمل مبدأ لاقتصاد العام الذي يحكم قواعد اللغة بشرية
ويكن بدا كان الأمر كذلك فلماذا يدل برى الفعل في الإبحيرية القديمة والفرنسية
ينتقل بل الإسقاطات الوطيفية العليا وصولا بل موقع رأس عبارة المصري في الجمل
الاستفهامية مثلا ؟ في هاتين العتيرين يكون الجمل الاستفهامية على سلكة (10) أدبه.

(10) Likes John stones?

فصنع هـ ينقل كله بل ما قبل القاعص. أي بعده أخرى يرتفع بل الإسقاطات
العب أو بل أعني إسقاط في الجمله وهو عبارة نصري. بل أن سمات الجواب على هـ
استأثر من مفهوم القوة التي تحدث عنه من قبل فعصر الرمز في هذه سمات قوي أي
لـ به سمات فعيلة قوية والسمات القعصه هـ هي سمات نفصه التي ذكرها سابقا حين
نحدث عن الأنواع الثلاثة من سمات التي تحملها العاصر وهي: سمات الرأس وسمات
مخصص وسمات نفصه إن قوة عصر الرمز يستدعي أن لا يكفي باختلاف السمات
النحوية بفعل بل جانه نكي يجري تأشيرها بل أن يجذب السمات لأخرى بفعل أي
سمانه تصوويه والدلالة فتصح بذلك حركة الفعل شامنه لكل سمانه

نريه انعب على خلافها حركتين أو نوعين من الحركة- حركة مختصه آثر
الكثرون تسميها الجذب attraction تقتصر على سمات النحوية من أجل أن تؤثر
هذه السمات وتفعي إذ أنه لا تولد، وحركة ثانية تبقي على اسمها- حركة movement
تجر فيها السمات النحوية متقنة السمات لأخرى فعصر فتصح الحركة شامنه
وظاهره في بوقب نفسه ويحيء هـ التصاوت بين سمات بين الجذب والحركة نتيجة
نفاذها في قوى أو ضعف لمورفيمات «الاصقة» المجردة بل نوع رؤوس الإسقاطات

(العبارات) الوظيفية. ومن وجهة نظر مبدأ الاقتصاد عدم يجد أن يجذب أكثر اقتصادية من حركة وحدث لأن السمات المحلية هي السمات الحوية فقط يما تشمل حركة تنقل السمات الصورية والدلالية بالإضافة إلى تنقل السمات الحوية في المواقع الجديدة. ويعود إلى العربية سجد أن عصر الزمن فيها قوي أو أن له سمات فعلة قويه وكحدث عصر التصديق وهذا فرعها يجتنبان ليس فقط السمات الحوية للمعل لكي يجري تسييرها، من يعرض أن تحلب هذه السمات معها سمات لأخرى أي أن الفعل يشمل بأكمه إليهما وهذا هو جوهر حركة الفعل في العربية وصهوره من الصاع في جسمه الفعلة في هريه

فما سبق قدمنا محيطه نوع من أنواع حركه هو الذي يختص حركه الرأس في المعصر الذي يحتل موقع رأس العبارة لكي يجاور رأس آخر في عمليه يصبو عليها الضم adjunction و حركه هذه كما أوضحنا أما أن تقتصر على حركه السمات الحوية المعصر دون أن تشمل كل سماته فتتجنى حركه ظاهرة المعصر في موقع جديد

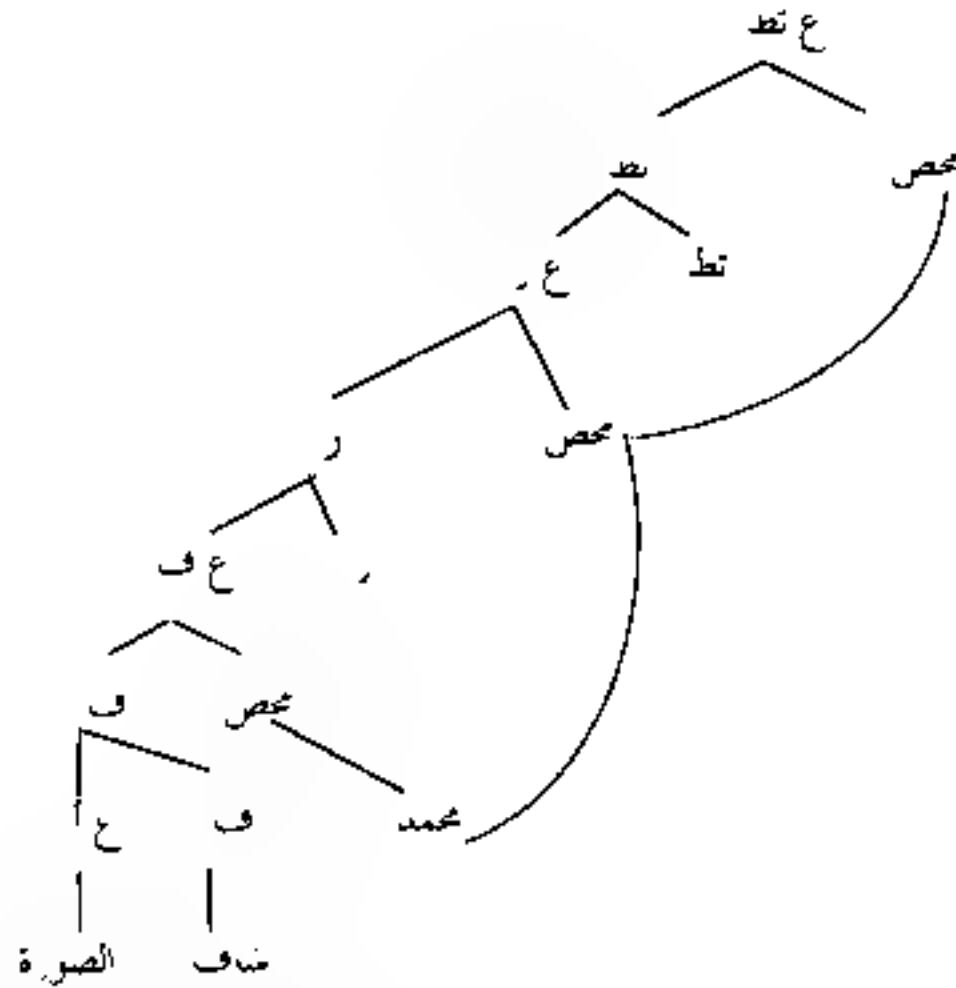
النوع الثاني من الحركات هو حركه الموضوعات arguments من موقع موضوع إلى موقع آخر. وبعد كما تحدثنا عن هذه الحركه من قبل وكحدث عن مواقع موضوعات وهي مواقع التي تختص بها شعب من قبل موضوعات - أي عبارات اسميه - في حين أن هناك مواقع أخرى لا يمكن أن يشعبها موضوعات. ومواقع الموضوعات كما علمت - تعينها رؤوس الاسقاطات ومحاصه الإسقاطات لمعجمه كالعبارة الفعله وموقع محصص هذه العبارة وموقع فصلتها وموقع موضوعات بخلاف موقع محصص عباره مصدرية مثلا إذ ليس هذا مما يشعبه موضوع فقد جرى التمثيل هذا النوع من حركه أثناء مناقشتنا لفرضية شواء الفاعل محصص لعملة الفعلية إذ نفهم هذه فرضيه على دلائل تشير إلى أن الفاعل لا بد أن يشأ في هذا الموقع أن ظهوره في مواقع أخرى يجب يسبق الفعل

المساعد أو أداه انتهى في الإنجليزية مثلاً - في أي نتيجة حركته إلى الأعلى في بناء الجملة أي
في الإسقاطات الوظيفية.

ما سماه هذه الحركة؟ هي حركة محدده بأنها نشأ من موقع -م (أي موقع يحته
موضوع) وتنتهي عند موقع -م أيضاً. لقد رأينا في فصل سابق أن المحمولات predicates
تتطلب موضوعات. والمحمولات تختلف فيما بينها حول ما تخصصه من هذه الموضوعات.
والمحمول صاحب يتطلب موضوعاً واحداً ذا دور دلالي هو دور المنفذ أم المحمول ضرب
يتطلب موضوعين أحدهما به دور المنفذ والثاني دور المتلقي. ولا يقتصر هذا الأمر كما
ذكرنا على محمولات معجمية كالأفعال والصيغ، بل فقد توسعنا في مفهومنا هذه
العلاقة بحيث تشمل العناصر النحوية التي تعمل رؤوساً للعبارة الوظيفية كالتطابق
والرسم والنهي . الخ، وكذلك الإسقاطات الوظيفية التي وجدت أنه تتطلب موضوعات
مخصصة ذات دور دلالي محدد وهو ما ك قد قدمناه دليلاً على شئ الفاعل مخصص
بعبارة الفعلية إذ وجدت أنه يمكن أن تصور الإسقاط الأوسط محمولاً يتطلب
موضوعاً هو هذا الفاعل.

ومن هنا يتبين أن حركة الفاعل التي مثلنا ها في الصفحات السابقة تنسم بأنها
انتقال من موقع موضوع إلى موقع موضوع آخر. والفاعل يتنقل من مخصص العبارة
الفعلية إلى مخصص عبارة اسم وعبارته التطابق. وهذه هي الحركة التي نجدها في كل
العبارة الشمية التي تكون رتبة جملها الظاهرية على النحو: فاعل - فعل - مفعول،
كالإنجليزية والعربية المحكية والعربية - الخ. وسنمثل هذا بالجملة (11) من
العربية المحكية ذات البنية (11.أ)

(11) محمد شاف الصورة



إذا يتضمن الفاعل في هذه الجملة من موقعه مخصص للعبارة الفعلية وهذا موقع هو موقع م للإسقاط الأوسط **فَ [شاف الصورة]** إلى موقع م آخر هو مخصص عبارة الرمز، ومن ثم يرجع إلى مخصص عبارة التطابق كما يشير السهم. وشبه هذا ما يحدث بفاعل في الجملة الإنشائية، إذا يتضمن من موقعه مخصص للعبارة الفعلية إلى موقع مخصص عبارة التطابق عبر اتصاله أولاً إلى موقع مخصص عبارة الرمز. وهذا ما يحدث كذلك في جملة العربية.

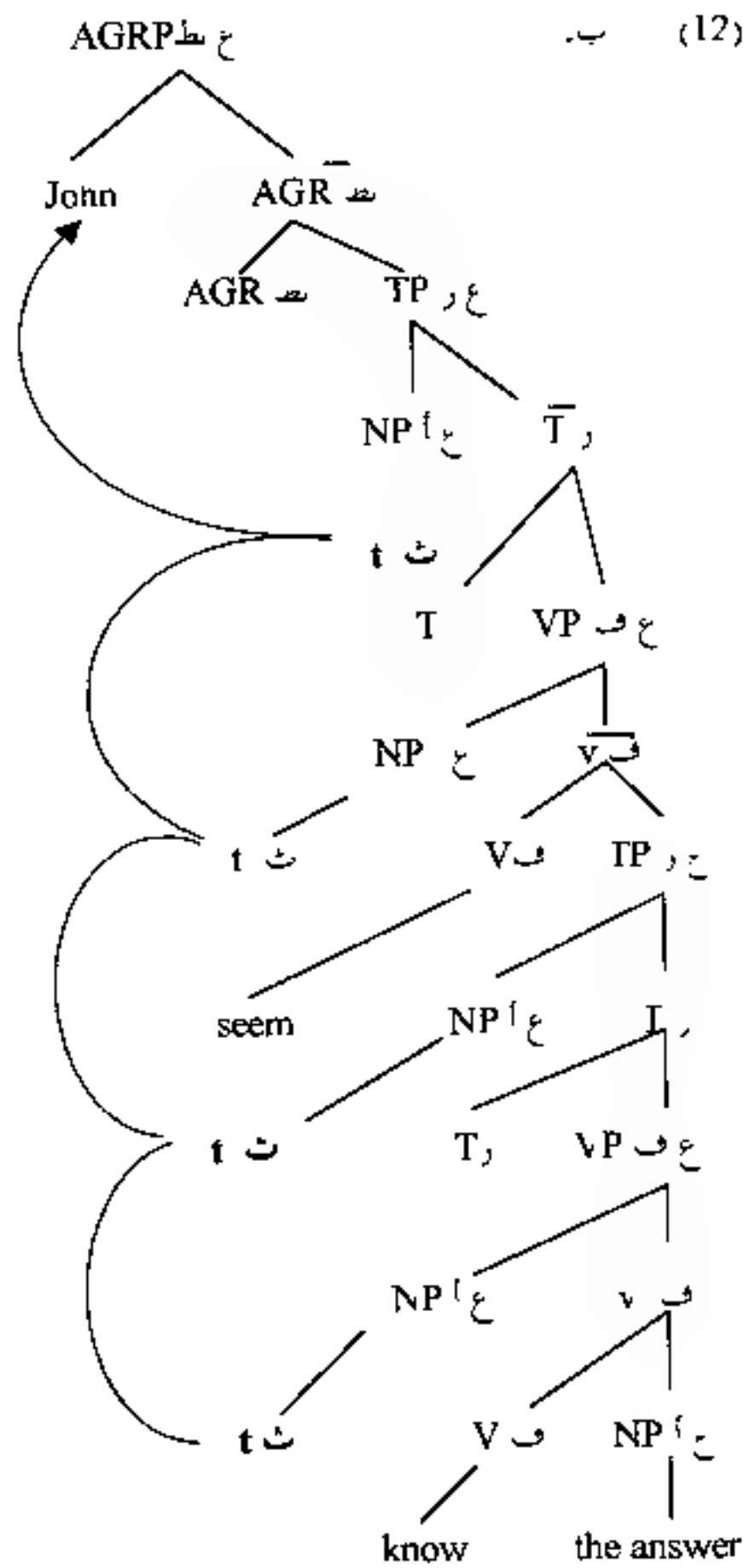
وعد قدم في الفصل السابق (في مناقشتنا نظرية العمل) مثلاً آخر حركة سم في
 جمل أفعالاً رئيسة هي أفعال الرفع raising مثل الفعل يبدو seem، يظهر appear .
 ح ريب الصيغ، يخضعه لنحس التي فيها مثل هذه الأفعال ر وعر جملة مكسمة قد
 يرفع إلى الأعلى لكي يصح فاعلاً بفعل الرئيسي في جملة سأل أحد جملة (12) مثلاً
 على هذه جمل

John seems to know the answer (12)

فهي هذه جملة يكون الفعل الظاهري John هو في جملة فاعل جملة مكسمة
 [to know] التي تظهر به فاعل، وهو ما يسهل الصيغة مكسمة لأخرى بجملة

It seems that [John knows the answer] . (12)

يتركب رسم بية الجملة (12) على النحو التالي



ولقد بينا في ذلك الفصل أن حركة الموضوعات لا بد أن تكون وحسب ما يقضي به معيار م إلى مواقع م تحدد لها أدوار محورية لكي لا يتعين الموضوع امتثال دور محوريان، ومن هنا جاء افتراضنا أن أفعال الرفع هي من محمولات بي لا تعبر دور محورية موضوعها. وعلى ذلك يمكن أن نقيس رؤوس الإسماعيل في البناء الجملي وفق ما حظته هاء. فهذه الرؤوس محمولات لا تعبر أدوار محورية مخصصة لها - فروعها، وكما هو الحال مع أفعال الرفع التي يمكن إلحاقها بموضوع شغل موقع الفاعل منها، فإن حركة الفاعل من مخصص العبارة الفعلية إلى أعلى بناء الجملي سيكون في حصص مناعه فيشغل في كل مرة موقع مخصص لإحدى العبارات (الإسماعيلية) الوظيفية فهي الجملة (12) عند أن العبارة الاسم John قد شغلت من مكانها الأصلي إلى موقع مخصص عبارة الرمز ومن ثم إلى موقع مخصص العبارة الفعلية التي يرأسها seem وبعدها إلى موقع مخصص عبارة الرمز في جملة العليا، ثم إلى موقع مخصص عبارة التطابق كة آثار في مواقعها نسبه وفي هذا قلنا أي ترك آثارها حاجة محمولات موجوده في التطابق بين موقعي الموضوع الأصلي والذي انتقل إليه - إلى أن تكون مواقع مخصصة لها مشعوبه بموضوعات ومن ناحية أخرى فإن وجود الآثار سيأتي صابط على حدود حركة عناصر وهي حركة تحد مبدأ التحية العام الذي تطرقنا إلى الحديث عنه في الفصل السابق.

تقدمنا تركيب البناء للمجهول مثالا ثالثا على حركة الموضوعات من موقع-م إلى موقع م آخر. العلاقة الوثيقة بين الجنس المبني للمفهوم وقريانه المبني للمجهول توحي أن المروق تنحصر بعبر صيغة الفعل وما يتطلبه من أدوار محورية موضوعاته نتيجة التعبر من البناء للمعوم إلى البناء للمجهول ويشمل التعبر كذلك تعبر مواقع هذه الموضوعات بأحد الجملتين التاليتين.

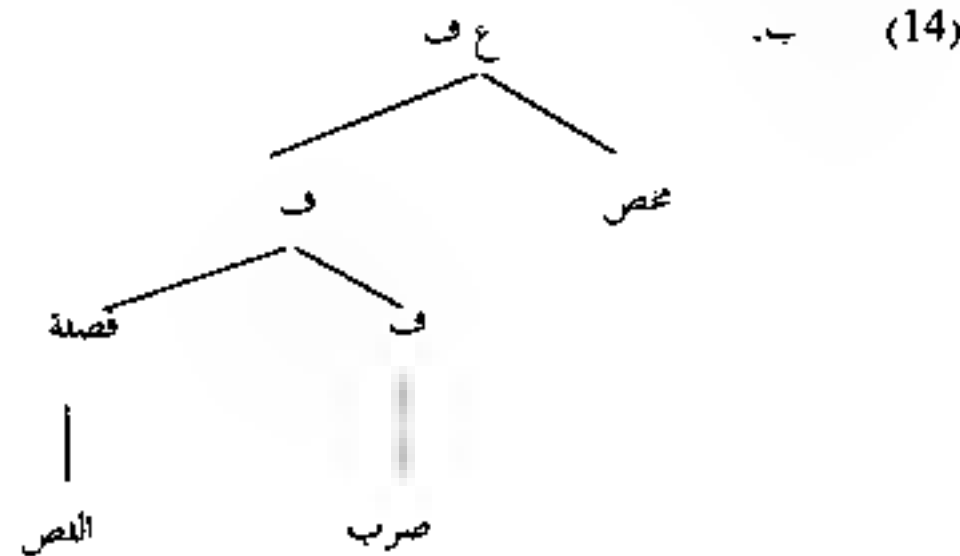
(13) الشرطي صرب النص

(14) النص صرب

أول ما نلاحظه هو أن صرب النص هو غير صبة النص من صرب بن صرب، ولأن الثاني هو أن العارة لاسميه النص ذات دور -م- التلقني أحدث موقعا جديدا في جملة ثابتة. أن عارة النص لا تستصيع إشعل هذا الموقع الجديد و هي النص صرب على صبة النص للمعوم، فجملة

(14) أ. * النص صرب

على أساس ما يبينها أن النص هو التلقني لصرب غير صحيحة فواعدي. يمكن أن تستخدم معيار م تفسر حسب في عدم صحة حركة عارة النص في هذه جملة من موقع قصة النص الذي يسا فيه إلى موقع الفاعل محض العارة الفعلية. أن النص صرب أو العصارف يحدد دور م محدد للفاعل هو دور المتعد، ووفقا معيار م لا يمكن موضوع أن يكون به أكثر من دور م واحد وهو ما سيخصص لو انتقلت العارة لاسميه للنص من موقع القصة إلى موقع محض. إذ سيكون هذا دور م محوريا وفي ذلك خرق معيار م وهو حسب في عدم صحتها



ويمكن إذ كان الأمر هكذا، كيف جاز لنفس هذه العبارة أن تتضمن في موقع
مخصص من موقع الفصلة في موقع محصن في (14)؟ يقدم جومسكي 1981 حلاً
هذا بقوله أن انقلاب الفعل إلى صيغة ابتداء سمجهاً يحمله يختص absorb دور -م
الفاعل أي أنه لا يعني مدعاه دور محوري، على خلاف فريه سيي المعروف وقد أصبح
الفعل غير قادر على رسم قاعته بدور محوري (دلالي) محدد م تعد حركة موضوعه دور
محوري محدد مسبقاً من موقع الفصلة في موقع فاعل هذا الفعل حركة معيار م فتوقع
الذي يسبق إليه بس له دور -م محدد يعين ه. وب حركة عارء اللص الذي يشغل موقع
الفصلة والتي ه دور م المشتقي لن تتطلب منها أن يكون ه دور -م حر. وهكذا فإن
هذه العبارة الإسمية تتضمن من موقع محصن العبارة المعبى في محصن عبارة الرمن
والنطبق

يضا أن تكون حركة عني مرحل لكي لا يسعد السائق والآلة عما تسمح به هذه
 علاقه ب هذه السمات - كما يلاحظ القارئ لا تخص حركة الموضوعات بل شملت
 في وجودها حركة الرؤوس التي تحدث عنها سابقا. ويوجد برونج الادبوي هذه الحدود
 مبدأ الحركة بداية: أي أن أي حركة لعنصر من العناصر تكون لأقرب موقع مناسب
 وقاعد، مثلا، حين يتحرك متكون حركته إلى أقرب موقع وقعد في ساء الخمني وهو ما
 رأياه في الشكل أعلاه. وهو ما جرى للأفعل في حركة الرأس بد يتحرك الفعل إلى موقع
 الفعل الثاني في بناء الخمني

ويعود سبب الحركة بقول مع جومسكي أن هذه العناصر تتحرك بسبب من
 لطمع greed، تؤثر حالاته الإعرابية وحركة الفاعل إلى الأعلى وصولا إلى موقع
 محصص عاده التصديق هي لكي يتمكن في ذلك موقع الذي تنقل إليه من تأثير سمه
 حاته لإعرابية (لرفع)؛ حيث سيكون هذا ضمن علاقه الرأس والمخصص وهي وحده
 من السبوت الثلاثة التي يجري فيها تأثير السمات غير المروية. وأنواع تختلف في طريقه
 تأثير هذه السمة من حيث ظهور هذا التأثير أو ستاره. أي بأن يكون غير حركة
 صاهرة لفاعل من موقعه الأصلي إلى موقع مخصص عاده التطديق، أو بين أن يكون حركة
 سمه حالة لإعرابه بوحدها إلى ذلك موقع لكي تؤثر مع بقاء الفاعل في مكانه لأصلي
 وهو ما أظن أنه يحدث في الصفحات السابقة وحركة الظاهره أو بعاده أخرى
 حركه كل سمات صردة الحويه والدلالية والصوتية تنقل الفاعل إلى موقع جديد وذلك
 بسبب قوة سمات الاسميه في عنصر التطابق أي سمات المخصص هذه بعنصر - بحيث
 تصبح حركة الفاعل إلى مخصص هذا العنصر حركة كامة يجتذب فيها السمات الحويه
 هذا الفاعل وكذلك السمات الدلالية والصوتية أما حين لا تتحرك إلا السمات الحويه
 لفاعل فهذا يكون بسبب ضعف السمات الاسميه لعنصر التطديق أي ضعف سمات

مخصص هذا العنصر. وهذا هو مكس الفرق بين الـ "فاعل - فعل" و "نعتات ذات الربة "فعل - فاعل"

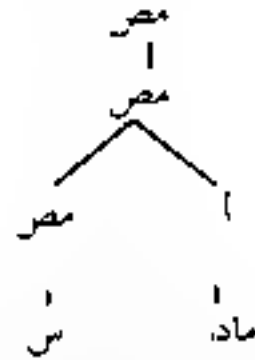
يصل بنا الحديث إلى النوع الثالث من الحركة وهذه هي حركة المعاملات الجمالية operators من مواقعها إلى مواقع جديدة ويثن هذه الحركة عمومًا بحركة عنصر الاستهـام (عنصر-عـيم كما اصطـلحت عـيه سابقاً) من مواقع التي تدمج فيها في التصريح شعري للاشتقاق أصلاً: فصلا ب أو ملحقات أو مخصصات في العبارة الفعلية، إلى مواقع في صدر الجملة. والموقع الجديد هذا هو مخصص عبارته المصدرية وهذا موقع هو يسر م يشعه موضوع وهذا فهو يسر موقع - م وقد اصطـلح عـيه بتسمية موقع-م، وهذا النوع من الحركة بحركة - م تميراً طما عن مواقع التي تشغنها الموضوعات عادة، وحركة الموضوعات وقد مر ذكرها سابقاً واصطـلح عـيهـم بموقع م وحركة م من أين تنشأ حركة عناصر الاستهـام؟ وأين محط هذه العناصر المتحركة؟ وما تنشأ في الموقع الأصلي الذي يشعه هذا العنصر في الجملة : أي حيث " يدمج" في الـاء الجملي، أما أين هو محط هذه العناصر الاستهـامية (المعاملات الجمالية) فهو في موقع من مواقع عبارته المصدرية. لنأخذ الجملة التالية من العربية.

(15) ماذا اشترى محمد؟

التي لها البية (15 أ).

أ. عبارة مصدرية في الحمله الاستهامية تحمل عصر استفهام يكون هو كذاه نعصر
نمير توصيفه جمع كذا بهم بأه استفهام ويسب خير أو طناً أو امرأة الخ.
ج. مر هذا العصر ب من من السور - ونعصر به عن أس عبارة
مصدرية في حمل للاستهامة أعلاه. في هذه حاء يمكن ضم العصر هذا إلى العصر
من، د. اقترص أ. حركة هذا هي رأس العبارة، وسكون الحركه بالشكل الثاني

(16)



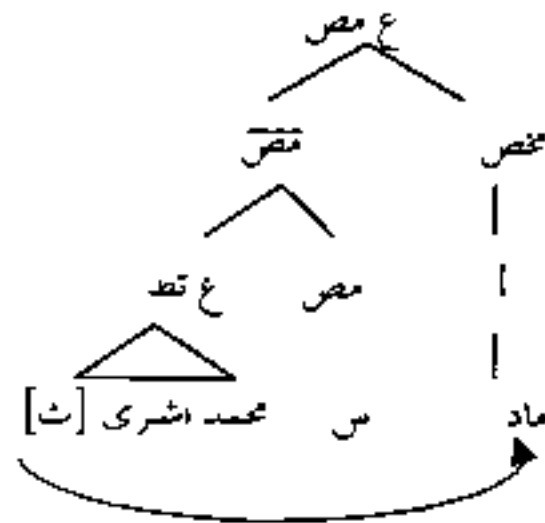
و. سكون حركه هذا إلى هذا موقع مثلاً آخر حركه الرأس لي م د ك ه و التي
يتم في رأس عبده من العبارات من موقعه إلى موقع رأس عبدة أخرى
غير نه مفهوم مشكلة بوجه هذا، لا تقصر بر أن عصر الاستهامة معول كان
إسقاط أكبر (أي عب د كاملة) وبس رأساً لعبدة منما ي في الجملة التالية.

(17) [أي كتاب] اشترى محمد ث

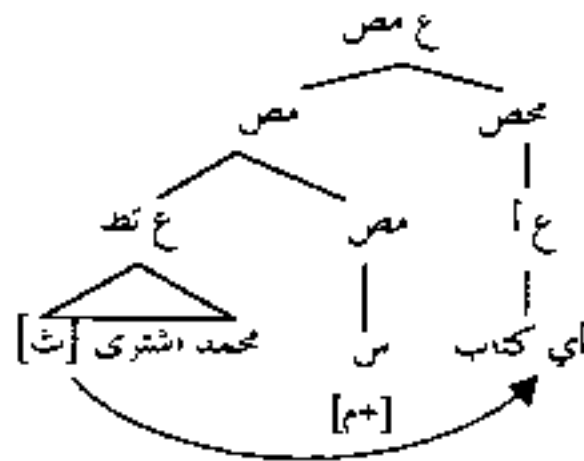
عبارة أي كتاب يست رأساً عبارة بن هي عبارة كاملة (عبارة اسمية) وعلى
هذا فإن حركه لا يمكن أن تكون إلى موقع رأس عبارة أخرى، أي أن حركه هذا
يسبب حركه رأس هذا، التنايل في موزة العصر المتصل إلى عبارة المصدرية يعصي بنا إلى
اقترح موقع آخر كمحط عصر للاستهامة المتصل، ونعترض به موقع مختصص عبده
مصدرية، حيث تنقل إليه كل عصر الاستهامة ر و و س ك است أم ع ر ب كلمة
من مواقعها الأصلية ضمن العبارة الفعلية وإذن فهي التخطيط الخمسي الذي رسمه بحممة

"ماذا اشترى محمد؟" سيكون تقابل الاسم ماد من موقع قصده معن بشري - صمم
العبارة الصعبة - إلى موقع مخصص المصدرى وفق هذا التخطيط.

(15) ب



ونتقل عاره أي كتاب في الجملة (17) في التخطيط التالي إلى مخصص المصدرى
(17) أ.



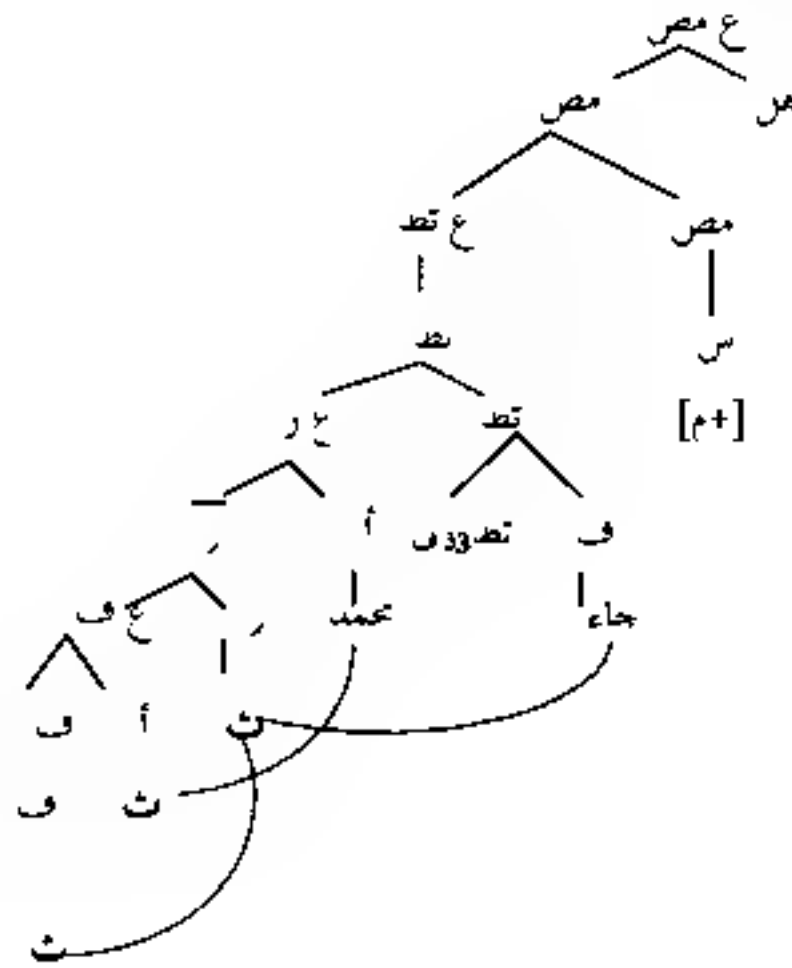
هذا الافتراض يتيح لنا تأشير صفة المخصص للمصدرى "س" وهي صفة **[+م]** صفة
الاستفهام التي يقصدها رأس عبارة المصدرى من هذا النوع في مخصصه. أي أن رأس عبارة
المصدرى في الجمل الاستفهامية ينطبع من مخصصه أن يكون فيه صفة استفهام وهو ما رمزنا
به بـ **[+م]**. إن مخصص عبارة المصدرى يحته الاسم "ماد" أو العبارة الاسمية أي كتاب

أو مبدلاً من أسماء الاستفهام وعباراته، وهي كلها تنقسم بهذه السمة وعلى هذه فإن سمة $[m+]$ في رأس العبارة ستؤشر وتلعي عن صريح وجود السمة في الرأس ومخصص. ومدد عن الأسنة التي جودها معم أو لا؟ هذه هي الحمل الاستفهامية أي بتدئ — هل أو الهمزة. يمكننا أن نحسب حساب هذه الحمل على نحو مماثل. فهذه الأدوات يمكن أن تدعى في التصريح الشجري بساء عباره مصدري تختل فيها الأداة موقع مخصص «عبارة». ويمكن أن تمثل هذا الحمل بسيطة مثل

(18) هل جاء محمد ؟

أي يمكن تصوير بساء بالشكل (18.1) أدناه.

(18) أ.



وللإحاطة بها أننا وصلنا إلى بء مشددة حيث ندي أنشأته حركة عصر الاستعهام من سماء الجسمي إلى أعلاه كما هو موضح في (15 ب) و (17 أ) ويكس وجه الاختلاف في أن (15 ب) و (17 أ) جاء نتيجة حركة عصر الاستعهام في حين أن (18. أ) جاء نتيجة دمج هل بـ ساء ندي يرأسه مص ليكون معاً ع مص .

يمثل هذا توصيفاً موحداً للجسم الاستعهامية، سوء تلك التي تبدأ باسم الاستعهام (عادة سم) أو تلك التي تبدأ ب هل والتي يحصر جواها بنعم أو لا . فكل الجسم الاستعهامية هي عبارة مصدري رأسها عصر ستهام مرمره بأحرف (س) يعصها في الصورة بنظمة تأويلها الاستعهامي السبب، ويشعن محصصها اسم استعهام أي عصر م . يتفصل من موقعه لأصبي في اسم الساء الجسمي، أو يشعنه العصر هل أو أ الذي يدمج مع المكونات الأخرى. وفي كلا الحالتين يعمل وجود هذه العناصر في محصص عبارة المصدرى على تأشير سمة [m+] الاستعهامية وهي سمة محصص من السمات التي يحتويها رأس عبارة المصدرى م، يد أن هذه وغيرها من سمات المحصص التي يحتويها م يسبب مما يؤول، وهذا فلا بد من التخلص منها وهو ما تقوم به عملية التأسير التي تجري عبر علاقة المحصص والرأس.

5:5 التطابق

أعطى التصديق مركزه مستقل كعبارة وطبيعته مستقلة بعد أن كان يشكل رأساً من اثنين تنزع إليهما عبارة الصرفة INFP وهي التطابق AGR والرمز T. والتطابق كما يبين اسمه - هو عصر موافقه التي تراها بين الفاعل وفعله فالتطابق إذن سمات اسمية في المعن تتوافق مع عناصر اسمية والعصر الاسمي هنا هو الفاعل. أعطى عصر التصديق مكانة مشابهة لمكانة عصر الرمز والهي وغيرها. وقد اعتبرت كلها إسقاطات كبرى (عبارات)

وطبيعة، وقدمت أدبه كثرة على وجوب وجودها في بناء الجملة الهرمي (انظر Radford 1997، الفصل العاشر)

تقدم لنا عبارة التصديق المستمدة من الأيسر تأثير سمات التصديق الموجودة في الفعل حيث تحتله وينحى في التفرع الشجري - وهي سمات مخصص فيحركة الفاعل إلى موقع مخصص عبارة التصديق وحركة الفعل إلى رأس بيت العاء، بعد أن يكون قد نصح من عنصر رمز رأس عبارة الرمز شيئاً سابقاً مناسب لتأثير سمات التصديق الموجودة في الفاعل مع ما يعاينها من السمات الموجودة في الفعل كسمات رأس غير علاقه بمخصص والرأس. وبعد التخلص من سمات التصديق موجودة في الفعل بعد أن نحصل من سمات الرمز فيه حين نقل إلى عبارة الرمز (وهي كلها سمات مخصص) ، على عرار بيت قول نصح الفاعل إلى موقع مخصص ع نقط سيبج به تأشير سمات حالة الموقع لأعرابية التي ينسم بها وكذلك سمات التصديق مع الفعل غير علاقه بمخصص بالرأس وهو ما قصده في (35) و (45) أعلاه.

تسعى طاهره التطابق لكي تشمل في بعض الحالات تطابقاً طاهرأ بين الفعل والمفعول وبين بين الفعل والفاعل فقط فالهرسية تطابق فيها صبح الفعل مع المفعول في العدد، وهرديه تعبر فيها صيغة الفعل تبعاً لكون المفعول معرفة أو نكرة (انظر Cook,1999، 82)، وقد يمكن أن نسمح أن هناك عنصرين يتطابق أحدهما لتطابق بين الفاعل والفعل وثاني يتطابق بين المفعول والفعل. وسلاحظ هنا مرة أخرى أن مفهوم التطابق أصلاً هو مجموعة من سمات لتساويه التي تحملها العناصر. فإذا كان إدراج الوحدات المعجمية في بناء الجملي هو إدراج هذه العناصر بكل سماتها وهو ما يقضي به البرهان الأدبي - أصبح من الضروري أن يفحص ويؤشر التطابق بين السمات التي تحملها هذه العناصر، وبين ما يفترض أن تنسم به عناصر الجملة لأخرى أي فحص التشابه بين هذه عناصر الذي تقضي به قوانين بناء الجملة. فالأفعال حين إدراج، إدراج بكامل سماتها، يكون

الفعل موسوماً بسمة الرمز مثلاً، وكذلك يكون الفعل موسوماً بالسماوات التي ينطويها في
فاعله، والسماوات التي ينطويها في مفعوله

أن هذا يستدعي أن يكون هناك عصر للتطابق يخص المفعول مثل ذلك الذي
اقترص سابقاً وقلنا أنه يخص التطابق مع الفاعل. وعلى هذا، فستخصص إسقاطين للتطابق
هو ع **تط** و ع **تط** مع برأسهما **تط** و **تط** مع عني التوازي. ويتشقق الفعل في كل
مهما لكي يؤثر سمات التطبيق الموجودة فيه أصلاً حين أدرج. و إذا كان وجود **تط** و
ضرورياً لأنه لابد من جملة - أي جملة من فاعل، فإن وجود عصر **تط** مع في الاء
حملي يقتصر على كون الفعل متعدياً - أي يحتاج إلى مفعول وذلك لكي يستطيع
الفعل أن يؤثر سمات تطابقه مع المفعول.

ومن ناحية أخرى فسيحدد هذا الإسقاط في تأشير حاله المفعول الإعرابي بحث
تصح سبب إليه واحدة تأشير الحالة الإعرابية للعبارة الاسمية. فهي كلاماً عن تأشير الفاعل
حاله الإعرابية فلذا أن الفاعل يتشقق في مخصص عبارة التطابق وحيداً كما تؤثر سمات
حاله الإعرابي (الرفع) غير علاقته بمخصص والرأس والرأس هو العصر **تط** الذي
يتشقق إليه الفعل المتحد مع عصر الرمز وإذا اقترص وجود إسقاط تطابق ثلثي هو
ع **تط** مع أمكن القول أن المفعول ينتقل في مخصص تلك العبارة لتأشير حاله الإعرابي
(نصب) غير علاقته بمخصص والرأس أيضاً والرأس هو **تط** مع الذي يتصل إليه فعل
الجملة وهذه الطريقة يمكن إعطاء منح واحد لتأشير الحالات الإعرابية وذلك بكونه
يتحقق غير علاقته بمخصص والرأس للمحاذين معاً دون اقترص أن يتم تأشير حاله الرفع
غير هذه العلاقة وحاله نصب (للمفعول) غير علاقة الرأس والعصلة التي اقترصها سابقاً
وهكذا فجملة مثل (19) أدناه سيكون فيها حركات للعبارات الاسمية هي حركة
الفاعل والمفعول كل في مخصص عبارة التطابق الخاصة به.

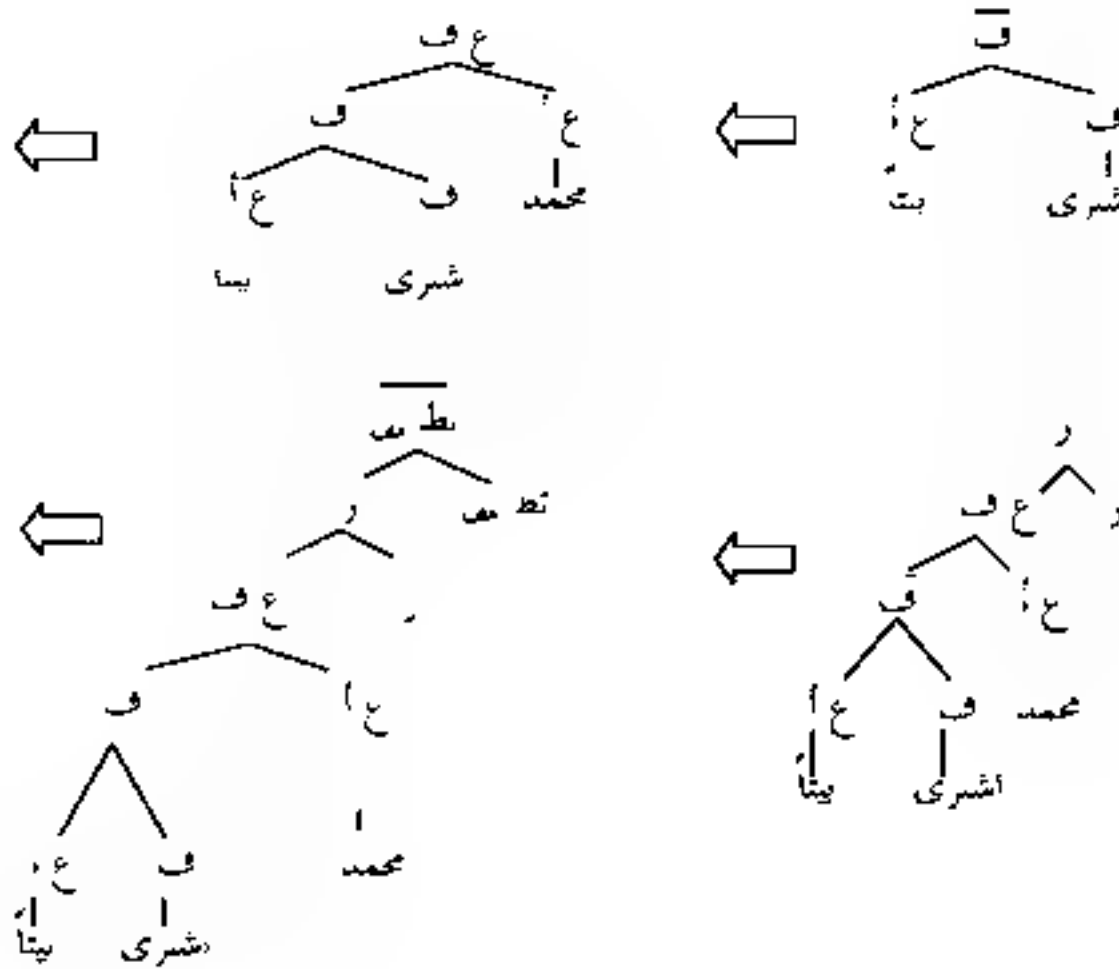
(19) محمد اشرفي بيناً.

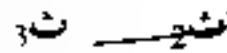
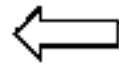
ومن من المعيد هو أن تتع شتقاق هذه الجملة لكي تستجلي حركة العصر فيها.

في اشتقاق هذه الجملة يسنّ بدمج العارة الاسمية بيتاً بنفع اشري لتكوين ف
 ثم دمج هـ، لإسقاط بالعارة الاسمية محمد لتكوين العارة المعية التي تندمج مع تط مع
 لتكوين تط مع، ثم يدمج هـ، بالعصر د (الرمز) لتكوين ر ويصبح هذا العصر تط
 هـ لتكوين تط هـ وصيغ حركه معن وعاري الفاعل والمفعول في لأعني: المعن في
 تط مع و ر ثم تط هـ و الفاعل إلى مخصص تط هـ والمفعول في مخصص تط مع، ساء جديدة
 في ما هو موجود بإشياء عمدة جديدة وهي ع تط مع و ع تط هـ، يمكن نقش هذه على

سجوة التالي

(19) أ.





فما أن هذه الفرصة، فرصة وجود عنصر تصديق مع مفعول ضمن إسقاط كبير
 على عداد إسقاط يتصديق مع المفعول لها ميزة نظرية هي أنها تتيح لنا تأشير حالة النصب
 لإعرابه بنفس دلالة التي تؤثر به حالة الرفع أي غير علاقة منحصصة بالرأس بل
 تكون غير علاقه الرأس بالفعلة من ناحية أخرى توفر هذه فرصة وصفاً أفضل لظهور
 نحوي وهي هذه مبرة عمية وبسبب نصية حسب من هذه بظهور طاهره جو
 تقدم مفعول حين يكون عبارة اسمية على الظروف الفعلة هي الظروف التي تشأ
 مضمومة إلى العدة فعلة هذه الظروف تشأ إلى غير مفعول أي تقدمه، وعلى هذا
 فإن م تكن هناك حركة بمفعول إلى الأعلى لما ظهرت مثل هذه الظروف على يسار
 مفعول مثلاً تربا حنه مثل (20) أدناه

- (20) محمد سمع القصة أحياناً
 (20) أ. *محمد سمع أحياناً القصة

نقارن (20 أ) مع (21) التي يظهر فيها مفعول بني يكون من عده حجة بعد
 الطرف بدون أن يؤدي ذلك إلى عدم صحة الجملة

- (21) محمد سمع أحياناً أن المشكلة قد حلت

إن الفرق بين جملتين يتحضر بكون المفعول في الجملة الأولى عبارة اسمية في حين
 أنها عبارة حمية في الثانية والعبارة الاسمية يجب أن توضع بحالة إعرابية، في حين لا توضع
 العبارة الحمية بحالة إعرابية، وهكذا فإن ظهور مفعول العبارة الاسمية على يسار
 الطرف هو نتيجة حركته إلى الأعلى إلى حيث تؤثر بحاله نصب، والحركة هنا إلى موقع
 محصص إسقاط أكبر وظمني هو رفع لفظ ما في حين لا ينتقل مفعول العبارة الحمية
 إلى هذا الموقع لأنه غير موسوم بحالة إعرابية ولا يحتاج إلى تأشيرها. مثل ما (20 ب)
 هذه الحركة.

سحويه ومنها حانة بحر التي نوسم به العبارة الاسم التي تأتي حين تكون العبارة لاسمية متعلقة بحرف البحر أو حين تأتي في موقع انصاف إليه، أو حانة نصب لعبارة لاسمه التي تأتي معمولاً غير مباشر فهي كمن حالة من هذه الحالات يمكن اقتراض إسقاط نطاق ترتفع إلى مخصصه العبارة الاسم فتؤثر حالتها الإعرابية غير علاقه مخصص برأس (انظر Radford 1997، الفصل العاشر).

وربما أحتج معترض بأن مثل هذا الاقتراض سيجعل من شبه الحمنة بنة شديده التعقيد وهو ما يجري ضد مجرى الاتجاه الأديوي أي تقليل الآله سحويه ويجريه نظام القواعد من الفيض غير أن عيب أن تذكر أن في رؤيت هذه بناء جسمي من بخوي الاشتقاق إلا على التصريعات والعناصر الضرورية وس يكون فيه تعريعات أو عقد أي إسقاطات أو أجراء إسقاطات إلا بمقدار ما يحتاج إليه لاشتقاق

5:6: آفاق المستقبل

طروحات الباحثين ضمن إطار البرنامج الأدنى ومفترحاتهم التي تقدم بوطراد نعم على إكساب هذا البرنامج وصوحاً وجلاءً أكبر تساعد على رسم حدوده وسماته بدقة وسوء كانت هذه المقترحات تعنى بالحدود العامة والإطار المفكري لبرنامج أو سنك خاصة بتحليل تركيب محدد ولو أنه لا مفر من أن تعرض حتى المقترحات الخاصة إلى السمات العامة للبرنامج فهي تنبع منه أقول أن هذه المقترحات متحدة قد يجد القارئ المتابع اختلافاً فيما بينها فيما تقدمه من فرصيات مساعدة، أو فيما تطرح من أسس نظرية أو تخيلات محده.

والمقترحات كلها تسير بهدي نهضيه العامه والاتجاه العام في البرنامج المتمثل بالتفصيل من الآليات والاقتراضات النظرية والأدوات التحليلية إلى أقصى ما يمكن مما يجعلها تلاءم وتتطلب الذي يصعب حوسبكي عليها وهو أن تكون مضمونه بصورياً أو مفهومياً. وهذا يعني أن عليها أن تكون مما يمكن أو يلزم تصوره معرفياً بدون فيض ولا بد كذلك

أن يبدى على هذه مقترحات الشدائد التي طبع كل الدراسات ضمن مدرسة الموعود
 انويدييه بين تحقيق انكفاء التفسيرية والكفاءة الوصفية فيما يجب أن تتصف به النصية
 مسددة. وهذا قطب يوجهان النظرية اللسانية لا يجوز أن يهمل أحدهما على حساب
 الآخر بل لا بد أن يلاءم بينهما بحيث لا يعي السعي وراء تحقيق أحدهما لتصحيح الآخر
 وهذا هو الحال كما نراه في الدراسات التي نكتب ضمن هذا الاتجاه والمقترحات التي
 نطرحها

وقد ذهب صحبة هذا الاتجاه إلى عدم بلادونية مفاهيم ونصوريات نظرية أساسية قام
 على بعضها انشاء النظري لنقود انويدييه منذ نشأتها. فلقد جرى التخلي عن مستويات
 انية نحوية البنية-ع والبنية-س. وحجة في ذلك أنه لا حاجة للأنية نحوية بما
 فهم لا يمكن الاستعانة به فأندي يمكن قبوله تصورياً من مستويات انية النحوية
 ستعيرت من مستويات ب-أي مستوى التمثيل النصوي والتمثيل سطفي ولكن كيف
 يستعي عن أنية نظرية ك-اقترص وجودها يستند إلى أن لكل منهما دور في التركيب
 لا يمكن الاستعانة به؟ يجيء ذلك بتقديم تصور نظري آخر من يعود فيه لأي من هذين
 مستويين دور وهو ما فعله هذا المباح

فأية العميقة وبعدها البنية ع - كانت بعد تبريرها في عمل بعض نقاد في
 النحو وعنى سيل انثار قلب نظرية المخاور (نظريه م) الفرعية والعلاقات ولأدور
 مخوريه. لأدور الدلاية التي تكون للموضوعات -تحديد عند مستوى البنية العميقة،
 يمكن أن اقترص أن آليات بناء جملة مسكحل بأن نشق إلى أساسية لمدخل
 معجمية كل حسب خصائصه من حيث برضاء ما تنظمه محمولات من موضوعات
 زالت الحاجة إلى اقترص مستوى مثل مستوى البنية العميقة فتحدد لأدور
 الموضوعات سيأتي مع كل محمول وكذلك فإن اقترص آلة لأشير اسميات مسكحل أن

يكون الموضوعات أبرزها الدلالة أساسه وإلا نادر الاشتقاق بفناء سبب غير مؤشره
سبب من عدم توافقها مع سمات أخرى كما يينا.

ولا يختلف الأمر بالنسبة لسهة س التي يبرر وجودها بعمل أكثر من قالب من
قوت المحو على ذلك المستوى كمدائى نظرية تربط ونظرية الحجة الإعرابية وقد
العميات الحوية بالنسب تضمن الربط الصحيح وتضمن أن يكون معاربه الاسم حائتها
الإعرابية لمسه رائب الحاجة بين قوالب محدده وكذلك حاجته بين افتراض مسوى
بركي تعمل مبادئ هذه القوالب عليه. إن إدراج العبارات الاسميه بشكها النهائي صرياً
أي مع علامته الصرفية نوعاً وجنساً وزعرناً وفرض تطابق هذه العلامات مع سمات
نبي يسم هذا الفعل فيما يتطلبه من فاعله أو مفعوله وكذلك السمات التي يحدد في رأس
الاسماءات الوظيفية أساسه (ع تطوع، ع تطوع، إلخ) يخص من الممكن الاستعاء عن
نصريه حجة لإعرابية كقالب من قوالب النحو، وعن مستوى البيوي الذي كانت هذه
الصرفية تعمل فيه وما يقال عن نظرية الحجة الإعرابية يقال عن نظرية الربط. وكذلك فقد
نصح عن هذا الاتحاد لاستعاء عن نظرية العمل على أساس أنها لا تحتاج إليه في عدم
تقواعد ونصريه العمل مثله مثل نظريات الأخرى مثل أحد قوالب القواعد في النصوص
الأولي لنظرية مبادئ وبوسائط، أو ما اشتهر باسم نظرية عمل والربط فيها فنظرية
العمل مثل ركاً أساساً في نظام القواعد مسؤولاً عن إخراج صورته نوع من العلاقات
الحوية بين العناصر ترتب عليها آثار حوية-معها على سبيل المثال تعيين الحالة لإعرابه
بعض العناصر وكذلك تعيين مجالات الربط بين العوائد وسابقاًها. (Cook 1995)

و م يكن حظ نظرية سببية العبارات أوفر خصوصاً من فريماند فقد اقترح السحي
عن هذه النظرية التي ترسم حدود بين العبارات في الجمل في اللغة البشرية (سوء منها
العبارات المعجمية أو الوظيفية) على أساس تكون كل عبارة من ثلاثة مستويات بيوية
هي الإسقاط الأدنى الذي يمثل رأس العبارة والإسقاط متوسط الذي يتكون من الرأس

والفصل ثم الإسقاط الأكبر الذي يصم السبة المتوسطة ومخصصها - وهو ما يرمز به $\overline{س}$ أو ع س. فهي بدمج الأدوي س تكون هناك حاجة حدود تعرضها نظرية محددة مثل نظرية س على الساء الجمعي إذ يمكن هذه الحدود أن تأتي نتيجة عمليات الساء الجمعي نفسها فعملية الدمج حسنة عن بدء الاشتقاقات شئ بيه من عصرين ويعنى هذه البنية اسم الرأس مهم فتكون إسقاطاً لذلك العصر فإذا تكررت عملية دمج مرة ثانية وجعلت من هذا العصر رأساً للبيه الجديدة أصبحت هذه البنية إسقاطاً أكبر للعصر الذي أخير رأساً وازدوا إسقاطات تبنى نتيجة العمليات السحوية، الدمج والحركة التي هـ نفس أثر الدمج على إنشاء التي السحوية. وهكذا فربما نفس إلى نتيجة أن الحاجة إلى بقاء مستقل من قوسب الحو أو آلية معينة تعرض حدوداً وشروطاً حصصه على التي السحوية بل أن هذه الخواص والحدود هي ناتج من نواحي العصب السحوية التي سى الاشتقاقات المحلية وهي عملية دمج أو الحركة، اللتان تباين التفرعات التي يستخرجها الاشتقاق ولن تكون هناك حاجة إلى تفرعات كاملة ولقد تنهى الحاجة إلى أية نظرية محدد صيغة العبارات.

لقد تراقى هذه الاتجاهات التقليل مع بروز الكثير من المقترحات التعصيفية في تحليل جواسب مختلفة من نحو اللغات السحرية نعل من أهم هذه اقتراس عديد من الاسقاطات الوظيفية الجديدة، وشطر القديمة (كشطر عبارة الصرفة (ع ص) إلى عرين (إسقاطين) جدها بالتطابق والكيفية للرمز، ومن أجل توحيد وصف ظاهره لتطابق بأشكال متعددة بين العناصر استدعى الأمر اقتراس إسقاطات متعددة لتطابق تحسب حساب بأشهر الحالة الإعرابية للعبارة الاسمية المختلفة، كحركة الجمر بالسبة بمنحور، وحركة النصب بمنحور ورفع المنع، والحالة لإعرابية للمنحور غير المباشرة، وكذلك حالات التطابق التي يحددها بين الموصوف وصفته. إن النظر إلى التطابق غير علاقه الرأس بالمخصص كما أسلفنا يعني اقتراساً في كل مرة إسقاطاً رأسه عصر تصديق ورتفع العبارة الاسمية إلى

مخصصه لتأشير حالتها الإعرابية (الفصل الثاني Radford 1997). لابد أن نذكر هنا أنه قد قدم اقتراح آخر مقابل هذا يلغي وجود إسقاط تطابق على أساس أنه ليس لهذا الإسقاط بأنواعه المتعددة ضرورة مفهومية بل أنه بناء نظري بحث لا صلة له بالواقع ولا يفرضه القيود الخارجية على صيغة اللغة. (انظر Chomsky 1995b:ch4).

وقد أدى أيضا إلى إعادة النظر في بنية المركبات والعبارات واقتراح صيغ جديدة لبنائها، كما هو الأمر بالنسبة لافتراض أن العبارات الاسمية تحيى فضلات لمباراة يرأسها المحد **Determiner** فتكون، إذن، ضمن إسقاط أكثر ليس العبارة الاسمية، كما جرئنا عليه في هذا الكتاب؛ بل هو العبارة الحدية أو عبارة الحد **Determiner Phrase** (ع ح DP). والسبب الذي قدم مثل هذا الاقتراح هو حساب التشابهات في بني المركبات الاسمية واجمالية.

وكذلك نجد افتراضات لشطر العبارة الفعلية إلى أكثر من إسقاط واحد. فإلى جانب عملية الدمج التي تضم فيها الظروف إلى الإسقاط الفعلي الأوسط \bar{F} وينتج منها إسقاط أوسط جديد يمكن أن يضم إليه ظروف جديد وهكذا، نقول بالإضافة إلى ذلك، فإن تعدد أدوار الفواعل المحورية — بين دور المحور ودور المنفذ ساعد على اقتراح تشطير الإسقاط الفعلي إلى إسقاط يقع أسفل البناء الجملي يجمع بين الفعل وفضلته ومخصصه الذي هو عبارة اسمية لها دور \bar{M} المحور، وإسقاط فعلي علوي يقع أعلى البناء الجملي يكون رأسه فعلاً — مسبياً — مجرداً، ومخصصه العبارة الاسمية ذات دور — \bar{M} المنفذ. لينظر القارئ الكريم لمزيد من التفصيلات حول هذه الافتراضات في الفصل السابع من (Radford 1997).

أن التعقيد في هيئة التراكيب الجمالية وعناصرها بما يتضمنه من تجريد عالٍ يبدو متناقضا مع المبادئ الأساسية التي يهتدي بها البرنامج الادنوي. غير أن الثراء في الافتراضات الوصفية البادي للنظر جاء نتيجة السعي وراء توحيد الآليات المتشابهة؛ وهذا ما ذكرناه في موضوع افتراض إسقاطات تطابق متنوعة ومتعددة وذلك لكي نحسب

حساب تأشير الحالات الإعرابية المختلفة بنفس الطريق - أي عبر علاقة الرأس بالمتخصص. و إذن فالتعقيد الظاهري غرضه الوصول إلى تعميمات أو مبادئ إجرائية عامة يتصف بها نظام القواعد عموماً. وإذن فلا تعارض حقيقياً بين هذا وذاك. إذ أن السعي هو وراء أن نحيط وصفاً بكل هذا الذي يتسم به النظام اللغوي البشري مقتصرين على ما هو مقبول وضروري مفهوماً لوصف وتفسير هذا النظام المعرفي المتكامل الواصل بين الأصوات والمعاني.

Bibliography

- 1- Bloomfield , L. (1935) **Language**. London: George Allen and Unwin .
- 2- Chomsky, N. (1957) **Syntactic Structures**. The Hague: Mouton.
- 3- _____: (1959) " Review of B.F. Skinner's Verbal Behaviour", **Language** 35: 26-58.
- 4- _____: (1964) **Current Issues in Linguistic Theory** . The Hague : Mouton .
- 5- _____: (1965) **Aspects of the Theory of Syntax**. Cambridge, Mass.: MIT Press.
- 6- _____: (1970) "Remarks on nominalization", In R. Jacobs and E.Rosenbaum (eds.), **Readings in English Transformational Grammar**. Waltham,Mass.: Ginn & Co.
- 7- _____: (1973) "Conditions on transformations", In S.Anderson and R.Kiparsky (eds.), **A Festschrift for Morris Halle**. New York : Holt, Rinehart and Winston.
- 8- _____: (1975) **The Logical Structure of Linguistic Theory**. New York : Plenum.
- 9- _____: (1980) **Rules and Representations**. Oxford: Blackwell.
- 10- _____: (1981) **Lectures on Government and Binding**. Dordrecht : Foris.
- 11- _____: (1986a) **Knowledge of Language: Its Nature, Origin and Use**. New York Praeger.
- 12- _____: (1986b) **Barriers**. Cambridge,Mass. : MIT Press.
- 13- _____:(1988) **Language and Problems of Knowledge**. Cambridge,Mass. : MIT Press.
- 14- _____: (1993) "A minimalist program for linguistic theory", In K.Hale and J. Keyser (eds.), **The View from Building 20**. Cambridge, Mass.: MIT Press.
- 15- _____: (1995a) "Bare phrase structure", In G. Webelhuth (ed.), **Government and Binding Theory and the Minimalist Program** Oxford : Blackwell.
- 16- _____: (1995b) **The Minimalist Program**. Cambridge, Mass. : MIT Press.

- 17- _____: and H. Lasnik (1977) "Filters and control" **Linguistic Inquiry** 8 : 425-504.
- 18- Cook , V. (1995) **Chomsky's Universal Grammar**. 2nd edition. Oxford: Blackwell.
- 19- Curtiss,S. (1977) **Genie: a Psycholinguistic Study of a Modern-day "Wild Child"**. New York: Academic Press.
- 20- Emonds, J. (1976) **A Transformational Approach to English Syntax: Root, Structure-Preserving and Local Transformations**. New York : Academic Press.
- 21- Haegman, L. (1991) **Introduction to Government and Binding Theory**. Oxford: Blackwell.
- 22- Horrocks,G. (1987) **Generative Grammar**. London : Longman.
- 23- Hymes, D.(1971) "Competence and performance in linguistic theory" , In R.Huxley and E. Ingram (eds.), **Language Acquisition: Models and Methods**. New York : Academic Press.
- 24- Jackendoff,R. (1977) **X-Syntax : a Study of Phrase Structure**. Cambridge,Mass.: MIT Press.
- 25- Newmeyer, F. (1980) **Linguistic Theory in America**. New York : Academic Press.
- 26- _____: (1983) **Grammatical Theory**. Chicago: The University of Chicago Press.
- 27- _____: (1986) **The Politics of linguistics**. Chicago: The University of Chicago Press.
- 28- Pollock, J. (1989) "Verb movement, universal grammar, and the structure of IP", **Linguistic Inquiry**, 20 : 366-424.
- 29- Radford, A. (1997) **Syntactic Theory and the Structure of English**. London : CUP.
- 30- Riemsdijk,H and E.Williams (1986) **Introduction to the Theory of Grammar**. Cambridge, Mass.: MIT Press.
- 31- Ross, J. (1967) **Constraints on Variables in Syntax**. Ph.D. Diss. MIT. (reproduced by IULC)
- 32- White, L. (1989) **Universal Grammar and Second Language Acquisition**. Amsterdam: Benjamins.